

فوائد الكتاب في كل باب

معارف طائر من دقائق القرآن وعينان تجريان من قاع ديل الآيات باطنية المبررات
وهمان يمتد في معال حروف معارف الرخس وسراجان منيران على طوق الشهود والعرفان

شهر الحاصل ابى محمد سر وزجمان ابن ابى النصر البقلى الشيرازى

عاشوراء في حكاية الفراء

المتوفى سنة ٧٤٠ هـ

قال الأخرى

تتم الحروف بالله محمد بن علي الطائي الاندلسي المالكي

الحمد لله رب العالمين

المتوفى سنة ٧٤٠ هـ

الاحسن فطنة بالحق معروف وكيفية شهد فهو الشمر مكفوت

قد طبع المطبع العالم في كل مكان

في القرآن بنفسه حق فوا بغير اية ايامه وكلهم ينور قربه ووماله واطلمهم على غيبات عرايس الحكمة والمعاني والكوائف ومعاني فهم الفهم ومشر الشرائع الذي ظاهر في القرآن تحكيم في باطنه اشارة وكشف الذي استأثرو الحق لا مهيأة كالمبرور لياشوغر بآء احتجانه من الضد يبين والمقر بين سر هذه الاسرار والنجائب على غيرهم من علماء الظاهر اهل الرسوم الذين هم في حقل واخر من النافع والمنسوخ والفقه والعلوم ومعرفته الحلال والحرام والحدود والاحكام وتلك الصفوة القنادلة الذين فتح الله على قلوبهم لطيفة فائق كتابه وما كتبه على اسرارهم من سقى فضائل مكاشفاتهم نطقوا على حسب مقاماتهم بين يدي جبروته وقد سريهم في ميادين ملكوته باشارات شافية وعبارات كافية من قلوب صائفة وعقول راسخة وادواح ماسقة واسرار مقدسة وهو في ادراك اشارات القرآن بالتفاوت ككتفاتهم في درجات المعانيات والمكاشفات في الحالات المدانة وروية المتعبدات وما لاح لاسرارهم من انوار الازليات والابدات ما بلغوا فيما نطقوا واخبر اقرانهم بالقران لانه صفات الرحمن ولا يدرك جميع حقائقه اهل الحدائق وصلى الله على محمد وسفرا الاعلى وسيد اهل الآخرة والاوى وشفيح الورى الذي سافر بديار الانال والاباد ودنا من القدم حتى لم يبق بينه وبين الحق الا قاب قوسين او ادنى عليه التحية الاسنى والبركات الانمى وعلى الله نجوم الهدى واصحابه مصابيح الدجى **اما بعد** فان اطياد اسلوى لما فرغت من الطيران في المقامات والحالات وارتفعت من جبا دين الجاهدات والمراقبات وصلت الى بساطين للمكاشفات المشاهدات وجلست على اعصان ورم المداينة وشربت شراب الوصال وسكرت بروية الجمال وولفت في انوار الحلال وصحت من مقام القدس بذوق الانس وتلقفت من فلق الغيب شقائق دقايق القرآن ونطائف حقائق العرفان فطارت ما حجمة العرفان وترنمت بالبحان الجنان في احسن البيان بحد السكان في رموز الحق التي اخفاها على فهم اهل الرسوم وما قصدت لهذا الامر الا بعد غاطرى بالمعرفة والحكمة الربانية واقتديت بالصدى الاول من الشائخ الكرام في تفسير حقائق الكلام ولما وجدت ان كلامه الازلى لا نهاية له في الظاهر والباطن ولم يبلغ احد من خلق الله الى كماله ذاكية معانيه لان تحت كل حرف من حرفه بحر من بحار الاسرار وعمر من انوار الانوار لانه وصفه لقدم وكما لا يحتمل لانه لا نهاية لصفاته قال الله تعالى لو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله قال قل لو كان البحر مداد الكلمات لبي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي وعن ابن جحيفة قال سالت علي رضي الله عنه وكرمه الله وجهه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ من الوحي سوى القرآن قال لا قال الذي قلتي المحبة وراثة النسمة الا ان يعطى الله عبدا فمما في كتابه وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن سبعة احرف لكل اية منها ظهري وظهر وكل حرف حذر ومطلع وقال

وجه ان في تفسير اشراف
يكون اشراف على
الوجود والارهاق
لما له الامور الواحدة
بجمل صفات جماله وجلاله
فانه وكمالها وجعلها
بعد الكمال والتمام
وكتابه العزيز واعتبار
حزبه وجعل فاني طالما
وتدبرت معانيه بيقوة
من اوله الى حرج العبد
في الصدور منسج بال
الوقت والحال مسرور
بالجمل ويومنه لسان
من اني مالا دما في
الامنى الصادق عليه
ساستون نطق ما نزل
ولما روت حد وخلق
هو الفيد والبلق
اليه انهم من مع
الكلام

بالرحيمطين وقال حميد هل يكون من الرحمن لاهل الايمان الا الامن والامان والزوية والعيان وقال سهل
 الرحمن عباد به بالمغفرة والرضوان والرحيم عليهم بالعواني والاكرام قوله تعالى **مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**
 في اسم الملك رجاء للمقبلين وتقوية للممكنين يجازى مقاساة اليوفى العاشقين بمشاهدته وتغلب
 بكرامته ويجازى غموم المحبين بكشف حلاله ويجازى المعاملة الصادقين بادخالهم فجنانه واسكانهم
 في جوارحه وقال ابن عطاء يجازى يوم الحساب كل منصف بمقصودهم ومهتم بجازى لعادفين بالقرب منه
 والنظر الى وجهه الكريم ويجازى ارباب المعاملات بالحسنات وقيل مالك يوم الكشف والاشهاد ويجازى
 كل نفس بما تسعى قال الاستاذ مالك نفوس العابدين فصرفها في خدمته ومالك قلوب العارفين فشرها
 ومالك نفوس القاصدين فيقيها ومالك قلوب الواجدين فيحققها ومالك اشياخ من عبده فلاطفها
 بنواله وافضلها ومالك ارواح من احبته فكاسفها بنعمت جلاله ووصف جماله ومالك زما وارباب
 التوحيد فصهر قهر حيث شاء كما شاء وقهر حيث شاء كما شاء على ما يشاء كما شاء لم يكن لهم اليهم لحظة ولا
 مذكرة من امرهم سيرة ولا خيرة افناهم له عنهم قوله تعالى **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**
 اى بمعونتك نعبدك لاجلنا وتوكلنا اياك نستعين بتكريم عبوديتك ودوام شرك علينا حتى نرى فضلك ولا ننظر الا لك اياك
 نعبد اى اياك نعبد لبرية الماملات وطلب المكافات واياك نستعين اى نستعينك بمزيد العناية
 بنعت العصمة عن القطيعة وايضا اياك نعبد بالمرابة واياك نستعين بكشف المشاهدة وايضا اياك
 نعبد بعلم اليقين واياك نستعين بحق اليقين وايضا اياك نعبد بيقينية واياك نستعين بالرؤية وقيل اياك
 نعبد بقطع العلايق والاغراض واياك نستعين على ثبات هذا الحال بك ولا بنا وقيل اياك نعبد بالعلم واياك نستعين
 بالمعرفة وقيل اياك نعبد بأمرك واياك نستعين ملينا بفضلك قال سهل اياك نعبد بعبادتك واياك نستعين
 بكماليتك على عبادتك قال الانطاكى انما يعبد الله على اربع على الرغبة والرهبة والخياء والمحبة فاضاهما
 المحبة التي تليها وأخياء ثم الرهبة ثم الرغبة وقال الاستاذ العباد بستان القاصدين ومستريح المرئيين
 وموتع الانس المحبين وموتع البهجة للعارفين بها قوة احينهم وفيها مسرة قلوبهم ومنها راحة ابدانهم قوله تعالى
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اى اهدنا مرادك مثالا لان الطريق للمستقيم ما اراد الحق من
 الخلق من الصديق والاخلاص في عبوديته وايضا أرشدنا الى ما كنت عليه وايضا اهدنا انابك حتى تنصت
 بصفتك وايضا اهدنا الى معرفتك حتى نخرج من معاملتنا بنسبنا اتيك وحقا بن حسنك وقيل معنى اهدنا
 اى يمل بقلوبنا اليك واقربهمنا بين يديك وكن دليلنا منك اليك حتى لا نقطع عمالك بك وقيل اى ارشدنا
 طريق المعرفة حتى نستقيمو معك بجذمتك وقيل اى ارننا طريق الشك فنخرج ونطرب بقربك وقيل اهدنا بفناء

في الحقيقة
 الوجود الذي ينتهي
 اليه الملك وقت اجزاء انا
 بالصفة الباقية من الفانية عند انسلخ السبيل من
 بالزهد وتجليات الافعال عند انسلخه وبقائه بذاته
 وتوحيده صفاته عند فناء صفاته وبقائه تعالى مطلق الجسم
 له الوجود الخافي عند فناء صفاته فله تعالى مطلق الجسم
 وما هيته ان لا يذلل ولا يذل وما يبينها في مقام الجمع
 بالتبديل البداية والنهاية وما يبينها في مقام الجمع
 الستة التناصیل فهو الحامد والحمد تفصيلا وجمعا
 والعباد والمعبود مبداء ومنتهى ما تجلي في كل معبود
 بصفاته شاهدة بعبادته وبعبادته وبعبادته وبعبادته
 به فكلوا على صلاته وادعوا له وتخصيص العباد به
 تليق بجلاله فخطوبة قوله تعالى وتخصيص العباد به
 حقا وهو وسكانهم وكلها عبادة له
 المستقيم اى يتشاكل العبادية ويمكن
 عليهم النعمة الخاصة الرحيمية التي هي طريق النعم
 والعبادة الخفية الدائمة من اليقين والشهادة
 الصديقين والاولياء الذين شاهدوا اولادنا
 فظاهرنا وظلنا فابوا في شوقهم من طاعتهم بال
 عن وجود الظل الثاني في شوقهم من طاعتهم بال
 عليهم والذين تقوا

الحقيقة قوله قال **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** يعني المطرودين عن باب العبودية وقال بوغهامان ان الذين غضبت عليهم وعزلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تتوّدوا وتنفردوا وقال الاستاذ الذين صدمتهم هواؤهم واخذ لان ادراكهم مصايبهم انهم قال ابو العباس المدني ورتي وكلتهم الى حوّلهم وقوتهم وعزيتهم من حولك وقوتك وقيل هم الذين تحمّهم ذلّ الهوان واصابهم سوء الخسران وشغلوا في الحلال باجتلاب الحظوظ وهو في التحقيق مكروء يحسبون انهم على شيء وللحق في شقاوتهم سرّ لا الضّالّين عن شهود سابق الاختيار وجرّيان تصاريق لاقدار

وَالضّالّين يعني المفلسين عن نفائس المعرفة وايضا غير المغضوب عليهم بالمكن والاستدراج

والضّالّين عن انوار السبل والمنهاج وايضا غير المغضوب عليهم بالحجاب والضّالّين عن دوة المآب وايضا غير المغضوب عليهم بالانفصال والضّالّين عن الوصال وقال ابن عطاء غير المحذولين والمطرودين واليهانين الذين ضلّوا عن الطريق الحق وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الملك والضّالّين عن طريق الهدى لاتباع الهوى واما في قوله **امين** اي استدعاء العارفين مزيد القرية مع استقامة المعرفة من ربنا للعالمين والافتقار الى الله بنعت الانظار لاقتباس الانوار وايضا قاصدين الى الله بمراتب النوعية والرهبة فقال ابن عطاء كذا

فافل ولا تخلفني الى نفسي طرفة عين وقال جعفر امين قاصدين نحوك وانت اعز من ان نخيب وناصدا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القرآن معناه ان الالف اشارة الى وحدانية الذات واللام اشارة الى ازلية الصفات والميم اشارة الى
ملكه في اظهار الايات بالالف اخبر عن فردانية الذات وباللام اخبر عن سرمدية الصفات وبالميم اخبر
عن سلطانيته في اظهار الايات والالف سر الذات واللام سر الصفات والميم سر القدم في ظهور الايات
اما سر الذات فلا ينكشف الا بوحدة في الذات وسر الصفات لا ينكشف الا لمن اتخذ صفاته بالصفات سر القدم
لا ينكشف الا لمن خرج من الايات تجلى بالالف لارواح الانبياء من سر ذاته فافقاه عن البشريات وكساها من
انوار الذات فحضرهم في ذلك اظهار المعجزات وتجلى باللام لقلوب العاقلين عن سر صفاته فافقاه عن
الكلمات والبنسها من سنا الصفات فكل منهم في ذلك اظهار الشطحيات وتجلى الميم لعقول الاولياء من سر
قديمنا فافقاه عن الشهوات وانوارها صفاء القدرة بوسائط الايات فسرهم في ذلك اظهار الكرمات وقال جعفر
المرزوق اشارة بينه وبين حبيبه عليه السلام اراد ان لا يطلع عليه احد سواها اخرجه بحرم بعيدة عن
الافيار وفهم السر بينهما لاخر قال بعضهم ان الله خلق حبيبه صلى الله عليه وسلم بهذه الاحرف التي في

من حيث
ممكن لان
ذات الذي هو اول الوجوه على كل
الى العقل الفعال المسمى جبريل وهو متصل
الوجود الذي يستغني عن الوجود مقوده واثره متصل
الى محمد الذي هو اذن الوجود قد استدار كهيئة
بالها ولهذا اختتم قول الانبياء عن بعض السلفاء
يوم خلق الله الثابتات ولا ريب عن بعض السلفاء
ركبت من الذين اى وضعت بأداء الذات مع
مفت العلوم الذين هم عالمان من العلوم الثلاثة
الالهي التي اشيرا اليها فهو اسم من اسماء الله تعالى
الذي هو عبادته حسن الذات ما صنفها
الذات مع جميع
الصفات والافعال
كيف احجب فيها الامن يعرفها الا الذي ان
وضع من التي هو ان للبيوتها الياء وفي الباء واللام
هذا اقل من قال معناه القسم بالله العظيم الحكيم اذ جبريل
مظن العلم فهو اسم العلم ومحمد ظاهر الحكمة فهو اسم الحكيم
ومن هذا ظهر معنى قوله ان تحت كل اسم من اسماء الله تعالى
اسماء بنيد نهائية والعلوم لا يتوكل اكمل الا اذا قرن بالفعل
في عالم الحكمة الذي هو عالم الاسباب والاسباب فيصير
حكمة ومن ثم لا يحصل الاسماء الا اذا قرن
لا اله الا الله الا اذا قرن
بمحمد رسول الله

۱۵۷

泣

وقوته والتمنى الذى وصفه الله تعالى هو الذى عزى عن الاكوان والحدثان تهرما من عواء الشيطان وتخلقا بخلق
 الرحمن وقال ابو يزيد المتقى من اذا قال الله واذا عمل على الله وقال الداراني الذين نزع من قلوبهم حب الله
 وقيل للمتقى من اتقى روية تقواه ولم يستند الى تقواه ولم ير نجاة الا بفضل مولاة وقال سهل اذا كان هو
 الهادى فمن يفضل في ذلك الطريق الا من سلكه على التجارب لا على المعارف فوجد من مقصده بشوم تديره
 ويعلمك ولو لى اخر القدم **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ** ما غاب عن الابصار منكشفا بنعت الانوار
 ليعيون الاسرار والايان بالغيب هو تفر من الروح بنور اليقين مشاهدة الحق سبحانه وتعالى بالايان بالغيب والقلب
 الى لقاء الرب وايضا الايمان تصديق السر ما ابهرت الروح من مكنون حقائق الغيب بنعت مباشرة حلالة انكشاف
 نور الحق في صميم سر السر والتصال بروقه بطنان القلب تعريفه اوصاف صفات الحق عقل الكل وايضا الايمان
 تصديق القلب بوجدان الروح روية الرب جل وعلا والمؤمنون هم الذين صدقوا مواعيد الغيوب بعد
 ادراكهم مواجيد قلوبهم من رؤيتها ومواجيد قلوبهم لا يكون الا من روية ابصار بصائرهم انوار غيب الغيب
 وترائي الغيب لا يكون لروح الناطقة الا بعد ان يؤيدها الحق بتبيين البراهين واستكشاف حقائق الاستدلال
 بشهود الحال روية المدلول واستحكام انوار البصيرة فاذا اكملت هذه الاوصاف للروح ابصرت صفاء صحا كس
 الغيب تمكنت تحت دكم انوار اليقين وسناء قدس الحق بنعت بروزه في لباس حق اليقين وحقيقة حق اليقين
 لا تحصل بالتحقيق الا بعد انسلخ السر من الاستشهاد والاستدلال فاذا فرغ منها اوصله التاميد الى
 مراتب لكشوت وايضاح الفرقان وورد صدق تحقيق روية الغيب ساحات استبصار عيون النفوس استغفا
 بما انس من عجائب جلال المشهود من سيرانه في عالم الشواهد واذا حايين مكشوفات الغيب بصير العرفان
 دخل في سمحوت انوار عز الحق واغناء الحق بلوائح البيان عن طلب المشاهدة بالفكر في الحدوث وانطلق لآفاق
 شمول سر انوار القدر وتخلصه بجبالها عن اقتباس صبايح البراهين واذا برق السر بهذه المعاني اشرق
 له حق الغيب باوصافه فصا السر والغيب متحد او يكون السر غيبا بعينه والغيب سر بعينه فيغيب السر في الغيب
 والغيب في السر فتصير هذا العلم ان الغيب بصير هلا للسر لا يحوى نوره عنه ابدا وصاحبته كل حال شاهد المشاهدة يرى
 في جميع الانفس عالم الملكوت وعالم الجبروت وهذا صفة قلب محيى على الله عليه وسلم وقال الشبله لما صفت ارواحهم
 وشرفت همومهم اشرفوا على اسرار الغيب بعظم ما انتمهم وقال بعضهم الذين تصديق نفوسهم ارواحهم ما اذت اليهم
 من خبر ما شاهدته قلوبهم ما غيب من نفوسهم وقال ابو بكر بن طاهر اشاد الحق الى خلاص عبادة المخلصين باقتهم
 بذلوا المحبوب بقلوبهم الايمان بالغيب بذلوا له نفوسهم بالخدمة والعبودية بقوله ويقومون الصلوة وبذلوا له
 ما ملكهم فلم ينحلوا عليه ينفع من ذلك ملأ بانها عوار في ايديهم وهو تعالى المالك لما ولهم على الحقيقة بقلوبهم

ثلاثة الية واصحاب المثال الية ودون الذين حق عليهم القول
 اتا المطرودون والى الجواب بالكل المختوم على قلوبهم
 ومن اهل الظلمة والى الجواب بالكل المختوم على قلوبهم
 ان لا كما قال تعالى ولقد ذكنا ما يجهلهم كثيرا من آياتنا
 الى اخر الية وفي حديث الرباني ما لا يستغنى عن الاصل
 ولا اباي واما المناقضة والاشارة ولكن اخبرني
 فانما يبين التثنية بحسب لفظة والاشارة ولكن اخبرني
 بالرب المستفاد من الكتاب ابرار اهل دار ملكا
 ومباشرت الاعمال الجمية والسبعة ومن اهل الملكا
 الشيطانية حتى يستخلصها بالاشارة والاشارة
 المظلمة في نفوسهم واركتهم على افتقار
 استمدادهم على المظلمة والاشارة والاشارة
 اليه انما اهل الفضل والثواب الذين امنوا وعملوا
 الصالحات الجنة راغبين بها راغبين بها فوجدوا
 علوا حاضر على قلوبهم درجهم وكل درجات مما
 علوا منهم اهل الجنة الذين امنوا وعملوا
 وصفا قلوبهم النبوة على سلامة نفوسهم
 استمدادهم من فضل ربهم كل حسب كما لا يخفى
 مبراتهم من فضل ربهم كل حسب كما لا يخفى
 صاحبها واذا اهل العفو الذين خلطوا
 راسا القوة اعتقادهم وعدم
 ربح سياهم

تفسير علامه محمد بن علي بن عيسى
 في قوله تعالى **قُلُوبُهُمْ مَّرَضٌ** اي دعوتهم تشغلها قبول الحق وتلهمها
 بقبول الخلق واليه اي غفلة عن ذكر العقبى وهم مشغولة بجل الدنيا فزادهم الله مرضا
 بتبعيدهم من قربة وتشغيلهم عن ذكره وقيل في قلوبهم مرض بخلوها من العصبية والتوفيق والرماية فقال
 بعضهم بملهمهم الى نفوسهم تعظيم طاعتهم عند الله ومن مال الى شيء عيسى عن غيبه فزادهم الله مرضا بان
 حسن عندهم قبا نحهم فافتخروا بها وقال سهل المرض الرياء والعجب قلة الاخلاص ذلك مرض لا يدا وبه
 الا بالجوع والتقطع وقال ايضا مرض بقله المعرفة بنعم الله تعالى والقعود عن القيام بشكرها والغفلة عنها وهذا
 مرض القلب الذي رتبما يتعدى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ** اي لا تنكروا اولياء الله
 ولا تشوشوا قلوب المريدن بغيبة شيوهم عند الله ولا تلقوهم الى تحلكة الفراق وقنطرة التفان
 وايضا لا تحربوا مزاج الايمان في قلوبكم بركون الى الدنيا ولذا انها آما قولهم **إِنَّمَا نَحْنُ
 مُصْلِحُونَ** فاقمهم الله في شرا لا استدراج وحبهم عن اصلاح المنهاج فزادهم الله مرضا
 فاحتجبوا عن المعنى وخرجوا بالدعوى ويحسبون انهم يحسنون صنعا في ترك نصيحة العلماء ومصادفة
 الاولياء وهذا معنى قوله تعالى **وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** وقيل هم المفسدون وبعضهم الناصحين
 لهم ولكن لا يشعرون لانهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية الله **يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** اي
 يتكلمهم على ما هو عليه ولا يحمدونهم اليه وايضا يرميهم الاعمال ويجرم عليهم الاحوال وقيل يحسنون في
 اصنعهم فبايح انما لهم **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْمُدَى** سلكا احتجبوا
 عن روية حقيقة مشاهدة الاحوال ولهمنا الواعزة معاني القرية اثم واحظوظهم على ما ادنوا من الكرامات
 الظاهرة حين باعوا ببلذات الشهوة وهذه صفة ابليس يلحزم ويرصيصا وامثالهم من اهل الخداع وقال ابن حنبل
 القناعة بالحرم والاقبال على الله تعالى بالميل الى الدنيا **فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ** ما وجع من يبدل
 الى سوى **وَمَا كَانُوا مُتَعِدِّينَ** في سابق على فلاجل ذلك ما لو اعني **مَثَلُهُمْ**
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا الاية هذا مثل من دخل طريق الاولياء بالتقليد لا بالتحقيق
 يعمل عمل الظاهر ما وجد حلاوة الباطن فترك الاعمال بعد فقدان الاحوال وايضا مثل من استوقد نيرا بالدعوى
 ليس معه حقيقة الغنى فاضاءت ظواهره بالصيرير القبول فانشى الله نفاقه بين الخلق حتى تبدوا في خنس
 التخرية ولا يجد مناصها من فضيحة الدنيا والاخرة وقال ابو الحسن الوراق هذا مثل ضرب الله لمن لم يقع للحوال
 الارادة فارتقى من تلك الاحوال بالدعوى الى حوال الاكابر فكان يئس عليه احوال اراد يه لوصحها بملزمة
 ادابها فلما نزعها بالدعوى اذهب الله عنه تلك الانوار وبقي في ظلمات وقاويه لا يبصر طريق الخروج منها

تفسير علامه محمد بن علي بن عيسى
 في قوله تعالى **قُلُوبُهُمْ مَّرَضٌ** اي دعوتهم تشغلها قبول الحق وتلهمها
 بقبول الخلق واليه اي غفلة عن ذكر العقبى وهم مشغولة بجل الدنيا فزادهم الله مرضا
 بتبعيدهم من قربة وتشغيلهم عن ذكره وقيل في قلوبهم مرض بخلوها من العصبية والتوفيق والرماية فقال
 بعضهم بملهمهم الى نفوسهم تعظيم طاعتهم عند الله ومن مال الى شيء عيسى عن غيبه فزادهم الله مرضا بان
 حسن عندهم قبا نحهم فافتخروا بها وقال سهل المرض الرياء والعجب قلة الاخلاص ذلك مرض لا يدا وبه
 الا بالجوع والتقطع وقال ايضا مرض بقله المعرفة بنعم الله تعالى والقعود عن القيام بشكرها والغفلة عنها وهذا
 مرض القلب الذي رتبما يتعدى **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ** اي لا تنكروا اولياء الله
 ولا تشوشوا قلوب المريدن بغيبة شيوهم عند الله ولا تلقوهم الى تحلكة الفراق وقنطرة التفان
 وايضا لا تحربوا مزاج الايمان في قلوبكم بركون الى الدنيا ولذا انها آما قولهم **إِنَّمَا نَحْنُ
 مُصْلِحُونَ** فاقمهم الله في شرا لا استدراج وحبهم عن اصلاح المنهاج فزادهم الله مرضا
 فاحتجبوا عن المعنى وخرجوا بالدعوى ويحسبون انهم يحسنون صنعا في ترك نصيحة العلماء ومصادفة
 الاولياء وهذا معنى قوله تعالى **وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ** وقيل هم المفسدون وبعضهم الناصحين
 لهم ولكن لا يشعرون لانهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية الله **يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ** اي
 يتكلمهم على ما هو عليه ولا يحمدونهم اليه وايضا يرميهم الاعمال ويجرم عليهم الاحوال وقيل يحسنون في
 اصنعهم فبايح انما لهم **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْمُدَى** سلكا احتجبوا
 عن روية حقيقة مشاهدة الاحوال ولهمنا الواعزة معاني القرية اثم واحظوظهم على ما ادنوا من الكرامات
 الظاهرة حين باعوا ببلذات الشهوة وهذه صفة ابليس يلحزم ويرصيصا وامثالهم من اهل الخداع وقال ابن حنبل
 القناعة بالحرم والاقبال على الله تعالى بالميل الى الدنيا **فَمَا رِيحَتْ تِجَارَتُهُمْ** ما وجع من يبدل
 الى سوى **وَمَا كَانُوا مُتَعِدِّينَ** في سابق على فلاجل ذلك ما لو اعني **مَثَلُهُمْ**
كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا الاية هذا مثل من دخل طريق الاولياء بالتقليد لا بالتحقيق
 يعمل عمل الظاهر ما وجد حلاوة الباطن فترك الاعمال بعد فقدان الاحوال وايضا مثل من استوقد نيرا بالدعوى
 ليس معه حقيقة الغنى فاضاءت ظواهره بالصيرير القبول فانشى الله نفاقه بين الخلق حتى تبدوا في خنس
 التخرية ولا يجد مناصها من فضيحة الدنيا والاخرة وقال ابو الحسن الوراق هذا مثل ضرب الله لمن لم يقع للحوال
 الارادة فارتقى من تلك الاحوال بالدعوى الى حوال الاكابر فكان يئس عليه احوال اراد يه لوصحها بملزمة
 ادابها فلما نزعها بالدعوى اذهب الله عنه تلك الانوار وبقي في ظلمات وقاويه لا يبصر طريق الخروج منها

قوله **صُمِّرْ بَكُمْ عُنْيَ قَهْمٍ لَا يَرْجِعُونَ** أي صمت اسمع ارواحهم عن أصوات الوصلة
 وحائق العا والقرية التي يُعرف بها الحق من صفاته لا وليائه بكم عن تعريف علل بواطنهم عند أطباء القلوب
 عجباً ونفاقاً عني من روعة خاتمهم التي خلو لهم الحرمان والشفاء وايضا عني عن روية انوار جمال الحق في سماء
 اوليائه وحسن افعاله في آياته وقال بعضهم **صُمِّرْ** لا يسمعون القرآن بكم لا يتكلمون بالايام عني لا يرون دلائل
 الرحمن وقيل صمت اذان قلوبهم وخسرت السنتهم عن الذكر وعملت آعين صدورهم عن الاعتبار وقال البغية
 صُمِّرْ عني فهموا سمعوا بكموا عن عبارة ما عرفوا وعثموا عن البصيرة فيما اليه دعوتهم **كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ**
مَشْوَافِيَةٌ ولذا **أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا** أي اذا وجدوا من طاعتهم حلاوة وعوضاً عاجلاً فشرع
 فيها واذا احتسب عليهم طريق الكرامات فتركوا جميع الطاعات قال الحين اذا ضاء هو مرادهم من الدنيا والدين
 الفوه واذا اظلم عليهم من خلاف يعقوبهم قاموا مجهولين **يَا أَيُّهَا النَّاسُ عِبْدُ وَا رَبِّكُمْ**
شَرُّوْا انفسكم بعبادة ربكم وايضا اشكروا نعمة ميرفتي بعبادتي وقيل وابدوا ربكم وقال جعفر الصادق بيتوا
 ربوبيته ثم اعبدوه على حد المؤنبة والاحلال وما ينو اول تربيتكم لتعلموا خصوصيته اياكم من بين سائر
 خلقه **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً** من اشار بهذا الى ترك
 المرتع والمنظر ما دام الارض لغرض الحق وطاعة السماء غطاء **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُجَّ**
يَهُ مِنَ الشَّجَرَاتِ بِرِزْقٍ قَالِكُمْ بين العباد امر رزقهم انه ليس من عند غير الله حتى يشتغلوا
 عن عبادة ربه باهتمام الرزق **فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا** أي فلا تجعلوا الله شريكاً في طلبه فكم
 منه بعبادة ربكم لا يبيعوا عبادة الله بمال الدنيا **وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ان الله تعالى رازقكم فاحكم
 أي لا تكونوا مرائين وللاطاعة بآئمين وللدنيا وقبولها مشترين قال سهل أي لا تجعلوا الله اضداداً واكبر
 الاضداد النفس الامارة بالسوء **وَلْيَشْرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ**
لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ان لاهل المعرفة جنات وجنة العبودية وجنة
 الربوبية وجنة المعرفة وجنة المحبة وجنة القرينة وجنة المشاهدة وجنة المذاقة وجنة الوصلة وجنة
 التوحيد وجنة البقاء وجنة البسط وجنة الرجاء وجنة الانساق وجنة الشكر وجنة النعم وجنة الملكوت وجنة النكا
 وجنة الحقيقة وجنة العلم وكلجنة منها غير تجري من تحتها فجنة العبودية الكرامات ونهرها
 حقائق الحكمة وجنة الربوبية مشاهدة صحت القدرة ونهرها روية تجلي الحق في مائة الايات وجنة
 المعرفة ادراك نوازل الوهية ونهرها صفاء الاخلاص وجنة المحبة مشاهدة الآلاء ونهرها الرضا
 بعماد المحبوب وجنة القرينة مباشرة انوار الصفة ونهرها خاصية المحبة وجنة المشاهدة والدهشة في

منها
 الغائب ما من الجواب
 ولذا قال **أَوْ لَيْسَ**
 مجازة الصفات المذكورة من التزكية والتجلية
عَلَيْكُمْ هُدًى مِنَ رَبِّكُمْ
 هو المظلمون
 يؤمنون مستبدوا والذين يؤمنون الثاني معطوف على
 ما وتلك خبره ولو جعل صفة التفتين كان المراد
 الكاملين في التقوى بعد المداينة وكان مجازاً صريحاً
 شبيهة الشيء بما سبقت اليمين **الَّذِينَ**
 من الانقياد الذين هم على العمل القليل
 على الذين كفروا **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 واظنفت عليهم **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 موكل الايام **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 والشمار ان النسيان على الظاهر ان الذين هم على العمل القليل
 فيها لا اعتبار بغيرها من غير ذلك من الذين هم على العمل القليل
 في سجون الظلمات فاعظم من ذلك من الذين هم على العمل القليل
 القاسين من القاسين **وَالَّذِينَ كَفَرُوا**
 مؤمنين الثاني من المؤمنين
 سلب عنهم اليان

وقبل بين العبد وبين الله بحران بحر الهلاك وبحر النجاة وقد يهلك في بحر النجاة خلق كثير كما قال يضل به كثير أو يهدى به كثير **الَّذِينَ يَقْضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ** الإشارة فيه الى حال اهل الفترة الذين سلكوا طريق اهل العهد ثم رجعوا الى ما عليه عادة العوام من الرخص والتأويل فمن هذا شأنه فقد راع عن حجة الشاهدة وتخير في اوردية الغفلة وتعمد في سلب الفقدان محبوبا عن مشاهدة الرحمن **كَيْفَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَكَنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** اي كنتم امواتا في قبول العدم فاحياكم بانوار القدم وايضا كنتم امواتا في غطاء الغفلة فاحياكم بمسح المعرفة وقال الشبل **وَكنتُمْ امواتا عنه فاحياكم به** وقال ابن عطاء كنتم امواتا باذن الله فاحياكم بمسح المعرفة الاسرار ثم عييتكم عن اوصاف العبودية ثم يحييكم باوصاف الربوبية ثم اليه ترجعون عند تخرجكم عن ادراكه صرف الذات والصفات عن شواهد المعرفة في طلب الحقيقة قال فارسي كنتم امواتا بشواهدكم فاحياكم بشواهد شريعتكم عن مشاهدكم ثم يحييكم بقيام الحق عنه ثم اليه ترجعون من جميع ما لكم وكنتم له وقال الواسطي فيهم بهذا غاية التوبيخ لان الموات والمعاد لا يناع صانعه في شيء فاما التراجع من الهياكل الروحانية **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا** لا اعتبار لكم وامتحانكم حتى يميز بين الصادق بتركها لوصله الى خالقها وبين المدعي بسكونه اليها عن مدبرها وايضا خلق لكم ما في الارض جميعا لنتطلبوا في الاشياء خالق الاشياء لا الله اظهر نفسه في مراة الكون للعارفين والمحبين قال ابن عطاء المكيون الكون كله ملك وتكون لله فلا يشتغل بما لك عن انت له وقال بعض البغداديين في قوله هو الذي خلق لكم انعم عليكم بها فان الخلق مبداء النعم لا استيلاء النعمة عليهم فمن ظهر الحضرة اسقط عنه بالمنعم روية النعم وقال ابو الحسين النوري اعلى مقامات اهل الحقائق الانقطاع عن العلائق وقال ابن عطاء احكم التدبير في من **شَرَأَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ** اي كما زين ملكوت الارض بانوار القدرة للمؤمنين فقطد الزين ملكوت السقام بساء القدر للساكنين **إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** لما لم يعرفوا الله بنحو المعرفة وعجزوا عن ادراك الحقيقة وانهم قواعن باب الربوبية من هجوم اجلال سطوات المعرفة عليهم فاحا لهم الحق جل وعز الى آدم باقتباس العلم والادب في الحداثة حتى يوصلهم بعلوم الصفات الى ما لم ينالوا بالعبادات لا تهم عبدة والله بالجهل والبرير فوه حق معرفته وهو عز الله بحقيقة العلم الذي حله من العلوم الدنيوية لاجرم انه استاده في علم المعرفة وان سبقوا منه بالعبادة وايضا المور في الكون محبا صافيا كما يريد فعمل آدم لاجل المحبة لانه خلق للملائكة لاجل العبادة فعرّفهم عند المشورة مع الملائكة خلوصهم من المحبة بشغفهم عنه بالعبادة وايضا اراد الملائكة ان يرد الله تم فعلهم الحق ضعفهم عن النظر اليه فجعل آدم لهم حتى يرونه لان الله تم خلقه بيده وصورة

والثمنين
اياهم المسموم واجبراه
الحكام الاسلام عليهم
الاسلام وفي ذلك اذا خاف العباد ان يكونوا كالنصارى
ميسوء المنية لهم فخرجهم من الدنيا لا قضاة لهم
تعالى وبالأوصى عن حالهم لكن الفرق بين الشخص العبد
ان خدامهم لا يفرحون الا في انفسهم باجلالها وكرامتها
وايضا في الوصال والتمثال بازداد ايات الشفاء عليها خدام
واجتماع اسباب الملكة والجد والشقاء عليها خدام
الله فيمن فيهم بالتي تاذر فيهم اشدا بياقوتة كذا
وملك الله والله خير المالكين وهم من غايه تعظيمهم
في الارض واستقره ودرسوه فيها كما اشار الى عرض
الله وقضا اي خذوا وحدا وعلا بآلاء
كلما الذين رخصه الرسول والتمنين والادب على
امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وانها في اضعافها
الخاصة وملاكها في العاقبة وفوق بين العبادين
بالعلم المناقذين والظهور للكمين لان هذا الطريق
في الازل اعطى للاجدون شدة المله لمدح صفاء
والخجل بالنسبة الى ما بهي
عليه من القطع بالكي
فوق ذلك

فأذنبون موضع اليقين ومعرفة وإتاي فائقون موضع العلم السابق وموضع المكرم الاستنداد قوله **وَأَيُّهَا**
فَاتَّقُونَ أي في تقوا مني بداية التقوى لشيئ من الناسوت للاهوت ومن الكون للكون حتى يبلغ
 حقيقة التقوى فاتفق منه ببله فربا الله وخاف منه وقال بعضهم التقوى على أربعة أوجه للعامة تقوى الشرك
 والخاص ترك المعاصي والعارفين تقوى التوسل ولاهل الصفة تقواهم منه اليه وقال ابو عبد الرحمن السلمى
 التقوى لنظر ال كون بعين النقص **وَلَا تَكْسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ** أي تخلطوا الكشف بالخيال
 والقهر بالوهم والفراسف بالحس والاهام بالوسواس اليقين بالشك والعبودية بالرؤية والحقيقة بالرسم
 والاخلاص بالرياء والكرامات المكر وقال سهل لا تخلطوا امر الدنيا بامر الآخرة **وَاسْتَعِينُوا**
بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ أي استعينوا بالصبر في طلب المقامات والصلوة في طلب المشاهدات وايضا
 استعينوا بالصبر في فكية الاشباح بالصلاة في تربية الادواح وقال ابن عطاء استعينوا على البلوغ الى ترك
 الحقايق وقال ابو عثمان استعينوا بهما على رعاية اوقالكهم وقال بعض العراقيين استعينوا بالصبر عزودون
 الله والصلوة بالوقوف بحسن الادب مع الله **وَأَنَّهَا كَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**
 كبرت في صوم الرجال امساك عما سوى الله وفي صلوة اهل الكمال عذوبة القلب من طلب مناجات الرب
 ولا يستعملها الا من خضع نفسه في العبودية وعشق قلبه بالرؤية وايضا امرهم بالعبودية وارشدهم الى جميع
 العبادة وهي الصوم والصلاة وأضأت تساهلها الى اهل الخشوع لانها كبرى على العاشقين وقال ابو عثمان لمن خضع قلبه
 وروحه وشره بوارد الهيبة وطولج الاجلال وقال بعضهم لمن ايد في الارض تخصيص الاجتناء فقال ابن عطاء انها
 كبرى الا على من تحقق ايمانا خضع ستر عظمتة واحترق احشاه خوفا من طيعته **الَّذِينَ يَظُنُّونَ**
أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبَّهُمْ وصفهم بالنظر لانهم ليسوا من اهل المكاشفة الذين رواربهم بقلوبهم في
 غيبه فتوافقت بدايتهم بنهايتهم وقيل من وعد الله بأفعاله وطاعته كان توحيد محل الظن الاتراه تقول استعينوا
 بالصبر والصلوة وقال ابو عبد الرحمن السلمى لو حققوا التوحيد كان صلواتهم وخشوعهم عليهم ديناً قافلاً تركوا
 الى افعالهم كان توحيد من طاعتهم عليهم شيئاً قال بعضهم الذين يظنون أنهم ملقوا ربهم يتيقنوا وانما
 قافله الظن مقام اليقين لا في الظن طرقاً من اليقين وانما ذكر الظن إبقاء على المذنبين وثوقاً على العاصين
 الذين ليس لهم صفه اليقين ولو ذكر اليقين صرفاً تخرجوا من الجملة **وَأَذْذُوا عَدْنًا مَوْسَى**
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أراد الله تعالى أن تقدس موسى من العادة والطبيعة وزيهم البشرية بصفه اخلاق
 ونيران الجوع ليمتثل له استعداد تحمل انوار المشاهدة والخطاب فصار ستة اولاياته من طلاب المعرفة
 والمشاهدة تلك الاربعين وايضا اراد أن يرى في كنفه حتى يقدر أن يسمع كلامه القديم لان عمل الخلق في

من عالم النور والبقاء ليكتسبوا رايكيا انفسه من النور
 الفضيحة الكمال بالعلوم والاعمال والحوادث والاختلاف
 والملكات الفاضلة فيصيرنا اعضاء في الحقيقة مستحقين
 للقب والكرامة والتعظيم والوجاهة عند الله فاذبحوا
 ثيابها فصاعظوا بالية الاصلية التي كانت بضاعتهم
 وارتسوا المحرمات والحرمان الايدي في غسرها
 بالخير ان السهر في احدى الله من ذلك مستنوت
 اي صفتهم في التفاني كصفة المستنوت
 النار للوقدة واضاءت لها لاجلها من الاضاءات
 ال مصباح معاشهم القريب منهم دون مصباح الكمال
 البعيدة بالنسبة اليهم ومجتمعا للمؤمنين وموافقهم
 في الظلمة فهو ما سوا الظلمة فهو ما استعملوا في
 وسرقة ذوال ما غنوا به من دينهم وشك انفسهم
وَقَدْ هَبَبَ اللَّهُ يَوْمَ طُورِ سِيناءَ
 في ظلمات صفات الطغيان وخلاصهم من التوفيق
 بغير القليل من النفس لا يصبرون
 كمن تنطق بالحق ولا ينفصرون
 بين انشغال و
 اسير

وغير ذلك من جملات الخطاب الخاص مخاطبة الايمان اقوام تخذ من احواء همة يهدونها ويحبونها والذين امنوا اشد حبا لله منهم لا هوائهم لا نهوهم ولا يلهون البلاء من الله نعمة ولا يحجزهم عن محبتهم لربهم تلافى المحر عليهم بل يزيدهم بذلك محبة له فلذلك قال والذين امنوا اشد حبا لله وقال الشبل من ادعى محبة الله تعالى وليس في ذكره طرفه عين فهو المستهزى والمفتري على الله ويصنع به ما يصنع بالمفتري وقال جعفر الصادق في قوله والذين امنوا اشد حبا لله قال يباي الله كل خلقه بحبته للمؤمنين ويشتر أن المحبة اخس ما يتعبه المتعبون وقال ابن عطاء اجتبهوا الله فحبه الله وحبه الله حبك باقى فصاحبهم باقى بقاء حب الله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ الطيبات ما قسم لاهل الايمان في سابق علم الازل بنعت الرضا من معاشهم الذي لا يذم تناولها نفس لعلم بحال وهو ما يتفرسه المؤمن بنور الايمان قبل وقوعه في اواز الحكمة وايضا الطيبات التي تهيئ المؤمن الى ما يرضاه الله من المعاملات السنية والاخلاق المحمودة وترك ما لوفات النفس متابعة الشهوة وايضا الطيبات ما يحصل من الغيب بلا تصنع الادميين لان ما فيه تصديق البشر لا يخلو من المعاملات وايضا الطيبات ما هو توكيل بالشهوة وتورثه الحكمة والعبادة والطيبات ايضا ما يوكى السنة ولا توكى البدعة وايضا الطيبات اشارة الى ذكر الحق اذ لم يشب بذكر الحق وهو رؤية المذكور بنعت طيوان الادواح بقوة المواجيد في بساتين الصفات وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى طيبات الرزق هو التناول في اوقات الاضطرار مقدار استبقاء المحبة لاداء الفرائض وهو الذي لا يتعبه في كل مجال **وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** اى اشكروا الله بعبادته على المشكور ان كنتم تعبدونه بشرط المعرفة لان المعبودية لا تقع الا بالمعرفة وهو اخفاء من الله تعالى وتبنيه للمعادين ليعرفوا ان الشكر لا ينبغي الا لمن خلق ورزق وامات واحيا وقرن ههنا العبادة بشكر النعمة لتعرف المنعم عليه ان يشكر نعمته اداء عيادته على شرط معرفته **فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ** اى من سار في بيده الحقيقة بنعت سباحة الروح الناطقة في مجاز الازلية عند بدو اداة المعرفة واعترق جسمه نفس الامارة في نيران المحبة ويخاف ان يتلاشى في سطوات بسط الغطامة فيجوز له بمطاططاره وهذه الصفة في مهمة الوجدانية ان يتناول من حطام الدنيا نيوة لبقاء الصورة لاجرم على العارفين ما دام في مقام العبودية وحجز البشرية ان يستأنس بمسحكات المحدثات ملتفتا بنعت اقتباس اوار الالهية من عالم الشواهد **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** سائر نعمته الحديثة بنود الازلية لاهل المعرفة **رَحِيمٌ** به من يخرجهم من ظلمات الانسانية الى نور الصمدية **وَالْمُوقُونَ بَعْدَ هَذَا عَاقِلُونَ** اى المؤمنون بعهد الازل بترك المعوضة

وغير ذلك من جملات الخطاب الخاص مخاطبة الايمان اقوام تخذ من احواء همة يهدونها ويحبونها والذين امنوا اشد حبا لله منهم لا هوائهم لا نهوهم ولا يلهون البلاء من الله نعمة ولا يحجزهم عن محبتهم لربهم تلافى المحر عليهم بل يزيدهم بذلك محبة له فلذلك قال والذين امنوا اشد حبا لله وقال الشبل من ادعى محبة الله تعالى وليس في ذكره طرفه عين فهو المستهزى والمفتري على الله ويصنع به ما يصنع بالمفتري وقال جعفر الصادق في قوله والذين امنوا اشد حبا لله قال يباي الله كل خلقه بحبته للمؤمنين ويشتر أن المحبة اخس ما يتعبه المتعبون وقال ابن عطاء اجتبهوا الله فحبه الله وحبه الله حبك باقى فصاحبهم باقى بقاء حب الله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ الطيبات ما قسم لاهل الايمان في سابق علم الازل بنعت الرضا من معاشهم الذي لا يذم تناولها نفس لعلم بحال وهو ما يتفرسه المؤمن بنور الايمان قبل وقوعه في اواز الحكمة وايضا الطيبات التي تهيئ المؤمن الى ما يرضاه الله من المعاملات السنية والاخلاق المحمودة وترك ما لوفات النفس متابعة الشهوة وايضا الطيبات ما يحصل من الغيب بلا تصنع الادميين لان ما فيه تصديق البشر لا يخلو من المعاملات وايضا الطيبات ما هو توكيل بالشهوة وتورثه الحكمة والعبادة والطيبات ايضا ما يوكى السنة ولا توكى البدعة وايضا الطيبات اشارة الى ذكر الحق اذ لم يشب بذكر الحق وهو رؤية المذكور بنعت طيوان الادواح بقوة المواجيد في بساتين الصفات وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى طيبات الرزق هو التناول في اوقات الاضطرار مقدار استبقاء المحبة لاداء الفرائض وهو الذي لا يتعبه في كل مجال **وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** اى اشكروا الله بعبادته على المشكور ان كنتم تعبدونه بشرط المعرفة لان المعبودية لا تقع الا بالمعرفة وهو اخفاء من الله تعالى وتبنيه للمعادين ليعرفوا ان الشكر لا ينبغي الا لمن خلق ورزق وامات واحيا وقرن ههنا العبادة بشكر النعمة لتعرف المنعم عليه ان يشكر نعمته اداء عيادته على شرط معرفته **فَمَن اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ** اى من سار في بيده الحقيقة بنعت سباحة الروح الناطقة في مجاز الازلية عند بدو اداة المعرفة واعترق جسمه نفس الامارة في نيران المحبة ويخاف ان يتلاشى في سطوات بسط الغطامة فيجوز له بمطاططاره وهذه الصفة في مهمة الوجدانية ان يتناول من حطام الدنيا نيوة لبقاء الصورة لاجرم على العارفين ما دام في مقام العبودية وحجز البشرية ان يستأنس بمسحكات المحدثات ملتفتا بنعت اقتباس اوار الالهية من عالم الشواهد **إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** سائر نعمته الحديثة بنود الازلية لاهل المعرفة **رَحِيمٌ** به من يخرجهم من ظلمات الانسانية الى نور الصمدية **وَالْمُوقُونَ بَعْدَ هَذَا عَاقِلُونَ** اى المؤمنون بعهد الازل بترك المعوضة

اي ان تمسكوا ما يشتغل به اهل الدنيا **خَيْرٌ لَّكُمْ** في ثبات حاكم وقوة ادادكم **اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** اي ان كنتم تعرفون ما للقائمين من الفرح فوحي في الدنيا بالكاشفة وفحة في الآخرة
 بصرف الشهادة **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ** شهر فيه اختراكم اهل العيان من شدة مشادة الرحمن لذلك انزل فيه القرآن لرفقة قلوب الخاطبين من نيران المجاهدات وكشف انوار المشاهدة قيل انزل لفضله وتخصيصه من بين الشهور وانراض الصوم فيه واستئان القيام في لياليه بالقرآن **فَمَنْ شَرِهَدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ** اي من حضر فيه مقام الطلب فليظفر نفسه عن رضاع الطبيعة لمقام الطرب وايضا من شهد منكم الشهر فليصمه عن الشراب والطعام ومن شهدني فليصمه عن المخالفات والا ثام قال الواسطي من شهد منكم الشهر فليصمه ومن شهدني وشاهد امرى فليصم اوقاته كلها عن المخالفات ومن شهد الشهر على روية التعظيم فليصم فيه عن اللغو واللهو ومن شهد على روية فعله وهو نيلس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه وهو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رُبَّ صائم حظه من الصيام الجوع **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** اي اذا سالك اهل محبتي وتوحيدي عن دنوي منهم فاني قريب منهم واليهما وانا مباشرا سرادهم فوادهم بصفة الخاص فانجل بنفسي من نفوسهم لنفوسهم لان ظهوري لهم وان لم يروني في اهل الخصوص وفي ضمن الآية اشارة الى تنزيه الحق عن البنية والايذية لانهم اشاروا الى قرب البين وبعد الاين فقال **فَإِنِّي قَرِيبٌ** من عبادي بلا اين ولا بين **أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ** اي اني اجيب دعوة المخلصين اذا دعوني من قعر قلوبهم بلسان اسلمهم وان لم يعلموا اجابتي لهم **فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي** اذا دعواهم باصوات الوهلة عند خطرات كلما في قلوبهم الى مائدة مشاهدتي في زوايا صدمهم بنعت اعراضهم عن غيري **وَلْيُؤْمِنُوا بِي** اي ليؤمنوا فيما كشف لهم من اسرار ملكوتي وانوار جبروتي ولا يسموا حديث العبد **لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** اي مقام ائينة وحقائق التمكن بشرط المعرفة قال المشيبي **الخلاصة** الحق للعبد لئلا يذوقه ارقنا لنفسه وتولى سياسة لنفسه وادبه بخلافة واعطاه ثلثة من اوصيائه ذاته حيوة لاهوت فيها وقدرة لاين ولا يحجز وملك في جوار الملك فذلك قوله **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** اي اجيب دعوته في هذه الآية فاني قريب قال اضاف عباد الله اليه اضافة خصوصية لا امتانة ملك كانه يريد اذا سالك الخواص من عبادي عني فاخبرهم فاني قريب وقال بعضهم اذا سالك المشتقون من عبادي عني فاخبرهم فاني اقرب اليهم من كل قريب انا عند ظنونهم في وقال روي القرب لئلا يذوق

تفسير علامه محمد بن مكي
 وحسنه ومعلومه
 التوفيق والمائدة فيه غايته التوفيق
 تامة لعلهم يعرفوا انما هو بعد السلام انما هو
 امرهم بالانباء اذ جميع القوى الانسانية واللاذكية
 التي يجتهد في تنقيحها لا تنفخ في غير ذلك المحل هو
 لا يعلمون انما هو من قوله في قوله **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ**
 بالآية والسنن الحال على تصور هو عن الكمال
 الانسانية وتغلبه عن شأها بغيره
 بالجمال
 وعلومهم
 باقتناع تزيين الى ما ينبغي
 بكسب العلم اذ كما لا يفتقر الى ما ينبغي
 وبان علمه تعالى لا يفعل الا ما ينبغي لان العلم
 بالخلق والكلية الذي لا يقبل علمه لان العلم
 لا يذوق العلم من غيري
 المكتسب ليجب التفرق من خاصية الجمعية الانسانية
 فلا يقبل كل منها الا ما في طابعه من خبير من كانه
 لا يقبل ان البصيرة لا من اكثر من خبير البصيرة
 لا يقبل ان البصيرة لا من اكثر من خبير البصيرة
 علامه محمد بن مكي
 فطالون تاملت عنده فلذلك حال كل من
 باطنه ومعنى **أَكْرَبُ**
 تفرق في طابعه

معرض وقال المجتهد سئل عن قرب الله من العبد فقال هو قريب لا بالاجتماع بعيد لا بالافتراق وقال القريب
يودت احباء **عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونُ أَنْفُسَكُمْ** بترك مجاهدتها و
تعليمها اسرار الادب والوقوف على مرادها واستماع كلامها على شرط التقبل منها والصبر على انطلاقتها
عن رقي العبودية واقتحامها في نيران الشهوة وقال ابن عطاء خيانة النفس للوقوف معها حيث ما وقعت
وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ اي اذا عكفتم في مساجد القربة
اطلبوا المشاهدة فلا تميلوا الى حظوظ البشرية وهذا من احسن الادب ورحم من الله تعالى ادب به اوليائه
في مجالسهم حضرة وايضا الاعتكاف وقوف الارواح على بساط الفرانجية لا اشتغالها عن الحدودية بنعت فانها
في انوار الازلية وقال الواسطي الاعتكاف حبس النفس وزم الجوارح ومراعات الوقت ثم اينما كنت انت معتكف
وقال بعضهم اهل الصفة معتكفون باسرارهم عند الحق لا يوزعون عليهم من جريان الحوادث شئ لا يستغفروهم
في المشاهدة **تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا** اي فلا تقربوا حدود الحق الحقايق الا
بشرط ادائها بنعت المعرفة وحسن حقيقة الادب وايضا شرح الحق احكام الربوبية حدودا في مقام العبودية
الحجج العباد بها عن هتك استار القربة لان في بداية الحدود اسرار العبودية وفي نهايتها اسرار الربوبية
منع الخلق بها عن الاطلاع على اسرار الازلية لبقاء الاحكام والشرعية **كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ**
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ اظهر سر القدر بوصف التجرد في النعوت الايات
لعل عباده يصرون بسط سطوات عظمتهم ويخافون من عقوبته ويتركون اوصاف البشرية في ديوان الحقيقة
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآهِلَةِ طاي يسألونك طورا طيارا بسااتير الغيب عن نقصان هلال المشاهدة
هذا الفترة وزيادتها عند الكشوف بنعت تجل الاسرار لانهم اذا غابوا في اوصاف احكام العبودية احتجبوا بها
عن روية مشهود الغيب اذا خرجوا من وطئات ازمة الابتلاء وفي سماء اليقين نوادر انوار اقسام الصفات فها هو
عند ذهاب حقولهم في مجلس الخاص تحت حضيض سوانح الكبراء وطاشوا في لموب البليات من تراكم سحاب
الوجد عند تدرجها من الشوق فقهر وايقن المنزلة واستفتوا من اشرف خلق الله حسام حكم الله رئيس
محمد صلى الله عليه وسلم من رسوم هذه الاوصاف كي تخلصوا عن اركان الشواهد بعد جمع الجمع في قلوبهم
فامر الله تعالى نبيه عليه السلام فقال **قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجَّ** اي لهذه الاحوال
المتشعبة في كشوفها السردية وذات الابدية عيانا وغيبا لمواقيت الارواح في طيرانها الى اهل المقامات
على ترتيبها وظهورها وقات المواجهات وقصورها الى عالم الصفات لشق الله تعالى كشف القربة على قدر شوق
الشائقين حتى علموا احكام العبودية في الربوبية والربوبية في العبودية على قدر دبد والاحوال كشفا الصفا

ان
تعالى يعلم السموات والارض وال
من غير السموات والارض في الانسان وال
هو من المنة وحقه المنة في الانسان وال
استأثر الله بعلمه وانك
من حكمه بنفاسك لانك
من توحيدك في انك
وقد سها وانك
اشجبت والادم
وقد للمولى ومطارد
انك انك
ما يليق هو الحق الوهمي
والله من الملافة الا
فيمن السامية العقلية قد
ايمن جنة اسلكت السلفية والقوى لا
ويزي بين ظهور الملافة السامية لا
الجزئية وتزقي الى الافق العظم وهذا كان
عدم انقياد العقل والمنطق لسلطانها في الانا وال
بقوة وقوة على حدة من ادراكها في الجبرية
المتشعبة بالخصوص والعموم من طهر
يخوض في الملافة
العقلية

لأن العارف محتاج إلى حقيقة علم الأحوال والآداب فيها ليستعملها بقدر وجدان أنوار القرية وصفات
 المشاهدة **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَأَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى أَمَلٌ فَإِنَّ**
 الحقيقة بقتال النفس على السرمدية وقطع بلية دواعي البشرية سلامة صدورهم عند اجتماع همومهم
 بين يديهم وترك تجاوز الحد بأعمالها والوقوف على حظوظها **وَقَاتِلُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ**
شِرْكًا وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ أي حاربوا أنفسكم على دوام الرعاية لا وقتا تكمو بنعت
 تصفية أحوالكم عن دنس الطبيعة وخبث الجبلية وإزالة أوصاف البشرية حتى لا يكون وقوع خطرات
 العدو في ديوان الأسرار يعني صدور الصافية وقلوب النقية المنوق بنور الاحدية ويكون بعد جمع
 أسراركم وطناً مكاشفات القرية وحقائق الإيمان تستولي على بواطن حقيقة النفوس بنعت انفراد
 الأسرار بين يدي الغريز الغفار **وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ**
إِلَى التَّهْلُكَةِ أي الاتفاق على ثلاثة أحوال نفقة الزاهدين ونفقة المحبين ونفقة العارفين
 أما نفقة الزاهدين بترك جميع الدنيا مع لذاتها لأهلها حتى استمتع بها الأنا موبدل نفوسهم لله في أيام الله
 وأما نفقة المحبين فاعطاء ما نالوا من الحق لأهل الحق وأما نفقة العارفين فبذل الأرواح في مقام الفناء
 من وجدان غير الحق في أسرارهم الله تعالى بالأعراض عن الكون مع استطابة أحوالهم بلذا ائذ
 المحبة والدخول في مقام الأحسان لأن الأحسان أعلى المراتب من تبة أهل المشاهدة أعلمهم الله تعالى أن
 لا ينالوا حقيقة المشاهدة إلا ببذل حيوانهم لأهل خالص الحق واخبر أن مقام الأحسان مقرون بالمحبة
 لأجل ذلك قال تعالى **وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ومن فائدة الأحسان
 احتجب عن المشاهدة وهلك في قبضة تبطش النفس مخيراً في هاوية هواها مصرفة في ورطة هوساتها
وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ أوجب الحق سبحانه على قدر أهل الحقيقة إتمام مقاصدهم
 إلى بساط القرية بأن يتجردوا عن الكائنات في توجههم إلى غرار القدم وأن يخرجوا من المحاذير بنعت التفريد
 والتجريد طلباً بفنائهم بقاء في تحقيق التوحيد وأن يغفلوا من شواييل البشرية وأوساخ الطبيعة في انحار
 المعركة وأن يلبسوا أحرام العبودية لقصد معرفان الربوبية ويقوموا اجابة الحق بأدائهم ما افترض عليهم
 من بذل النفوس في العبودية والأرواح في سلطنة الربوبية لتقترن اجابة الظاهر بأجابه الباطن لأنهم
 اجابوا الحق في بلاءهم إذا قالوا بليستهم الله عنهم إتمام ميثاق الأول ويذكرهم عهد الأول من تعريض نفسه
 إليهم ليتأهبوا في أمر الظاهر إتمام حقيقة الاجابة بأن يقولوا بليستكم فالج لا أهل التمكين والعرق لأهل التلويح
 وإتمام الحج البلوغ إلى دية الربوبية وإتمام العمرة الوصول إلى حقيقة العبودية قوله **لِلَّهِ** أي صيرورة

وكان من الكثرة بين
 من يدين في الأول من
 فناء عن نور الوحدة
 أنت يوزر وجف
 وسببت خوارقها
 هي اللون الذي يغلب عليه السواد كما أن القلب هو
 لتفقه باليسم دون اللائمة لا أنطق إذا لامة
 هي الصورة أي اللون الذي يجرى السواد إذا لامة
 على سائرهم بلجنة الناموس بلانتمها يا لها من
 عالم الروح التي هي روضة القدس أي التماسك الروح
 وتلك من ركنها
 فتشكك في نقي
 ما نيتها ما
 مآزرها وأحكامها التي
 الأوقات القلبية والفعاكه الروحية
 نوساً بالناظر إلى وجهه ومن أي مرتبة حال وقفا
 تشتمل أذ من جملة غير منقطة ولا محجوزة
 من الظلمين
 الظلمة الذي ليس موضعهم والنقصين من نور
 استملوكا وظلمة في اللثة نقص
 موضع الشمس في جميع موضعهم في اللثة نقص
 الواجب على الرلة من مقامها إلى معنى
 الطبيعة من الجنة يتسول إلى بلاد الجنة
 ودوامها عليه

التوايين عن طلبهم ادراك بطنان القدم بالعقول الناقصة والعلوم المحدثه والمظهرين عن ربيية
 مقدارهم عند مدمة قهر الكبرياء وسلطان العظمة وقال بعضهم راجعين اليه في كل خطرة من قلبه وكل
 حركة من جوارحه وقيل يجب التوايين من الزلة ويجب المتطهرين من التوهمة وقيل يجب التوايين من الذنوب
 والمتطهرين من العيوب وقال ابن عطاء يجب التوايين من افعالهم والمتطهرين من احوالهم وهم قائمون مع الله بلا
 واسبب قال جعفر يجب التوايين من سوا لا تهم والمتطهرين من ارادتهم وقال محمد بن علي التوايين من توبتهم
 والمتطهرين من ارادتهم وقال ايضا التوايين من توبتهم والمتطهرين من طهاراتهم وقال ابو يزيد التوبة
 من الذنب واحد ومن الطاعة الف وقال النضر يادى ان الله اثنى عليك وجعل لك قيمة حين قال ان الله
 يجب لتوايين ويجب للمتطهرين وقال الجنيد دخلت على السمر وعليه هرق قال دخل على فتى من البغداديين
 فسألني عن شرح التوبة فاجبته فقال لي وما حقيقة فقلت ان لا تنسى ما من اجله تبت فقال الغلام ليس
 هو هكذا قال الجنيد فقلت صدق الفتى فقال وكيف هذا قال الجنيد اذ كنت في حال الجفاف فينقلبه
 الى حال الصفا فذكرى الجفاء عند الصفا وحشة لئساؤكم حرث لكم الالية علم الله عبادة
 ادب المباشرة بشرط التقوى وصدق النية في شرف في مطالبة النفس حتى لا ينسوه في جميع احوالهم ويكون
 صحتهم لله لا باجراء الشهوة وقال الواسطي قد موأنته صادقة في جماعكم وعفة فيما حرم عليكم فانت
 ركوب الشهوة من غير نية صادقة غفلة عظيمة **الطلاق مَرَّتَيْنِ** احدهما طلاق النفس
 وشهواتها والدنيا وما فيها والثاني طلاق الآخرة وما فيها فينبغي للعارف ان يطلقها لان عرس مشاهد الحق
 خاز على قلوب المحبين والعاشقين والمشتاقين ان يكون لهم شئ دون الله وتبيل ندب الى تفريق الطلاق
 لتلايق سارع الى اتمام الفراق **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا** وصفت الله تعالى اهل العناية الذين صدقوا فيها
 عاينوا في علم الاذل من مشاهد القدر وفيها سمعوا من خطاب الحسن بنعت تعريفه لهم جلاله وجماله وعظمته
 وصمدية وكبرياءه وقدرته وحكمته **وَمَا جَرُّوا** من الحد ثان الى مشاهدة الرحمن **وَجَاهِدُوا**
 في العبودية للزوم حق الربوبية عليهم **فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ما بين مقاديره بنعت الرضا في مراده
أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وصالح وقربه **وَاللَّهُ غَفُورٌ** تقصير في تركية
 الاشباح **رَحِيمٌ** بمعنى تربية الارواح **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ**
الْوُسْطَى الحافظة لشهود الشرح مقام القيد خمود النفس عن راحي الرب ومواقبة القلب لنوار الكشف
 وراعي الروح مشاهدة الوصل ومواحات الادب ظاهره وباطنه اما الظاهر فباقامة الحدود في الكاغما
 واما الباطن فبفتح الخواطر المذمومة الشاغلة عن روية الآخرة ثم الغيبة عن الاركان والرسوم بربوبية الحق

من افلاها
 ونيلنا ووقفت
 الامناء نعمة عظيمة
 في نعمة من صفات المتصنفات جلاله وجماله اوفى ذلك التفسير
 نعمة عظيمة من ربكم نعمة لا تحصى يحصل بها ما لا يقدر
 افلاها الذي هو الامتحان يحصل بها ما لا يقدر
 ويلوننا وهو الامتحان يحصل بها ما لا يقدر
 ويجودكم الجود والسخاء واليسر واليسر
 المادة اجسامانية لا تعلق لها بالحق الذي هو
 من النيات **فَاجْتَنِبُوا** واجتنبوا
 اياها وعلما لا يفسد ما وانتم
 تشاهدون ذلك وعلى هذا
 يمكن ان يقول
 بنو اسرائيل
 في اول الخطاب تلك الفتوى
 الروحية والنعمة التي انعم بها عليهم
 التمدد الى قبول الانوار الفاضلة من الارواح
 وتلقى المعارف واستعداد الاول من الادلة التوجيهية
 التي فيها بحسب الكمال في باب التصفية ومزاولة
 وللمعانى الكلية الكاملة في باب التصفية ومزاولة
 ما يختص بها من الاعمال والافعال والافعال والافعال
 انوار الكمال عليها عند قيامها بحق النور الاستعداد
 بالتصفية واستعمال ما عند ما من المعاني ان كنتم
 رصبت شيئا فارهبوا الاحتجاب لنادي نور الاستعداد
 فامتنوا اي واقبلوا ما افوض عليكم من
 الاشياء فان التوفيقية
 والسوايح
 الغيبة

جل جلاله في صلواته شوالقضاء في حقايق المشاهدة من ملاحظة وجوده لغلبة سكر الوجود ومن هذا حاله فهو
خائب في سر الاضطلام ولا يعلم كيفية صلواته لغلبة الوقت لاغيب عليه لانه قد بلغ مقام المشاهدة وهذا مقصود الصلوة
وهو اشارة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله يعبد الله كأنك تراه فان لم يكن تراه فإنه يراك لكن وهو في الاحكام تجري
على العادات ويحفظها عليه وان لم يعلم شأنه فيها فهو كلاء القوم يعيرون عن الظاهر لشغل الباطن والعلم يعيرون
عن الباطن شغلا بالظاهر فشتان ما بين الطائفتين فالعوام طاحوا في اودية الغفلات فيزينون احكام الظاهر
واهل المعرفة طاروا في عالم للمشاهدات فهم في غيبة عن رسوم الاحكام استغراقا في بحر انوار مشاهدات
والجمال والاكرام واهم صلوة الوسطى للمراعاة جميع الاوقات ومراقبة احاديث المكاشفات **وَلَمَّا طَلَّ**
مَتَاعُ الْمَعْرُوفِ جعل لمن المتاع تسليية لقلوبهم لا نحن كابدن مقاساة الفراق لثلاثه ما عرف
لمن البلايا بلاء الجحان وبلاء الحرمان **مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا**
القرض المحسن بذل الوجود مع الحياء والنجل معرفة على تقصير وفناء اطاع الاعراض الفرج بخاطبة الحق معه
وايضنا استقرض من عباده ما اعطاهم لتربية لهم ويزيد فضله على فضله وقيل مال القرض لرتبة الفقراء وقيل
القرض الحسن ما لا يطاع عليه الجراء ولا يطلب بسببه العوض قال بعضهم ملكك ثم اشتري منك ليثبت
لك معه نسبة ثم استقرض منك مما اشتراه ثم وعدك عليه العوض ضعافا بين فيه ان عطاياهم ونعمه يعبدان
ان تكونوا مشوبوا بالعلل **وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ** يقبض ارواح الموحدين بقبضة الجبروتية في نور
الازلية وببسط اسرار العارفين من قبضة الكبرياء وينشرها في مشاهدة سناء الابدية وايضا يقبض المشتاقين
في زقاق التوحيد فيجلب لهم مشاهدة العظمة وببسط العاشقين في جمال الانس فيجلب لهم مشاهدة الجمال
وسوف لقربة ويقال القبض سره والبسط كشفه ويقال القبض المرادين والبسط المرادين ويقال القبض للمشتاقين
والبسط للعارفين ويقال القبض لمن تولى عن الحق والبسط لمن تجلله الحق فيقال يقبضك اياه ويبسطك اياه قال الوا
يقبضك عما لك ويبسطك فيما عليه وقال البغداديون يقبض اى يوحش هل هو فوته من رتبة الكرامات ليعبرهم
ببسطهم بالنظر الى كرمهم **وَمَا لَنَا إِلَّا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** اى بعد ما مكنتنا بنور المعرفة
وذوق المحبة ومصاحبة المرسلين وايات النبوة وادراك مقام الشهادة ايضا اى بعد معرفتنا ان الله تعالى
مع اوليائه برأية النضر والظفر ان من اوصاف اهل المحبة المحاربة مع أعدائه وقال فارس لا يتجر للحق من مواعظهم
مع الحق بسبب علاقة او سكون او مسكن قوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْجِهِ** الآية امتحنهم
بمحاكمة نفوسهم قبل محاربة عدوهم لينظر كيف يكون خلقهم من جهاد الاكبر قبل شرهم في جهاد الاضمر
لان من يهزم عن محاربة نفسه لا يصلح لمحاربة غيره وتصديق ذلك قوله تعالى في حق المبشرين الذين تبوءوا

الفسيلة
مصدق لما في استعدادكم من
النور الفطري ولا تكونوا في اول رتبة الجحيم
عن قبولها بالتوجه الى المحبة السلفية ولا تستبدلوا
بها الذات النفس ومقام صدقها ولا غلطها في العارف
الروحية والافان القلبية بباطل المطالب المحبة
والصفات النفسية وتلكم تلك الافان والافان
تظهر هذه عليكوا اقبوا وادعوا التوجه الى
خروج الروح وامتنال امره واتوا زكاة سلواكم
النهي من الكفر بتفهمها وتوحيدها الفاضل ما بها
تعالى التنازع والوازم وانفقوا على فراقكم
الذين بجفرتكم من القوى الباقية
الطبيعية ليعيشوا بما
والله انكم لو لم تخرجوا
من الجحيم لكانتم في
الاجل القلبي انا ومن الناس بالبروق
والنادب والاداب الحسنة والذين الى مقام
الله بكاتب الزمانين والذين في البرية والنور
عند الفناء في مقام الشهادة والذين في المقام
النار من ربه الروح بواسطة سائر العباد
الى نبي القلب فلا تفتقدون
بالعقل الجود

عن احمد الذى سئل له وشربوا من النهر اكثر مما امرهم قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت
 وجنوده والذين اخرجوا عن محاربة نفوسهم وصرعوا في ميادين الذل والامانة فيمضون لجماد
 الكفار كما قال الله تعالى قال الذين يظنون انهم ملقوا الله كم من فئة
 قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
 وهذا مثل من بالله للدنيا ومن يطلبها لان الدنيا نهر الشهوات اجرى الله تعالى بين الخلائق لامتحان العباد
 ليضل بها قوما ويهدي بها قوما من شرب منها بقدر الضرورة لقوة العبادة يعبرها بشرط الانفراد فانه من
 اهل الايقان والعرفان ويهدى الى مشاهدة الرحمن ومن شرب منها بغير الحرام كمنع الغفلة قوة للمصيبة يضل
 عن سبيل الرشاد ولا يملأ جوفه منها اهدى الى لئير ان وضرب الله تعالى ايضا هذا المثل فتصيرهم لينظروا
 فيه بعين الاعتبار ولا اقتباس لانوار فلما فصل طالوت بالجنود الطالوت ههنا
 الروح وهى ملك الباطن ومثل دأى نبي الله عليه السلام العقل وجنوده القلب ملك الهام والعلوم والفهم
 والادراك والحواس ومثل جالوت عدو الله الشيطان وجنده خيل الخيال واحواز الشهوات فامر الله تعالى
 الروح بالمحاربة معه اختبار للنفس لا مادة اى فلما فصلت الروح بجنودها قال ان الله مبتليكم
 بنهر من شرب منه فليس مني من لم يلمس منه فليس مني من لم يشرب منه فليس مني من لم يشرب منه فليس مني
 من اهل المكاشفة الصفات ومن لم يطعمه فاته مني من لم يشرب منه فليس مني من لم يشرب منه فليس مني
 الا من اعترف غرقه بيده اى القلب والحواس والنفس يفترون بقدر المترفة حتى لم يبقوا
 فى جوار الروح بنيران المحبة والمواجيد التى يحصل منه نور المعرفة فشرى بواضعه يعنى للنفس احوالها
 لانهم من ملكوت الارض لاجل ذلك ما لوال طعمة الطبيعة الا قليلا منهم اى العقل والملك
 لانها من ملكوت السماء وليس لها الا لذة التربية اما شرب القلب قدر الكفاية لانه مخرج بخلاصة الحليم
 فلما جاوزة هو والذين آمنوا معه اى الروح والعقل والملك والقلب والحواس
 قال الذين يظنون انهم ملقوا الله اى يقول احوال الروح الذين يوتون
 اكشف العيان بعد جملة الشيطان كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
 باذن الله كم من فئة قليلة بالعدد ومعها نور اليقين غلبت فئة كثيرة التى ليس معها النور فعند الله
 والله مع الصابرين الذين قفوا على امر الحق بنعت لوضاوا التسليم ومزية كرم القديم وتسليمهم
 من مباشرتهم حظ مشاهدة الحق وكما برزوا لجالوت وجنوده اى برز الروح وجنده

عن شرب
 بالعباس على ما يظهر عليه كبره من سلبه
 انوار سلطان الروح وحكامه وقهر تجليات العظمى
 والحق مع الحق وان هذه الاستقامة لا تقبل الا من القلب
 والروح المتقين بالانوار والفضيلة من القلب
 من جوعن اليه في قبول الانوار وتفضيلها على العالمين
 وحسن فهمه على جميع ما فى الانسان من قوة وادب
 ال فوجون واعلا كرمه اى بعين كبره
 من سلبه التى تجبر قلبه
 فى الاربعين
 التى خلق فيها بدنه عند
 تكونه جنينا واختباره بالنشأة عند الفطرة
 كما ذكر فى الحديث فطرية ادم عليه التوكلية
 سبكا وعرفه عليه وتطهر حكمه التوكلية
 عليه على سادة الارض لاجل ذلك ما لوال طعمة الطبيعة
 الحيوانية الناقصة الهام واضعوا العباد
 حكمهم وانهم يظنون انهم ملقوا الله
 فى موضعها ثم عطفوا على انوار
 من يعين ذلك الفل الشنيع والظلم
 الفبيح يتوكلون عند رجع موسى اليكوا
 تلك النعمة عن
 فتستلها

والعالمين عن قلوب اهل المصفوة بقوله له ما في السموات اى الخواص الى استاصها عن مزار وحدا يفتى لاوى
 الاسرار الموحدين وخبرهم بفنائهم عن الاسباب والعلامات ويخرج من التفتت سر عنه الى ما له لان الالتفات للسمع
 للانعام شره بالنعم من **الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ابَاذْنَهُ** اغر والشائع للمستشفع فيجار منته اذ
 لا يفرض كناية عبادة الا الى نفسه وايضا قطع اسباب حيل الوسيلة عن عناية الازلية وايضا ادب الخلق
 بهذه الآية حق لا ينسب اليه الا من غلبة السكر والانبساط والاذن مقام الهيبة عند ساردق العظمة والحكم
 حال الانبساط في بساط الالفة والخائفون مراقبون الاذن والعاشقون يريدون فيقتحون في الحكم لان
 صاحب الحكم في هيئانه ملتبس ببناء التوحيد معتزل عن الاشباح بنعت لتفريد اسكرته مشا هذه
 الحسن واضطرته مكاشفه القدس الى البسط والانبساط وهذين الوصفين يكونان في العارفين من الانبياء
 والاولياء فالاول نعت تبت والاخر نعت ارني وقيل جذب به قلوب عباده اليه في العاجل الاجل
 قال الواسطي لوجعل الى نفسه وسيلة غير نفسه كان معلول او من تزين باخلاصه ومحبه ورضاه توسل
 بصفاته الى ملائكة قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاباذه وقال منصور فاعى الشفيع
 الى من لا يسمه غير ولا يحجبه سواه وقال الواسطي من ذا الذي يدعوني حتى اذن له في الدعاء ومن ذا الذي
 يدعوني حتى اهديه ومن ذا الذي يطيعني حتى اوقعه ومن ذا الذي يفتي عن المعاصي حتى اعصمه **يَعْلَمُ**
مَا بَيْنَ اَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ اى يعلم ما بين ايديهم من المخاطر وما خلفهم
 من العثرات وايضا يعلم ما بين ايديهم من المقامات وما خلفهم من الحالات وايضا يعلم منهم قبل ايجادهم
 ما ابتلاه هويه من اسرار الافعال المقررت بآرادة ويعلم منهم بعد كونهم من درك المعينات في مقام العتوة
 من اسرار علو الازليات وقال ابو القاسم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه لا يخرج عن علمه معلوم ولا يلتبس
 عليه وجود ولا معدوم **وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلَّا بِمَا شَاءَ** عجب علمه القديم
 عن ادراك من اوجد من العدم الا ما كاشف لاهل القلوب من معينات الغيوب ايها اى ولا يحيطون بشيء
 مما علمه الله من نفسه من علم الازل الابداء اى الاله لانه لا وسيلة الى علمه سواه قيل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
 يعني من معلوماته واذا انتصرت العلوم من الاحاطة بمعلومات الاباذه فاعى طبع لها فالاحاطة بذاته قلما بالواقع
 القشيري **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** كرسية قلب العارف وهو واسع من السموات والارض لانه معدن
 علوم الالهية وعلم اللدنى الذي لا نهاية له ولا حد له وايضا كرسية عالم الملكوت وهو مظان اولج العارفين بجلال
 الجبروت وايضا كرسية عرشه قبلتان لاهل الحدائق لاجهة للرحمن لا يعرفه بنعت التنزيه عن التباس الكون والتمساقه
 الا اهل كثر العيان قيل العرش والكرسى اظهر الفدرة لا محلات ايات وقال ابو القاسم

الذي هو الرضا
 كما ورد في الحديث الرضا كالفقه
 باب الله الاعظم
 خاضعين لما روي عليه من التجليات
 واعلمية وقوله **وَقُلُوا**
 اطلبوا ان يحط الله عنكم ذنوبكم
 افكاركم وادبكم
 وذنوبكم هو الكرم
 اى المشاهدين لقوله طيبها الطلوة والشمس
 ان تسبل الله كانت ذنوبها
 كثر من الذنوب
 لهم الله ابتداء المخطوط الزوجه
 سقانا اى نطلب غذاء النفس
 وظلمة في جسد النفس
 في قيدا الهوى وحرمانا واذ لا حجة للمادة السلفية
 اللطف والروح منهم بسبب تهيؤهم من جرمهم
 القلب الى طاعة النفس وكذا التاويل الثاني لانه
 جدا واذ انفسهم
 طلب نزل امطار
 العلم

عليه السلام في سواله حيلة في تخرج من عجز اليهودية وملتبس بصفاء الربوبية وهذا السؤال اعظم من سوال موسى بن موسى
 سأل كشف المشاهدة والتحليل سأل حقيقة علومها صاحب المشاهدة وصرف ربوبية فاذا علم الحق سبحانه من الخليل
 انه اراد علوم الربوبية وحقايق صفات القدسية وكنه ذات السرمية فقال **فَإِذَا رُبُوعَةُ مِنَ الظُّلُمِ**
قَصْرُ هُنَّ إِلَيْكَ اشار الى طيور الباطن التي في نقص الجسم وهي اربعة من لطيار الغيب الاول هو العقل
 والثاني القلب الثالث النفس الرابع الروح اذ يحيط العقل بسكن المحبة على باب المكنوت واذ يحيط القلب بسكن
 الشوق على جناب الجبروت واذ يحيط النفس بسكن العشق في ميادين الفردانية واذ يحيط طير الروح بسكن
 العجز في تيه عزة اسرار الوجدانية **ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا** اى اجعل
 العقل على جبل العظمة حتى يتأكده عليه انوار سلطنة الربوبية فيصير موصوفا بها ليدركنى في بعد فناءه في
 واجعل القلب على جبل الكبرياء حتى البسه سناء قدسى فيتيه في بدياء التفكر فتصير نور المحبة واجعل
 النفس على جبل الغرة حتى لبسها نور العظمة لتصير مطمئنة عند جريان ربوبيتي عليها لا تنزعنى في العبودية
 ولا تطردك صفات الربوبية واجعل الروح على جبل جمال الازل حتى البسها نور النور وعز العز وقدس القدس
 لتكون منبسطة في السكينة مطمئنة في الصحو عاشقة في الانبساط اسخية في الابدان فاذا كانوا ملتبسين بصفاتي
 يطيرون يا جنة الربوبية في هواء الهوية ويرتضى بلابل لديمومية والازلية **ثُمَّ اَدْعُهُنَّ**
 بصوت سر العشق وزمومة الشوق وجرس المحبة من بساتين القرينة الى عالم المعرفة **يَا أَيَّتُهَا سَعْيَا**
 بسرعة جناح سلطان الربوبية الى معدن العبودية بجبال الاحدية وتاين بعد جهمهن في مربع صدر راء
 بعيون اللاهوتية ونور الملكوتية **وَأَعْلَمَنَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُرَحِّمُكَ** بذكر معرفات هذه
 المعاني واطلاعت على صفاته القدسية حكيم في ظهوره بغريب التحلى الاسراريا طنك وقال بعضهم اراد ان
 يصير له علم اليقين وعين اليقين فعله اومر يومن والايمان ينبى في علم اليقين وعين اليقين فقال بلى ولكن
 اسأل مشاهدة الغيب وقال بعضهم هذا سوال على شرط الادب كانه يقول اقد رنى على حياء الموتى بدل
 عليه قوله اومر تومر قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الطمانينة لا تكون ضد الشك قوله ليطمئن قلبي عزه هذه الشهوة
 والمنية وقيل ارنى كيف يحى القلوب لمينة عنك باحياء بابك قيل اومر تومر اى لست كنت تستدل علينا
 بالشمس والقمر وافعالنا فاسقطنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا وقال بعضهم اراد ان الخليل مع خليله
 محال في امور حتى يجد قويا الى خليله واسماعا لكلامه حتى ربيعه قال **ه** وانى لا تستنق منى تعصم لعل
 خيالنا منك يلغى خيالنا وقال جعفر الصادق شك في الكيفية وما شك في غير قال النبي عليه السلام انا اولي
 بالشك من ابي ابيرو وعين جعفر في قوله ولكن يطمئن قلبي قال قريبا صحابى وقال ابن عطاء اى انى اذا سالناك

والحكم والاداب
 والمواظاة الوعد بقول الوعد
 تزفوا وتنفق واجمال الشاعر من النفس
 تمسك تار من خنساسه وان تفتت نحو انفسها
 فاملا وضعت العبادات وفوض عليهم تكلوا رهاق الاوقات
 المعينة لتزول عنهم مجادون الطباع المتراكمه في ازمنا اخاذ
 الفطرات وظلمة الشواغل لما رضى في ازمنا اخاذ
 اللذات واركاب الشهوات فتفتتوا بواظهم بنجى
 المحضوت تنقش قلبي بجمي التوبى الى الحق
 على يقطوفى هاوية النفس وتعلق الكثر كما قال
 وحجب حدة عن وحشة الحق وتعلق الكثر كما قال
 عليه السلام الملوكة بيد الصلوة كفاة يا ايها
 من الصفا اذا اجتنب الكبار
 بالوضوء وعند الاشتغال بالاشتغال لا يفتل الا يفتل
 ساعات اليوم والليلة بالصلوات الخمس الزينة للذكر
 احواس الخمس الحاصلة في النفس بسبب كل عبادات
 فلذلك ومنعوا ازاره وحشة قرفة الاسود وظلمة
 والملاذ النفسية واجتماع يوم واحد على العبادات والعبادة
 لتزول وحشة النفس من اثارها فاجتمع وتصل بينهم
 المحبة والانس تزفوا وظلمة الاشغال بالامور النبوية
 ولا يرضون عن كفى بغير العبادات والعبادة
 لهم التور فوض عنهم بواظهم بنجى
 اهل البدر

وعلية اثر
القتل لتلقه بالبدن
وتلوة بطالبه حسب الضرورة
حال النوى الدينية في سنها بالاعتماد على الوحي
مثل ذلك الاشياء العظيمة في الله تعالى
الحقيقة العلمية والدينية في الله تعالى
اي يقولون في حقهم في حقهم
اي بعد تناول الامور والذوات الدينية في الحق في الحق
في شمس الامور والذوات الدينية في الحق في الحق
النفسانية من عدم تاتى في الحق في الحق
العلماني في الحق في الحق
اشهد ان لا اله الا الله
منها كالحديد مثلاً في الحق في الحق
الدين منها بان حالها في الحق في الحق
فاقاد ان القلوب رتبة قلب تنور بالانوار في الحق في الحق
فيه واستغفر في الحق في الحق
انوار العلم في الحق في الحق
السايقين والسايقين في الحق في الحق
من الحق في الحق في الحق
علا من الحق في الحق في الحق
فانفع به الناس كقولهم في الحق في الحق
واي في الحق في الحق في الحق

بسم

ويقال هذا خطاب الحق سبحانه وتعالى مع ليله المعراج على حجة تعظيم القدر فقال من الرسول وليرقل امت
كما يقول لفظ الشان من الناس قال الشيخ وانت تريد قلته وقال ابن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم معدن
سرا لحي اظهره للعالم واقفه على شريطة قوله امن الرسول واذا اخفاه اخبر عنه بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى
وهو مستغرق اوقاته في انتظار ما يظهر عليه الحق من الزيادة على روحه وسبح وفواده وقلبه وشخصه لا اراه
كيف نعمته عن صفاته وقوله ائتت ميت عن صفاتك لمحيوتك بنا وبأظهار صفاتنا عليك وانهم ميتون
حاجزون عن بلوغ درك صفاتك وايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان مكاشفة ومشاهدة
وايمان المؤمنين ايمان بالوسائط والعلائق وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله حكما وتسمية ولا
المؤمن من موجود فلا الايمان ظاهر وقال فارس من الرسل بما اتوا اليه من به قال ايمان حقيقة ومشاهدة
والمؤمنون كل امن بالله ايمان حكم ومتابعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها
اظهر من جمال عن الازل صفة من صفاتي لا يطيق الخلق ان يستقيموا عند كشف ذرة منها لكن واسمهم بلو ايم
تقبل نيت الالتباس لكي لا يفتنوا مثل تجلى موسى وعيسى محمد عليهم الصلوة والسلام وايضا تسربت لادراج بانوار
الكبرياء واستقلوا بانفسهم عند نهوضهم باثقال المعرفة وما ادرت من عجائب الربوبية وهذا معنى قوله تعالى
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والآية وايضا لا يكلف الله حق عبوديته نفوس اوليائه الا قدر
ما يطيقون من جهة التفسير الضعيف عند تحمل حقيقة العبودية لان من سوا الربوبية ان يذوب الارواح
الاشباح في اول تكبير كبروا تعظيما وجلالا وان الله تعالى ما اظهر الخلق من معرفته الا مقدار ما يعيشون به
من جهاهم بربوبية ربهم ولوا يقنوا انهم في مغزل من حقيقة العبودية وادراك صرف الربوبية ما توحى
على ما فاتوا لها ما كسبت اي ما كسبت ارحمهم من مقاساة المحار في دار الامتحان وعليها
ما اكتسبت ما اكتسبت النفوس من جوارح الخطرات عند مكاشفة الغيب للاسرار في حق الله تعالى
في الدنيا بالذوب في المجاهدات وتجاوز الارواح في الآخرة لصف الشاهدات ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا اي لا تحجبنا عنا عليك ان نسيناك او اخطانا بالتفاتنا الى غيرك واعف
عنا اي اعف عنا قلة المعرفة بك واعف عننا التقصير في عبادتك وارحمنا بمواهبك
ومشاهدتك وقال ابن عطاء لا تؤاخذنا عند المصيبة واسترطينا في القيامة ولا تفصحنا بها على رؤس الاشهاد
فانصرنا على القوم الكافرين هذا نوحى على الامتحان من المكاشفين المشاهدين
اي نحن اسراء معرفتك وضعفاء محبتك فارحمنا بتجلى العظمة حتى تقوى منك بك في محل العبودية وكشف
الربوبية وانصرنا بمعونة المعرفة وجد حقائق الالهام عن مشاعر الالهية على القوم الكافرين اي على اوباش الطبيعة

حقى بجزوا من مبادىن معارفك بتاكيد مرتك وتشرح من تشيرون فصر فصر فيك وطلب شاهدة حضرة تلك

سورة ال عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

السم ○ الالف اشارة الى قدس فردانية وامتناعه عن التصاق الحدث بقدمه واللام اشارة الى لطايف غيبه والميم اشارة الى غرايب ملكوته مما اخفى عن اعين الخلائق من قوة عبور اوليائه وانبيائه وايضا الالف اشارة الى اوليته واللام اشارة الى جلاله وجماله والميم اشارة الى محبته لاوليائه في القدم وقد جرت العادة بين الاحباب ان يتخاطب بالحرف من المفردات ستر على الاحوال وكما للاسرار لئلا يطلع عليها اجنب من هذه المعاني لغير هذه المبا في كما قال قلت لحنافى قالت لى قان لى لا يفتت العاذلون على الاسرار ونطقوا بهذه الاشارة حذرا من استشراف المترقين هكذا سنة الالهية خاطب خواص محبيه بالرموز والاشارات مثل الحرف المقطعة هي رموز من الحق لسادة انبيائه واوليائه تشرىفا لهم وتعظيما على سائر الخلق ومن اقرب من الله تعالى فالاشارة معه ادق والرمز معادق لا ترى انه تعالى اسم كلمة كلامه احسن العبارات اسم حبيبه خطابه بأجمل الاشارات قال عليه السلام اوليت جواسع الكلم واختصر الكلام اختصارا وقيل العبارات للعموم والاشارات للخصوص وقيل الاشارة في قوله الف اراد قيامه بكفايتك على عموم احوالك والاشارة من اللام الى بطفه بك في خفى السر الاشارة من الميم موافقة لبركان التقدير لمتعلقات لطلب من الاولياء ولا يتجسّد في العالم شئ ولا يظهر في روع الا وهو على الرضا منهم واذا وقعت هذه الالفاظ اسماع المحبين تفهم حقايقها اسرارهم وتقر معانيها من الواح الالهام وارواحهم القدسية وكل حرف منها اشارة الى اسم والاسم اشارة الى فعل والفعل اشارة الى الصفة اشارة الى الذات فاذا القيت هذه الرموز في قلوب العارفين رتقوا مدارج الاسماء والافعال الصفا حتى يبلغوا سرادق الكبرياء فيكشف لهم معلومات السمرديّة من الحق للحق فيفطون علوم المجهولة التي ليست في ديوان الملكوت وقيل الالف من الاحدية واللام من اللطف الميم من الملك وقال ابن عطاء الله جعل الاحرف سببا متصلا بالخلق وجعل المشكل لها سببا متصلا منه لها وهو سر الله يعنى الشكل لايعلمها الا هو قوله تعالى الحى القيوم الحى الذى لا يقياس حيوته ببعد الالهام ولا يدرك سره بديّة ذاته نفوس فطن الانام وايضا الحى الذى حيوته قامة العالم واستنارت بنورها روح آدم والقيوم الذى يبقى ببقائه اهل القناء وبغنى بقهر قيوّميه اهل البقاء وايضا القيوم هو القدس عن العلائق وقيامه لمخلقه بنعت حفظهم ورحمته عليهم روح الخلائق وقال الاستاذ الحى القيوم الذى لا يلهو فيشغل عنك ولا يشغوك فيبقى عنه فهو على عموم احوالك رقيب سرّا ان خلوت فهو رقيبك وان توسطت الخلق فهو قريبك وقيل الحى الذى لا اول بحيوته والقيوم الذى

وقل شيع وانقادوا وسلموا طام
كلوب اليه بقوله وانقادوا وسلموا طام
مواشار اليه بقوله وانقادوا وسلموا طام
بجمل من شيع وانقادوا وسلموا طام
احوال حاله هو المعبود من خشية الله اى لا ينفك
امر الله من الليل الى المسكن بالسلامة وبقي قلبه لا يترقب
بالعلم والموتين بالحنون والهدى متداول مستغنى
بالهوى فتصوّف لا يوجد من الجواهر ما يشبهه لقبول
جميعها ما امر الله به فكيف بالحد يد الذى يلين ثماره
منه قال النبى عليه السلام مثل كفى الله بك
لكنه كان من الناس فشرىوا وسقوا وذرعووا وادعوا
فكلاء فلذلك مثل من فقه فى الدين
فعلم وعلم ومثل من لم يره فخرج بذلك
راسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت
به فيبين عليه السلام والقلوب الثلاثة
الاحمدى والاول من الالهية هو القلب
عما تعملون وما الله بغافل
تهديب

لا امد لبقائه وقال الكنان حقيقة انما الذي به حيوة كل حي ومن لم يحي به وهو ميت القيم من مزيل العمل
 عن ذاته بالزوال او بالعبادة عند ربه لا شارة فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احد ما هو الا هو قوله تعالى
اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيَاتِ اللّٰهِ
 الربوبية **كَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ** لهم عذاب شديد الذي جعوا عن مشاهدة الحق بنعت اليقين في روية شواهد
 الكفر واظهار كرامات الله على اوليائه لهم عذاب شديد نفى الحق عن ذلك **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته
 واظهار الكرامات على من يشاء من عباده **ذُوْا نِقَامٍ** من يمجذ ذلك والله عزيز ذو انتقام يعز او ليا به
 يعز او ليا به بولايته **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته
 عز يزو انتقام عن ان يخالف ارادته احد بل ينتقم مما يجري عليه ان يكون عقوبته مقابله **اِنَّ اللّٰهَ**
لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ لا يخفى عليه شئ من ما في صدور
 اوليائه في الارض من لعب لا شتيق ولا مما في قلوب اصفياء ملائكته تحت العرش من ازيديان الحون وهذا
 تسلية من الله تعالى لاوليائه انه يعلم احوالهم في شوقه وانه يجازيهم بمقاساتهم ومما رستم ابتلاءه وايضا
 كيف يخفى عليه شئ مما خطر من محدثات الكافرين لكن هذا تخويف من الله لاعدائه انذرهم بان علمه في ضمائرهم
 من نسل الكفر وانه يجازيهم بسوء اعمالهم وقال جعفر لا يظلم عليك فيرى في قلبك سواء فيمقتك وقيل فيه لا يخفى
 عليه شئ فطالعوا هو مكر ان يكون خالية عن الالهة والشبهات فانه لا يخفى عليه شئ **هُوَ الَّذِي**
يَصُوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ اى الذى يلبسكم في الارحام نور جمال القدرة
 ويزينكم بحسن عكس المشاهدة ليسر الناظر اذا نظر الى وجوهكم يا ذا الجلال والاعزة واظهار جلال ربوبيته في
 وجوهكم كما قال تعالى ليكلمه والقيت عليك محبة مني ايضا هي الذى يهودكم في الارحام على استعداد الولاية
 والهداية وايضا يصوركم ربانيين في علوم المعارف او مطمئين في كشف نورا حقائق او المحبتين تحت اقبال
 المعاملات او المحسنين في شرف المقامات كما كان في علمه ازلته وقيل يصوركم عالمه وعالمه بصفاته وعالمه
 باوامره وجاهد له فمن لم يصحبه حزن ما قدر عليه في وقت تصويبه من السعادة والشقاوة فهو الجاهل والامن
 من مكروه وقال محمد بن علي هو الذى يهودكم في الارحام كيف يشاء من الاموال والطلقات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق الخلق في ظلمة والى عليهم من نور فمن اصابه ذلك نورا هدى ومن اخطاه فضل وقال الحسين
 خصوصية ظهوره اياك انه قومك فسواك وعدلك وانتك منزلة مخاطبين **مِنْهُ اَيُّ تُحْكَمُ**
 المحكمات التى لا تبدل مما كانت في الازل وهي آيات لا بد للمؤمنين من استعمال اوامرها لا تخاف في اصلاح
 الخلق وثبتت ايمانهم بمنزلة الدواء للرضى قال ابو عثمان هي فائحة الكتاب التى لا تجزى الصلوة الا بها وقال محمد

تفسير سورة محمد بن عبد الله بن عباس
 تلك الوصل ال عمران
 لا امد لبقائه وقال الكنان حقيقة انما الذي به حيوة كل حي ومن لم يحي به وهو ميت القيم من مزيل العمل
 عن ذاته بالزوال او بالعبادة عند ربه لا شارة فلا يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احد ما هو الا هو قوله تعالى
اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِآيَاتِ اللّٰهِ
 الربوبية **كَهُمْ عَذَابٌ شَدِيْدٌ** لهم عذاب شديد الذي جعوا عن مشاهدة الحق بنعت اليقين في روية شواهد
 الكفر واظهار كرامات الله على اوليائه لهم عذاب شديد نفى الحق عن ذلك **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته
 واظهار الكرامات على من يشاء من عباده **ذُوْا نِقَامٍ** من يمجذ ذلك والله عزيز ذو انتقام يعز او ليا به
 يعز او ليا به بولايته **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته **وَاللّٰهُ عَزِيْزٌ** يعز او ليا به بولايته
 عز يزو انتقام عن ان يخالف ارادته احد بل ينتقم مما يجري عليه ان يكون عقوبته مقابله **اِنَّ اللّٰهَ**
لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي السَّمَاءِ لا يخفى عليه شئ من ما في صدور
 اوليائه في الارض من لعب لا شتيق ولا مما في قلوب اصفياء ملائكته تحت العرش من ازيديان الحون وهذا
 تسلية من الله تعالى لاوليائه انه يعلم احوالهم في شوقه وانه يجازيهم بمقاساتهم ومما رستم ابتلاءه وايضا
 كيف يخفى عليه شئ مما خطر من محدثات الكافرين لكن هذا تخويف من الله لاعدائه انذرهم بان علمه في ضمائرهم
 من نسل الكفر وانه يجازيهم بسوء اعمالهم وقال جعفر لا يظلم عليك فيرى في قلبك سواء فيمقتك وقيل فيه لا يخفى
 عليه شئ فطالعوا هو مكر ان يكون خالية عن الالهة والشبهات فانه لا يخفى عليه شئ **هُوَ الَّذِي**
يَصُوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ اى الذى يلبسكم في الارحام نور جمال القدرة
 ويزينكم بحسن عكس المشاهدة ليسر الناظر اذا نظر الى وجوهكم يا ذا الجلال والاعزة واظهار جلال ربوبيته في
 وجوهكم كما قال تعالى ليكلمه والقيت عليك محبة مني ايضا هي الذى يهودكم في الارحام على استعداد الولاية
 والهداية وايضا يصوركم ربانيين في علوم المعارف او مطمئين في كشف نورا حقائق او المحبتين تحت اقبال
 المعاملات او المحسنين في شرف المقامات كما كان في علمه ازلته وقيل يصوركم عالمه وعالمه بصفاته وعالمه
 باوامره وجاهد له فمن لم يصحبه حزن ما قدر عليه في وقت تصويبه من السعادة والشقاوة فهو الجاهل والامن
 من مكروه وقال محمد بن علي هو الذى يهودكم في الارحام كيف يشاء من الاموال والطلقات قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق الخلق في ظلمة والى عليهم من نور فمن اصابه ذلك نورا هدى ومن اخطاه فضل وقال الحسين
 خصوصية ظهوره اياك انه قومك فسواك وعدلك وانتك منزلة مخاطبين **مِنْهُ اَيُّ تُحْكَمُ**
 المحكمات التى لا تبدل مما كانت في الازل وهي آيات لا بد للمؤمنين من استعمال اوامرها لا تخاف في اصلاح
 الخلق وثبتت ايمانهم بمنزلة الدواء للرضى قال ابو عثمان هي فائحة الكتاب التى لا تجزى الصلوة الا بها وقال محمد

المقدسية وفهموا منها عواقب شأناهم في مدارج البقاء فرسخوا في بحر عين اليقين ولم يرتزلوا في ظلمة
الحكومات بنعت التصاريح والتحويل والمكر والخديعة فلم ينهزوا عن جبال القدر تخيفة فتبوتهم بهات
الله وفي الله فيما ظهر من الله من رسم المحو والطمس وعلموا ان جميعها ابتلاء وامتحان فسكرنا في العبودية رسما
وسرخوا في مشاهدة الربوبية حقيقة وصرفا قوله تعالى **رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَبْنَا**
أَي لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بفقدان الطمانينة بذلك وأيضا لا تغث قلوبنا عن ربك ومحبتك بعد اذ هديتنا الى معرفتك
ومحبتك **وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً** علمنا خاصا ومعرفة تامة **إِنَّكَ أَنْتَ**
الْوَهَّابُ وهب ما لا يحصى شكره وقال سهل رجع قوم للتضرع اليه والمسكنة بين يديه بعد
اذ هديتنا اي لا تغث قلوبنا واسرنا عن الايمان بك اذ منيت علينا به وقال جعفر لا تغث قلوبنا خشاك
بعد اذ هديتنا اليك من لدنك رحمة لزوما لخدمتك على شرط الستة انك انت الوهاب المعطي بفضل
عباده ما لا يستحقونه من نعمه وقال الاستاذ ما اذ دادوا قريبا الا اذ دادوا اديبا والي اذ الى التباعد اقوى
اسباب عاية الادب وقيل حين صدقوا في حسن الاستعانة ايدوا بانوار الكفاية **رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ**
النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ انك جامع اهل الحقيقة على بساط القرينة فالقومون
على بساط الكرامة والموقنون على بساط المشاهدة والمحبون على بساط الوصل والعارفون على محل الانس وكل
طائفة يبلغ عندك بطي منتهى مقاصدهم التي كانوا في الدنيا من رسم المقامات والحالات والمكاشفات
والمشاهدات وقال الاستاذ اليوم جميع الاحباب على بساط الاقتراب قد اجمع الكافة لمحل الثواب لعقاب اليوم
جميع الاسرار لكشف الجلال والجمال وهذا جميع الاستار لشهود الاحوال ومقاسكات ما اخبر عنه من تلك الاحوال
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ لا يخلف ما وعد الانبياء واوليائه من وهو لم يزل مشاهدته
بعد ما خاطبهم حين ابدع ارواحهم قبل وجود الكونين تعريف نفسه لهم بلا كلفة العذاب مشقة الحساب
وايضا لاسبيل لتغير المحدثات الى قدم علم الرحا في لانه تعالى منزله عن ان يفعل شيئا يعلم يحدث في نفسه وقال الشيخ
ابو عبد الرحمن السلمي الميعاد الذي وعد من السعادة والشقاوة في ازل علم لا يخلف ميعاد الوعد زاهد ولا لفسق
فاسق قال الواسطي في قوله ان الله لا يخلف الميعاد قال في انزال كل واحد ما كان من الاعراض ما يصل الى الخواص الى
محل الخاص من اللقاء والقرب **وَاللَّهُ يُدْ بِنَصْرِ مَنْ يَشَاءُ** يؤيد حتى يجاهد نفسه على
شرايط السنة من يشاء من خواص عباده وايضا البس اوليائه انوار هيئته ليفرق الشيطان بها عن اسوار مراقباتهم
وقيل يوفق من يشاء من عباده للزوم السنة وتوكل البدعة **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ**
الايماء بتلاهم حتى يظهر الصادق بترك هذه الشهوات من الكاذب بالشرع في طلبها قبل من اشتغل

في النفس
معية راحة فيها مدار
ملكه كهموز ذاتية لها كان سببا
لحقيقة العذاب وهو مني قوله واحاطت به
الاستغيب للثوب ولو يكن كذلك لكانت الطاعة
التي سبب خلود الثواب **وَإِذَا خَذَلْت**
بالتجديد فتخرج التجدد من لاطعة الحسوة الربوبية وشاهدة
تجلى ما كان مقامه وما اذ التيا بجنتها على حسب ظهورها فيها
وازل من يظهر صفات الربوبية وانوارها
في الظاهر على الشهادة وهو الايمان في الاحكام والقرينة
لكن النسبة والقرينة
في العبودية والقرينة
انما العبودية في ماله فالاحكام والقرينة
الرب الربوبية في ماله فالاحكام والقرينة
اليها يجب ان يلى عبادة الله بحسب ظهورها في
في مظهر جميعا ثم ذوقا في انوارها في كل اختصاص
والوجه الاطمية فيهم بالنسبة اليه شواذ في كل اختصاص
ولكنه وحفظه تعالى بجوق من سدا هوذا هو
من لا دلي له شواذ ليسا كين توليته رعايته هوذا هو
بنفسه بلا واسطة في شواذ الناس المعجزة العامة
بينهم التي في ظل التجانية فالاحسان المامون في كل اختصاص
عليه حجة وتقاضيه في مراتبه هو تفضيل لعبادة
بالله مع مشاهدة صفاته في مضاهيها وعكسها في حقون
تجلى بها واحكامها **وَإِذَا خَذَلْت**
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَشْيَتِهِ
مقامه

يصلي محمد سيد الرسل خاتم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فكسب الله تعالى سفرة الانبياء والرسل
 عليهم السلام كسوة الربوبية والسلطنة فظهر منهم الايات والمعجزات فمن اعز ملك النبوة والرسالة لتجارت
 الارض وهذا موهبة خالصة اذلية سبقت لهم بمناية الله تعالى في اولى علمه وحررها على اهل الخذلان
 لان في سابق علمه وهو معنى قوله توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وما قال تعالى الخليل لا ازال
 عهدى الظالمين واما الملك الذي خص به اولياؤه فعلى ربيعة اقسام قسم منها الكرامات والايات
 مثل قلب اليعاقبة وطى الارض واستجاب الدعوة وهو اهل العاقلات وقسم منها وهو اشرف من الاول
 وهو المقامات مثل الزهد والبرع والتقوى والصبر والشك والتوكل والرضا والتسليم والتقويض والقنوع
 والصدق والاخلاص الاحسان والاستقامة والظمانية وهو اهل الدرجات وقسم منها وهو اشرف من الثاني
 هو الوجه والنجوى والمراقبة والحياء والخوف والرجاء والمحبة والشوق والعشق والسكينة وهو اهل الحقائق
 منها واشرف من الثالث هو الكشف والمشاهدة والمعرفة والتوحيد والتفريد والبقاء وهو اهل المعاني
 فهذه الاحوال التي ذكرناها اصل ملك الولاية فمن خص بها فقد بلغ ذروة ملك الازل والابد ومن حرم منها
 فقد سقط عن حظ الدنيا والاخرة يغز بها سادة اوليائه فهلكوا جميع القلوب بفراصة نور النيب يدل بانزاعها
 عن اعدائه حتى لا ينالوا عهد كرامته في الدنيا والاخرة وايضا توتي الملك من تشاء يعنى صرف المحبة بتجليه
 الكرامة ونعت الطهارة عن الاكوان وتنزع الملك ممن تشاء ملك العبودية وعرفان الربوبية ممن تشاء اى من
 البير له استعداد المعرفة وتغز من تشاء بالانس والشوق والعشق وتذل من تشاء بالخذلان والحرمان وفقد
 حقائق القرائن قال ابو عثمان الملك الايمان هذا دليل على ان الايمان لا يتحقق على شخص لا بعد الكشف فاستلوا
 له في الانقلاب الى سربه وديمما يكون عارية وربما يكون خطا قال الله تعالى توتي الملك من تشاء الاية
 فهو مرسوم بسم الملوك وقد نزع منه ملكه وقال بعضهم ملك الدين والشرعية وفرضها ونسبتها وتنزع الملك
 ممن تشاء الهداية والتوفيق وتغز من تشاء بولايتك وتذل من تشاء باهانتك سيد الخيراتك القادر على تشاء
 كيف تشاء وقال محمد بن علي الملك المعرفة تعطى معرفتك من تشاء من عبادك وتزعمها عن تشاء وتغز من تشاء
 باصطفاك واجتياك وتذل من تشاء بالاعراض عنه بيدك الخير اى منك الاصطفاك والاجتياك قبل
 اظهار عبادة العابدين وقال الحسين توتي الملك من تشاء فتشغله به وتنزع الملك ممن تشاء اى من اصطفيتك
 فلا يوشى فيه اسباب الملك لانه في اسرار الملك وتغز من تشاء باظهارك عنك عليه وتذل من تشاء بانهاك
 بوسوم الحياكل وقال الواسطي قال طوبى لمن ملكه قلبه وجوارحه يسلم من شرهما قال الشبلي الملك
 الاستغناء بالكون عن الكونين قوله تعالى **تُؤْتِي الْمَالُ فِي النَّهَارِ** توجب دخان البشرية

في سلطان صفاء التوحيد وايضا تلاشي ظلمة النفوس في انوار الارواح وايضا افنى ظلمة الطبايع في صفاء القلوب
 وايضا تحرق سجون ليا لي المحرمان بطلوع شعوس العرفان وايضا تحرق حجب الحدودية عند ظهور سنة قدس الصديق
 وايضا ترفع قوام الملكوت حين تبرز انوار الوجود **وَتُوجَّعُ النَّهَارُ فِي الْيَلِ** اي تغنى انوار الاسرار
 في اطباق ظلمات الطبايع وايضا اي تسبل حجاب لفتاء على وجوه اهل البقاء وايضا يوجع النهار في الليل
 حين كسفت شمس المعرفة في منازل النكرة وغلبت ظلمة الغفلة على نور المعاملة **وَيُخْرِجُ الْحَيَّ**
مِنَ الْمَيِّتِ يخرج اشجار انوار المعرفة بكشف جمال المشاهدة من القلوب الميتة بتواتر المعرفة وايضا يخرج
 ارواح القدسية باصوات جهر الوصلة عند غلبات الوجود من الاشباح الضحلة تحت اقبال سلطان كشف
 توحيد الوجدانية الى فضاء السمدية لتحول في سرادق الكبرياء وخيام الملكوت طلبا لمشاهدة جمال
 البحيرات وايضا يخرج العارف العاشق من العاصي لغانف وايضا اي مياها دموع العارفين بتدبير الوجود من
 قلوبهم الخالية عن آثار المشاهدة **وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ** اي العاصي من الوالي الحي بالمعرفة
 وروية مشاهد خالق الخلق جل وعزه وايضا اذ ايلست عيون المعرفة في قلوب العارفين من حرارة امتحان
 القهر يخرج منها حنظل الشرك مكان سكر التوحيد وعصاه الشك مكان نجس اليقين واورق فيها اشجار
 الغفلة باوراق هم المذمومة ويبست رياحينها بانقطاع عنها مياها صفاء المعاملة **وَتَرْزُقُ**
مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اي من هذه المقامات المختلفة بغير رؤية ولا تدبير الانسانية
 وايضا تترق العارفين مقام المشاهدات وترزق المشتاقين مقام المكاشفات وترزق المحبين مقام المدائنة
 وترزق الموحدين مقام البقاء والبقاء والصبر والسكنى والاتحاد وترزق العاشقين مقام الجمع والتفرقة وترزق
 الاحرار مقام التلون والتكليم بغير حساب اكثر من ان يحصى عدد رسلها وبعدها حقائق انوارها
لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ اي لا يصحب لغارات الجاهل ولا الخلف
 المراني ولا الصادق الفراء ولا المؤمن المبتدع المنكر ولا المريد المهادق الفاتر المدعي ولا يصحب هل الحق
 اهل الباطن حتى ينالوا ببعضهم مقام حقيقة العبودية **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ**
فِي شَيْءٍ اي لا ينال من الله تعالى درجة اهل محبته وقربه ومعرفة **وَيَحْذَرُ اللَّهُ**
نَفْسَهُ يحذر اصفياءه بالفراق عن وصله بسبب محبة اعدائه وبهذا التخويف يربي خواص احبته
 في قباب الشفقة واسبل بهذا عليهم نقاب الغيرة حتى لا يلهو احد سواه **وَاللَّهُ سَرُوفٌ**
بِالْعِبَادِ مشفق باوليائه واهل طاعته بان يستمرهم عن ابصار الغفلة والجهلة واكمهم بصعوبة
 اهل التوحيد والمعرفة وبسط لهم سباط الشريعة والحقيقة حتى يردوا موارد الانبياء والرسل وشربوا من

ناتج من كلامه
 اي ما هو اصله في بابه من ان بابها ايضا يعاينها
 في الخير والصلاح واعلم ان الاحكام المبنية في الدين
 اما خصوصية وانما عامة والخصوصية اما ان يختص
 بحسب الاشخاص وانما ان يختص بحسب الارزمنة
 فاذا انزلت بقلب الرسول فالتى تختص بالاشخاص
 تبقى بقاء لا يختص والتى تختص بالارزمنة تنفذ
 نزال بالافراد تلك الارزمنة خيرة كانت كسيرة
 القرآن او طيلة كل حكم الشرع المتقدم
 فلا منافاة ذلك ثبوتها في الوجود كانت
 فيه كذا ذلك العامة
 تبقى ما بقي
 الدرس
 كلكم الانسان استغنى
 فانتم مثله
اِنَّ اللَّهَ لَمَلِكٌ مُّقْتَدِرٌ
وَأَنَّهُ فِي اسلم له ملك سموات
 عالم الارواح وارض الاجساد وهو المتصرف
 فيهما بيد من غير تدبير كقولكم
 فلو نبت ثمر في غير تدبير كقولكم
أَن تَسْأَلُوهُ عَنِ الشَّيْءِ
 من قبل الذات الدينية المحسنة والشهوات
 الخبيثة النفسية المحسنة والشهوات
 من قبل الذات الدنيوية
 من قبل الذات الدنيوية

قَالَ أَيْعَلَكُ الْإِكْلَامُ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَوَّلُ قُرْآنُ حَمْدِ احْسَانِ بَنِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَالثَّانِيَةُ مَعَ خَيْرِ اللَّهِ لِيَجْعَلَ سِرَّهُ وَحَالَهُ عَنْ أَرْذَاهِمَا الْخَلْقَ وَذِكْرَهُمْ وَالْأَدَبَ فِيهِ إِنْ مِنْ يَطْلُبُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
 شَيْئًا مِنْ مَعَانِي الْغَيْبِ رُؤْيَا مُعْجَزَةٍ وَكَرَامَتِهِ لَا يَقْرَأُ لِسَانَهُ بِالْفَضُولَاتِ وَقَلْبُهُ لَا يَخْطُرُ بِهِ مِنْ طَوَارِقَاتِ الْمَوْسُومِ
 بِمَعْنَى يَكُونُ ظَاهِرًا وَبَاطِنُهُ مَشْغُولًا بِالْحَقِّ لِأَنَّهُ تَقَرَّفَ إِذَا وَقَعَ فِي الظَّاهِرِ يَتَشَوَّشُ بِهِ الْبَاطِنُ وَاجَازَلَهُ الرَّمْزُ
 لِيُدْفَعَ بِهِ ضَيْقُ قَلْبِهِ وَمِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَالرَّمْزُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لِلْأَوْلِيَاءِ وَالرَّمْزُ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ لِحَاضِرَةِ الْهَيْدِيَّةِ
 بِحَقِيقَةِ الْعِزِّ مِنْ تَعْرِضِ السَّرِّ إِلَى السَّرِّ أَظْهَرَ التَّغَرُّسَ إِلَى التَّغَرُّسِ وَأَعْلَامُ الْخَاطِرِ إِلَى الْخَاطِرِ بِنِعْتِ تَحْرِيكِ سِلْسِلَةِ
 الْمَوَاصِلَةِ بَيْنَ الْمُخَاطَبِ وَالْمُخَاطَبِ **وَإِذْ كُتِبَ بِكَ كَثِيرًا** الذِّكْرُ الْكَثِيرُ هُنَا تَخْلِيصُ النِّيَّةِ عَنْ الْخَطَرَاتِ
 وَجَمْعُ الْمَوْسُومِ بِنِعْتِ تَهْنِئَةِ السَّرِّ الْمُنَاجَاةَ وَتَحْيِيلَ الرُّوحِ فِي الْمَشَاهِدَاتِ أَدَبُ اللَّهِ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ وَإِرَادَتُهُ بِمَا آخِرُ مَعْجَزَةٍ
 ذِكْرِيَا وَاسْتِجَابَةِ دَعْوَتِهِ حَتَّى إِذَا دَرَادَ وَكَشَفَ الْغَيْبَ وَاسْتِجَابَةَ الدَّعْوَةَ اعْتَرَلُوا عَنْ الْخَلْقِ وَعَنْ مُحَادَثَتِهِمْ وَتَشَكُّوا
 مَا لَا يَعِينُهُمْ قَطَعُوا السَّائِرَ عَمَّا قَدْ بَصَلَ الْعَمَتِ وَجَعَلُوا رُطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مُنَاجَاةٍ تَهْتَمُّ بِهَا أَدَابُهَا كَشَفَ الْقَفْصَةَ
وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُمُومِرُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ خَلْدَكَ بِإِلْقَاءِ كَلِمَتِهِ فِيكَ
 وَأَيْضًا اصْطَفَىٰكَ بِرُؤْيَا الْمَلَائِكَةِ وَالْخَطَابِ مَعَهُمْ وَأَيْضًا اصْطَفَىٰكَ بِالْكَرَامَاتِ وَكَأَيْتَ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَلَائِكَةُ
 بِرُؤْيَاكَ مِنْ الْجَنَّةِ **وَوَظَّهَرَ لَكَ** أَيْ مِنْ أَسْلِ الْبَشَرِ وَأَيْضًا مِنْ دَلَسِ الْخَلْقَةِ وَأَيْضًا أَيْ ظَهَرَ سِرَّكَ عَنْ الْإِثْنَاتِ
 مِنْ اللَّهِ إِلَى كِفَالَةِ ذِكْرِيَا **وَاصْطَفَىٰكَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** ○ اصْطَفَاءُ الْأَوَّلِ نِعْمَ الْهَيْدِيَّةِ
 وَاصْطَفَاءُ الثَّانِي حَقِيقَةُ الْعَصَةِ بِإِشَارَتِهِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالِ الْأَسَدُ قَائِدُ تَكَرُّرِ الْإِصْطِفَاءِ الْأَوَّلِ اصْطَفَىٰكَ بِالْكَرَامَةِ وَالْإِثْنَاتِ وَعُلُوِّ الْحَالَةِ
 وَالثَّانِي اصْطَفَىٰكَ لِأَنَّهُ حَمَلَتْ بَعِيسِي مِنْ غَيْرِ ابْنٍ مُرَكَّبٍ مُقْتَنِي لِرُبِّكَ أَيْ اسْتَقِيمَ فِي طَاعَةِ مَوْلَاكَ
وَاسْجُدِي أَيْ كُونِي فِي السُّجُودِ خَالِصَةً عَنْ غَيْرِهِ **وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ** ○ أَيْ تَقَرَّبِي
 إِلَى بَتَوَاضُعِكَ مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِي وَإِنِّي أَفِي وَخَوَاصِّ أَعْلَى مَعْنَى لَتُنَالِ بَرَكَاتُ الْجَمْعِ لَانْ صَحْبَةُ الْأَوْلِيَاءِ
 اسْتِحْكَامُ فِي الْعُبُودِيَّةِ وَتَخْلِيصُ عَنْ رِقِّ الْبَشَرِيَّةِ **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يُمُومِرُ إِنَّ اللَّهَ**
يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ قَبْلَ بَشَرِهَا حَتَّى رَسَخَتْ فِي تَحْمِيلِ إِدَاءِ الْإِيمَانِ وَعَرَفَتْ مِنْزِلَتَهَا حَتَّى
 لَا يَسْقُطُ عَنْ دَرَجَةِ الْيَقِينِ بِحَدِيثِهَا لِعَالَمِينَ **وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** فِي الدُّنْيَا مَلْبَسًا
 بِأَنْوَارِ الرُّبُوبِيَّةِ وَفِي الْآخِرَةِ مَلْبَسًا بِجَمَالِ الْمَشَاهِدَةِ بِسَمَةِ اللَّهِ خَلْمَةِ الْعَهْدَةِ لِيَكُونَ عَظِيمًا فِي أَعْيُنِ النَّاطِقِينَ
 مِنَ الْفَرِيقَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ **وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا** تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ
 لِيَكُونَ شَهِيدًا عَلَى نَبَوْتِهِ وَرِسَالَتِهِ وَظَهَارِ أَمَرِهِ وَكَهَلًا عَزَائِبُ سَاطِعَةٍ وَحَالَةِ اتِّحَادِهِ فَالْأَوَّلَى مِنَ النَّبِيِّ
 وَالْآخِرَى مِنَ الْإِنْفَانِيَّةِ وَفَعَلَهُ شَهِيدٌ قَوْلُهُ بِأَحْمَاءِ الْمَوْتِ وَأَبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ فِي بَدَائِيَّتِهِ كَانَ مَلْبَسًا

من الله تعالى ولا يخفى
 من قولي ولا يخفى
 لا تمنع وجوده
 انبهيكم من الخلق
 الرعايات كالقلب التي يعجز بها على تلك المراتب
 ما لا محال والتفكير والخيال والروح والنفوس والحواس
 كالسليبيات والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس
 بالسليبيات والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس
 جاعلك للناجيين ما كان
 بعد الفناء والرجوع إلى الخلق من الخلق
 سلوك السبيل وتقدمك فيهم دونك فيهم دونك فيهم
 ولا اهدى إلى الظلمين بالامانة ولا اهدى إلى الظلمين
 بيت القلب متبابة اي موجها ومبعا للناس
 يامنون بالوصول اليه والسكون فيه مشغولين
 صفات النفس وثقل في القلوب والنفوس والنفوس
 وتغيب شيئا من الوجود والخيال والنفوس والنفوس
 والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس والنفوس
 الذي هو مقام الروح ومقام النفس والنفوس
 في العاصلة الاصلية والنفوس والنفوس
 الذوقية

وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا بَعْضًا أَيْبَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

والخدمة والرياسة التي يتوقع بعضها من بعض الاشارة فيه انه اعلموا حق عباده بتجرد قلوبهم عما سواه قال الله في قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم قال هو اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية وقال ابن عطاء الحق التوميد وقال ابو عثمان في قوله لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا قال اعلمك طريق التعبد في هذه الاية وهو ان تطالع بستره عند اشتغالك بالعبادة سوى معبودك ولا تنفر في امر من امورك الى غير فنتخذ بذلك

ربا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانياً ولكن كان حنيفا

مسلياً ما كان الخليل عليه السلام متعلقاً بالتشبيه مثل اليهود ولا بالشؤنية مثل النصارى ولكن كان

حنيفاً ما تلاعن الكون بروية المكون مسلماً متقاً داعداً جرياً قضاة وقدره لا رادته وقال الاستاذ الحنيف

المستقيم على الحق ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي

والذين آمنوا والله ولي المؤمنين

عليه السلام للذين اتبعوه بشرط التجرد عن الكونين والعالمين ومنع النفوس عن خطوط اشكال المكونين لا الخليل

اذا بلغ مبلغ رجال لقدس زارع بصره عن عرائس الملكوت فقال اني برئ مما يشركون اني وجهت وجهي للذي

فطر السموات والارض هذا النبي يعني محمداً صلى الله عليه وسلم اولى بمطالعة ابيه خليل الله لانه زبداء فحاض

محبه وخلاصة حقيقة فطرته والذين آمنوا اي ايقنوا وشاهدوا سانيات الآخرة ومنازل الابرار السفر

والله ولي المؤمنين حافظهم عن افات القهاريات وادخلهم في قباب العصمة والكرامات قال جعفر الصادق

الذين اتبعوه في شرايعهم ومناسكهم وهذا النبي لقرب حال ابراهيم من حال النبي صلى الله عليه وسلم شريعتهم

من شريعته دون سائر الانبياء وسائر الشرائع والذين آمنوا القرب حالهم من حال ابراهيم والله ولي المؤمنين

في تشريفهم الى بلوغ مقام الخليل عليه السلام اذ القرب منه في درجة المحبة بقوله يحبهم ويحبونه ولا تؤمنوا

الا لمن تبع دينكم

عند اهل الدنيا بالرياء والسمعة ولا يغالطون الناس في معاني اهل الحقيقة فيقعون فيهم بالوقعة والالتكاد

ويقصدون سفك دماءهم وقال بعضهم لا تعاشر الا من يوافقكم على احوالكم وطريقكم وقال المرتضى

لا تقشوا السرايا الى اهلها فقال ابو بكر بن طاهر لا تصدقوا ظهوركم اكرامات الله على ما لم تسيبنوا ولا

ورياسته ومحافظته على ظاهر الشريعة يختص برحمته من يشاء

والولاية يختص بها من يشاء من صفوة خلقه لان سبق عنايته قبل وجود المجاهد والمجاهدة والشواهد

والبراهين والعلل فمن اشرقت نور المشاهدة وملا سمع سر من خصائص الخطاب وسكنت لوحه

اباه بعبود الاذعان والاختلاص والتمسك بالعبادة
علم النفس انظر الى مقام القلب
استقبال الملكة تلي القوي النفسانية والبدنية
وانتق من فيها والانتقال في القامات قبل وصوله الى مقام القلب
وطوانه بالبيت اشار الى وصوله الى مقام القلب
وسلوكه فيه مع التوابع ودخوله اشار الى مقام القلب
واستقامته فيه ودخوله اشار الى مقام القلب
اشارته الى اجازة الناس بعبادة الحق وطوفان
بجعل في زمان نوح عليه السلام من مقام القلب
في زمان ابراهيم عليه السلام من مقام القلب
اشارته الى مقام القلب بعبادة الله تعالى
في زمانه الى مقام القلب بعبادة الله تعالى
توابعه وجعله ذاك مقام الروح الذي هو
عليه السلام من مقامه الى مقام التوحيد
فارتفع مراتبه ووصله الى مقام التوحيد
من ظهر عليه التوحيد والارض خاضع له
وجي الذي فطر السموات والارض خاضع له
والجبال اسودت والارض خاضع له
اشفاقه من بشارته الى ظهوره بالبراهين والعلل
ببراهين واستقامته في عبادة الله تعالى
لقد قبل خبثت فيه يعني اختبئت
بالبراهين واستقامته

وقال ابن عطية كينوا اول تربيت كسر لستعلموا من هذه الافات كلها وقال ايضا اخرجه
بهذا الخطاب عما خاطبه من العبودية قال الواسطي ما ينو اوقات تربيتكم وتقديركم
قيل اهو ومحمد عليهما الصلوة والسلام فالانتساب الى ادم والافتخار بمحمد صلى الله عليه
وسلم ليس بالافتخار ومنه قد سلك في الازل وقال ايضا قال كونوا كابي بكر لما اورد عليه قواج وهو
لا يوثق على سر حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم يدع بعض من اشدك ربك فانه يوثقك ما وعدك وقال
ايضا في هذه الآية امر ابراهيم عليه السلام بالاستسلام وامر محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم فقال فالعلم والاستسلام
اظهار العبودية والعلمية التوسل الى الازلية والابدية لذلك خاطبهم فقال كونوا ربانيين وايضا قال كونوا
ربانيين جذبهم بهذا من الافتخار بالطين الى الافتخار بالحق قال الجنيد اخبرهم من الكون جملة وجذبهم الى الحق
اشارة فان اردت ان تعرف مقامات الخلق وبواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصرف اخلاقهم تجد كل واحد
فائما في اشغاله استقطعه ما وافق سريره فانظر بما ربطت لقلوب فيشهد سرايرهم لا غير اخذوا من المهاد
الاول فمن لم يستقطعه الا اسبال انواره والحياة فيما ورد عليه ايقن كوفية باطنه حل الحقيقة تنازعي بعبوديته
وتمر عليه في عبودية وانت لا تستعز قال بعض المراقبين اخبرهم من ادم وتراهم منه كي ينسبوا العبودية والافتخار
بالماء والطير قال الشبل اخبرهم عما خاطبه من العبودية فمن استحق العلم به استحق علم الربانية والرباني الذي
لا يأخذ العلوم الا من الرب ولا يرجع في بيانه الا الى الرب جل وعلا وقال الواسطي في هذه الآية كونوا ربانيين
لان يكون ابن الازل والابد خيلك واحسن بك من ان تكون ابن الماء والطين والافصال والاحشاء والعقد وقال
سهل الرباني هو العالم بالله والعالم بامر الله والمكاشف له من العلوم اللدني ما قاب عن غيره وقال ايضا الرباني
الذي لا يختار على ربه حلا وقال البربري كونوا ربانيين اي سامعين من الله ناطقين بالله وقال فضل بن العباس
الشكل قال كونوا كابي بكر الصديق فانه لما مات صهر من الله عليه وسلم اضطرب لاسرار كلها لموته ولم يوثق
ذلك في سراير بكى فقال من كان منك بعد محمد فان محمد مات مكان يمشي الله في لا يموت وقال القاسم
كونوا ربانيين متخلفين بالخلق الحق علماء وحلماء وقال بعضهم الرباني بحقه من نسي نفسه في نسيانه نفسه
اوقات باوقات ونسي احواله وادراكه بصفاته فصفاته تجذبته الى ذاته وفاته ملكه عن صفاته وقيل الرباني
من ارتفع عنه ظل نفسه وعاش في كون طله وقيل الرباني الذي هو محقق في وجوده وموجود شهوده فالتأثر عنه
غير والمحيى لما عليه سواء وقيل الرباني الذي لا يوثق فيه تصاريف الاقدام على اختلافها وقيل الرباني الذي لا تستقر
صفته ولا يهزه نعة فهو على حالة واحدة في اختلاف الطوارق وقيل الرباني الذي لا يتأثر بمرور دوارح عليه فيستقطف
دقة قلبه استماله جميع امراضه وتفاوت عند احواله فليس برباني وقيل الرباني الذي لا يبال بشئ من الحوادث

بل نقول
باجتماع الحق
انما فهم على التوحيد والتكامل
ادبائهم بالتوحيد والتكامل
من التوحيد الجامع من كل دين فندب
الافتخار
قوان تكونوا
من الدين وشق من المداية يشافو كما نفي
الافتخار اي امتنا بالله وصيغنا الله صبغة فان كل
ذو اعتقاد ومن عيب باطنه مصبغ بعصبي
احقاده ومن عيبه ومن عيبه بالتبديل
باللذات المتفرقة
والمغذون يصنع اما هو
وقاد هو الحكماء يصنع عقولهم واهل
والموحدون بالبدع المنفرة يصنع احوالهم ونفوسهم
منها ولا يصنع صبغة الله خافية التي لا يصنع احسن
عليه وسلم ان الله قال خلق الخلق في ظلة ثم شق
من انظارهم فمن اهل من ذلك النور اعدى
الشهوات
من القول لعدم وفاء عقولهم ياد الوجود
منها وادقها على ما كانت
كانت حاجتهم

فانظر شان موسى وفيتة على سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم ومقصود الحق من الميثاق صوته اسرار
 انبياء ومن صفات البشرية **فَاشْهَدُوا أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ** يذودهم من
 اطلاعهم عليهم في نصره حبيبه والايمان به وهذا غاية تشريف نبينا صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء
 عليهم السلام ثم بين ان من حمد سره عز محنته وزاغ قلبه عز نور سفته ومال ظاهره عن طريقتة وشريعته
 بعد ظهور محنته وظهور كراماته سقط عز مقامات المسلمين والنبين وتشتم من شوق التهديد يذودهم هذا فقال
فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ وقال فارس اخذ
 عهد حبيبه صلى الله عليه وسلم على من كان قبله من الانبياء بقوله واخذ الله ميثاق النبيين قاي
 شرت اسرت من اخذ الله عهده على من كان قبله ثم امرهم بالشهادة له بالعهد وضمن ان يكون هو
 مع الشاهدين معهم والشاهدين عليهم وانما فعل ذلك لئلا يبقى احد من تقدر وتكثر الا وعليه
 حجة من الله في ارساله رسوله محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به ولا يبقى لاحد بعد ذلك حجة في مخالفة
أَفَعِدَّيْنِ اللَّهُ يَبْغُونَ اي ان اصل جميع المراد في طاعتي فمن اين يطلبون صفاء العيش
 وفي اكناف قري لدا ائمن انس العارفين وفي الطاف وصلى حلاوة مشاهدة القدس للموحدين وفي اطراف
 سبل عنايتي بنجاح الكرامات للمهديين ومن تمسك بحبال امال نفسه فهو عن عين عبوديتي مخرب
 ومن زاغ عن عبادتي فهو عن مشاهدة وحدانيتي وفردانيتي منغل ومن خزل عن مشاهدة العبودية
 وروية الربوبية فهو من جملة المبطلين المستدعين الذين تصرفون في غيايات جبال الهوى ويهيمون في
 اوديه الغنا واللغا ومن طالع فيه حقائق الالهية والازلية فقد وقع في سراب الفهال ويتروك في اعوط
 الشياطين فاذا نزل في قعر العناء اذا سار سار في مغاليط النفس هباء غبار البلاء وقال الواسطي من تمسك بغير
 بل بغير الواحد فهو بعيد من عين الحقيقة **وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**
 اذا اظهر نفسه عن كبريائه في مراة الكون بلغت ليجرحت انتقاد له جميع الانام قهرا وجبرا لانه يقتضيه ظهور
 سلطان الحدانيه فوق الهيبة والاجلال في وجوه الخلائق بالافعال **طَوْعًا وَكَرْهًا** اسلم له
 العارفون ببذل الارواح طوعا لما عاينوه بحسن حال القدم واسلم الجاهلون له ببذل النفوس كرها لما راوا
 من عظم قهره في اظهار سلطنته وقهاريته وايضا مخربهم بكشف جماله فاسلموا من مشقه على مشاهدته
 طوعا واخبر بعضهم بروية عظمته في لباس فعله وصنعه فاسلموا من هيبة عند انكشاف نور كبريائه عن
 الافاق كرها فاسلموا قوما باسباب افوا والنجلى على سرادهم حتى يكونوا في جريان قضائه وقدره بالطبع منتقلا
 من ازل قوما باسسال هيبة القهر على ظاهرهم فيكونون خدودهم سطوة جلالته بالكل مذلين وقال الحسين

وتنبا انهم
 الكاذب اخبارهم
 وذكروا خبرهم على حد دينهم وابطالهم باطله
 من اجل ان واجبا بجمود تقيد هو نظامهم دور البقي
 الى باطنه واصله والاخر فوا حقيقة دين سائر الانبياء
 لا في طريق الحق واحد الذي هو الحق هو الحق الا غفلة
 وخاصة دين الاسلام الذي هو الحق هو الحق الا غفلة
 والرسول مطلع على رتبة كل متدين بدينه في دينه
 وحقيقته التي هو عليها من دينه وحجابه الناس
 موبه محجوب عن جمال دينه فحق في دينه
 وحدود دايمة اخبروا بها الصواب وحسنه وسياهم
 واخلاصهم وحقا فقههم وغير ذلك
 بنور الحق وامته من نور
 ذلك من نور
 الامام
الْقَبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا
 لا العلم السابق في عين جميع اول الوجود فانه معلوم
 له بذلك العلم قبل وجوده لان العلم كله لا علم
 لاحد غير فلو من انما العلم على الاشياء فظهر على
 مظاهر من علمه وذلك علمه القضي اي علمه في
 تفاصيل الموجودات فهو يعلم بذلك العلم القضي
 بالعلم الاول الذي هو من عين جميع قبل وجوده
مَنْ يَبْغِ الْكَرْبَ
 من يريد الكربة
 من يريد الكربة
 من يريد الكربة

بنعت اخلاص الايمان وترك حظوظهم في مقام المحبة لوجدان جمال القدم لان المحبة حظ العارفين ودرية العظام
نصيب الحق جل وعز ودعاية الاسرار بترك رسوم المقامات وقسم منهم اهل الوله وانفاقهم ثلثه الرزقة في لعبات
ولفوف في الازليات وبذل المشقة للابدنا وقسم منهم اهل الاتحاد وانفاقهم ثلثه في شهورات الصديق عن مفارص
اشجار التوحيد وسير السير في قدم القدم بنعت التجريد وطيران الروح في بقاء البقاء باجضة النفسريد
هذا وصف افاق رجال الصديق وهم بالتفكر فيما نالوا من ثواب الاتفاق في هذه المقلات
من جزيل الكرامات وهو ما ذكر الله تعالى في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا ناله جزا ومهرته ولكل
طائفة منه بر من هؤلاء الذين ذكرنا احوالهم في انفاقهم على قصد اراة رهم وصدق نيا تهمة
التائبين هو محبة الله لهم بعد اياهم منهم اليه وهذا الشكر الله تعالى قال ان الله يحب التوابين واما
بالمستورعين فهو استجابة الدعوة مقرونة بالتقوى واما بتر الزاهدين فهو الحكمة من الله تعالى وهو اشارة
صلى الله عليه وسلم قال من زهد في الدنيا اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فامر الفقراء
فهو السكينة من الله تعالى ظهرت في قلوبهم واما بتر الاغنياء فهو درجة الكرامات واما بوالصالحين فهو درجة
واما بتر الشاكرين فهو زيادة القرية قال الله تعالى لمن شكر زدنا من كرامات المتوكلين وهو الكفاية
في جميع المراد وجدان لطائف محبة الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى يحب المتوكلين واما
بتر الزاهدين فهو رضوان الله تعالى قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال عليه السلام الرضوان الاكبر
هو تجلى الخاص ومن بلغ مقام الرضا فقد وجد رضوان الاكبر واما بتر الصالحين فهو النجاة في الدنيا والاخرة
وحقيقة الطائفة والكرامة على رؤس الخلائق يوم القيمة قال الله تعالى ليخزي الله الصديقين بعد قهر هذا
درجة اهل المعاملات في مجازات الله اياهم بديرة وكرامته واما بتر المراقبين فهو وجدان نور الفراسة وحلاوة
الذكر واما بتر الخائفين فهو ذوق المحبة ومعرفة اجلال الحق تعالى واما بتر الراجين فهو صفاء اليقين والبربط
والانبساط واما بتر المحبين فهو المكاشفة وانوار القرية والمشاهدة واما بتر المشتاقين فهو الانس بالله
في جميع العاني واما بتر العاشقين فهو بحجة سناء الجمال في عين الادوية واما بتر الموقنين فهو مشاهدة الالام
والنماء والطمانينة في رسوم الربوبية واما بتر المستأنسين فهو حلاوة حسن القدم في تقابلهم وتفرغ خواطرهم
عن وجل خطرات الشياطين في اسواق الشهوات واما بتر المطمئنين فهو حصول الكرامات من تغليب الاعيان
وانواع عجائب الايات وان يذوق العارون طعم حلاوة الذكر قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
واما بتر المحسنين فهو مشاهدة الحق في لباس الملكوت هذا وصف براهل الاحوال واما بتر المذاكرين فهو
دخيلة المذكور في حقائق نفس الايمان واما بتر المتفكرين فهو رؤية اثار تجلى الصفات في لباس الايات

من طريق سلك
على حظوظك والاعتكاف بها
مصلح المؤمنين
شطر السالكين
لن تناولوا البر حتى تنفقوا ناله جزا ومهرته ولكل طائفة منه بر من هؤلاء الذين ذكرنا احوالهم في انفاقهم على قصد اراة رهم وصدق نيا تهمة التائبين هو محبة الله لهم بعد اياهم منهم اليه وهذا الشكر الله تعالى قال ان الله يحب التوابين واما بالمستورعين فهو استجابة الدعوة مقرونة بالتقوى واما بتر الزاهدين فهو الحكمة من الله تعالى وهو اشارة صلى الله عليه وسلم قال من زهد في الدنيا اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فامر الفقراء فهو السكينة من الله تعالى ظهرت في قلوبهم واما بتر الاغنياء فهو درجة الكرامات واما بوالصالحين فهو درجة واما بتر الشاكرين فهو زيادة القرية قال الله تعالى لمن شكر زدنا من كرامات المتوكلين وهو الكفاية في جميع المراد وجدان لطائف محبة الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى يحب المتوكلين واما بتر الزاهدين فهو رضوان الله تعالى قال الله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال عليه السلام الرضوان الاكبر هو تجلى الخاص ومن بلغ مقام الرضا فقد وجد رضوان الاكبر واما بتر الصالحين فهو النجاة في الدنيا والاخرة وحقيقة الطائفة والكرامة على رؤس الخلائق يوم القيمة قال الله تعالى ليخزي الله الصديقين بعد قهر هذا درجة اهل المعاملات في مجازات الله اياهم بديرة وكرامته واما بتر المراقبين فهو وجدان نور الفراسة وحلاوة الذكر واما بتر الخائفين فهو ذوق المحبة ومعرفة اجلال الحق تعالى واما بتر الراجين فهو صفاء اليقين والبربط والانبساط واما بتر المحبين فهو المكاشفة وانوار القرية والمشاهدة واما بتر المشتاقين فهو الانس بالله في جميع العاني واما بتر العاشقين فهو بحجة سناء الجمال في عين الادوية واما بتر الموقنين فهو مشاهدة الالام والنماء والطمانينة في رسوم الربوبية واما بتر المستأنسين فهو حلاوة حسن القدم في تقابلهم وتفرغ خواطرهم عن وجل خطرات الشياطين في اسواق الشهوات واما بتر المطمئنين فهو حصول الكرامات من تغليب الاعيان وانواع عجائب الايات وان يذوق العارون طعم حلاوة الذكر قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب واما بتر المحسنين فهو مشاهدة الحق في لباس الملكوت هذا وصف براهل الاحوال واما بتر المذاكرين فهو دخيلة المذكور في حقائق نفس الايمان واما بتر المتفكرين فهو رؤية اثار تجلى الصفات في لباس الايات

واما برالحكماء فهو خصائص الخطاب بنعت الانعام واما براهل الحياء فهو رؤية مشاهدة العظمة والكبرياء
واما براهل التلوين فهو رؤية عين جميع الافعال بنعت جمال الصفات واما براهل التمكين فهو رؤية عين
جميع الصفات بالرسم الافعال واما براهل الحقيقة فهو رؤية عين القدم بنعت الفناء ومحو البشريّة ومحو
رسوم الخيال واما براهل السر فهو رؤية كنز علم الازلي بعين الروح في مدارج المعرفة واما براه العارفين
فهو تجل صرف الوجدانية والسمودية وروية قرب القرب وهذا صفة براه العارفين واما براهل القبض
فهو رؤية العزة واما براهل البسط فهو رؤية جلال الصفات بنعت الخلافة ويزور نور القربة واما براهل السكر
فهو ظهور الحق له في لباس حالاته بالبعثة واما براهل الصحو فهو رؤية الحق بنعت المحس والجمال
واما براهل الفناء فهو رؤية القيومية بنعت لفرم انية واما براهل البقاء فهو رؤية ديمومية الحق جل
وعنه واما براهل الانبساط فهو رؤية بسط الحق له في وجدان عزاد هو منه واما براهل حقائق التوحيد
فهو رؤية انوار الذات والصفات واما براهل الوله فهو رؤية انبساط الحق في انفسهم لذلك هاهنا واما
براهل الاتحاد فهو رؤية كسوة جمال القدم بوصف الصفات على سرار ادواهم وتخييل لكون لهم بالحكماء بالتضخ
والدهاء وهذا وصف براهل حقائق التوحيد ذكرت في هذا الفصل ما اتخف الحق الى اولياءه من
النوع المقامات والكرامات بل منه لهم وجزاء عظيم الله اجرهم اذا كانوا هم مشاهدته وقربه وعطف عليهم باسمه
اجدر منه من منته القديمة وعنايته الازلية وقال الاستاذ منهم من يتفق على ملاحظة اجزاء والعض
ومنهم من يتفق على مراقبه دفع البلاد والمحن منهم من يتفق اكتفاء بعلمه قال سايانهم ويحتمر للمعروف في طلب العلم
ليذكر يوما عند سلى شمائله وقيل اذا كنت لا يصل الى البر لا بانفاق محبوبك فتصلي الى انبارك كنت
تؤثر عليه خطوطك وقال جعفر الصادق لن تناوألوا خدتمى الا بمعرفتي ولن تناوألوا معرفتي الا برضائي ولن تناوألوا
رضائي الا بعاشدتي ولن تناوألوا مشاهدتي الا بصحبة ولن تناوألوا عصمة الانبياء بديني ولن تناوألوا تعظيم بديني الا بالانقطاع
عما سواي وقال بعضهم اول البر الهداية ثم المجاهدة ثم المشاهدة معناه لن تناوألوا هذه الخصال الا بان
مما تحبون قال ابن عطاءن تصلوا الى القربة وانتزعت متعلقون بحظ انفسكم وقال جعفر الصادق بانفاق المبع
يصل العبيد الى برحبيبه وقرب مولاه قال الله تعالى لن تناوألوا البر الاية وقال ابو عثمان لن يصل الى مقامات
الخواص من بقى عليه شئ من اداب النفوس ودياقتها وقال الواسطي الوصول الى البر بانفاق بعض المحاب
والوصول الى البار بالتخل من الكونين وما فيهما وقال النضر يادى افردك له باشتقاق المحاب منك ليكون خالصا
في محبة لا تلتفت منه الى شئ سواه قال ابن عطاءن تناوألوا وصلتي في اسراركم موافقة او محبة لسواي
وقال النضر يادى قل بعض المفسرين البراية الجنة وعندى ان البر صفة البار فكانه قال لن تناوألوا قربى الا

كونوا على صفة
من تجل عظمته لا لا تقبلا
في قلوبكم وامنيكم ولا يميلوا صدركم
فتصلوا الى موافقة حوا امير المؤمنين عليه السلام
في الغيبة وبالنفس كما قال امير المؤمنين عليه السلام
عظم الخالق عندك بعض الخلق في اعتدالكم
ولا تأمنوا معكم الكمال عليكم ولا تروا في اعتدالكم
او تكمروا دام ان حضور والبراقية
اي كما ذكرتم بالرسول والتعلم فقول الهادي
جسكم فيكم التلقى لبطانة النبوة فان كنتم
منه بلجنة النفس والطاعة لا تروا الهادي
بالاجابة والابواب والتوا والليل
من الهادي في القبة والرسول والهداية لسلوك
تلك النور والهداية لسلوك
عن النور فانه كرات بل كفاية لاجابة الله
امنوا بالصبر والامانة العياق استقيموا
ان الله مع الصلوة والصلوة في
تجليات انوار ولا تفقوا من
يقبل في سبيل الله

وقرعة رديئة الطائفة في سائر الاوقات واليقين في وعده والتوكل عليه فجميع الامور والراقبة ودوام الرماية
ومعرفة حقه وكل اية جميع عبادته ومحبه الصافية عن حصة النفس صدق القصد اليه بصفاء النية
وطهارة القلب مما سواه زادهم واما الذكر والفكر في الآلة ونعماته وقدرته الكاملة ورحمة الكافية ضد
وامثال هذه المقامات استطاعة القاصدين الى بيته انقطاع عن سبيل الرشاد وهلك في مهلكه العناء
قال الله تعالى **وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** اضاف الى
اول الآلة الى نفسه ونزهة نفسه في آخرها ليعلم اهل خيرة اليهود يعلمه شفقتهم على عباد الله لان العباد تترج
اليهم بالثواب وهو منزله عن الاسباب والقاصدون الى بيت الله تعالى على ثلثة اقسام قسم
منهم قاصدون الى البيت بالمال والنفس يطلب الثواب وقسم منهم القاصدون الى البيت بقلوبهم القلبية
عن الدنيا وما فيها لا مثال الامور يطلب مرضاة الرب منهم القاصدون الى مشاهدته ورايته بالبيت بارادته
العاشقة لطلب حقائق المعرفة والقرينة وصفاء الصلة وزيادة مشهد العجلى والتدلى فاهل الظاهر يحرمون
عن المحظورات ويحلون عن احرامهم عند قضاء نسكهم واداء فرضهم واهل الباطن يحرمون عن الكائنات
والنظر الى البريات ولا يحلون ما داموا في الدنيا الى مشاهدة الذات وكشف الصفات فشان بين من يحرم
من المعبود ان يبين من يحرم من المسكنات وشهود المكنونات لكن بلا ياه لا يجملها الامطاياه اه ذهبوا واذ
معهم البركات وغربت بغربهم في مغارب الابد شمس الكرامات واما الاليت ذاع خبرهم في الافاق ونفى عنهم
عن الامايق رحمة الله عليهم حيوة ومما تاملنا في قصصهم حكاية كعبة الحقيقة اذا ارادوا استقبال القوم
نحو المقصود اذن بيت الله الحرام عقد والى الحقيقة مع الله بنيت المحبة عقد المعرفة ونسجوا جميع العقود التي
عقدوا في غير طريق الحق من اثار سواه عليه وعمد النفس التي اخذت للرياء والسمعة وطلب العلو والشرع
اعدوا السبل مواطن المشاهدة زكوا للمصدق في التوكل والاخلاص واليقين والزهدي في تجارة الله وراحلة
قوامها الخمر براسها الحلم وبطنها الورع وسرجها التكميل حرامها الاستقامة وزمامها التسليم وسوطها الادب
وارضها الرضا وسماؤها اليقين وماؤها الفكر علفها الذكر ورياضها المكاشفة ومرواها المشاهدة وتوجعها
الى شهود القدم واناخرجوا من اوطانهم بهذه الرحلة حجرا من الدنيا وما فيها واستعدوا المحبة الموت من
جميع الخلائق من المعاصرين المتفكرين واسرعو الى طريق الرياضة والزوا أنفسهم كرجل الحادين
وتوجهوا بشتى افعالهم الى الله ولم يلتفتوا الى غير طريقه من اهل الدنيا الذين لا يتبعون غير ما لا يجوز واعرضوا
الى سبل دولي الهوى والاشياطين واذا ركبوا ركبا لم يكونوا يديهم الهدى وسابقتهم التقوى ومنعهم العرف
ورقية الموتى وعدلهم العلم ومحبهم الحلو الشوق يسوقهم في دأى العشق مولسهم الحنين ومطرهم

بِحَقِّ الْعَمَلَةِ كَمَا تَقُونِ الْإِبْطِلَ الْإِسْتِقَامَةَ أَيْ لَا يَبْهَدُ وَفَكَرَ الْوَفَاءَ الْوَفَا وَهُوَ حَقٌّ قَوْلُهُ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قَالَ سَهْلٌ أَمْرٌ إِنْ يَبْهَدُ بِالْوَكْلِ عَلَيْهِ وَالتَّقْوَى إِلَيْهِ
 أَيْ لَا يَمْرُجُونَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سِوَاهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَقٌّ تَقَاتُ تَقَاتُ النَّفْسُ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ الْقَسْرُ
 مَعْنَى الْجَهْدِ وَاسْتِعْمَالُ الْفَاعِلِ وَالْوَجُوحُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالْإِسْبِيلُ إِلَيْهِ لِأَنَّ أَوَّلَ طَرَفِ الْوَهْوَلِ التَّلَفُّ وَقَالَ
 الْوَاسِطِيُّ هُوَ تَلَاُفُ النَّفْسِ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ حَقٌّ تَقَاتُ هُوَ صِدْقُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ
 سِوَاهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ تَدَانٍ بَعْضُهُمَا مَوَاضِعُ فَمَهْلِكُهُ فِيمَا دَفَعْنَا فِيهِ مِنْ اسْتِعْمَالِ مُوَاجِبِهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَمُوتُ لَا تَمُوتُ بِالْعَمَلِ الْإِبْطِلُ
 وَابْتِغَاءُ قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ حَقِيقَةُ التَّقْوَى فِي الظَّاهِرِ مَحَافِظَةُ الْخُذُودِ وَبِاطْنِهِ النِّيَّةُ وَالْإِخْلَاصُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنْ يَطَاعُ فَلَا يَعْصِي وَيُذَكَّرُ فَلَا يَنْسِي وَيُشْكِرُ فَلَا يَكْفُرُ قَالَ الْبُزْجَنِي
 التَّقْوَى كُلُّ التَّقْوَى مَنْ إِذَا قَالَ اللَّهُ ذَا عَمَلٍ عَمِلَ لِلَّهِ وَذَا نَوَى نَوَى لِلَّهِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَتَقِيلُ إِلَيْهَا مَنْ تَوَاضَعُ عَنْ
 جَمِيعِ الشَّيْءِ وَقَالَ النَّصْرَابَادِيُّ حَقٌّ تَقَاتُ أَنْ يَتَقَى كُلُّ مَا سِوَاهُ وَقَالَ جَبْرِ التَّقْوَى أَنْ لَا يَرَى فِي قَلْبِكَ شَيْئًا سِوَا
 وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ أَلَا كَوَانُ كُلِّهَا أَقْدَارُ فِي مِيدَانِ الْحَقِّ وَمِيدَانِ الْحَقِّ لَا يَطُوقُ إِلَّا مَنْ اتَّقَى سِوَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ
 حَقٌّ تَقَاتُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حَبْلُ اللَّهِ الْهُدَايَةُ
 وَالْكَفَايَةُ وَالرَّيَايَةُ وَالْمَبُودِيَّةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْخِدْمَةُ وَالْأَدَبُ وَالْحَرَمَةُ وَالْحَشْمَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْكَتَابُ وَالسُّنَنُ وَاجِبٌ عَلَى الْجُمْهُورِ الْأَعْتَصِمُ بِمَعْنَى الْوُثَاقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ لِأَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْهُ
 إِلَى دَايِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَعَقْلِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَمَجَاهِدَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَفَكْرَتِهِ وَاسْتَدْلَالِهِ فَهُوَ يَعْزِلُ عَنْ ظِلِّ الْعَنَابَةِ
 وَكَفَتْ الْكَفَايَةَ وَالْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَبِحَبْلِ اللَّهِ مِنْ بَابِ الْمَعْرِفَةِ ارْتِدَادُ طَائِفَةٍ إِلَى نَفْسِهِ بِإِلْوَاسِطٍ وَآخَرُ قَهْمِهِ
 فِي بَحَارِ جُودِهِ حَتَّى يَلْتَجِئُوا بِقَبْلِ الْمَذَاتِ إِلَى سَفْنِ الصِّفَاتِ لِيَنْفِذَ مِنْهَا النُّظُمَاتِ التَّكْرَرُ بِأَنْوَارِ الْمَعْنَى
 وَهَذَا حَالُ خَاصِّ الْخَاصِّ أَشْهَدُ طَائِفَةً عَلَى مَرَاتِبِ لِقَامَاتِ وَالْحَالَاتِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ بِأَنْوَارِ كَرَامَاتِهِ
 وَالطَّائِفَاتِ نَوَالِهِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْخَاصِّ الْأَمْرِ بِالْأَعْتَصِمُ بِمَشْفَقَةٍ عَلَى عِزِّ الْعَارِفِينَ فِي مَعْرِفَتِهِ وَادِّاءِ الْحَقِيقَةِ
 عَلَيْهِمْ وَفِي مَشْهَدِ التَّوْحِيدِ الْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ بِعِلْمِ الْقَدَمِ لِلْعَارِفِينَ مَكْرُوحًا بِرِسْمِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ
 حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ وَالْمُوحِدِينَ كَفَرًا حَقِّ التَّوْحِيدِ حَالَاتِ حُجُومِ السَّرِّ مِنَ الْأَرَادَةِ عِنْدَ أَرَادَاتِ الْحَقِّ وَفَقْدِ الْمَوْحِدِ
 عَنْ الْمَوْحِدِ فِي رُؤْيَةِ الْمَوْحِدِ لَأَنَّ مَنْ تَقَاتُ عَنْهُ بَعْدَ شَهْوَةِ الْقَدَمِ إِلَى رِسْمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ فَتَشَى لَهُ
 فِي حَقِيقَةِ هَذَا مِنْ خَرَابِ شَطِيبَاتٍ وَابْتِغَاءُ فَمَهْلِكُهُ مَغْرُورُ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مَحَلُّ الْكُلِّ شَيْءٍ وَالْعَارِفُ لِكُلِّ يَنْطَلِقُ مِنْ
 الْخَاصَّةِ فِي الْإِخْوَةِ لِأَنَّ مَنْ يَلْغُ مَحَلَّ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ نَهَتْ رُؤْيَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ تَسْقُطُ الْوَاسِطَاتُ وَتَسْلَمُ الْعِبَادَاتُ
 مِنْهَا فَحَالُ الْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ أَنْ تَقْدَرُ بِهَارٍ مِنَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَارَفَتْ أَرْوَاحُ الْعَاشِقَاتِ لَهَا وَحَقَّتْ التَّفَرُّقَةُ

بِحَقِّ الْعَمَلَةِ كَمَا تَقُونِ الْإِبْطِلَ الْإِسْتِقَامَةَ أَيْ لَا يَبْهَدُ وَفَكَرَ الْوَفَاءَ الْوَفَا وَهُوَ حَقٌّ قَوْلُهُ وَلَا
 تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قَالَ سَهْلٌ أَمْرٌ إِنْ يَبْهَدُ بِالْوَكْلِ عَلَيْهِ وَالتَّقْوَى إِلَيْهِ
 أَيْ لَا يَمْرُجُونَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ سِوَاهُ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَقٌّ تَقَاتُ تَقَاتُ النَّفْسُ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ الْقَسْرُ
 مَعْنَى الْجَهْدِ وَاسْتِعْمَالُ الْفَاعِلِ وَالْوَجُوحُ إِلَى الرَّاحَةِ وَالْإِسْبِيلُ إِلَيْهِ لِأَنَّ أَوَّلَ طَرَفِ الْوَهْوَلِ التَّلَفُّ وَقَالَ
 الْوَاسِطِيُّ هُوَ تَلَاُفُ النَّفْسِ فِي مُوَاجِبِهِ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ حَقٌّ تَقَاتُ هُوَ صِدْقُ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ
 سِوَاهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ تَدَانٍ بَعْضُهُمَا مَوَاضِعُ فَمَهْلِكُهُ فِيمَا دَفَعْنَا فِيهِ مِنْ اسْتِعْمَالِ مُوَاجِبِهِ لِأَنَّ الْجِبَالَ تَمُوتُ لَا تَمُوتُ بِالْعَمَلِ الْإِبْطِلُ
 وَابْتِغَاءُ قَالَ ابْنُ عَمَّارٍ حَقِيقَةُ التَّقْوَى فِي الظَّاهِرِ مَحَافِظَةُ الْخُذُودِ وَبِاطْنِهِ النِّيَّةُ وَالْإِخْلَاصُ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ إِنْ يَطَاعُ فَلَا يَعْصِي وَيُذَكَّرُ فَلَا يَنْسِي وَيُشْكِرُ فَلَا يَكْفُرُ قَالَ الْبُزْجَنِي
 التَّقْوَى كُلُّ التَّقْوَى مَنْ إِذَا قَالَ اللَّهُ ذَا عَمَلٍ عَمِلَ لِلَّهِ وَذَا نَوَى نَوَى لِلَّهِ وَكَانَ بِاللَّهِ وَتَقِيلُ إِلَيْهَا مَنْ تَوَاضَعُ عَنْ
 جَمِيعِ الشَّيْءِ وَقَالَ النَّصْرَابَادِيُّ حَقٌّ تَقَاتُ أَنْ يَتَقَى كُلُّ مَا سِوَاهُ وَقَالَ جَبْرِ التَّقْوَى أَنْ لَا يَرَى فِي قَلْبِكَ شَيْئًا سِوَا
 وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ أَلَا كَوَانُ كُلِّهَا أَقْدَارُ فِي مِيدَانِ الْحَقِّ وَمِيدَانِ الْحَقِّ لَا يَطُوقُ إِلَّا مَنْ اتَّقَى سِوَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ
 حَقٌّ تَقَاتُ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا** حَبْلُ اللَّهِ الْهُدَايَةُ
 وَالْكَفَايَةُ وَالرَّيَايَةُ وَالْمَبُودِيَّةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَحَبَّةُ وَالْخِدْمَةُ وَالْأَدَبُ وَالْحَرَمَةُ وَالْحَشْمَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْكَتَابُ وَالسُّنَنُ وَاجِبٌ عَلَى الْجُمْهُورِ الْأَعْتَصِمُ بِمَعْنَى الْوُثَاقِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ لِأَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْهُ
 إِلَى دَايِهِ وَتَدْبِيرِهِ وَعَقْلِهِ وَمَعَامَلَتِهِ وَمَجَاهِدَتِهِ وَحِيلَتِهِ وَفَكْرَتِهِ وَاسْتَدْلَالِهِ فَهُوَ يَعْزِلُ عَنْ ظِلِّ الْعَنَابَةِ
 وَكَفَتْ الْكَفَايَةَ وَالْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ وَبِحَبْلِ اللَّهِ مِنْ بَابِ الْمَعْرِفَةِ ارْتِدَادُ طَائِفَةٍ إِلَى نَفْسِهِ بِإِلْوَاسِطٍ وَآخَرُ قَهْمِهِ
 فِي بَحَارِ جُودِهِ حَتَّى يَلْتَجِئُوا بِقَبْلِ الْمَذَاتِ إِلَى سَفْنِ الصِّفَاتِ لِيَنْفِذَ مِنْهَا النُّظُمَاتِ التَّكْرَرُ بِأَنْوَارِ الْمَعْنَى
 وَهَذَا حَالُ خَاصِّ الْخَاصِّ أَشْهَدُ طَائِفَةً عَلَى مَرَاتِبِ لِقَامَاتِ وَالْحَالَاتِ حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ بِأَنْوَارِ كَرَامَاتِهِ
 وَالطَّائِفَاتِ نَوَالِهِ وَهَذَا حَالُ أَهْلِ الْخَاصِّ الْأَمْرِ بِالْأَعْتَصِمُ بِمَشْفَقَةٍ عَلَى عِزِّ الْعَارِفِينَ فِي مَعْرِفَتِهِ وَادِّاءِ الْحَقِيقَةِ
 عَلَيْهِمْ وَفِي مَشْهَدِ التَّوْحِيدِ الْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ بِعِلْمِ الْقَدَمِ لِلْعَارِفِينَ مَكْرُوحًا بِرِسْمِ الْمَعْرِفَةِ مِنْ
 حَقَائِقِ الْأَسْرَارِ وَالْمُوحِدِينَ كَفَرًا حَقِّ التَّوْحِيدِ حَالَاتِ حُجُومِ السَّرِّ مِنَ الْأَرَادَةِ عِنْدَ أَرَادَاتِ الْحَقِّ وَفَقْدِ الْمَوْحِدِ
 عَنْ الْمَوْحِدِ فِي رُؤْيَةِ الْمَوْحِدِ لَأَنَّ مَنْ تَقَاتُ عَنْهُ بَعْدَ شَهْوَةِ الْقَدَمِ إِلَى رِسْمِ الرُّبُوبِيَّةِ وَالْعِبُودِيَّةِ فَتَشَى لَهُ
 فِي حَقِيقَةِ هَذَا مِنْ خَرَابِ شَطِيبَاتٍ وَابْتِغَاءُ فَمَهْلِكُهُ مَغْرُورُ الْأَرْوَاحِ وَهُوَ مَحَلُّ الْكُلِّ شَيْءٍ وَالْعَارِفُ لِكُلِّ يَنْطَلِقُ مِنْ
 الْخَاصَّةِ فِي الْإِخْوَةِ لِأَنَّ مَنْ يَلْغُ مَحَلَّ مَشَاهِدَةِ الْحَقِّ نَهَتْ رُؤْيَةَ الْوَحْدَانِيَّةِ تَسْقُطُ الْوَاسِطَاتُ وَتَسْلَمُ الْعِبَادَاتُ
 مِنْهَا فَحَالُ الْأَعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ أَنْ تَقْدَرُ بِهَارٍ مِنَ الْوَاقِعَةِ وَتَعَارَفَتْ أَرْوَاحُ الْعَاشِقَاتِ لَهَا وَحَقَّتْ التَّفَرُّقَةُ

مها رحاله بخلاف ذلك فالتألف اوصاف الاولين والتناكر نعوت الآخرين لان ادوا حمله حجتهم بعضهم
 بعضها كما قال صفي الصفاق وسفير مشاهد اسرار الذات سيد البريات وقائم قوائمها والاذلياء ملوات
 الرحمن عليها ادواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل كنتوا أعداء مهلا زمة
 خلوط انفسكم فالت بين قلوبكم وازال عنكم خلوط النفس ددكم منها الى خطا الحق فيكم قوله تعالى
وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا اي كنتوا في قعر
 بحار غضب الازل امتحانا لا حقيقة فانقذكم منها عصية رضى لقدم المنعوت بعناية شر فكم واصطفاء
 نيتكم بالمعادت وانكوا شفاء ذلك قوله سبقت رضى غضبي وايضا اي كنتوا محجوبين بعوارض بشر بكم
 محترقين بنيران شهواتكم فانقذكم منها التوار المعرفة وسنا الادلية وضياء القرية واذا انكم ظم شر من بطنه
 حتى صرتم في طلب مزيد الوصال اخذنا كل عاقل يحب صديق في طلب ضياءه وقيل في قوله وكنتوا على شفا حفرة
 من النار اي بروية النجاة باعمالكم فانقذكم منها بروية الفضل قوله تعالى **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ**
 اي تبيض وجوه الصادقين في دعوى المحبة بنور المشاهدة حيث طلعت شمس شرق
 الازل من طالع القدم فانورت بتجلي الجمال وجوها مفرقة بتراب جناب المحضر عشقا وشوقا والبسها نوراً من
 نورها حتى رات ينور القدم جمال القدم وهي مشقة بحلال دبرها مسفرة بضياء قربة مستبشرة في روية وصاله
 فاضهر بتبسم افواه الرضوان الاكبر فيها ناظرة من دبرها الى دبرها قال تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى دبرها ناظرة واليوم
 تلك الانوار ظاهرة في وجوه من تكون هذه النعوت والاوصاف ليعر غدا قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود
 وقال تعر فهم يسبحهم تلك سمات وجوه الاولياء الذين اذا رايتهم رايت نعيما وملكا كبيرا لانهم راة الحق بفعل منهم
 بحلاله الخلق قوله تعالى وتسود وجوه اسي وجوه المدعين مقامات الاولياء باظهار التقشف بين الخلق وخرجه
 بنى الصادقين وطلبهم بما استحسن الخلق وصرفت وجوههم اليهم بعدا وتهمنا ما الله في الارض حين يخرج بحال
 من حضر الله ركبانا على بجانب النور وعلى رؤسهم تيجان الوتر في ميا دين السرور وفاءاتهم عمارة امة محمد صلى الله
 عليه وسلم من اسواق القيامة ويدخلون بهم الجنان بلا اذن الرضوان تسود وجوه السالكين المدعين عنه
 تلك الوجوه على رؤس الاشهاد باحتجابهم من مشاهدة الله ومحبة اهل الخضر قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ
 لمحجوبون قال محمد بن علي تبيض وجوه بنظرهم الى مولاهم وتسود وجوه باحتجابهم عنه قوله تعالى **كُنْتُمْ**
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ مدحهم بالخيرية شرح الخيرية بامر المعروف ونهي المنكر وذلك رتبة لانها اخذوا رجاء القي
 وهو محل التمكن وتقدير النفس عن الغفلة ولم يكن ذلك الا بعد التباسه بلباس العظة والكبرياء مثل الانبياء

من الصلوات والمعادت
 على المعاد والى المعاد
 من نفسه افاض على انباء السبيل الى السالكين
 والى السالكين من اسرار حياطة العلو في ذلك فابعدت عن الدنيا
 والاشهوات من اسرار حياطة العلو في ذلك فابعدت عن الدنيا
 المحضور عما دامها بالمشاهدة والى ما كان في نفسه
 عن التطهر الى الغيب والتفاني في التوجه وانقاء الذات
 والمعنون بعبادته اولئك بالزينة التوجه وانقاء الذات
 والانية والمعبدين في باسائر الاقطار الى الله دائما
 وضربا كسر النفس وضع المعنى ويحسين باس محاربة
 الشيطان او تلك الذين سجدوا لله في الوفاء
 لا لاله عدوان القوة السبية وهو مخلص
 غلال عدله تعالى فانه اذا تعرفت في حبه بافان
 فيه عوقبه عن ذلك ومنعوا من ما يحرم من
 ومن عبد قلبه فليامر بما يحرم من ما يحرم من
 موهوبه كاملة ولا يترك في نفسه ذنبا
 في هذا القوام من كمال العبادات والى ما كان في نفسه
 عليه الرتبة والحافظة
 عليها فان

قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ والربيون الربانيون الذين هم يرتون في قرب الرب ومشاهدة
قال الجبري منقطعون الى الرب فانية منهم اوصافهم متطلعون لادارة الله فيهم قال بعضهم يبنون
وزراء الانبياء وقوله تعالى **فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** لان عليهم
د مع انوار عظماء الله **وَمَا ضَعُفُوا** لانهم مقرون بقوة الله **وَمَا اسْتَكَانُوا** لانهم
مؤيدون بتأييد الله ومع جلالتهم وضعوا اقدامهم على اعناق نفوسهم الخيانة لا مادة هواها فخرجوا
من داعيه هواهم الى مراد الله لاجل البسمة الله لباس وصفه الذي وصف نفسه بالصبر ثم اجبرهم لوصفه
عليهم بقوله **وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ** قال الواسطي اى كونوا كالبى بكر لما كانت نسبتته الى
الحق اتم ليرثو ثور عليه فقد ان السبب لما ضعف نسبتهم لثعلبهم فغير من الخطاب قال من قال مات محمد ضربت
عنقه وابوبكر نظر الى ما دل عليه المصطفى صلوات الله وسلامه عليه فقرأ وما عهد الارسل قد خلت مرقيله
الرسول قوله تعالى **فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَأْتِ بِدَلِيلٍ** ان الله سبحانه خلق قلوب هذه الامة
وقت ايجادها في روية جمال القدم ونورها بالحسن والرجاء واخرج ارواحها من العدم الى عالم البسط والسرور
وسنا المشاهدة والتمتع والحبور والبسها خلق اللطف فصارت مستعدة لروية الاطراف قابلة لنور الانس
ومن كمال حكمة الله ولطفه علينا خلق بدينا صلى الله عليه وسلم على خلق البسط وروح الانس فوافقت المرافقة وحصلت
في البين اهلية ودانت الارواح وقربت الاشباح فبقيت الحشمة فقيت الغلظة وصار رحمة تامة لهذه الامة المرحومة
وتصدق ذلك قوله تعالى **وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** صابرين من الخطاب لطف الجانبين نسب الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان كان غير متكلف
في التليين لانه كان مخلوقا باللطف والكرم من الله وفيها الاشادة الى تاديب العصاة اى لو كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدقق عليهم احكام الحقائق لفماقت صدد ورموهم لم يتحملوا اثقال حقيقة الاداب في الطريق
ولكن ساء محرم بالشريعة والرفق بجفائق ما اوجبه الله عليه وتصدق ذلك قوله تعالى **فَاعْفُ عَنْهُمْ**
وَسْتَغْفِرْ لَهُمْ فاعفوا والاستغفار من مسامحة الله لهم فاعف عن
عنهم تعفيمهم قوله عرفانهم قد اراك واستغفر لهم ما يحري في صدد ورموهم من الخطرات التي لا يلبس
بالمرقة وما يحري على صورهم من الحركات التي لا يلبس بعجبتك ومجاستك لانك مستغرق في الرؤية
وهو يطلبونك في مقام العبودية وهو في وصف المحبة والارادة فانت في محل التوحيد مشاهد مطالع شمس
الازال واقمار الابد قال الواسطي قوله فيما رحمة من الله لئلا يفسد جميع اوصافك وما يخرج من انفسك
رحمة من عليك وعلى من ابتغى وقال ابن عطاء الله خلقه جميع الخلق عظمته المقتتة عليه فامر بالفقر والعفو

فان احبهم الله فاعف عنهم
بأنهم جميع المقامات
والاحوال بالسلافة الى الله في الله
ايانكم من الله فاعف عنهم
فما عفا الله عنهم فاعف عنهم
كسبة القلب بسوق هدى النفس ذبيحة
فما استغفر الله عنهم فاعف عنهم
استغفار الله اشارة الى ان النفس مثل القوم
حيوان ضعيف بعضها يصفها كحيوان ذليل
بأنها تسير او بعضها يصفها كحيوان قوي
الانقياد وبعضها يصفها كحيوان ذليل
عسا لا تنبذ وديعا كان
بعضها صفة
لهم وان تيسر هذا الحاج
منها ومنها
والا فليحذر
اثار الطبقات كلها والاعادات والعبدات
من العوالم صفاء الوقت كما هو هذا القلب
ونفسه داخل صفاء النفس ان تكون انما
على ان يكتفح على الذي يقتضى ان تكون انما
على ان يكتفح على الذي يقتضى ان تكون انما
وهو مدحها وعندها حيايتها بها ما انصب
التي كانت تحرقه عند حيايتها بها ما انصب
والا فتشوش وتفسد وتكدر صفاتها
تطهرها ونشأ طها بالانفس
عند بسط

في سنا الشاهدة ومن قبل سيف المعرفة فهو يأتي في انس العملية ومن قبل سيف التوحيد فهو يأتي بالوحدة في الوحدة
 وحيوة هؤلاء من قبل الاولية وشهادة هؤلاء بغيرة العزة فأرسلهم فأنهم ولجهم فأتى أمر قال ابن عطاء القبول
 على المشاهدة باقي برؤية شاهدة والميت من ما شئ على رؤية نفسه ومتابعة هواه قال ابو سعيد القرشي
 في هذه الآية لا تظن الهالكين في طريق الارادة طلبا لوصله مودودين الى مقاماتهم بل قد بلغهم غاية
 ما قصدوا من القرب والرحمة احياء بقرب الحق عند ربهم في مجلس المشاهدة يزدقون زيادة الفوائد من
 من انوار الاطلاع فرحين بالغين انسى رضاه قوله تعالى **يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ**
وَقَضَىٰ لائمة الله معرفة الله ومحبة وفضله مشاهدة فاستبشروا القوم بروية الله وجلاله وقدمه
 وبقائه لا يشئ من الحد ثان كانوا اذا نظروا الى قدمه استبشروا بنعمة بقاءه واذا نظروا الى بقاءه فرحوا بنعمة
 قدمه قال ابن عطاء فظروا الى المنعم لتفهم ما هم الاستبشار بنعمة وفضله وكان استبشارهم بالنعمة المنفعة قولهم
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ استجابوا لله بحب مشاهدته والاشتياق الى جماله
 ولطائف قربه ولذا اذن محبته وللرسول لما عليه من اثار انوار صفاته وفيه اشادة الى مقام الاتحاد حيث
 الامر واحد وان الله سبحانه وتعالى وصفهم بحسن الارادة في محبته وطلب جماله بذكر ارواحهم بعد احتمال الام
 الامتحان على ابدانهم بقوله **مِنْ بَعْدِ مَا اصَابَهُمُ الْقُرْحُ** قال الواسطي استجابوا
 الله بالوحدة انية واجابوا الرسول باتباع امره واجتناب نواهيه وقبول الشريعة منه على الراس العين قوله
لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا اَجْرَ عَظِيمٍ اي للذين يلغوا مقام الاتحاد
 وهو رؤية الله في مقام الامتحان واتقوا جميع المحاب بينهم وبينه احسانهم لقلوبهم في محبة بغير ميلانهم
 الى خلقهم ونبعت تقديس قلوبهم عن التردد والخطرات واتقوا من شر نفوسهم وهو اجسادهم عند قبولهم
 مراد الحق بعد خروجه عن مرادهم والاجر العظيم الذي وصفه الله باعداده لهم هو ايضا لهم اليه بغير المجزأ
 والعتاب الحساب الخجاري قيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى صلوات الله عليه واتقوا مخالفتيه
 سرا وعلنا اجر عظيم هو البلوغ الى المحل العظيم من مجاورة الحق ومشاهدته قال الاستاذ في هذه الآية استجابوا
 بالتحقيق بوجوده واستجابة الرسول بالخلق بما شرع من حدوده واستجابة بالحق باصفاء في حق الربوبية واستجابة
 الرسول بالوفاء في اقامة العبودية من بعد ما اصابهم القرح في ابتداء مقاماتهم قبل ظهور انوار القبل على قلوبهم
 وابتناسا كالحقائق في اسرارهم للذين احسنوا منهم لاسان ان يعبد الله كأنك تراه وهو المشاهدة واتقوا فان
 لم تكن تراه فانه يراك وهو المراقبة في حال المجاهدة اجر عظيم لاهل البداية موجلا ولاهل النهاية مجلا فوله
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواْ اِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ قد سلك الحق سبيحا به حضور الكليات

من قبل سيف المعرفة فهو يأتي في انس العملية ومن قبل سيف التوحيد فهو يأتي بالوحدة في الوحدة
 وحيوة هؤلاء من قبل الاولية وشهادة هؤلاء بغيرة العزة فأرسلهم فأنهم ولجهم فأتى أمر قال ابن عطاء القبول
 على المشاهدة باقي برؤية شاهدة والميت من ما شئ على رؤية نفسه ومتابعة هواه قال ابو سعيد القرشي
 في هذه الآية لا تظن الهالكين في طريق الارادة طلبا لوصله مودودين الى مقاماتهم بل قد بلغهم غاية
 ما قصدوا من القرب والرحمة احياء بقرب الحق عند ربهم في مجلس المشاهدة يزدقون زيادة الفوائد من
 من انوار الاطلاع فرحين بالغين انسى رضاه قوله تعالى **يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ**
وَقَضَىٰ لائمة الله معرفة الله ومحبة وفضله مشاهدة فاستبشروا القوم بروية الله وجلاله وقدمه
 وبقائه لا يشئ من الحد ثان كانوا اذا نظروا الى قدمه استبشروا بنعمة بقاءه واذا نظروا الى بقاءه فرحوا بنعمة
 قدمه قال ابن عطاء فظروا الى المنعم لتفهم ما هم الاستبشار بنعمة وفضله وكان استبشارهم بالنعمة المنفعة قولهم
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ استجابوا لله بحب مشاهدته والاشتياق الى جماله
 ولطائف قربه ولذا اذن محبته وللرسول لما عليه من اثار انوار صفاته وفيه اشادة الى مقام الاتحاد حيث
 الامر واحد وان الله سبحانه وتعالى وصفهم بحسن الارادة في محبته وطلب جماله بذكر ارواحهم بعد احتمال الام
 الامتحان على ابدانهم بقوله **مِنْ بَعْدِ مَا اصَابَهُمُ الْقُرْحُ** قال الواسطي استجابوا
 الله بالوحدة انية واجابوا الرسول باتباع امره واجتناب نواهيه وقبول الشريعة منه على الراس العين قوله
لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا اَجْرَ عَظِيمٍ اي للذين يلغوا مقام الاتحاد
 وهو رؤية الله في مقام الامتحان واتقوا جميع المحاب بينهم وبينه احسانهم لقلوبهم في محبة بغير ميلانهم
 الى خلقهم ونبعت تقديس قلوبهم عن التردد والخطرات واتقوا من شر نفوسهم وهو اجسادهم عند قبولهم
 مراد الحق بعد خروجه عن مرادهم والاجر العظيم الذي وصفه الله باعداده لهم هو ايضا لهم اليه بغير المجزأ
 والعتاب الحساب الخجاري قيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى صلوات الله عليه واتقوا مخالفتيه
 سرا وعلنا اجر عظيم هو البلوغ الى المحل العظيم من مجاورة الحق ومشاهدته قال الاستاذ في هذه الآية استجابوا
 بالتحقيق بوجوده واستجابة الرسول بالخلق بما شرع من حدوده واستجابة بالحق باصفاء في حق الربوبية واستجابة
 الرسول بالوفاء في اقامة العبودية من بعد ما اصابهم القرح في ابتداء مقاماتهم قبل ظهور انوار القبل على قلوبهم
 وابتناسا كالحقائق في اسرارهم للذين احسنوا منهم لاسان ان يعبد الله كأنك تراه وهو المشاهدة واتقوا فان
 لم تكن تراه فانه يراك وهو المراقبة في حال المجاهدة اجر عظيم لاهل البداية موجلا ولاهل النهاية مجلا فوله
فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُواْ اِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ قد سلك الحق سبيحا به حضور الكليات

الجنة وانوار دار النور والملكوت الباقية
بالسنة والتدبير حسبها او السوء والشر
اي مراتب سدود قلوب القلوب من اهل
الروح والقلب والنفوس لان الواصل اذ ارجع
منه المراتب والعلية في المراتب الثلاث ان يكون
بالله فذلك ذلك وعليه في المراتب الثلاث ان يكون
بومين قلوبا ومن قلوبا ومن قلوبا
اي فمن قلوبا ومن قلوبا ومن قلوبا
تجلى الى خطوطة في مرتبة
الروح والقلب فلا شوق عليه اذ الروح
والقلب خطوطهما لا يجبان ولا يفترقان
التجلى هو ان الحركة اذا كانت بالقلب كانت اسرع
ولا يكون معها كبر ولا قوت ريبا في خطوطة القلب
او الروح ويصير جارا بانور كما يكون في خطوطة
النفوس فان النفس اذا كانت في خطوطة القلب
فان النفس فان النفس اذا كانت في خطوطة القلب
فان النفس فان النفس اذا كانت في خطوطة القلب

بها المنفقين وجودهم في طريق واعطيه مالم يوت احدا من العالمين قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق
على الخفاء واجتناب الجمل وهي بذل النفس والمال والسر الروح والكل ومن يخل بشئ في طريق الحق يجب به
ويبقى معه ومن نظري طريق الحق ال الغير حرم فوايد الحق وسواطع انوار القرب قوله تعالى **كُتِبَ عَلَيْكُمُ**
فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ قد انفس من زينها الحق بكسوة الربوبية وملاها من قهر اللطف
وكس نينة ملكه اموال الدنيا امتحانا للاشقين فمن نظري نفسه بغير زينة الحق صار فروعنا نطق لسان
القهر منه بانار بكر الاصل وذلك مكر القدر واستد رجه ومن نظري ربوبية وفنيت نفسه فيها نطق
لسان الربوبية منه كالحاج قدس الله روحه العزيز بقوله انا الحق ومثل في ذلك مثال شجرة موسى حيث
نطق الحق سبحانه منها بقوله انا الله نطق بصفته عن فعله ومن نظري زينة الاموال التي هي زينة الملك
صار حاله حال سلفين صلوات الله عليه لانه كان ينظر الى شرف جلالة باعطاء الملك اياه ومن نظري الى
خبرة الدنيا وتابع شهواتها صار كالبلعاء فله كمثل الكلب والى لا يتلاء اعظم من رؤية الملك ورؤية الربوبية
في الكون لانه محل الالتباس فمن كان محتجبا بهذين الوسيلتين عن رؤية الفردانية بقي في قهمة العشق خا رجاعا عن
نوع الفردانية والوحدانية قال ابن زانبار لئلا يكون اموالكم مجمعا منها والتفسير في حقوق الله فيها وانفسكم
باتباع شهواتها وتراد يا فتنها ولا تفتن بها اسباب الدنيا وخلقوها عن النظر في امور المعاد وقبل لتباين
في اموالكم بالاشتغال بها اخذوا اعطاء قوله تعالى **وَلَا تَأْخُذْ بَعِثَاتِ الدِّينِ**
أَوْ تَوَارِكُهَا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الذِّكْرُ وَلَا تُغْنِي عَنْكُمْ ان الله تعالى ان الله تعالى ان الله تعالى
الذين هم اصحاب الهام الخاصة والمحدثين والمكلمين من المتقدمين بان يظهر بعض مقاماتهم التي يذهب بها الله
بجحانه وما يليق بفهم الطالبين ويعرفوا اسنيات احوال اهل الولاية في زمانهم للخلق ليتركوا بهما ويصلوا
الى الله ببركاتهم ولا يعار عليهم وزاد في هذه احوال من علماء المعرفة ولا يكونوا اهل هذين في كبر من
المتقدمين قيل اخذ الله مواثيق على عامة اولياء الله به ان لا يتخذوا كرامات الله مجازا فمن لا يفهم بذلك
ولا يتخذ دعوى وان يعلموا من تصدقهم المرادين الطريق الى الحق قوله تعالى **وَأَشْرُوا بِهِ ثَمَنًا**
قَلِيلًا هذا من لم يبلغ مقام الواصلين ولو وصل ما باعه بانحد ثان وكيف يضيق عن راء ان يشتغل بسواه و
لم يصلوا مقام القوم ويقول في اول الطريق برعة من الدهر ولم يجدوا حلاوة الوصال فادعوا عند الخلق بالمال والاعمال
ومعهم انهم لم يشاهدوا مواهب الله وكراماته فباعوا ما ليس لهم ووقفوا في تغير الله وخجلوا بين يديك اولياء الله
لانهم عرفوا انهم قبيح ادعوا ذلك لانفسهم ليفتنوا به الخلق قوله تعالى **وَيُحِبُّونَ أَنْ**
يُحَدِّثُوا بِالْمُفْعَلِ هذا وصف للكذابين في دعوى المعاملات قبل شر وعمر فيها فاطلهم

سمات اهل المعامله تظاهر النقشف وزى اهل الناموس لصرف وجوه الناس اليهم بجمد الدعوى واهل الرباء
حلوا اهل رؤية الخلق وجب محمد تم وذلك القوم اصل من المراتين لانهم يطلبون المحمديه وانحاءه بغير عمل وهو
طائفة من المراهين الكذابين وان الله تعالى بين بما ذكرنا في قوله ويحبون ان يمحى وابالهم يفعلوا واخبرهم
لم يخرجوا من حجب النفسانية وبقوا في حجاب المحرمان وهو اشد عذاب قال حاتم الاصر حذر الله بهذا سلوة
طريق المراتين والمتقربين والمتزهدين والمتوسلين بسبب الصالحين وهم من ذلك حوال قال الله تعالى
فلا تحسبنهم ميمناة من العذاب ان ذلك الظاهر ينجيهم من العذاب كلابل لهم عذاب اليم وهو ان يحجبهم
عن رويته ويمنعهم لئلا يذ خطاب قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار في هذه الاية اشارة لطيفة وذلك ان الله سبحانه وصف
الربانيين بادراك انوار صفة الازل وذات القدم في ظهور قدرته في فعله اي لهم برهان منه اليه
لا من الخلق لان في ايجاد خلقه يدركه نظار المعارف وحدائق الكواشف لا في رؤية الخلق لان الحدث
حجاب عن رؤية القدم وهذا مقام التحليل صلاوات الله عليه احسن الادب على في السؤال برؤية الخلق مراده
ادراك الربوبية المحضة وذلك السؤال اعظم سوال موسى لربيه الله تعالى فغير الواسطة وهذا مقام مسال التحليل بالواسطة
ادق لانه سال سر التقدير والقدر من كمال شوقه من معرفته الى نكته ومن نكته الى معرفته وايضا نكته
بظهور الايات منها لانها مزينة بنور جلاله ملتبسة بسناجده لانها مارة كواشف الهدى بيقين طرق معارج
المرسلين لا ترى الى قوله الله نور السموات والارض وقال وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وكشف جلاله للتحليل بواسطة الشمس والقمر والنجم حتى قال هذا ابي وخا صبة الارض لوقع اقدام الصديقين
والانبياء والمرسلين واشراق نور المراقبين والمجاهدين لانها مقبوضة بطش الحق بقبضة العنة قوله
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم في معالم القدوة
عن ظهور جلال الازل من مواقف القدسية بقوله جاء الله من سيناء واستعلن بسا غير اشر من جبال
فاران وخمل الليل لانها محل مناجاة المعارفين وكثوف عظمة فهو الازل بتعتا لهيبة للوحدين وخص
النهار لانه سبب فرحة المحبين وموضع بسط المشتاقين ورؤية جلاله للبصرين الذين يرون الله في واة الكون
بنور القدوة وسناء المعرفة وقفا الباب لمعارف على هذه الشواهد وراى الشاهد قبل الشاهد كما قال بعضهم
ما نظرت الى شئ الا ورايت الله فيه ارى الباء الحقيقة انور فعله في السموات والارض والليل والنهار ثم اراه
فيها انوار القدرة الخاطبة الصفاتية وارى ذاته تعالى في انوار الصفة فعل الحقائق بلفظ المجهول واره
على الاغيار اسرار معاني الخطاب بقوله لايات وعنى بالآيات ما ذكرنا اشد بعضهم

بجاءت عليه
وعلمها ايضا
واذا حجب كان
فالاختلاف هناك
لانهم يمكن ان
ذلك التخييل
الله في المواطن
والايات حتى
بالروح واعلموا
تخشرون من اسرار
فانتم على خطى
الهدى بين بالى
لكنه في مقام
الاخرة بالقلب
عليه السلام
لا يكتفى من
يدعى بحجة التوحيد
والحجب لا يفعل
محبوبه

ان المودة لم تنزل موصولة بقر بلادي واكثر وادنى واحذر مداة الحي ان يقولوا وليظن العدة انك حاد
 هذا محل الالتباس وشبهه ذلك ما اخبر تعالى لمن حق فهو ظهور وجلال عظمت في لباس القهر وفعل الجبر
 من المقهرين نعموت الارادة حيث قال هل ينظرون الا ان ياتيه الله في ظلل من الغمام ومع هذا لو كانوا
 هؤلاء شاكدين على نعمت رؤية الفردانية لم علمهم الى رؤية الصفة في الايات لانها وسائط تليق مقام
 وافراد القد من الحدوث مقام اهل التوحيد حيث يرونه به لا بغير الاترى كيف خاطب الحق من انفسهم
 من نعمت الحدوث الى نعمت الازل صلى الله عليه وسلم حيث قال المرتضى ريت في نواحيهم حجابا لعقول
 ما ردهم الى رؤية الحوادث بان الله سبحانه خلق العقول ليجلونها في الايات بنعت التفكير والتذكر وخلق
 الارواح لتتسم نفحات تجلى القدس من بساكن الانس ايضا من احتياج في معرفة الله سبحانه الى رؤية الايات
 ليثبت بها وجود الحق سبحانه فهو عامي حيث يعرف القديم بالحدوث وان الاكوان تلاثت في اول
 باد بدم من نور الغبطة والكبرياء القديم قال الجنيد كل من اثبتته بعلة فقد اثبت غير العلة لا تصح الا معلولا
 حل الحق عن ذلك وقال الواسطي في هذه الالة هو فرق ما بين معرفة العامة ومعرفة المحققين لان العامة
 اعتقد به بما يليق بطبعها والخواص اعتقدوا به بما يليق به وكل حال اثبتة العموم مجدته الحضور فيهم وعند
 منزلة من كل ما وصفه بالعامة لان العام اعتقدوه من حيث العبودية والخاص اعتقدوه من حيث الربوبية وقال بعضهم
 ان الخواص لم ينظروا الى الكون والحوادث الا لمشاهدة الايات وما شاهدوا الايات الا لمشاهدة الحق
 فيها ومن شاهد الحق لم يمانح سريرة طعم الحدوث وقال النضر بادي من لو يكن امن اولى الابواب لم يكن له
 في النظر الى السموات والارض اعتبارا ولو الابواب هم الناظرون الى الخلق بعين الحق **الذين يذكرون**
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ان الله سبحانه لما خلق اسرار اهل المعاني
 اوجد ما على كشف جماله فوقعت كينونة الارواح على سواطع نور المشاهدة فباشرت انوارها صميم
 الارواح فعشقت بالله جماله وجلاله فلما اشتدت بالاشباح بقي الذكر والعشق والمحبة معا عوض
 المشاهدة ففي كل نفس لا يخلو عن ذكر معاهد الاول ومشاهدة القديم بنعت الشوق والمحبة والعشق
 وذلك بغير اختياراتها اكثر للذكر متفكرة للغيبة واكثر شأيقة عاشقة بنعت المحبة واليهما على جميع
 الاحوال مجذوبة بسلسلة الوصلة الى جمال القدم مستغرقة في بحار المواجه وانوار الكواشف لاجل ذلك
 وصفها الله بدار الذكر والفكر على نعت التسميد واخبر على قد يعقول الخلق عن احوالهم بلفظ الذكر والفكر
 وذلك نعمت قلوبهم وعقولهم وابدانهم وانفسهم وشهود احوالهم ومشاهدة القدس لانس لطفا وبقائه محبة
 وغير بقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم مقرون بذكر العظمة والكبرياء وقعودهم

والله لا يجب ما ينفذ في كونه
 هادق في دعواه كما قال الشاعر
 نعم الاله وانت تظهر وجهه
 لو كان حيث صافنا لاطنه ان
واذا قيل له اتق الله اخذته
 العزة يا بلقيس اتق الله اخذته
 حيثما يجال عليه على الاله
 نفسه حينئذ وزعمه انه اعلم
 بدينه التي هو فيها وظلمنا
 بيد الحق مثله ان يظلمنا
ان يذكروا
 الله في سلاسلهم
 الله طلب الرضا اي في الاستسلام
 وفي السليم اي في الاستسلام
 الوجه لله اذ معاداة القوى
 مواظبة في التسليم لا من الله
 وهو يدل ان تسحقوا قهرا
 المذمومة لعداوتها الغرورية
 وجعلكم وقصصكم عن نور
 الخلق لا يطلب منكم
 صورة المحبة فانكم
 من مقام التسليم

من الاحتراق بنور الذكربرمحة صفاء الفعل لكن لا يقنوا في مشاهدة المذكور وذلك فلبية المريد في طلب
الرفاهية وركوب الرخص الا فكيف احتجبوا بالفعل عن الفاعل وايضا لما استعملوا رؤية الفاعل في الفعل وجدوا
حكم الازلية بنعت التجلى في مائة الفعل قالوا ما خلقت هذا باطلا ارادوا وجود الكون مائة لتجلى المكون في مقام
التفكر بعد ارادتهم زواله في صفاء الذكر غير على الغير ذلك قوله ربنا ما خلقت وعلة ذلك ان الله سبحانه
عرف مكان ضعف الخلق عن حمل مشاهدته صرنا فافظهم ليكون ليطرقوا بالوسيلة اليه كيلا يهتقوا في اول
بواى ظهور العظمة وسطوات الكبرياء رحمة وشفقة قال فارسل الحكمة في اظهار الكون اظهار حقائق حكمت
بالفعل الحكيم قال الخواص امرهم بالتفكر في خلق السموات والارض ثم قطعهم من ذلك بقوله ربنا ما خلقت
هذا باطلا لدمر عليها ثم ختمهم على الرجوع اليه لكيلا يقفوا معها وينقطعوا من مشاهدته والاقبال عليه
قوله تعالى **مُبْصَحَاتُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ** لما نزل القوم من مقام الذكر الخالص
بغير الوسائط الى مقام التفكير في الافعال والايات ووقعوا في رؤية الخلق اذ ركوا ما فاتهم من خواص الذكر
بقوله سبحانه اى نت منزلة عن كل فكر فكل خاطر واسارة وعبارة وانت عظم من ان يدرك احد بوسيلة الكون **لَا يَدْرِكُ**
بِكُلِّ ذِكْرٍ خَاصٍّ لَا يَدْرِكُكَ اِلَّا بِكُلِّ عِلْوٍ سَبَّحَكَ عَمَّا وَصَفْنَاكَ بِلِسَانِ الْخَلْقِ اَنْتَ كَمَا اَنْتَ على نفسك
بقوله سبحانه الله عما يصفون وقنا عذاب النار اى عن طلبنا بنا لا بك وعذاب النار عذاب البعد وذلك
نيران الفراق وهو احرق من نار الظاهر قال النصرا يادى سبحانه اى نزهت نفسك في نفسك بمعناك في
معناك بما لا يقدر عليك قوله تعالى **رَبَّنَا اِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِ**
لَا اِيْمَانٍ اَنْ اٰمِنُوْا بِرَبِّكُمْ فَاٰمَنَّا اخبر الله سبحانه بهذه الآية عن احكام توحيد
القائمين في معبد الازل بنعت المشاهدة والفناء في القدم بعد رجوعهم من الارواح الى الاشباح حيث سمعوا
مناداة الحق وخطابه من لسان منادى الحق بشرط الوسايط بعد سماعهم خطابه صرنا اى اننا سمعنا مناداة
بلسان الوسيلة فامنا بشرط المشاهدة قبل مناداة الرسل حيث قلت الست بر بكم قالوا بل في المشاهدة
والحضور بلا حجاب ايضا اننا سمعنا بارواحنا واسرارنا منك فامرنا بك بغير علة فاتبعنا ظاهرا وباطنا
مناديك وصديقنا بما وجدنا خلاصة اليقين في قلوبنا ومعنى الايمان تصديق الكل برؤية الكل مسابقة
تظن الاسرار الى الانوار وقبول الظاهر بيقين الباطن والشرع في العبودية بعد كشف الربوبية ومعانيه
الغيبية الغيب قال القاسم الايمان انوار الحق اذا اشتملت على السريرة وهو ان يغيب العبد تحت انواره **يُطْلَقُ**
له نجم الاحتراق فيغيبه عن وساوس الاقتران فيكون معصوب الحق في اوقاته لا يشعر بشيعة ولا يعلم بحجابه
وانما حجب لكل بالكل حجب كلابكيتته وقمع كلابجده لئلا يستوى علم احد مع طه فهذا هو معنى

الى المتان ومن الكثرة الى الوحدة ومن العداوة
الى الحجة ففترقوا وتجزوا عليهم وتجزوا فانما السنين
الذين رويحت في طباعهم حجة الباطل وغلب على
قلوبهم الرين وطبع عليهم وعملت وزال استعدادهم
فلبية هو اهرم فارزادوا خلافا وعنادا فكانهم
ما اختلفوا الا عند انفسهم وابتاعوا بالكتاب
الذي هو سبب ظهور الحق والوفاء حسدا بغير
فانفسهم عند انفسهم وغلبة هو اهرم واجتبا جميع
واما العلويون الذين بقوا على الصفاء
الاول فهداهم
الله الى الحق
الذى اختلفوا فيه وزال
ملا فهداهم سلكوا الصراط المستقيم
ان يتقوا الله
الامر حسيب الله
تجلى بجمال
مضوا من قلوبكم
باساء الترتك والتجديد والفقر والعسكرة
الجامعة والرياسة وكل الحجة عن مقام
عن تواتر ابد واعمال الشوق والحب
ونفسهم بظهور ما في استعدادهم من انوار الحق
اي يقول الحق من نور الحق
منه من نور الحق

اخواننا عنا خيرا وانا بمقتضى الله تعالى قد جرت علم اهل سلوة المعارف واكلا شفت قال تعالى
ولين تجد لسنن الله تبدل لا قتل غير القوم بصحبة الفقراء ومجاستهم والترقي بزيهم لان الفقر هو طريق الحق الا
تري المصطفى صلوات الله عليه لما جلس معهم كيف قال الحياحيكم والمات مما تكم قوتنا لا يعزبكم
تَقْلِبْ لِّذَيْنِ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَتَاعٌ قَلِيلٌ اي لا يجنبك طوف المنكر
في ابلدان لطلب الفساحة والبلادة والتكلفت في الاداب الزينة طلبا لهن وجوه الناس الربانية والحيل
باولياء الله فان احوالهم وزخرفات فانية يريدون بها اسقاط جاهد الصديقين عند الخلق وانا بجلاله
في كل نفس ارفع درجاتهم وازيد في ملك ولا يتهم رغما للمعكرين وارفا ما لانوف المبطلين وايضا لا تنزك
ولا يفتنك صحة ابدانهم ولين عيشهم في العالم ويتسلي قبال الدنيا اليهم في البلاد بما هم عند العامة
فانهم يجارونني باهانتهم اولياي ومبارزتهم معي بعد امة احبائي فان ايامهم قليلة وحسراتهم كثيرة
عند طلوع انوار يوم الدين شرق الضاية على وجوه اولياي حيث قلت باشرق قل لارض بنور ربها اقتضهم
عند وضوح الكتاب حضور الانبياء والشهداء وهذا وعيد شديد لاهل زماننا من السالوسين الناصية
قال يوسف في تفسير هذه الآية لا يفتنك الدنيا بوقوع الجهال عليها والاعتزاز بها فيها والتكسر بعبمها
فانها زادهم الى انوار قوله تعالى **وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْآبِرَارِ** بين الله تعالى
دعة منازل المتقين في الجنان ثم ايهمل لطائف العندية لهم بقوله وما عند الله خير للابرار اي ما عند من نعم
المشاهدة ووطائف القربة وحلاوة النوصلة خير مما هم فيه من النعيم في الجنة وايضا صرح في بيان مراتب
الولاية انه ذكر المتقين والتقوى قد سئل لباطن عن لوث الطبيعة وتنزيه الاخلاق عن دنس الخانات
وذلك درجة الامور من الولاية والابرار اهل الاستقامة في المعرفة وبين ان اهل التقوى في الجنة والابرار
في اخضر وايضا اعجبوا الابرار بما وجدوا من انوار نيران المكاشفات وطاقف المناجاة وحقائق المشاهدات
بنعت الوجد والحالات فاخبرهم ان ما هم فيه بالاضافة الى ما عندهم في الآخرة كالاثنى في ذلك وذلك
قوله تعالى وما عند الله خير للابرار وايضا لا يتعجبوا صورة احكام اهل الدنيا في طراوتهم وحسن هياكلهم
المريدون فان شدايد مجاهداتكم تورث سليم العيش في رؤيتي فوقي ومشاهدتي قيل ما عند الله خير مما
يطلبونه بافعالهم قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِرَأْسِهِمْ**
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ اعلم الحق سبحانه حقيقة لميب نيران غواد المشتاقين
ونسلاهم بخطابه وبما امروهم بالصبر في لوعة الفراق اصبروا ايها المشتاقون في ركوب عقائهم
الام المحبة والشوق على قلوبكم بتذكيركم ببلوغ وصال فاذا اشدت الامر عليكم بالصبر في بلائ صابروا

تفسير عرائس لميان
قوله تعالى وما عند الله خير للابرار
اي لا يجنبك طوف المنكر
في ابلدان لطلب الفساحة
والبلادة والتكلفت في
الاداب الزينة طلبا لهن
وجوه الناس الربانية
والحيل باولياء الله
فان احوالهم وزخرفات
فانية يريدون بها
اسقاط جاهد الصديقين
عند الخلق وانا بجلاله
في كل نفس ارفع
درجاتهم وازيد في ملك
ولا يتهم رغما للمعكرين
وارفا ما لانوف
المبطلين وايضا لا تنزك
ولا يفتنك صحة ابدانهم
ولين عيشهم في العالم
ويتسلي قبال الدنيا
اليهم في البلاد بما هم
عند العامة فانهم
يجارونني باهانتهم
اولياي ومبارزتهم معي
بعد امة احبائي فان
ايامهم قليلة وحسراتهم
كثيرة عند طلوع
انوار يوم الدين
شرق الضاية على
وجوه اولياي حيث
قلت باشرق قل لارض
بنور ربها اقتضهم
عند وضوح الكتاب
حضور الانبياء
والشهداء وهذا
وعيد شديد لاهل
زماننا من السالوسين
الناصرية قال يوسف
في تفسير هذه الآية
لا يفتنك الدنيا
بوقوع الجهال عليها
والاعتزاز بها فيها
والتكسر بعبمها فانها
زادهم الى انوار
قوله تعالى وما عند
الله خير للابرار
بين الله تعالى دعة
منازل المتقين في
الجنان ثم ايهمل
لطائف العندية لهم
بقوله وما عند الله
خير للابرار اي ما
عند من نعم المشاهدة
وطائف القربة وحلاوة
النوصلة خير مما هم
فيه من النعيم في الجنة
وايضا صرح في بيان
مراتب الولاية انه
ذكر المتقين والتقوى
قد سئل لباطن عن
لوث الطبيعة وتنزيه
الاخلاق عن دنس
الخانات وذلك
درجة الامور من
الولاية والابرار
اهل الاستقامة في
المعرفة وبين ان
اهل التقوى في الجنة
والابرار في اخضر
وايضا اعجبوا
الابرار بما وجدوا
من انوار نيران
المكاشفات وطاقف
المناجاة وحقائق
المشاهدات بنعت
الوجد والحالات
فاخبرهم ان ما هم
فيه بالاضافة الى
ما عندهم في الآخرة
كالاثنى في ذلك
وذلك قوله تعالى
وما عند الله خير
للابرار وايضا لا
يتعجبوا صورة
احكام اهل الدنيا
في طراوتهم وحسن
هياكلهم المريدون
فان شدايد مجاهداتكم
تورث سليم العيش
في رؤيتي فوقي
ومشاهدتي قيل ما
عند الله خير مما
يطلبونه بافعالهم
قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اصبروا
واصبروا برؤسهم
واتقوا الله لعلكم
تفلقون اعلم الحق
سبحانه حقيقة لميب
نيران غواد
المشتاقين ونسلاهم
بخطابه وبما امروهم
بالصبر في لوعة
الفراق اصبروا
ايها المشتاقون
في ركوب عقائهم
الام المحبة والشوق
على قلوبكم بتذكيركم
ببلوغ وصال فاذا
اشدت الامر عليكم
بالصبر في بلائ
صابروا

امو الله وبن الذين
منظرات صفات النفس وشبه الخيال والروح والذين
الافان للبين والهدى ونفسه والروح والذين
مكتوبه واوليهم ومن في الاستعداد والذين
او كالذي في صفات النفس والشك والذين
مثل الذي في صفات النفس والشك والذين
وخرجت جدرانها على قبة باها عليها سقطت سقوفها
لكونه طابا عليها تتجيب من اجاباتها
المنافاة بينها وبينها
بعد ان ينفذ في
تقول نور تجلي في
والشهور انه كان في
الله اي فاقباه على من اموانا فاحياكم
اثنين على قول فقال وكلتم اموانا في محمد
مائة عام يمكن ان يكون العام في محمد
كان مبينا على دول القس فيكون فيكون
اشهر ان يكون مبينا على دول القس فيكون
حسنة وطولها سنة وان تكون ايامها بالحياة
الزمان كانت طويلة سنة او قوت على مدة البعث
اخترتية وطلب الاياما وبعض يوم استغنى
فما ظننا الا يوما او بعض يوم استغنى
المدة للبحث في مشا
اجمل التعقيدية

الوجه

فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۚ كَلَّا ۖ
من الله سبحانه جاء على مخالفة النفوس امتحانا واختبارا والنفس كالحية في العبودية فاذا الامت عليها حقوق الله
بنعتا للجحمة والرياضة واستنمت في عبودية الله اول ما يطلع على قلبك انوار جنات القرب المشاهدة قال
تعالى ونفى النفس عن المعوى فان الجنة هي المأوى في اجواف ظلام المجاهدات للعارفين شمس المشاهدات
واقمار المكاشفات قيل في تفسير الخيرة هذا الولد الصالح قيل غيب عنك العواقب لئلا تسكن الى ما لو فلاتنقروا
من مكره قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّيسَ اِيْمَانُ يَصْرَحَ لَكُمْ اَشْكِي عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِنْ مَلُومِ الْغَيْبِيَةِ وَاحْكَامِ الْاَلَمَاءِ**
وحقائق الشريعة ليقترن بكلم الريدون ويستفيد منكم الصادقون قيل اي انه ليس اليكم من اموركم شئ وقيل
الاستعداد اي يكا شفكم باساره ليظهر لكم ما اخفى على غيركم قوله تعالى **وَيَهْدِيكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ**
مِنْ قَبْلِكُمْ ويعني طرق معارف الانبياء وكواشف الاصفياء وسبل مقامات تصورها والتمسوها بآثارهم
قيل سندن الانبياء والعهديقين وسننهم والتفويض والتسليم والرضا بالمعقذ سواء امر قوله تعالى **وَاللَّهُ**
يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ارادته قديمة وزلتنا حثثة وماراه تعالى من ذنبا رجوعه السينا
بنعتا استقباله علينا وهذا من كماله محبة عباده في الازل قال النصر ابادى اراد لك التوبة فتأب عليك
ولما رة لنفسك لعلك كنت غرقت قوله تعالى **يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ** اي ان يخفف
عنكم من ثقل اوزار المعصية اذا باشرت امره بموادة واذا استقبل العبد الى الله سبحانه في قبول امره ثقلت عليه
النفس فاذا صبر في العبودية دفع الله اثقال النفس عنه حتى صارت مخففا في عبادته قال تعالى وانها لكبيرة
الاعل الخا شعبين ثمان لطاعته وامره وقوله ثقل الربوبية بقوله انا سلتك عليك قولنا ثقلا فيرفع الله عن
عارفه في مقام المشاهدة ثقل الربوبية والعبودية وتسهل امرهما عليه ويحل عنه له قال تعالى علوان سيكون
منكم مرضى وقال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وتهديق ذلك قوله خلق الانسان ضعيفا قيل يريد الله
ان يخفف عنكم اثقال العبودية لعله يسهل بكم وقيل يريد الله ان يخفف عنكم ما جعلتموه بجملكم
من عظيم الامانة يقال يخفف عنكم اتعاب الطلب بروح الزهوان ويقال يخفف عنكم كلفة الامانة بملها عنكم
ويقال يخفف عنكم مقاسا والمجاهدات بما يقع بقلوبكم من انوار المشاهدات قوله تعالى **وَخَلَقَ**
الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا اي عن حمل وارادات الغيب سطوات المشاهدة وكشوف المصفا وضغفه
هيجانه وميانه وزعقائه وشهقائه ودورانه وسيرانه قيل ضعيفا لراى وضعيف العقل الامن ايد بتوريقين
نقوته باليقين لا بنفسه قوله تعالى **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** مذل خطاب هل الرفاهية والانس
والروح والبسط اي لا يقتلوا انفسكم المطمئنة بالمجاهدات والرياضات ولا تهملوا مشقة الجمل في العبودية

الوجه

هو حب الله اليه وشوقه معرفة الله الى مشاهدة الله فانفاسه انفاسك وسر سره ومقامه مقامك وهو
قريبك في عزبة الازل واستفارا الابد واحسانك اليه اذ اكدان ينقطع بلقاء المحبة من المحبوب ان تحوز من مكره
وترغبة الى طلب الفناء فيه وايضا الصاحب بالجنب هو قلبك واحسانك اليه ان يقرده من الحدان وتشوقه
الى حال الرحمن وايضا الصاحب بالجنب هي النفس الامارة التي قال سيد المرسلين وامام العالمين محمد صلى الله
عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك واحسانك اليها ان تجلسها في سجن العبودية وتمينها عن الشهوة
وتحررها بنيران المحبة وتذريها بريح المعرفة حتى لا يبقى في دار الله غير الله **وَابْنِ السَّبِيلِ**
اي غريب الله في بلاد الله حيث لا يعرفه سوى الله الذي يتطرق من نور الافعال الى نور الصفات ومن
نور الصفات الى نور الذات وهو في عزبة الازل والابد لا يسكن روعته ولا يطفى حرقة ويؤيد تحير
وقرينه لا يعرفه احد يواسيه قال عليه السلام ان حضرة المرير فواوان غابوا لم يفقدوا وازاد في وصفهم لا
يفتح لهم السدد ولا يروى وجههم النعمات انوار قلبهم نور بنور الشمس لاحسان اليهم بدل للمحبة بين الاديان
وزيادة الاستطابة في اوقاتهم ودفع الاغيار عن صحبتهم حتى لا يطلع عليهم احد منهم من احوالهم ساعة
وَمَا مَلَكَتْ اِيْمَانُكُمْ اي مريد وكمر الذين هم اداة والاحسان اليهم تن بيتهم
في طريق الله باداب الله ونشر كرامة الله عندهم واداءهم الى طريق الرجاء لان الراسي طيار والخائف
سيار وتعليمهم طريق المشاهدة بلزوم المراقبة وذكر سهل بن عبد الله تفسير هذه الآية قال الجار ذي القرية
هو القلب الجار الجنب هو النفس انهما حب بالجنب العقل الذي ظهر على قدام السنة والشرح وابن السبيل
والجوارح المطيعة لله وقال الاستاذ في قوله والجار ذي القرية والجار الجنب الصاحب بالجنب من جيرانك
ملكان فلا تؤذهما ببعضهما نك وراح حقهما بما يفضل عليهما من احسانك قوله تعالى **الَّذِينَ يَخْلُونِ**
وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَحْلِ من عرفت الله وشاهد صفاته وبدا له حقائق المحبة ويربطان بذي
نفسه لله وفي الله فهو بحيل ولم يزد حلاوة المحبة بحقايقها ومن كشف الله له احكام الملكوت ولا يذكرها
عند المشتاقين الى لقائه فهو بحيل ومن منع الاستادين والمشايخ عن بيان حقائق طريق الله عن المريدين فهو معاتب
بهذه الآية وتصدق ما ذكرنا قوله سبحانه **وَيَكْتُمُونَ مَا أَتَوْا بِهِ** من فضل الله من فضل الله من فضل الله
فضله معرفته وصحبته ورؤية نوال قربه ولطائف برة قيل الذين يحسنون بالعطاء وطالبون من الناس الشاء
عليه قال ابن عطاء قوله ويكتمون ما اتوا به من فضل الله من البراهين الصادرة وقال بعضهم لا يشكرون
نعمه العافية عليهم **لَا يَظْلِمُونَ شَيْئًا** اخبر عن تزيين جلاله وتزيين نواله عن النفس
المحسنين وبشر في تعاقب الاية الذين يظنون ان اعمالهم الصالحة لا تقع موقع القبول ولا يجدون ثوابها بانه

ثلاث
اتفاقات وانها في سبيل الله
في الخلق اولها الاتفاق في سبيل الله
وهو اتفاق في عالم الملك عن تجل الافعال بفضيلة
صاحبها فيسبب الله تعالى قانا به سبحانه انما
ما اعطى خوارا في الاضغاث الى ما لا يتناهى في حب
المشيئة لان يدته تعالى ابسط واطول من يده
بما لا يتناهى **وَاللَّهُ وَاسِعٌ**
لا يتقدر با حيدنا عطائه من فضل الاتفاقات
الطمين واعتقادنا نعماته من ثوابها الاتفاقات
في شئهم من حيث تلك وثابها الصفات على سبيل
مقام شهود الذات وهو اتفاق بالله ومنه
ان الاتفاق بطله لمن والادى لان الاتفاق انما
يكون مع التلا وتلاجه وكونه موافقا للاسد
بالنسبة الى الله تعالى وكونه من بلاه فيله الخلق
الى النسبة الى نفس المفق وكونه متافعا مع بابا النسبة
منه وظهرت نفسه بالاستطالة والاحتجاب بالصفة
والجذب الاحتجاب بغيرها وروية النعمة
منها الامن الله وكما راد اهل اداء
من الخلق لا يملكه

ثيبهم على ذلك باحسن ما يحبون منه لاني عليه تعالى محيط بما كان وما سيكون لا يغيب عن علمه مثقال ذرة
 من العرش الى الثرى لا ينقص ثواب المهادقين وان كان اقل من ذرة لانه خالق ذلك وكيف نفى عليه ذلك فهذا
 اخبار عن كمال علمه وقدره جميع المخلوقات وفيه اذا كان المرء مسيئاً فتاب هو تعالى يبذل سمته حتى تكف
 وان كان محسناً فهو يقبل الحسنه منه ويثيبه بها بعشر امثالها وان يعطه جميع درجات الجنان بلا حسنة
 فهو اهل له لانه اهل التقوى واهل المنفرة والحسنة طهنا توحيد الله واذا كان مهادقاً فخلصنا في ذلك قد حله
 مضاعفة على درجات غير من العامة ثم اخبرانه تعالى بتفضل على عبده المهادق بلا سبب من عند كرمه
 وجلاله ما لا يحصى حده من نوال قربه ومشاهدته بقوله **وَيُؤْتِي مَنْ لَدُنْهُ اجْرًا**
عَظِيمًا والاجر العظيم مشاهدته قوله تعالى **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ امَّةٍ**
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا اخبرنا عن مقام اجلاله صلى الله
 عليه وسلم في مشاهدته تعالى حيث شاهد جمهور الانبياء والمهديين وبين من عظيم خوفه في قلوب
 الجميع ووضع لهم الرغبة والرغبة معالان العار اذا فرغ من البساط يعلب عليه التعظيم والاجلال والرغبة
 والرهبة لان شهودا نوارق به يقفون تلك الحكيم اي كيف حاله في روية القدم وانت لانت وكيف حال هواك
 عند بروز سطوات عظمتهم في حال الفناء في روية كبريائي وكيف حال الانبياء والمهديين قبل ذلك وقبل
 امتك في ميادين عظمى وجلال اذا كان حالك وحال امتك بهذه الصفة اي فكيف تشهد الشهداء وشهود
 عليهم حين ابرونت وجمي لكن كيف تشهدون على الامم في وجهي وكشف جمال وكيف يبقى الامم عند فناء
 الانبياء اقام مقام الوهبة فيها فان الله سبحانه لا كشف بعض حواشي سلوق كبريائهم للانبياء والمهديين في عظيم
 البهنة والتحير طلقاء من عظمتهم وسطوة عزته فلا يبقى احد منهم الا ان يكون مضجعا في نفسه فخطب على وجه التعجب
 اي كيف يقومون بازاء كشف جمالي بعتلوا بها وانتوا مثل شبه السكارى حيا كمن حلاوة لذته جمال وفي الحديث الشريف
 ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابن مسعود ببعض قراءة القرآن عنده فقال يا رسول الله انزل عليهما القرآن انا اقرأ
 عندك فقال عليه السلام انا احب ان اسمع من غيري فقرأ يا ايها الناس الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امم بشهيد
 وجئنا بك على هؤلاء شهيد فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ابن مسعود فقال الى ههنا وبكى بكاء شديدا حتى انظر
 لحياه وفي رواية انه عليه السلام صاح صيحة عند سماع هذه الاية يبين في وجده عليه السلام من ذنوب
 المشركين وايضا يبين شرف نبينا صلى الله عليه وسلم وامتته وشرف الانبياء واممهم والالا يخفى عليه شيء
 من العرش الى الثرى قال بعضهم وجئنا من كل امم بولي ومهدي وجئنا بك مهادقاً لولا انهم امكنوا بالهنا
 قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**

الادوية
 نفسها الغضبية
 لكانه مبطلا وما الوجه الثالث
 الذي هو النسيب الى السخط فيبطله الذي
 المنافي للراحمه والنفق والمن ايضا مبطله الذي
 الذفع وانظار الاستطاع والاثبات من عليه
 قال قول هو معروف في قوله **وَيُؤْتِي مَنْ لَدُنْهُ**
اجْرًا عَظِيمًا اذ القول بحمل ان كان بالادوية
 قلب الامم المصدقة انما تنفع جسده ولا تنفع
 الجسد ما يوقد في الروح تلكد والنفق
 نفس في معنى في مقابلة
 من القول
 الجسد والروح
 انتفيس الدنيا لا في النفوس
 اشرف من احسن او في النفوس
 عن الصدقة الموقنة بالادوية
 خزانة غيبية
 واما قوله **وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ**
شَهِيدًا فانه من الاول بتفسيره
 انما من الافاق فضل على الاول بتفسيره
 فان الجنة مع اهلها كما تنبى جلاله تعالى
 ولما ادركته ملكه كما تنبى جلاله تعالى
 وانشاءه على ما تنبى جلاله تعالى

وان تصبكو سيئة يفرحوا بها فهذه السيئات هي من الاسماء مبكرا من الاكساب قال الاستاذ ما اصابك
من حسنة فمن الله فضلا ما اصابك من سيئة فمن نفسك كسبا وكلاهما من الله سبحانه خلقا قوله **مَنْ**
يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ظاهر هذه الآية تدل على الوسيلة والوسيلة من الله هو الرسول
اي من اطاع الرسول فقد اطاع الله بوسيلة الرسول وهذا مقام الامر والعبودية في النبي صلى الله عليه وسلم
وباطن الآية اشارة الى عين الجمع حيث يندرج صفاته تحت صفات القدم ويعني خلقه في خلق الازل
ويخرج من تحت الفناء بصفة البقاء ويكون مرة الحق تجلي منه للخلق فاذا كان كذلك امره وطاعته مع امر الله
وطاعته واحد لموضع اتصافه واتحاده قال جعفر بن محمد من عرفك بالرسالة والنبوة فقد عرفني بالربوبية
والالهية قال ابو جعفر من صحح الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والزم نفسه طاعته او صلبه الله الى مقامات
الانبياء والصديقين والشهداء قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وقال بعضهم المتحققون في طاعة الرسول مع الانبياء والمقتصدون
مع الشهداء والظالمون مع الصالحين وقيل طاعة الرسول طاعة الحق لفنائه عن اوصافه وقيامه على وصاياه
وفنائه عن رسومه وبقائه بأحق ظاهرا وباطنا فطاعته طاعته وذكره وبه يصل العبد الى الحق وبخالفته
ينقطع عنه قوله تعالى **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ** القرآن صفات القدم وهو موصوف
لان كلامه الازلي والقرآن صفة خاصة ذاتية من جملة صفاته وهو واحد من جميع الصفات لكنه مجمع الصفات
كلها فيه الاسماء والنعوت وخبر الصفات واعلام تقديس الذات وهو قائم بذات الله بغير حلة الاصوات و
الحركات والمحروف ولو وقع للخلق التكلم والتدبر فيه بغيره لكانت له حروف والكشف لعلو انه خارج من صفات الحوادث
لانه نعت لازلية ووقوعا في بحار اسرارها وفنوا في انوارها وخرجوا منها جواهر حكم القدمية ورموز السرمدية
وحقائق الابدية التي هو خير جلال الذات وعيون الصفات اسرار الافعال من العرش الى الثرى صفته تجلي في
حروف الوجدانية وتجلي حروف الوجدانية في حروف القرآن وكل حرف معلوم من بحار نكت الهية من وقع على
اسرارها يذوق في قلاها ويعرف انها خرجت من القدم وانها ليست من اوصاف اهل العدم لان وصف الله
منزه عن الخلل والانقضاء والخلاف واوصاف الخلق متناهية متناهية متغيرة وذلك المعنى موجود في ما سبق
من الآية قوله **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**
كلهم مرضى في حاد الدنيا يحتاجون الى مفرج القرآن ولونه بر والوجد لكل حرف منه شفاء لعلية فاذا وصل الى
دار الخلوقة يذهب لأمه ويبقى شفاء القرآن ويكون صحيحا بحاله غير سقيم باحتياجه قال تعالى ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وفي الجنة استقباهم بشكاية من العباد لما افلا تاتون طلاب علم من جمال الادل

ما ذكرتم في سبيل
واستغفركم في سبيل
ممن انك ربي
وجدت اننا وصفتنا او اجملنا بوجودك في كل ما
والله اعلم بالصواب
الله تعالى لا يخلق الا بالعلم
بسمه ولا يخلق به طوقها واستعدادها من التجلية
فان حفظ كل احد من الكسوف والظلمات ما يطبق
به وعله استعداد العوالم في الازل من انفس
الافلاس ولا يخلق عليه لها ما كسبت
من الخيرات والعلوم والكمالات الكسوف
اي من سواها كانت يقصد ما
فانها امور ظلية غريبة عن جوهرها فلا تقصر
ولا تلحق بتعريفها الا اذا كانت فجيذة بالانوار
بالفقد والاحتمال لتكسبها ولها ورد في الحديث
ان صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصد عن ربه
في الحال وصاحب الشمال لا يكتب شيئا من الحسنات
ست ساعات فان استغفر فيها غفر الله له وان لم يستغفر
وان استغفر في غيرها غفر الله له وان لم يستغفر في غيرها
الا ما يسعها ويتيسر لها من الاعمال
والطاعة

وروضة
انقصة فيها ما تشتهى
الانفس تذل الايمان فاستبطنه
ونشك عليه ويرغبه مسكنا وقال
عند الصباح عجز القوم السرا
نما القرى - فذل ان جيلته تهاون الى الشقيان
الذكاكية وتزينها له وهو قبيح له بحسب ما فيه
من العار والفساد وكما ان الحياة بحسب ما فيه
الحياة الاخرى وكما ان الحياة بحسب ما فيه من مهن
ولو يتنبه على انها ابعث الدنيا من العالم الطويل
وهو معنى قوله **والله عند ذلك**
حسب الباب فان ادركه التوفيق
والتنبيه
السرى وفارقه الايمان
الاستبوي كما قال
قوله **والله عند ذلك**
قوله **حسب الباب**
انما من كماله شوقا وغنى تحركه العساكر
لا يمكنه واشتعلت ناره التي قد خمدت وتقلع عليه
لوايح الانوار الالهية وطولع الاشراق القدسية
ما استنار نور بصيرة الذي قد انطفأ وقت الجبابرة
منعت فطوره عن طلب الحق والماء وادى وتنفس عيشه
الذى هو فيه فتكاد رما هو عليه واستظلموا كان
قد استغفاه من الحياة الدنيا وسكنت في طيب
سورة الهوى بخلية الخبز الرضائي على الجسد في فلم
طعمه ماء فوات الحياة الحقيقية فلم
يعبر على الملح الا لاجاج
بشره

وحقائق العبادات امر بعضهم بعضا بئذ الارواح والاشباح لشوقهم الى عالم الافراح وامروا بالعرف بحكم
على النفوس الامارة باز ايتهما في توقفة للجأمة بنيران الرياضة ويراى بعضهم بعضها بحسن النصح
واداب الطريقة ويسألوا الله صلاح هذه الامة من كمال شفقتهم على عباد الله وبلاد الله وهم المستشور
بقوله **الْأَمِنْ أَمْرٍ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ وَأَصْلَحَ حَيِّينَ النَّكَّارِ**
وبين ان ذلك الزيادة رغبتهم في مشاهدة الله وشوقهم الى جماله وهو تعالى وعدم بتضايف زيادة كراماته
ومر بها نعم بقوله **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ**
نُعْطِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا قيل في تفسيره لا خير في الاجتماعات الا ما يعود نفعه عليك او على اهل
وقيل الا من امر تصدق بنفسه بمنه عن اذى المسلمين والموت كالمحارم او معرفت قبل المعرفة حيث النفس على
سبيل الرشاد قوله تعالى **لَا تَخُذَنْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا** لما التفت
رغام الا يا اسف ابليس من اغواء الاولياء والمخلصين حيث ياتس في سماع خطاب الحق جل سلطانه في وصف
احسانه من جميع العباد بقوله ليس لك عليهم سلطان راي بعد ذلك في حواشي ساحات قلوبهم مجازى فيقطة
تجرى فيها النفس الامارة وهو اجسادها قال لما ايسر من انقطاع المرادين عنه لا تتخذ منهم نصيبا مفروضا
يعنى التفت قطيعات من هواهم ونفوسهم نصيب سواي سوسهم من وراء القات لانه لو دونت منهم بالمباشرة
احترق بنيران محبتهم وذلك النصيب لما سلبه سارق القهر من حومة مراقبتهم تداركه بالندم ورمق لبسهم
الذكر من قوس الفكر فخرهم حيرة نجوة الثلاثة ونشاب الاستعانة شراؤه بعد ذلك اسير في سجن جوعهم ومجاهدتهم
صحة ذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مشهروا طائف من الشيطان تذكر واذا هم مبصرون ابصرهم خافيا سارا
محترقا وهم بعد ذلك ينزلون اعلى منازل القرب وزادهم ردوا لاقا قال عليه الصلوة والسلام ايسر الشيطان
ان يعيده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم وقال في موضع الا ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في
بلادكم هذا ابد اولكن مستكون لكوطاعة فيما تخفون من اعمالكم فيسرهم به اشار عليه السلام والله اعلم
لا ذلك النصيب المحمد الله الذي ردا من الى الوسوسة ولو كان له قدرة في اخذ النصيب لكان قد وا فيها كفى
ولكن راي الله فيهم مواضع الامتحان لزيادة عرفانهم وابتلائهم بالقهرات واللطيفات فعلم الملعون ان له في
منازل الامتحان مشافا لوسوسته لانه خلص من عالم القهر في كل موضع يرى خيل القهر يدخل فيما بينها ليسرق شيئا
من بيد سخيات الذكر حبه ليحترق بها حصيدا على المخلصين ودخوله معها لادوية بينه وبينها يطلب لطيفة معدة
ومثاله مع العارفين انه كالنار والعارف كالشمع المنور فيدور حوله بالوسوسة فيقع فيه فيحترق به الا ترى كيف
دار حول آدم وصلى الله صلوات الله عليه فاحترق بنيران لعنة الابدية وكان وسوسته لادمر سبب ياد زلفته وتروته

واجتبايته واصطفائه قال تعالى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وهذا اعلان من الله سبحانه الخالق هكذا يكون
شأن من يودى وليه وحبيبه من احبائه واصفيكم قال الواسطي فقال له ان كان اليك شئ من القدر والقوة
فاغوا احدا سوى ما جعل له من النصيب المفروض عند ذلك يظهر عجزه وضعفه فقال بعضهم في هذه الآية
الترقى حينهم طاعهم واعلق درهم ابواب الانابة وروية الفضل وقد وقع لي شئ اخف ان ذلك النصيب
التفات العاشق في طلب جمال الحق الى عالم المستحبات لان فيها ما يليق بالنفس الامارة حين تلتطف في
جوار الروح الناطقة العاشقة فاخذت الروح من الوجوه الحسنان لطفت معدن الحسن وبقى للنفس الامارة حظ من
خطوط الشهوات قال ابو سعيد الخزاز رايت ابليس في منامى فقلت له هل لك يد على الصوفية فقال لا ومغوى النفس
فقال لي عندهم لطيفة وهي نظره الى وجوه الاحداث وايضا نصيب الملعون منهم فرجهم بحمارهم ووقوهم ببلد
موايدهم والقاء في مكاشفاتهم وذلك النصيب يقع على كثر من مقاماتهم ان يعدهم الى بلوغ
مقام الكرامات بغير استعمال ادب الطريق ومتابعة المشايخ وموافقة الاسوة بالسنة وهذا في المريدان
ومنها ان يمينهم بطول العمر ونيل الدرجات في شيخوختهم بان تادوا عن استعمال رسوم المعرفة وكل هذا
غرور الملعون ولا يشترى غرورا من فتن من امكنة النفس في طريق الله وكل هذا معنى قوله تعالى في وصفه
يَعِدُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ الا غُرُورا والغرور
وله ليريد من انك قد بلغت منتهى المقامات واخر الدرجات فاسكن من مجاهدتك ورياضتك واجلس
محيط الشيوخ وتكلم بكلامهم انت اعظمهم حتى يدور حولك المريدون واداد بذلك الغرور ان يوقعه الحكيم
والرياسة فيمكث فيها كهل لا المظردين في زمانها طهر الله وجه الارض منهم ومن امثالهم قال بعضهم يعدهم
طول العمر والموت فآيتهم ويمينهم الغنى والفقر سبيلهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ما يفرهم من الدنيا
ويبدعهم عن الآخرة قوله تعالى **لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ**
سَوْءًا يَجْزِيهِ حقيقة هذه الآية قطع اسباب الحداث عن جناب القدم وافراد الازل عن الحوادث فان
الخلقة للعبودية لا للربوبية اى مادام انت في رق العبودية يجازيكم يا كافر ليس كما يجزى على خواطر الاولياء
ان مادام بيني وبينهم نسبة المحبة لا اجازيم باشتغالهم بغيري ولا احاسبهم بالعشرات والوزلات فاني منزلة
عن ان يدركني احد بنعت الحق من على فحقوقي قائمة على عباد بل هذا معنى قوله ليس يا كافر الآية لانه لو ان
كان عزنا على امر يخرج من رق العبودية وانما اجازيه بالسيئة بعد ان اوقعته فيها تربية لاحراما كما اذا مال خاطر
العبد المعترف الى مراد نفسه في ذلك الخاطر في حساب المعرفة سوء فيجازيه باستعماله ولهذا الشبهة قوله من
يفعل سوءا يجز به فذل لا سوءا بل سوءا كسوء النكران لانه لا تربية له ولا يفرقه لوجهه كله سوءا فمن لم يخرج

قلبه
خطرات اليقين بجهنم
شربها من الماء العذب فملأه كان
اكن في سرب من الارض فاستلهم خمر الكواكب
ليلا وظنه نهال فخرج فاذا هو بوردية فيها ما زفان
وانواع من الخشاش كالخخخ والجوجوب ونحوها فظن بها
رياحين وشارا غيبس بها وجد عن غيبها الثمن والوان
الطيب الفواكه فغزى على جبل الادوية وخشبت
وحشة انسية فاقى ما استطاع استلهم ثمرها
على حتى اذا اضاء نور صبح عين اليقين صارت
طالع شمس الوحدة راي خيرة تحببها بغير رات
ومنها عقلة وكان ما كان مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
الانسان وزنا محلة النور بيد القادر في جوار الملك
النقد واشرفت عليه سجات وجهه الكبر بعد علقه
روح الرضا العبد وذلك معنى قوله
انقوا عن ربهم للذين
الى قوله **والله بصير**
فانجات خلت الافعال كالانفاج استلهم
عالم القدس والافان جنات الصفاء
يَقُولُونَ رَبَّنَا
امن

لبعض خاصته فصار منقوشاً بنقشه لان صوره عيسى منقوشة بنقش روحه وعلو اسنه قوة الهية وهو كان
بها مؤيداً بقلب الاحيان ولا تكون هذا الامن فعل الله المنزه عن مزج لاهوتية ناسوتية الانسان وادع الاشارة
فيه ان الله سبحانه عز وجل طبع اليهود والنصارى بميلها الى التشبيه وتنفرها من المقدس التنزيه لانهم
اصحاب الخناثيل الا ترى الى عبدة العجل كيف كان جبرهم بها او قول النصارى ان الله هو المسيح فشبهم صوره
عليهم بنعت الانبياس من تجلى نور الالهوت من الناسوت اقله عرفانهم قدس لازل عن نعوت الحدث
فخلط بعضهم وقالوا بالهية عيسى عزير عليها السلام فعرفهم عيسى مكان انكس في الانبياس وفات خطمهم من رثيته
قصده بالقتل فالتقى الله سبحانه عكس تلك الشبه على حد استدراجهم او مكرا فقتلوه لانهم ما وجدوا فيه
ما وجدوا في عيسى من حلاوة الحب لذة العشق وهذا الققدان من رفعه الى السماء بقوله تعالى **بَلِّغْ رِسَالَةَ**
اللَّهِ إِلَيْكُمْ ط قيل في تفسير لما رفعه الله اليكساة الریش والبسه النور وقطع لذة المطعم والمشرب وطار
مع الملائكة حول العرش فكان انسيا ملكيا سماويا ارضيا قوله تعالى **يَكْرِزُ الرُّسُلُونَ فِي الْعِلْمِ**
المستقيمون في سماع خطاب الخاص من الله سبحانه بغير معارضة النفوس من اضطراب الاسرار لانهم عالمون
الهام للفق من وسوسة الشيطان وهم مفرقون بين مله الشيطان ومله الملك ويعرفون خطاب العقل والقلب
والنفس والروح والملك والسر والشيطان بنور خطاب الله ويعرف به مكان كل خطاب علمهم لدنى ولسامهم
المخرج قد مرشى وروحهم ملكوتية واسرارهم مشحونة بالعلوم المحيولة والابناء العجيبة الغيبية ويزنونها
في جميع الانفاس بين ان القرآن والسنة وكلام الاولياء قيل هو العلماء بالله وانه نارا والله المتدبرون منه رسول الله
عليه وسلم قيل هو الوافقون مع حده العلم وشرائطه لا يحيا وزونه بالذخيرة التأويلات ويقال الراسخ في العلم
من يتقى عن حائل البهتان ويصل الى حقايق البيان قوله تعالى **إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا**
إِلَى نُوحٍ ذكر الانبياء عند ذكره تسليية في الامتحان وتثيينا للكشف والخطاب البيان بالغير لزيادة
الحجة والقرينة وذكر النوح ثاني ذكره لانه هونواح الحضرة من الشوق الى المشاهدة ولان بينهما مشاركة في
احتمال الجفاء من الاحياء لا ترى كيف قربه الله في اخذ الميثاق بقوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم و
منك ومن نوح قوله تعالى **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** بين تخصيص موسى بمقام الخطاب
الخاص بلا واسطة بأدروسى من بين الانبياء بسؤال الرؤية فاوقفه الحق في مقام سماع كلامه ومنعه
من مشاهدة رويته صرقا وتحمل نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم انقال الشوق بمطايا اسراره ولم يسأل
مشاهدة الحق جهريا لانيب اساطفا وصله الله الى مقام مشاهدته ورويته بالظاهر الباطن بعين الراس
وبعين القلب ثم اسمع كلامه بلا واسطة ولا حجاب قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد

نفسه على ما يكون
الى التوحيد العبادى كما لا يكون
من غير بل من نفسه وان الله الطالع على اسرار كنهه
فلا تغفلوا الا اياه فانه المطلع على اسرار كنهه
القادر على ما لا يحصى
او جعل يوقوه
ما يعلم الانسان او يقوله بجعل منه اثر في نفسه
وتنتقش نفسه به واذا تكلمت رسله بالانفس الشكافية
راخفة وكذا ينتقش في صحائف النفوس الشكافية
لكنه مشغول عن هيات نفسه ونقوشها بالشكافية
الحسية والادراكات الوهمية والخيالية
او من شغلها
وبين ذلك البؤس والظلمة والظلمة
تلك الميثاق والنقوش صورها ان كانت راسخة
والا وجدت جوارها عسها وتلك
الله ونفسه
فلا يجد من السبل عذرا ولا يفسد
الله فانكروا ان كنتم
الله فانكروا ان كنتم

ما ذى وان الله سبحانه اذا اراد ان يسمع كلامه احده من الانبياء والاولياء يعطيه سمعا من اسماعه فيسمع بها
كلامه كما حكى عليه السلام عنه تعالى فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به الخديث اسمه كلامه وليس هناك
الحروف والاصوات بل سمع بحرف القدر وصوره الاذنية الذى منزله عن سمعه الانفس وخطرات
الوسواس وليس في ولاية الازل من رسوم اهل الاجال شئ هناك السامع والمسمع واحد من حيث المحبة
لامن حيث الجمع والتفرقة قوله تعالى **اِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ**
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ كان رسول الله الى عباد الله
بامانة الله وهى نور جلاله الذى يزر من رحمته ليعلم الا ترى كيف توجهوا اليه ومباروا عا شقين به كما
عشقت ملائكة الله لوجهه ادم ولذلك سجدوا لادم وذلك من تجلى كلمته الاذنية التى ظهر نورها في
مريم وكان في ظاهره وباطنه روحا كصدر من زبد نعت الازل حين انقذت لظهوره من العدم وادنى
عيسى خاصية فرداه افضل من خاصية ادم لان هناك قال ونفخت فيه من روحي خصه بالروح منه فيه طهرنا
قال روح منه يعنى ظاهره وصورة وروح به يحوى عها روح منه العالم بأسره مله صورة وروح تلك الصورة
الانبياء والاولياء قال عليه السلام بهم ميطر وبهم ينبت بهرب فع البلايا قوله تعالى **لَنْ تَسْتَنكِفَ**
الْمَسِيحُ اَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ اذا انصف باوصاف
الحق حين بوزت انوارها وبأشرف اسرارها نقى قلبه وروحه وعقله ومثلا من سنا الاوهية اسرار
حين انعقد عقد وجوده كاد الحال ان يسلبه من رؤية العبودية فادركه تأييد الحق حتى دأى الحدث محو
في لقدم فلم يدع الربوبية ونطق في الممدا بالعبودية بقوله انى عبد الله لم يكن كاي الحلاج رحمة الله عليه
خياد عن بالانانية من سكر العشق والمحبة وفنائه في لازيه واتصافه بالابدية لان كان في منزل لتلوين بل حاله
كان كحال سيد البشر صلوة الله عليه حين عاثن الحق بالحق فخرج من بحار الذات بنعت لا تصفك بالصفات ورا
اضحلال الحدثنان في جمال الرحمن فنطق بالعبودية وقال انا العبد لاله الا الله وهكذا اهل القدر
في الملكوت تلاشوا في سبحات عزته وقالوا ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك وكيف لا يكون
ذلك وقهر الجبروت استولى على كل ذرة من العرش الى لثرى وجرها بازمة العظمة والكبرياء في ترابطات
عزته راغة في جناب جبروته والالفة من عبادة صانعها مستقبلة لان كونها وتكوينها محض عبادة لانها تكون
بداعية القدم من العدم خص ذكر عيسى والملائكة لانهما موضع اشارة الكفر نسبتهم الى الاوهية ذكر عيسى
بالاولى واتم ذكر الملائكة وبين ظاهر الاية تخصيص الملائكة على عيسى المراد من ذلك انه سماويون بخلاف
واشياخ القدر لانهم افضل من عيسى اشارة بوقى رسوم خواط الكفر والاكيف يكون افضل من الانبياء والاولياء

لا كان
عليه الصلوة والسلام
جميعه فكل من يدعى المحبة لوجه
اتجاهه لا يتصور المحبوب محبوب المحبة لوجه
النبي ومحبة انما تكون بمناجاة رسول الله
قولا وعلا وخطا لوجه الاوسدة وعقيدة ولا غش
دعوى المحبة لا بعد الا فانه قطبا لمحبة ومظهر
وطريق قسطنطين المحبة فمن لم يكن له من طريقته
نصيب لو يكن له من المحبة نصيب وانما انما هي الثانية
ناسيا بالانفة وروح وقبلة ونفسه باطن النبي وروح
وقبلة ونفسه وهو مظهر المحبة فقدم عبادة النبي
ان يكون لنفسه وهو مظهر المحبة فقدم عبادة النبي
للتفاني بقدر النافع قسط من محبة
من الثانية تعالى
فليقل الله تعالى
محبة عليه وليس من باطن
روح النبي نور تلك المحبة الى باطنه باطن
محبوب الله محبة العبد لوجه المحبة الى باطنه باطن
النبي فبعد عن صف المحبة وزال المحبة
قلبه اسير ما يكون اذا لم يكن المحبة
والتفكير والتفكير والتفكير
حيث قال ليتفكر الله ما تفكر من ذنوب
وذنبه المتقدم ذاته والمناخ صفة فكذا اذا ذنوب
التائبين كما قال الله تعالى لا يزال العبد يتفكر في
الى اخر الحديث **والله اعلم**
بجود ذنوب صفا ككود ذنوب
الحق

جلالون قدسيون والملكوت ملكوت قبل لا يات احد من القيام بالعبودية فيكيف يا نعمته
 وبه يتقرب الى مولاه وقيل كيف يات احد من عبودية من يظهر على العبيد اثار صباغ الربوبية كما اظهر
 على عيسى من احياء الموتى وغير قوله تعالى **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ**
مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا برهانه ظهوره في كل ذرة ولعنان
 سنا قدس متفي جميع الفطرة وبرهانه طوف اسراره اسماح قلوب الخلائق يكون وجوده وابناء عجائب صفاته
 والنور المبين خطابه الظاهر في الظاهر نور في الباطن قال ذو النون استقرت منار الدجى واقامت حجة الله
 على خلقه فاخذ بخطه ومضيع لنفسه وقيل في قوله وانزلنا اليكم نورا مبينا خطايا من القرآن فيه
 محل الشفاء لاسرار العارفين وقال الاستاذ البرهان ما لا يحصى من شرفه

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الله الاسماء الحسنه والنعمت الاعلى ومن جملتها المؤمن فالبشر هذا
 الاسم خواصه وزين سره ربه فحاطه بخصا صية انها فخر باسمه وصفته وهم بنوره وبرونه فساروا بمركب
 اسمه ونعمته في ميادين الصفات حتى بلغت انوار الذات فشاهدوا بوصف ليقين والتكون اي ايها الشاهدين
 مشاهدتي قال ابن عطاء اي ايها الذين اعطيتهم قلوبا لا تغفل عني ولا تجذب في طرفه عين وقال شيخنا
 وسيدنا ابو عبد الله محمد بن حنيف الايمان تصديق القلوب بما اعلمه الحق من الغيب قال بعضهم يا غيب
 واتى سرها تنبيهه واخراج وامنوا وصف المحبين قال ابو الحسن الفارسي في قوله او فوا بالعقود امر الله
 عباده بحفظ السياسة في المعاملات والرياضات في المحاسبات والحراسة في الخطرات والرعاية في المشاهدات فليس
 للعبد من هذه الاسباب مهرب ولا له عنه محيص وقال بعضهم او فوا بالعقود عقد القلب بالمعرفة وعقد اللسان
 بالشهادة وعقد الجوارح بالخضوع وقال جعفر بن محمد في قوله يا ايها الذين امنوا اربع خصال نداء وكناية
 واشارعة وشهادة با نداء واي خصوص النداء وها كناية والذين اشارعة وامنوا شهادة اشارعة الله عنه
 وما فسره اراد الله اعلم الياء نداء الازل تقاضى بها وصول المشتاقين الى الازل بالازل فخرجت الارواح العاشقة
 بنداء القدم من العدم واي خطاب بسط لاهل الخصوص من اهل الانبساط والهاء للثابتين في جلاله والثابتين
 في سطوات عظمتهم وكبريائهم المتخبرين في دائره هويته كنا هو بوصف الهوية والذين اشارعة الى الواقفين بطل جلال
 سمائه في سموات عظمتهم امنوا وصفت قبولهم امانته الازلية وهي المعرفة القائمة بالاذلية التي عرضها على السموات
 والارض والجبال فابين ان محلها قوله تعالى **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** هذا كناية عتاب حيث طلب منهم

بسم الله
 وجودا وصفات خفائية
 خيرا منها شوق من هذا المقام لانه
 اعز من الكبر والارادة قال
 وهو مقام الارادة قال
 والارادة من ان تكونوا عبيد
 متابعة حببي فلا اقل من ان تكونوا مريدين
 لما امرت به فان المريد يلزم متابعة الامور
 الامور به فان توفيق الله تعالى
 لا يوجب الا ان يكون العبد
 عن ذلك انما فهمت انما
 يجب من كان كافرا فبذلك المتابعة
 لا يكون الكفر فبذلك المتابعة
 ومعنى ان يكون متطوعا بمتابعة الامر
 لقوله تعالى من يطع الرسول فليطع الله
 ان الله اصطفى ادق وروحا
 الاصطفاء اعظم من الجبلة فبذلك لا يبدى كماله
 فان تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فانظر الى انبيا
 مواجبة واشار اليه بقوله ودر بعضهم در جانب طاعتك
 كان افضلهم حبيل الله تعالى من اهل الانبساط والهاء للثابتين في جلاله والثابتين
 في سطوات عظمتهم وكبريائهم المتخبرين في دائره هويته كنا هو بوصف الهوية والذين اشارعة الى الواقفين بطل جلال
 سمائه في سموات عظمتهم امنوا وصفت قبولهم امانته الازلية وهي المعرفة القائمة بالاذلية التي عرضها على السموات
 والارض والجبال فابين ان محلها قوله تعالى **أَوْفُوا بِالْعُقُودِ** هذا كناية عتاب حيث طلب منهم

كما فعل موسى عليه السلام بيلعالم وهذا معنى قوله تعالى وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا
أُمِّينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِمَّنْ ذُكِّرُوا لِلْحَمِيدِ

في زمان الامتحان ويتعرضكم اهل ظاهر السبيل والعلوم وينتقمون من الجلوس بالشمع والرقص والهيجان والوجدان
وعن دخولكم في الله من المواقف القدسية لا تخضعوه ولا تقتلوهم بانفسكم القاتلة حتى لا يكون عليكم

دَقُوا الْأَمْطِرَ ابْنِي الطَّرِيقَةِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن
صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوْا وَإِذَا تَجَمُّعَ الْمُرِيدُونَ

في سبيل الشوق لها مواني وادى العشق وفتنوا في قفار التوحيد زيدا وعليهم وصف مشاهدتي ولذة
وصالي وقدس عظمتي لميزيد حرقتهم ورفقتهم ومحبتهم لقائي وزيد سرعته في سيرة العشق والشوق الى واذا

وَقَعَ فِي طَرِيقِهِمْ حَظٌّ مِنْ حَفَظِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَبْوَابِ الرَّحْمَةِ التَّائِيْلَاتِ فَا مَنَعُوهُمْ مِنْهُ وَاتَّقُوا مِنْ احْتِجَابِ
عَنْكُمْ حِينَ احْتَجَبُوا مِنْهُ فَإِنْ عَذَابُ الْفِرَاقِ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ مَا ذَكَرْنَا فَهِيَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى **وَتَعَاوَنُوا**

عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

وَأَنفَعُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

لا تضيقوا حظوظكم منهم ومن معاونيهم وخدمتهم ولا تغاونا على الأشمر وهو الأشنع قال يا أيديا واندريان

ووافقة النفس على مبادئها وهواها وقال سهل البر الأيمان والتقوى المستقوى والاشم الكفر والخذوان اليهودية
عن جعفر عليه السلام قال البر الأيمان والتقوى الاخلاص والاشم الكفر والعدوان المعاصي قال الاستقام

قوله واذا حملتم فامطادوا اذا خرجتم عن اسر حقوقنا فارجعوا الى استجلاب حظوظكم فاما ما دمنتم تحت
بطشنا فلا نصيد لكم منكم لانكم لنا وقد وقع في البر معنى البر المحبة والتقوى المعرفة والاشم طلحنا

[illegible]

انوار المعرفة بلا واسطة ولا تعصم وايضا نوره الذي يقبل به من وجوه الانبياء والاولياء لاجل انوارها
وشاهد ذلك انوار طجاء في كتابه من بيان مقامات المصدين قد جاء النور من جملة اوصاء الكتاب تفرقة طاهر في شامه من
من الله نور الكتاب صفتان من صفات الازل ظهر لغيره بالسالكين الى الله قبل كشف عن اسرار كونه النور والسكر
الانس قال بعضهم بعناية الازل وصلتم الى نور الكتاب المبين ونور التوحيد قوله تعالى **يَهْدِي بِهِ**
اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ذكر واحد منهما من النور والكتاب لانها
في عين الجمع واحدا عن معدن الصفات والاشارة بقول يهدي به الله اي يهدي بصفته الى طرق معرفة
ذاته ويهدي بذاته الى سبل معرفة صفاته ورضوانه ما رضى للانبياء والاولياء في الازل من اصابه ايعازهم
الى محل الرضوان الاكبر هو غاية رعاية حسن تجلوه بنعت العيش في مراده ولا يحصل المتابعة الا لمن سبق في الازل
لضمانه وايضا يهدي بالقرآن من اتباع محمد صلى الله عليه واله وسلم الى سبل السلامة التي توصله الى التوحيد
الى كشف جماله وحسن ومهاله بالعوائق قيل فيه يهدي الله لاسلم المسالك في سبيل ارادته من خصه برفق
قبل ايجاده ليوصله الى رضوان الى محل الرضا والتسليم قوله تعالى **وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ**
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اي من اوصله الى
سبيل الهدى يظهر اسراره عن خطرات الشك والريب والاعتراضات النفسانية والخطرات الشيطانية
فاذا كان مقدما من هذه الشوايب يكشف في انوار الازليان لا يديان وليس كل من وصل الى هذه المراتب وصل الى محل
الاستقامة في المعرفة والتوحيد فيختص به من يشاء من سبق له حناية الازل بوصوله الى محل التمكن الذي لا يجرى
فيه بعد ذلك احكام الشرود والاعتناء ان الظاهر قال ابن عطاء يهدي بنور من يقضي عنه في الازل وخصه بكرامات
الولاية وخرجه من الظلمات الى نور الرضا والتسليم قوله تعالى **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى**
نَحْنُ ابْنُو اللَّهِ وَآحِبَّاؤُهُ ومع كفر اليهود والنصارى ذكر سابق الحقيقة انهم وصلوا
الى ساحات الكبرياء بكشف مشاهد البقاء وسكروا بوجه القدام ومهاروا بهت الانبساط في مجاز الانس
فمن سكر المحبة اذ هو القربة ومن سكر الانس وحلاوة الانبساط اذ هو نبوة الاسرار من الانوار حيث
ظهرت انوار صفات الازل وسقطت من زندها انوار اسرار الادواح كما قال الواسطي انا من الازل والابدي
وخطوا في الطريق ولم يعرفوا حقائق قول المتقدمين من جهة التهور بمقامات الاولياء والمصدين في شامه من
اعتناهم للتكريم الزم الحجة عليهم بلسان نبوته عليه السلام بقوله تعالى **قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ**
بِذُنُوبِكُمْ ادبانا الله سبحانه من بلغ نعمة سبل الازل بنعت المعرفة والمحبة خرج من محل الاعتناء
حيث الاشباح والاشكال بل **أَنْتُمْ كَثِيرٌ** اي اقلتم بها المذموم الكاذبون لاس كما اجمعوا

من انوار المعرفة بلا واسطة ولا تعصم وايضا نوره الذي يقبل به من وجوه الانبياء والاولياء لاجل انوارها
وشاهد ذلك انوار طجاء في كتابه من بيان مقامات المصدين قد جاء النور من جملة اوصاء الكتاب تفرقة طاهر في شامه من
من الله نور الكتاب صفتان من صفات الازل ظهر لغيره بالسالكين الى الله قبل كشف عن اسرار كونه النور والسكر
الانس قال بعضهم بعناية الازل وصلتم الى نور الكتاب المبين ونور التوحيد قوله تعالى **يَهْدِي بِهِ**
اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ذكر واحد منهما من النور والكتاب لانها
في عين الجمع واحدا عن معدن الصفات والاشارة بقول يهدي به الله اي يهدي بصفته الى طرق معرفة
ذاته ويهدي بذاته الى سبل معرفة صفاته ورضوانه ما رضى للانبياء والاولياء في الازل من اصابه ايعازهم
الى محل الرضوان الاكبر هو غاية رعاية حسن تجلوه بنعت العيش في مراده ولا يحصل المتابعة الا لمن سبق في الازل
لضمانه وايضا يهدي بالقرآن من اتباع محمد صلى الله عليه واله وسلم الى سبل السلامة التي توصله الى التوحيد
الى كشف جماله وحسن ومهاله بالعوائق قيل فيه يهدي الله لاسلم المسالك في سبيل ارادته من خصه برفق
قبل ايجاده ليوصله الى رضوان الى محل الرضا والتسليم قوله تعالى **وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ**
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيَهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اي من اوصله الى
سبيل الهدى يظهر اسراره عن خطرات الشك والريب والاعتراضات النفسانية والخطرات الشيطانية
فاذا كان مقدما من هذه الشوايب يكشف في انوار الازليان لا يديان وليس كل من وصل الى هذه المراتب وصل الى محل
الاستقامة في المعرفة والتوحيد فيختص به من يشاء من سبق له حناية الازل بوصوله الى محل التمكن الذي لا يجرى
فيه بعد ذلك احكام الشرود والاعتناء ان الظاهر قال ابن عطاء يهدي بنور من يقضي عنه في الازل وخصه بكرامات
الولاية وخرجه من الظلمات الى نور الرضا والتسليم قوله تعالى **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى**
نَحْنُ ابْنُو اللَّهِ وَآحِبَّاؤُهُ ومع كفر اليهود والنصارى ذكر سابق الحقيقة انهم وصلوا
الى ساحات الكبرياء بكشف مشاهد البقاء وسكروا بوجه القدام ومهاروا بهت الانبساط في مجاز الانس
فمن سكر المحبة اذ هو القربة ومن سكر الانس وحلاوة الانبساط اذ هو نبوة الاسرار من الانوار حيث
ظهرت انوار صفات الازل وسقطت من زندها انوار اسرار الادواح كما قال الواسطي انا من الازل والابدي
وخطوا في الطريق ولم يعرفوا حقائق قول المتقدمين من جهة التهور بمقامات الاولياء والمصدين في شامه من
اعتناهم للتكريم الزم الحجة عليهم بلسان نبوته عليه السلام بقوله تعالى **قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ**
بِذُنُوبِكُمْ ادبانا الله سبحانه من بلغ نعمة سبل الازل بنعت المعرفة والمحبة خرج من محل الاعتناء
حيث الاشباح والاشكال بل **أَنْتُمْ كَثِيرٌ** اي اقلتم بها المذموم الكاذبون لاس كما اجمعوا

من الله سلطان سائر قاهر من نظر اليه بفرح من الله لا يطيق عصيانه ظاهرا وباطنا فاخبر عليه السلام محل
 تمكينه وقد مرت على نفسه ونفس اخيه واعلمنا ان بينهما اتحاد بحيث انه اذا حكم على نفسه صارا نفس اخيه
 مطمئنة طاعة لله بالافعال قال عليه السلام المؤمنون كفقر احدة ويمكن انه عليها السلام كان مخبرا عن مقام القدر
 التي اتصف بها من الله سبحانه وفيه يكن لطيفا مستعداد خرون عليه السلام بقبول تلك القدر الا لاهية
 قال سهل في قوله لا حول ولا قوة الا بنفسه في مخالفة هواها قيل في بذلها لله واستعانتها في طاعته قال الامام
 لما ادعى انه يملك نفسه عزه مجز عن ملكه لنفسه حيث اخذ براس اخيه يجر اليه تقدس شأن موسى عليه السلام
 من كل خاطر اشارته الى انه لا يعرف مكان عجزه من النفع والضرر ذرة لانه عرف ان سلطان قهر الله غالب على كل
 شيء وان الحديث له قدر في الربوبية عند ساحة الكبرياء قوله تعالى **اِذْ قَرَّبَّا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ**
مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ من موسى عليه السلام
 في الانزال عناية الله صبارا لحسانه اسامة وطاعته تؤد الى المعصية كما قيل من لم يكن للوصال اهلا فكل
 احسانه ذنوب قرب ما يبل بقره بان نفسه لله وقرب قابيل خط نفسه بغيا وحسدا على مركان مشرقا
 يتأيد الله فلا جرح جاله كان يؤول الى الظلم الاكبر بقوله لاقتلنك قال مشاء الدينوري كان معصية ادم
 من الحرص ومعصية ابليس من الكبر ومعصية ابن ادم من الحسد والحرص بوجبه الحرمان والكبر بوجبه الاهانة
 والحسد بوجبه الخذلان قوله تعالى **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ** عرفة مكان سبق
 العناية وسبق الخذلان اي انما يتقبل الله القربان ممن اتقاه الله في الانزال مما سواه اي انما يتقبل الله
 من الذين يخافون عظمتهم بعد اخلاصهم في طاعته هل يقبل امر لا والمتقى هو المتجرد في التوحيد بالموحد من غير
 الموجد قال سهل التقوى والاخلص محلا القبول لاحمال الجوارح وقال ابن عطاء الخالصة فيما يقولون ويعلمون
 قال السلمي القربان مختلفان واقرى القربان ما وعد الله تعالى بقبوله ووعد الصدق وهو الذكر في السجود لانه
 محل القربة قال الله طمحا بقره من كل بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر عليه السلام قال التقوى في الاحوال
 والاحوال في الافعال كالروح في الايات والافعال انا فارقها الافعال فهي حيفة ميتة والتقوى على اربعة اوجه
 من الربا والحب روية النفس ان يحظر بعد غيرة الله عز وجل قوله تعالى **لَئِنْ بَسَطْتُ إِلَيْكَ**
يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسٍ بِإِيدِيكَ لَأَقْتُلَنَّكَ في اخاف
 الله ربك العليم **لَئِنْ بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدَكَ لَتَقْتُلَنِي** من الله سبحانه سبل سبل العير على وجه القدم حتى لا ينظر الى الخواطر
 من ان يكتفي بالله فكشف ذلك عن الاستسلام والاعراض عن النظر والى خطيئة جلاله ويكونوا في رعاية من حيث
 ان غفلت تعالى بحسبته على سبل وهو منعت مباشرة نورها الطائفة الاولى بقواني اسر عصيانه والاخر

فانفع الخالق
 والقائم فاقم الدين
 عند ابائكم
 القليل الاضباب بمجبات اعلم
 ان الذين امنوا من الزكوة والطيبة
 الصالحات من انواع التزكية والطيبة
 والتسوية نامة القليل على النفس تانبته في التزكية
 والاشارة الروحية عليه السلام
 الذين يقضون الاجور من الحقوق امام القاديل
 في التطبيق فهو انهم مكن باعيت
 جنة فيس نظنوها عيسى فقتلوهما وصلى
 روحه عليه السلام الى السماء الرابعة
 قبل الرفع قال لا يحال ان يكون قتله وما يقين حاله
 السماوي اي تظهر من عالم الارض في ارضيكم
 الناس بالصورة الغيب الارواح والكمالات
 اذ ذاك لا تقبل دعوة ولا يبعث
 فامحوهم من عالم الارض في ارضيكم
 بعد

من دوحيا غيثا
الواردة صليها انفسه والحيات
والفكر في احوال المفقودين وفيه العظمى والحيات
الاخصاء عند حديث العادات والغرور والافعال
النفس البشرية منه كالفعل حواسنا وقواتنا من
حيات ارجوا فاذ الفصل نفس قدسى به او بعض
الروح اجوارها السكونية والنفس الملكية كان
تأثيرها في العالم عند التوج الانساني تاثير ما يتصل به
منه مما اراد ان يتركها النفس الناقصة الانسانية
عليه السلام بالحق والجمعت عن الملائكة والجن
وطلبة اللواحق فيقول
بجزية من
الملكوت
من الامنية في شئ فلا يستحق العبادات والجنات في
من لا ينجى ذاته فان حال الملكوت والجنات في
بجزية من
سواء يتنكبوا ويتنكبوا
كلمة التوحيد بنى وكتاب قطب الخليفة
الاستنباط لا يكون الا بعد معرفة العبادات والفتاوى
التوجه ما ينبغي لبشرها ان يتسبب بافتات تفرغ
وانما هو انوار انوار الحق الى نفسه اذا الداعي الى
الانانية شعور عواقل الحق الى النفس كسر عيون
نفسا يكون المحجوب بالانسان من انوار الحق
واضاهيه من انوار الحق

شرعية من تلك البحار فلبعض شرعة العلم وللبعض شرعة القدوة وللبعض شرعة الصلوة وللبعض شرعة الحكمة وللبعض شرعة الكلام
والخطاب وللبعض شرعة المحبة والمعرفة وللبعض شرعة العظمة والكبرياء ثم جعل لها منها جازا من الصفات الذاتية
ومن الذات الى الصفات ومن الصفات الى الذات ومن الذات الى الصفات ومن الصفات الى الذات ومن الصفات الى الذات
الى الاسماء ومن الاسماء الى الافعال ليعرفه كل واحد بقدر ذوقه وشربه وطريقه وجعل بينهم تباعدا وقارنا
قال تعالى قد علم كل اناس مشربهم فمن افاق شربه صاحب له يقع بينهما الخلاف في الشرعة والمنهاج
ومن لم يكن شربه موافقا لشرب صاحبه لم يمت احد هما مكان الاخر ويكون بينهما نزاع وذلك من غير الله
عليهم وعلى نفسه لئلا يركن بعضهم بعضا ولا يطلع عليه سواه الا ترى كيف صنف مزاج الابرار من مزاج المؤمنين
وفرق بينهم بالمشارك السواني وكيف خص بعضا بالرحيق المختوم بقوله يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وذلك رحمة منه على الجمهور ولتفاوت نوايد استنباط علوم الغيبية مزاج الله قال عليه السلام لعلنا
العلماء رحمة ولا خفاء هم في طريقهم بحقائق العبودية وعرفان الربوبية وهذا قوله تعالى **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ**
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً يعني شيئا واحدا كما برغبت المريدون والسالكين **وَلَكِنْ لَسَبَّوكم**
فِي مَا أَنْتُمْ فِي من المقامات الشريفة والاحوال السنية كيف يخرجون من دعواكم بحقيقة عبوديتي و
يخرجون جواهر العلوم من كتابي وحكمته ثم خاطبهم جميعا بقوله **فَأَسْتَبِقُوا** التحريث
عن فحشهم وكان تفسيرهم اي ما ادر كنتم مني في جنب ما عندي لكم كقطرة في بحر سارعو الى خيرات مشاهداتي
وجميل عطياتي ثم افردهم مما وجدوا الى عين جلاله بقوله **إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا**
اي اليه مرجع افتقاركم من مقاماتكم اليه لزيادة القربة والمعرفة وهناك يظهر تفاضل درجاتكم وما قاب
عنكم من حقائق اسرارى ونوادر لطائف وهذا معنى قوله **فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**
قال بعضهم في قول لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا كل قد دفع له طريق الى الله فمن استقام على الطريقة وصل الى
الله ومن راغ وقع في سبيل الشيطان وضل عن سواء السبيل وقال ابو يزيد البسطامي لطريق الى الله بعدد
الخلق ولكن السعيد من هدى الى طريق من تلك الطرق قال الاستاذ في قوله **لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَّوكم** لكانت لكم
ابتلاء وفصل بعضكم على بعض امتحانا وقال في قوله **فَأَسْتَبِقُوا** التحريث مسارعة كل واحد على ما يليق بوقته
فالعابدون تقدر معهم من حيث الاوراد والعارفون بهم من حيث الواجبات ويقال استباق الزاهدين
يرفع الدنيا واستباق العابدين يقطع الموى واستباق العارفين ينقى المشى واستباق الموحدين يتروك الوجه
ونسكان الدنيا والعقبى قوله تعالى **فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**
ان الله تعالى ويحب المفلسين من اهل الردة بان ليس لهم في محبة الله نصيب بارق قد اهر من الاسلام

عن ينهم الذى هو المحبة لان من راء عشقه وكيف يرجع عنه من كان مسلوب القلب بعشقه وجماله
 ثم راد الله في وصفهم بذكره تواضعهم لاحبابه وغلبيتهم على عدائه بقوله **اذ ليه على المؤمنين**
اعزة على الكافرين وذكر بدل وجودهم في طريق محبته بنعت جهاد هو اصابه بالامس
 بالعرف والى عن المنكر وقلة مبالاةهم في الله الى ملازمة الايمان بقوله **يجاهدون في سبيل**
الله ولا يخافون لومة لائم وعلق جميل او صافهم بفعله وسعة رحمته كما انه خلق
 محبة من محبته بقوله **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع**
عليهم قال ابو بكر الوراق الجهاد ثلاثة جهاد مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد مع قلبك والجهاد
 في سبيل الله هو جهاد القلب ثلاثا يتمكن منه الغفلة بحال وجهاد النفس لان فتور الطاعة بحال وجهاد الشيطان
 ان لا يجد منك فرصة فياخذ بحظه منك قوله تعالى **اتموا وليكم الله وسلوه**
 محبة الله لسبق العناية ومحبة الرسول تاديه بهما بالشريعة ومحبة المؤمنين الايثار للنفس المال اليهم بالافق
 قال سهل اما ولاية الله فهو الاختيار من استولاه وولاية الرسول عليه السلام اعلام الله رسوله انه ولي فيجب على
 الرسول ان تولى من طلى الله قوله تعالى **ومن يقول الله ورسوله والذين امنوا**
فان حزب الله هم الغالبون اى من قوله تولية الله محبة وولاية مشاهدت ووقع التولية من رسول
 بموافقة طاعة الله وتولية المؤمنين من جهة استعداد الفطرة وولاية انوار الغيب في دجهم فانه محبوب لله ومحبوب رسوله
 ومحبوب الحق منين ويكون طالبا على نفسه وشيطانه بالنصرة الالهية قال القاسم موالاة الله مشقة من موالاة
 رسول الله وموالاة رسول الله مشقة من موالاة السادة والاكار من عبادة وهو الحق منون من لم تعظم الى كبره
 السادة لا تبلغ الى شيء من مقام الخلافة مع الله ورسوله قال عليه السلام من تعظيم جلال الله اكبر اذى الشبهة
 المسلم قال في قوله فان حزب الله هم الغالبون قال لا هو اثمهم وارادتهم ومقاصدهم وقال بعضهم حزب الله
 اهل خاصته القائمون معه على شرط الاستقامة قوله تعالى **واذا نادى اليكم الى الصلوة**
اتخذوها هزوا ولعبا لمناداة الحق لا يسمعها الا اهل الحق من سمع نداء الاذن اجاب
 بالتابعة بنعت المحبة لسمع نداءه بالواسطة بشرط اصفاء سمع الحاضر في السماع الاقل الغيب من لم تكن روحه مسترها بجمعة المصفاة
 لم يكن من نورها ببقاء ولم يكن قلبه مشتاقا الى حال مشاهدته الله بنعت الحرق والمهجور ولم يكن من اهل السماع لم يجيب على الغيب قال القاسم
 في هذه الآية الاذان دعا الى محل النجوى فمن تحقق بعلو الحال فسمع الاذان يوجب له روح القلب واستماع الروح
 ومن كان مجربا عن حقيقة الحال لاحظ ذلك بعين القلب اذكره بسمع الاستمراء قوله تعالى **ولا ينههم**
الربيبون والاحبار عن قولهم الاثم والكلهم السحت

بشراف
 عليهما وهو عهد
 به بتفصيل بعض
 التوحيد وتخصيص العبادة بالله تعالى وعون الحق
 من فقه الله تعالى في صورة التقاضيل وخصم سبيل ان
 وتكثر المظاهر لدق واختفى من صفته في عين الجمع
 وهو من ذرف حق النابعة عارفون بذلك وبلحان
 طيلات الصفات التي هي الشرائع خاصة دون من
 عداهم فمن تولى بعد ذلك وبلحان
 اعلم ما علم عهد الله مع النبيين
 وتبلغ الانبياء اليه
 ما عهد الله
 بالعلم والبر
 فانما هي
 الخافون من دين الله ولا دين فيهم
 الله يتفنون وكل من في السموات والارض
 الله يظنون كما على الانسان الشيطان
 يدين بدينه
 هو كما قال الانسان والشيطان اذا كف
 لا يبيع موجودا سواهما فكله مستلوا كما اوم
 الله طائعون والانسان لا يجتاج به بارادته لبيانه
 عهد الله وقبوله لعدوه الشيطان لمنسوبة اياه
 بالظلمة النفسانية لا يؤمن ولا يتقاد الا كما
 الامور الامن عصم الله واجتباب
 الشيطان لا يجاب

فهو الخطا بيزيد بخطه بعد لحظة ظلة قلبه لان القرآن صفة الله وصفته لانها تملأ بروية اللطيف
او بروية القهر قال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا قال الواسطى هو الذين تولى الله اضلالهم
وممن قلوبهم عن درك دقائق الحكمة قوله تعالى **وَحَسِبُوا اَلَّا تَكُنْ فِيْ سُنَّةٍ**
فَعَمُوا وَصَمُوا شَمًّا تَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ شَمًّا عَمُوا وَصَمُوا وَصَمَ اللّٰهُ
قوماً بعيهم عن رؤية الحق وادراك فهم الخطاب بما على عيونهم من غشاوة الغيرة وما فى اذا غموت
الضلالة فلم ير فوا محض الاستدراج والامتحان فى امهال الله اياهم فى ظلمة العصيان وحسبوا انهم يحسبون
فيمالكينهم وبين الله ولم ير فواسقو ظهروا الدرجات الى الدرجات ولما فتح الله باب الرحمة عليهم فوا
تقصيرهم ثم جاء احلام القهر سد باب العصمة والتوفيق عليهم فرجعوا الى الضلالة وعمى الباطن
لانهم ليسوا باهل الله وخاصته ولو ادر كوه بشرط العناية لم يرجعوا عنه ابد قال بعضهم ظنوا ان لا يفتتنوا
فى اذا غموا وهواهم فمما احسن روية الحق وهو اعن استماع الامم ادر كته رحمة الله وفضله فتاب عليه
وفتح عينه ليرشده فيرشدوا انهم لن يقعوا فى الفتنة وهم طابون الدنيا مقمدين على الخلق عمت ابصار
قلوبهم وصمت اذان اسرارهم الامم يتداركه الله بكشف الغطاء ويحله محل التائبين قوله تعالى **لَقَدْ كَفَرَ**
الَّذِيْنَ قَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ تَالِثٌ ثَلَاثَةٌ ملا ظهر آيات الله فى حسي امه برزت من الايات
انوار الصفات فوق اكابر العشاق فى مقام الالتباس وتخضعوا عند روية الربوبية فى رؤية الصفات فى الايات
فغلط المقلدون بساروا عليه شرائط العشق وبراكين حين اجمع فكفروا بغير فهم الالهية فى محل تفرقة
الحديثان وذلك ما حكى الله تعالى عنهم بقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اى هموا عن روية حقائق روية
وحداثية الله التى هى منزوعة عن الاجتماع والافتراق والامتزاج بالناسوت والحلول فى الحديثان عند ظهوره
لابصار العشاق والعارفين من طائفت الايات وبراكين المعجزات تصديق ذلك قوله تعالى فى نفى الاضداد
والاشباه والامداد والاهام والجمال عن ساحة جلاله **وَمَا مِثْلُ لَوْ اَلَّا اَللّٰهُ وَاحِدٌ لِّمَنۡ**
عَبَدَ وَصَفَ تَنَزُّهَ الْمَسِيْحِ وَمِثْلُهَا مَوْضِعُ آيَاتِهِ وَبَرَهَانُ صِفَاتِهِ وَصَفُهُ بِالْجَزْءِ فِي الْاِنْسَانِيَةِ وَالضَّعِيفِ فِي
الْبَشَرِيَّةِ مِنْ حُلِّ امْتَحَانِهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ مَا الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ اَلَا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَاُمُّهُ صِدِّيقَةٌ اى هو من حاله الحلال ارسلته الى عشا في
وعرفانى واول من صدقه امه لانها شفاعته فى مباشرة الايات ورؤية الصفات ثم ارجعوا الى حلال الانوار
بوصفها بانهم كانوا ياكلان الطعام عند اكنائية وعبادة عن الحديث بذلك ابراء عنها الالهية وكيف
بغزة القدم فتأمل الحديثان قوله تعالى **تَرٰى كَثِيْرًا مِّنْهُمْ يَتَوَكَّلُوْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا**

وتفهموا
فمنهم من يستعملوا حكمه
عن قولهم فاشاءوا الى القسم الاول بقوله
ان الذين كفروا ابدا بما عملوا الى النار والى النار
بقوله **وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اُولٰٓئِكَ يَتَوَكَّلُوْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا**
وَالَّذِيْنَ كَفَرُوْا اُولٰٓئِكَ يَتَوَكَّلُوْنَ اَلَّذِيْنَ كَفَرُوْا
والى انما مات ما انسد دا
احاديثهم من حاله الانوار والى انما
اذ لا تقبل هذا الا الامور النورية الباطنية
لان الآخرة من حاله الانوار والى انما
الامور الظلمانية فيها القانية ومن كان سبيلهم
لا يخرجوا من الاصلية هذه الفواسق القانية
فكيف تكون سبيلهم
من الله ففى قوله لا يمكن القرب اليه الا بالتقوى
به وانما هو شىء خفى القاني حجب عن الفلاس
تعالى ومن الناس من يخاف من الله الله انما هو
حجب الله وانما نفسه من الله الله انما هو
بنللة ابعده وانما نفسه من الله الله انما هو
النفس على الحق فان الله قد بعد من الله
بعضا من نفسه من الله الله انما هو
صل القربى من الله الله انما هو
وان القربى من الله الله انما هو
غيره

وما جئت الى طلب معادنها بنعوت شوقها الى جمال المخاطب فلما ادركته عرفته بالالوهية وحملته بالوحدانية
 وحششته بآراء من لطيف خطاب مهم وعز كان اسلمه فيهم فاثرت ما ادركت الاشباح حتى اضطربت وادعت
 عيونها بدمع الشوق واحترقت قلوبها بنيران العشق في مجالس الذكر والتمتع فعرف الله صدق عرفانه وموажده
 قلوبهم بالعلامه الصحيحه وهى سيلات قطرات الدموع الانحمان بوصف المحبان على حدود اهل العرفان بقوله
 واذا سمعوا الى قوله من الحق اى اذا وجدوا في سماع الخطاب ما فاتوا من لطيف حقائق اسراره وعرفوا حق قدر
 المخاطب المحاطل ستبشر ابا لوجدان وخزوا من ضربه لفقدان هيج فوجهم وخزتهم الى الشوق والبكاء وذلك
 البكاء من اصابة عيون قلوبهم الى معارف الغيب ومصا دفة ترواحهم شواهد القربى رب قليل قبله سمع القرات
 من فقرات المعرفة وغشيان النور على قلوبهم روى عن جنيد قال كنت قائما اصلى فقرات هذه الآية كل نفس
 ذاتقة الموت فردها مرارا فنادى منادى من ناحية البيت كتر دد هذه الآية فلقد قتلت بها اربع نفس من الجن
 لم يرفعوا رؤسهم الى السماء حتى ماتوا من ترديد هذه الآية وكان الصديق رضى الله عنه لا يتمالك بكاءه عند سماع
 القرآن ثم وصفت الله سبحانه مؤمنى اهل الانجيل بزيادة التصديق بما ذكره في كتابه من قوله **يَقُولُونَ**
سَيِّئًا مَنَّا فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اى صدقتك بما عرفتنا قد رسولاك
 واصحابه فانهم شاكوا من قربك ووصالك قال ابن عطاء في تفسير قوله واذا سمعوا كادت جوارحهم قلوبهم
 ان تنطق بقبول الوحي قبل سماعه في مشاهدة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ولما سمعوا منه لم يطيقوا حمل الابكاء
 فوج اوبكاء حسيه اوبكاء دهر اوبكاء حرقه اوبكاء مغرته اوبكاء الله تعالى ما عرفوا من الحق قال الاستاذ اذ اقرع سمعهم دعوة الحق
 ابقم البصير في قلوبهم فسكنوا الى السمع لما وجدوا من التحقيق قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا**
لَا تَحْزَنْ مُوَاطَّيْتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وهذا خطاب لاهل المشاهدة المتواضعة
 مقام المشاهدة فلا يمتيتوا قلوبكم بحكم المجاهدة فان المجاهدة للنفس والمشاهدة للقلوب اذا ظهرت المشاهدة
 للقلوب لا يبقى فيها للنفس اثر واخرى هذا تعالى اهل قربه الذين بلغوا مقام الانس والبسطان ما يجرى
 في قلوبهم من ذكر بدايتهم في ترك الطبيات من القوت واللباس لا يجوز في هذه المقامات الرجوع الى البدايات
 فان ههنا لا يلبق بمجاهدة النفس بهم ولا هم يريدون في دوح الانس ونورا البقاء وهم في ذلك عرائش الله
 يبع لهم ما لا يبيع للمريدون من اكل الطبيات وليس لناحات لبقائهم في الدنيا ولا يحترقون بوارات الوجدان
 ان سبب نزول هذه الآية اجتماع اخبار الصحابة مثل عثمان بن مطعون واى بكر الصديق وطلحى ابي طالب
 وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابى ذر الغفارى وسائر مولى حذيفة والمقداد بن اسود وسلمان الفارسي
 ومعتل بن مقرن على ترك النساء والطيب واللحم واختاروا صوم الدهر وقيام الليل والسياسة في الارض

فيل هو
 اول بيت ظهر على وجه الماء
 عند خلق السماء والارض خلق قبل
 الارض بالقيام وكان ذبابة بيضاء على وجه الماء
 فلما جئت الارض تحتها فلبست اشارة الى القلب الخفيف
 وظهور على وجه الماء تعلقه بالنطفة عند سماع اللوح
 اكيون من الدين خلق قبل الارض اشارة الى قدس صدر البك
 وتعبية الفراع اشارة الى قدس تبتة كانه كاست
 انفس طوطى القلب كانه بالرتبة اذ الاصل تبتة كانه كاست
 الاشارة الى كونه ذبابة بيضاء اشارة الى كونه اشكاله
 من اشارة الى تكون البدن من تانير وكون اشكاله
 فخطب طانير وصور اخرها تانير وكون اشكاله
 قعد تانير وكون اشكاله
 ان عمل تانير
 الرمح بكين
 اول الاغصان
 اول اهل القلب الصورت وهو قلب الخفيف
 اول بيت وضع للناس للذي ببكة
 صورة او اول متبذرة مسجد وضع للناس للذي ببكة
 الذي ببكة الصدر للنفوس واول ذلك الصدر
 مقام من النفس موضع ازدهامات القوى النورية
 اليه مابين
 جميع الوجود والقوة والحيات فان جميع القوى المتصلين
 الاغصان تنسج منه اولا البقاء
 في القلوب
 وفي جندى به الى الله
 فيه

والمائدة ولعل المنسوج ورفض الدنيا كلها فنهاها الله ورسوله من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تنقضوا
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنقضوا عليكم حقا فتموهوا واظفروا وقوموا فانى اقوم
واناموا صوموا واطفروا وكل اللحم والدم واتي النساء ومن رغب عن سننك فليس منى ذلك ان لا يجوز
لاصل الخفاق والمشايدات ان يرجعوا الى مقام البدايات وتصديق هذه المعاني الاية الثانية قوله تعالى
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا ما الحلال ما وصل الى المعارف من
خوان الغيب بلا كلفة الانسانية والطيب ما يقوى قلبه في شوق الله وذكر جلاله بالشهد قل سهل
في قوله لا تنقضوا هو الرق بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس وقد يبذل الرق بالسبب هل المعرفة
على الظاهر وهو يأخذ ونه من المسبب بالحقيقة قال بعضهم رزقة الذي رزقك ما هو من غير حركة
منك ولا استشراف وهو الطلب الحلال بحلك محل الدعة ويطيب قلبك بتناوله وقال الاستاد ما اياحه
من الطيبات الاسترواح الى نعيم القرب في اوطان الخلق وتحرير ذلك ان تستبدل تلك الحال بالخطئة
دون العزلة والعشرة دون الخلق وذلك هو العبد وان العظمى والخسران المبين ذكره في تفسير قوله لا تنقضوا
طيبات وقال في قوله وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الحلال الصافي ان يأكل ما يأكل على شهوة فان
نزلت الحالة عن هذا فعل ذكره فان الأكل على الغفلة حرام في شريعة الادارة دلى في الحلال والحرام
لطيفة وهي ان الحلال الذي يراه العارف في خزنة القدر فيأخذ منها بوجه الرضا والتسليم والحرام ما قد
تغير وهو يجتهد في طلبه لنفسه لقله عرفانه بالحذر في المقدور وهذا العلم غير موزن في العقول وما لم يكن
موضعا في الشريعة لم يكن مرضيا في المعرفة ولما قوى العباد بنسائط لطفه وفذاهم من موائد قربه وما طهر شهيته
نعمه دماهم بعد ذلك الى طاعته وطاعة رسوله لتلاي سقط عليهم اداب الحضرة وعلامات العبودية فظروا
الخدمة وحذرهم في كتابه من مخالفة طرقة عبيد الله تعالى **وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا** فطاعة
الله يكون في رؤية هيبته وطاعة الرسول يكون بحلاوة محبته واحذر اخرج الحديث عن وصف العبد
وجلس لا دواح في منازل الاجلال اى استقيموا في المعاملات واحذروا عن رؤيتهم ورؤيتهم عواضها
حتى لا يحبوا بها عن مشاهدة المعطى وايضا اى احذر اى طاعنى من ضماؤا الرياء وفي طاعة
رسولى عن ضماؤا الشك واحذروا عن كراهية نفوسهم في الطاعة حتى تصلوا مقام المحرقة عن محو
الانانية فان طاعنى بالاخلاص والمحبة تعبير لطيف بصفة الروبية وهناك موضع الخطر قال عليه السلام
المخلصون على خطر عظيم ولان هناك يغيب الحديث في العبد ويظن الغافى ان ضماؤا مكملا لازل ثم قال
تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال الواسطى في هذه الاية الحذر لا تنزل عن العبد وان كان

والمائدة ولعل المنسوج ورفض الدنيا كلها فنهاها الله ورسوله من ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تنقضوا
وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنقضوا عليكم حقا فتموهوا واظفروا وقوموا فانى اقوم
واناموا صوموا واطفروا وكل اللحم والدم واتي النساء ومن رغب عن سننك فليس منى ذلك ان لا يجوز
لاصل الخفاق والمشايدات ان يرجعوا الى مقام البدايات وتصديق هذه المعاني الاية الثانية قوله تعالى
وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا ما الحلال ما وصل الى المعارف من
خوان الغيب بلا كلفة الانسانية والطيب ما يقوى قلبه في شوق الله وذكر جلاله بالشهد قل سهل
في قوله لا تنقضوا هو الرق بالاسباب من غير طلب ولا اشرف نفس وقد يبذل الرق بالسبب هل المعرفة
على الظاهر وهو يأخذ ونه من المسبب بالحقيقة قال بعضهم رزقة الذي رزقك ما هو من غير حركة
منك ولا استشراف وهو الطلب الحلال بحلك محل الدعة ويطيب قلبك بتناوله وقال الاستاد ما اياحه
من الطيبات الاسترواح الى نعيم القرب في اوطان الخلق وتحرير ذلك ان تستبدل تلك الحال بالخطئة
دون العزلة والعشرة دون الخلق وذلك هو العبد وان العظمى والخسران المبين ذكره في تفسير قوله لا تنقضوا
طيبات وقال في قوله وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الحلال الصافي ان يأكل ما يأكل على شهوة فان
نزلت الحالة عن هذا فعل ذكره فان الأكل على الغفلة حرام في شريعة الادارة دلى في الحلال والحرام
لطيفة وهي ان الحلال الذي يراه العارف في خزنة القدر فيأخذ منها بوجه الرضا والتسليم والحرام ما قد
تغير وهو يجتهد في طلبه لنفسه لقله عرفانه بالحذر في المقدور وهذا العلم غير موزن في العقول وما لم يكن
موضعا في الشريعة لم يكن مرضيا في المعرفة ولما قوى العباد بنسائط لطفه وفذاهم من موائد قربه وما طهر شهيته
نعمه دماهم بعد ذلك الى طاعته وطاعة رسوله لتلاي سقط عليهم اداب الحضرة وعلامات العبودية فظروا
الخدمة وحذرهم في كتابه من مخالفة طرقة عبيد الله تعالى **وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا** فطاعة
الله يكون في رؤية هيبته وطاعة الرسول يكون بحلاوة محبته واحذر اخرج الحديث عن وصف العبد
وجلس لا دواح في منازل الاجلال اى استقيموا في المعاملات واحذروا عن رؤيتهم ورؤيتهم عواضها
حتى لا يحبوا بها عن مشاهدة المعطى وايضا اى احذر اى طاعنى من ضماؤا الرياء وفي طاعة
رسولى عن ضماؤا الشك واحذروا عن كراهية نفوسهم في الطاعة حتى تصلوا مقام المحرقة عن محو
الانانية فان طاعنى بالاخلاص والمحبة تعبير لطيف بصفة الروبية وهناك موضع الخطر قال عليه السلام
المخلصون على خطر عظيم ولان هناك يغيب الحديث في العبد ويظن الغافى ان ضماؤا مكملا لازل ثم قال
تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قال الواسطى في هذه الاية الحذر لا تنزل عن العبد وان كان

مدركا تحت الصفات ولولا ذلك لسط العلم الى شرط الجود وقلة المبالاة بالافعال ولكن الادب في اقامة الموازين
 كلما ازدادت السرايرة صلا ازدادت له خشية وايضا قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا الا تلاقوا
 طاماتكم فتسقطوا من درجة الكمال قوله تعالى **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا لما كان الله سبحانه يتجلى بوصف اللطف بشئ فيه محل ابتلاء
 العباد كان مباحا لهم وهم غير مأخوذين يتناولوه ماداموا مبصرين لطائف الحق فيه وافرغ عنه نودج اللطف
 حرم ذلك عليهم وهذه اشارة لطيفة لمن له فهم رجعت الى شغلنا بالتفسير ان العاشق العارف ما دام في
 سيرة الى الله على نعت التجريد مما سواه وهو في منظر من الله بالمراقبة والجلال لم يضر اوقات الرفاهية
 والدخول في الرخص والبسط في السعادة مادام عيشه بشرط العلم قال سهل اذا طلب الحلال ولم يأخذ فوق الكفاية
 واثر مما حمله وراسى قوله تعالى **جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا**
لِلنَّاسِ البس لله الكعبة سنا قدس اياته ونورها بصريح مشارق صفاته من مطالع ذاته وصبر ما
 رواه حسنه وبجمله لنظر نظار معارفه وابصار عشاق كواشف رداء عظمته وكبريائه لقيامهم على مشاهد قربه
 ومواقف قدسه ليطلبوا منها رؤية براهين ملال صفته ومشارق صنع جلال قدمه وحن متلك المنازل
 على الاغيار ومن الاغيار ومنع الاغيار عن الدخول بها مع بقاء نفوسهم ليعلموا انها ممنوعة من تناول الكل لم يرفعوا
 حيل القدام انه منزوع عن خطوة كل حادث جعل الكعبة بيته وجعل بيته قلب العالم ويظهر جلاله لعيون الفارقين
 كما ظهر لوشى عليه السلام من طور سيناء وظهر لعيسى عليه السلام من طور المصيبة وظهر ل محمد صلى الله عليه وسلم
 وامته من الكعبة كقوله عليه الملوكة والسلام جاء الله من سيناء واستعلن بسا حير اشرق من جبال فاوان
 هكذا جعل قلب العارف كعبة مشاهدته في حرر صوره وسد بابيه عن كل طائف غير نظره فيظهر آثار جلاله من
 صوره وقال الشبل الكعبة اما ما عين الناس والحق اما ما قلوب اوليائه وقيل البيت الحرام محرم مجاورته
 ارتكاب المخالفات بحال وقيل حرام على من يراه ان يرى صفته وواصفه وقيل قياما للناس اي من دل عن قيامه فاعج
 بالقدس بمعصية فاتاه فتعلق به اقامة بركته اثار الانبياء عليهم السلام والسادة فيه وردة الى حال الاستقامة
 قوله تعالى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ**
سُؤَالُكُمْ اي اذ الويكو ابرؤية الغيب محرمين للغيب ولا تكونوا بالغين الى معالي درجات
 اهل المعارف والكواشف لا تسالوا عن حقايقها فانه اذا بين المستقيم لكونها يقربا بعبارة اهل الاسرار
 لا تطيقون ان تدركوها فيسوءكم حرمها وتبكيكم على بعضها فتهلكوا وان الله سبحانه غيب
 حقائق ستر الغيب للاغيار انشد الحسين بن ميمون قدس سره في حق الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا ينو على الاسرار ما شئت

استغفار
 اذا الصراط المستقيم هو
 طريق الحق تعالى كما قال ان يدين على واط
 مستقيم من انقطع اليه بالفتاء في الجسد كان
 صراطه صراط الله اتقوا الله
 تقية في بقايا وجود كوفان حتى اتقائه على
 وتيق كما يجب بحق وهو الفتاء فيه اي اجعلوا وقاية
 لكم في تحذير من بقايا ذواتكم وصفا لكم في الاط
 خلقا عن كل ما فات ولا تفتقروا
 حال سلام الجوده له اي يمكن موتكم في الفتاة
 في التوحيد والاعتقاد في قوله
 واتبع المولى في خادب القوى والوجد منها الطباع
 اذ تقرر قلبه بتوحيدها في القوى والوجد منها الطباع
 القلب فتسكنت القوى ونفسه من فيض
 التوحيد المنفرد للعبادة في القلوب بالهداية الى
 الطيبة بعداء من النجس النفسانية والحق
 التي تقبل الشك وتزال بالاتفاق في موهو
 الظلة فالقرب بين
 قلوبكم

بعت المباشرة ومن ذلك الخطاب قوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وايضا قوله سبحانه يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتو عن فمهم بخطايتهم معهم من العبودية في الروبوية وفناء الحدث في القدر عيانا بعد الخبر
 خاطبهم بعد خاطبهم بجميع ذرات الكون وبعد علمه الشامل يجرى بان الحدثان من الازل الى الابد ومقصودنا
 عنهم اظهارنا اخبرنا بما جرى على الخلق في كتابه كيف توافق الخبر بالعبادة وهو تعالى منز من الجهل بشي من العرش
 اني الذي ومعنى قول سيد المرسلين لا علم لنا بما تريد منا وما تريد منهم ولا علم لنا بما اجريت في الازل علينا
 ولا علم لنا بما في انفسنا ففهمنا بها في نفسك ولا علم لنا الاعلم مخلوقا مستفادا من علمك وتعليمك ايانا واذا اجبتوا
 وتاهوا وتغيروا وتلاشوا في كشف عظمته طاشت اشياءهم وطابت ارواحهم ولم يطيقوا ان يتكلموا بما في انفسهم
 من صولة الخطاب ايضا استحيوا من اظهار ما اجابهم حقهم من جلال وعظمته وايضا الى لا علم لنا فيما
 يرضعت في سرهم فانك تعلم الغيب ولة قوله انك انت لا اله الا انت واسطى اظهر ما منه اليهم كلهم
 من تولية فقالوا كيف يقول فعلت الامر او فعلنا عندها كملت الاسن الا عن العبادة عن الحقيقة وقال خاطبهم
 لعلهم يأنصروا يقولون فقال خطابك اشد ما ورد على الانبياء في ثبوتهم حل الخطاب على المشاهدة لذلك لم يظهر
 الجواب لم ينطقوا بالجواب الا على لسان العجز لا علم لنا مع ما كشفت لنا من جبرتك وقال الجليل رفيقهم فلم يسموا
 ولو فقهوا وعلوا ما تواهية لورده جواب الخطاب قال ابن عطاء لا علم لنا بسؤالك ولا جواب لنا عنه قال بعضهم
 لما ظهر عليهم الحق بعله وسبقه شرسا لهو جحد واعلومهم ونسوما في قوله يوم يجمع الله الرسل الى قوله لا علم لنا
 ذلك من اقامة الادب لاجلهم بما اجابوا قال محمد بن فضل لا علم لنا اي لا علم لنا بجواب ما يصح لهذا السؤال قوله تعالى
اِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ
 اي ذكر لمواضع حياتي والمريد من ما انعمت عليك من كشف جمالي لك واظهار علوي عليك وتجلاني منك
 للعالمين والفاء كلتي الى ملك اذ برزت منها انوارها تظهر له ملبسا بلباس خورالو هي توفيقه لك حين
اِيَّاكَ تَرْجُو الْقُدُسَ اي روح المعرفة التي انشرفت من صبح الازل وذلك النخ الاول الذي
 نحت في ادم من روح بجلي جلال وظهور جمالي لا ترى الى قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم كشف عن قدسه بوجه
 عيسى فصار حيا بكشفه ومقدسا بروح قدسه من نعمة منج الا هو توبة بالناسوتية فصا جميع وجوده روحا
 قدسيا لا ترى كيف كان يحيى الموقى باذن الله اي بتأييد الله وجلال نور روح قدسه وايضا ايدتك بغير ميل
 عليه السلام ليعرفك مكان العبودية والشرعية ويلزمك في مهد البشرية فانك صددت من نور الروبوية
 لولا ذلك ما سكنت في الكون قال بعضهم منهم من القى اليه روح النبوة ومنهم من القى اليه روح الصد يقية
 ومنهم من القى اليه روح المشاهدة ومنهم من القى اليه روح الصلاح والحرمة واسر اليهم مما لا يدرهم ولا يدرهم

وجعل
 فاعله عاجبا ومقتضرا
 مضموما فمن لم يكن له التوفيق
 والاستقامة لم يكن له مقام الله في غير الجود
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وبما يدعي عوالي طاعة خديا الله وغير المستقيم
 الدين وان كان موحد ربيبا امر بها هو موحد
 عنده منكر في نفس الامر ودينها هي عما هي
 منكر عند معرفت في نفس الامر كمن بلغ مقام
 الجميع واجتنب بالحق من الخلق واليه ترجع
 من اسسك والتمس في احوال الناس
 ويخرج سلا لابل مندا وبكافة شيع
 والتمس في احوال الناس
 على طاعة واحدا باتباع منكم على طاعة
 والبعث والبعث والبعث
 ملكاء هم واولئك هم
 لا عباد الوجه وان كان الكلمة فان الناس
 طابع وخرار مختلفة والموافقة
 وعادات وسيرة
 متفارقة

حركات الأكلان ولا يعرف هذه المقامات الاذ ومنصب في معرفة الخواطر وحقائق علومها وهننا وحس
 الصغى الذى لا يدى بتولد منها الايمان والمعرفة الا ترى الى قوله سبحانه ولذا وحيت الى الحواريين ان امنوا بى اى
 امر فوفى وصهد قوفى فيما كشفت لكم من انوار الغيب فى قلوبكم ورسولى فيما ارسلت اليه من انباء الغيب
 شرايط الشرح فى نعوت العبودية قوله امنوا بى مقام الجمع ورسولى مقام التفرة قوله تعالى اذ قال
الْحَوَارِيُّونَ يُعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ اَنْ يُنْزِلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ فصل القوم مكانتهم عند الله سبحانه بتأييد الظاهر مشاهد
 المعجزة جمل لانهم موثقون مشاهد زوايا القلوب والادواح والاسرار وحقائق الغيب راوا من انوارهم فى محل القربى خطاب
 عند كشف رؤية الحق لا بهمار قلوبهم لكن القوم ليسوا بتكلمين فى شهود الغيب يجرى عليهم احكام اهل
 من معارضة النفس العدو فى رؤية الغيب طلبوا ايات الله لدفع المعارضة وطما نينة القلوب الاتى
 الى التحليل فى بداية امره كيف قال رنى كيف تحيى الموتى فاجاب الله قال اولم ترق من قال بلى ولكن يطمئن
 قلبى فاحوجه الى رؤية القدرة فى الفعل بقوله فخذ اربعة من الطير وليس فى الوصفين شئ من جانب النبوة
 ومن جانب الولاية فلما سمع عيسى منهم اشتد عليه امرهم وعجب منهم ذلك بعد ايقانهم واجابهم بقوله
اتَّقُوا اللَّهَ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَئِينَ الى خافوا الله فيما يجرى طليكم من معارضة
 النفس اى الزموا اشتغالكم بدفع الخطرات كيلا تتحجبوا عنه بغيره وان من وصل اليه بنعت المعرفة
 ورؤية الغيب لا يستحسن منه طلب الايات لتعديق الباطن فانه صفة اهل البداية فاعلم القوم
 عجزهم من ادراك مقامات اهل التمكين بقوله **قَالُوا اَنْزِلْ اَنْ تَاْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ**
قُلُوبُنَا اى تريد ان تبنى ابداننا بما كول الجنة كما تبنى قلوبنا وارواحنا بما ايدى المشاهدة ويزيد فى
 قلوبنا تصديقك ومحبتك حتى لا يبقى فينا معارضة الطبيعة ويكون من شهداء رؤية المعجزة
 الصهادتين باننا عند المرادين للمقتدين ولا تلك قلت لنا انتصرافنا الى الله واولياؤه واذا حصل
 مرادنا يحصل طمانينة قلوبنا فى صدق الله وصدقك ولا يتناقصا عليه السلام مرادهم بقوله
اَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ يسأل من السماء لا من الارض لما فيها
 من الرعانية والحنانية والملكوتية غير منزوجة بعناصل الدهر الذى يتولد منه عصيان الله
 وايضا يسأل من السماء خصوصية فى المعجزات قوله تعالى **لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ هُمْ يَدْعُونَ**
وَاخْرَجْنَا اَمْ اَجْعَلُهَا عَيْدًا وَلَا تَجْعَلُهَا عَيْدًا لِلْجَاهِلِ واجعلها سببا للعودة من رؤية الايات الى
 رؤية الصفات عيدا لا ولنا من المرادين واخرنا من العارفين **وَآيَةٌ مِنْكَ اَنْزِلْ لَنَا**

الوجه عبارة عن تنوير وجه القلب بعد
 الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجادة السطحية
 النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوجه الى
 فيه بتنوير النفس ايضا بنور القلب فتكون الجسلة
 متنويع بنور الحق واسوداد وظلمة وجه القلب
 بالاقبال على النفس لطالبها لخطوطها والاعراض
 من العبدية النورية الى الحقيقة انما يكون باتباع
 الحق فى تحصيل لذات الشيطان
 السبل المتفرقة الشيطانية
 النفس الظلمانية وسكنة فى ظلماتها
 وقد وُقِفُوا عَنِ السَّيْلِ
 وفى الحديث ابيصيرت بوجوههم
 ظلمون كمنهم
 واثقون بالعدل الذى هو ظله

الايك فليجابهم الله سبحانه كما سألوا وهددهم من كفران نعمته بقوله اِنِّي مُنْذِرُكُمْ عَلَيْكُمْ
فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَلَايَ اَعِذُّ بِهِ عَدَا جَا لَا اَعِذُّ بِهِ اَحَدًا
مِّنَ الْعَالَمِينَ ۝ اى من حايين رؤيتهم صفاتي في رؤيتي اياتي ثم يرجع الى الفتوة وخطا النفس واغترابها

شهو خالد بن اعلينا فانا نجبه عنا حتى لا تقبل الى قلبه تسم بهم صفاتي وورجلال مشاهدته ولا يشرف

عقله صبح و صبحی و لا تنكشف الروح عا نوار حسی و جمالی و ان هذا العذاب عذاب الفراق و هو أشد العذاب

للطالبيين قال الشيخ ابو عبد الله كنت نائما في هدايتي فرأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

سبحانی قال تعزیا ابا عبد الله فان من عرفوا ثم غفیر علیه فانه یعذب عذابا لا یعذب احد من العالمین فی قوله تعزیا

اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ۖ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ امْكُثُوا وَنُوحُوا ۖ

لَهُنَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ غَيْرُهُ لَئِنْ سَأَلْتَهُنَّ لَيَنْبَغِينَ إِلَيْهِ الشَّرُّ أَلَمْ يَقُولْ لَكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ثَلَاثَةٌ

ظفر الله تزيه عيسى سما دعوا تصديق ذلك قوله **وَإِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لِيَرْسَلْ إِلَيْكُمْ رَسُولًا**

قَوْلَ مَا لَيْسَ بِهِ حَقٌّ وَأَنْفُسَ الْفَالِغِ اللَّهُ سَمَاءً وَأَرْضًا وَالْمَكْنُوتِ كُنْ

الحق وخاطب مع صفيه وروحه اعلام الكافرين يتغصمهم

طوبى لمن يعبد الله على وجهه اعلاما للكافرين بتغييرهم لان السلطان اذا اراد ان يخاطب مع قوم
اطب مع كبير من كدائمه واداره الكفر وفساد الاشياء

مقام سطور العظة وخطاد الك ١٣٠

مقام سطوات العظمة وخطاب الكبرياء ليفيه به عنه حتى لا يبقو الحادث في القدم اذ لو لا فضل الله
لا يكون بعد ايام من ذنوبهم

لا يكون بعده ابد من عزة الخطاب وعظمة القول قال عبد العزيز المكي لا اثبات لله اية لذل

فأبانه وصهار ماء بين حياء الله ونجلته ولو خير عيسى بين النار وبين هذا القتاب خيرا لنا من لو لم يلق

لا بد كان احب اليه من ان ينسب الربوبية اليه وفرق ابن عطاء بين السوالين بين سوال الانبياء

فَالْوَاوُ الْأَعْلَى سَوَاءٌ عَنْ عِيسَى أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا مِنِّي وَامِي وَقَالَ سَمِعْتُ مَيْسَةَ مِنْ قَصَّةِ رَحْمَةِ

السكوت عنه وسئل الانبياء عن احوال الامم فدهشوا واذلك ان سوال الرسل اظهار الغفلة وسوال

تنزيهاً قتل فيه وقد سئل قول آخر وهو ان الانبياء حين سئلوا كانوا في مقام الهيئته ومشاهد الغبطة

بجئوا وتحيروا وسكتوا وعيسى هناك ايها معهم بقوله يوم يجمع الله الرسل وهو من الرسل فلما افرد الحق

كان في مقام البسط والانبساط ومشاهد الجمال لذلك تكلموا ولعاب ولويسكت قوله تعالى **تَعْلَمُ**

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۖ أَيُّ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي مِنْ تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ

لَكَ وَقَدْرِيكَ وَقَعْظِيمِكَ وَاجْلَالِكَ الَّذِي يَنْفَعُ الْأَعْمَدَ وَالْأَشْيَاءَ وَالْأَنْدَادَ وَمَا لَا يُلِيقُ بِعِلَالِكَ

[illegible]

وغيث ليغيب مكر القدم وما يعلم ما في نفسك بانك لو تريد ان تحرق جميع الانبياء والصدقيين لا ينال
 بها وايضا لا يعلم ما في نفسك من كنه القدم ووجود الازل قال الواسطي يعلم ما في نفسك لك ولا يعلم ما في نفسك
 لي وقال الحسين تعلم ما في نفسي لانك اوجدتها ولا يعلم ما في نفسك لبعدها الذات عن الدراك قال الجنيد
 يعلم ما انالك عليه ما انك عدى ولا يعلم ما لي عندك الا ما اطلعته عليه واخبرني به وقال سهل
 تعلم ما في نفسي مما اودعته نفسي مما لا تظهر على الا علم ملك في غيبك لي قال علي بن موسى الرضي عن ابي جعفر
 عليهم السلام قال يعلم كيفيتي ولا اعلم كيفيتك ولا كيفيتك لك قوله تعالى **مَا قُلْتُ لَهُمْ اَلَا مَا أُمِرْتُ**
بِهِ اَي مَا قُلْتُ لَهُمْ اَلَا مَا أُمِرْتُ بِبَاي مَا قُلْتُ لَهُمْ اَلَا بِاَفْرَادٍ قَدْ مَكَتْ عَنْ الْحَدُوثِ وَاسْتَقَاطِ الْغَيْبِ عَنِ الْبَيِّنِ
 وهو قوله **اَزَا عِبُدُ اللَّهِ رَبِّيَ وَرَبَّكُمْ** اظهر عبوديته في عبوديته فخرج للموحد المنزه عن
 الابداد والاشياء قوله **وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا** اى في الدنيا في طاعتهم وعصيانهم وما
 كشفت لي من بعض سرهم وايضا اى كنت عليهم شهيدا **مَا دُمْتُ** في مقام الوصاية والبلاغ الو
 اليهم ايضا اذا افنيت عن الاكوان من صولة مشاهدتك فغاب عن اخبار اهل الكون وتصدى بذلك قوله
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ اَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ اى كيف تحقق عليك ما خلقت
 ظاهرا وباطنه وانت قد لم يحيط بكل ذرة من العرش الى الترش فالجزء من ذواتك صفة من يتلاشى فيك كما
 انا حين توفيتني عن اليك قيل في قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به انى لي لسان القول الابدال اذن
 بقولك من ذا الذى يشفع عنك لا يا ذنه وقيل في قوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اى لما سقطت
 عنى ثقل الابلاغ كنت مراقبا لهم بما اجرى عليهم من محقق قضائك قال ابوبكر الفارسي في هذه الآية الموقد
 ذاهب من حاله ووصفه وعن ماله وعليه وانما هو ناظر بما يرد ويصير ليس بينه وبين الحق حجاب نطق
 نعمته وان سكت فيه حيث ما نظر كان الحق منظورا وان دخله النار لم يلتمس فرجا لان رؤية الحق مطنة نجاته
 وهلاكه من عين واحدة لم يبق حجاب لاطمه برؤية التقريد وكان المخاطب والمخاطب واحدا وانما كان يخاطب الحق
 نفسه بنفسه قد تاهت العقول ودرست الرسوم وبطل ما كانوا يعلمون قوله تعالى **اِنْ تُعَذِّبْهُمْ**
فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ **وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**
 اتفق اهل التفسير ان الله لا يغفر للمشركين الذين ما تواطى شركهم ذلك مذهب المسلمين جميعا وقدا ر
 ههنا لطيفة وهي ان الله تعالى اجرى على لسان عيسى مثل مكتوم ما مبهما على قلوب جميع الخلائق الا همى كان
 من اهل خالصه سر ومحال ان يخفى على عيسى ان من مات على الشرك وهو غير مغفور في ظاهرا العلم وارسد الشرع
 وانما نطق بذلك من عالم السر المكتوم في الغيب مفهوم اصل خطاب في ذلك كانه اشارة الى ما اشار ابن عباس

بجمل صفات
 البشرية كالرسول الموعود
 الذى هو مظهر من كماله تعالى
 والله الغنى والرسول والرسول من لا يغنى قلن من الدالة
 مضاد لصفة الغنى مبان لا لا يغنى ما بينه وبين
 وتعلمه على ان حال يكون الا برابطة ما بينه وبين
 اهل الغنى كقوله **وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ**
وَلَا يَجْعَلُ اللَّهُ
 وذلك يكون امره ارضيا لا اصل له من شيطان
 برابطة مجعولة فلا تقابل صفته هذا انما
 اللازمة لهم التي هي الدالة الناشئة من اهل
 نفوسهم واستحقوا اعقابا شديدا
 ولا يغنى عن الله الا الغنى
 لا تقطع عنهم لئلا يكونوا اسوة
 من اهل الكبر والعتاة
 من اهل التوحيد والاستقامة والاستقامة
 بعدد من كرموا بغيره بغيره
 من توفيق منه لن حرموا شيئا منه قال الله تعالى
 من تقرب الى شئ من تقرب اليه ذلعا ومن تقرب
 من اهل الحديث وقال يا ابا اليسر من
 ومطلع

من طاعنى
اي كذا طاعة بنصية
لاستنداد والتوبة فهو طاعنكم
بافاضة الفيض على حبه والاقبال اليكم والله
عليكم
بقدر زوال الحجاب
في هذه الخيرة الدنيا انفقون
ولذا انها السريعة الزوال طلبا للشهوات اوريا
وسمعة في الفخار وطالب حمة الناس لا يطلبون
به وجه الله وما خلكم وتفتن بالكلية من يبع
هوى النفس التي فيها برديا كمال الناس في انفسكم
الباطلة كآراءه وهو كمالكم
فيكم
انفسهم
فانكلكم الله
واما انفسهم فظلموا
وكثيرا كانوا انفسهم وظلموا
لكنه سبب غلطهم في انفسهم
لو شئتم من واطمأنه من
لو شئتم من واطمأنه من
هذا الصديق اسرروا كما يمكن
انقصوا وافقوا في الدين
والصنعة

وابن مسعود رضي الله عنهم في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض قالوا مسر الساس ان تاكلهم
وتفتنهم ثم تجد خلقهم قال ابن مسعود لما تبين على جهنم زمان يخفق ابوابها ليس فيها احد فلك بعد ما يلبثون
فيها احقا با قال الشعبي جهنم اسرع الدارين عمرا واسرعهما خرابا الا ترى الى صورة اللفظان تعذبهم
يعني بكفرهم فانهم عبادك فهو حق لا طلاق الملك لك وان يغفر لهم ما هم فيه في الدنيا اليوم من يمتنعك
عن ذلك وانت العزيز الواحد بالوحدانية في ملكك لست بجاهل في غفرانهم فانك حكيم في امرك
ومرادك وامضاء مشيتك ونحن لا نقول اكثر من هذا فانه موضع الاسرار وايضا ان تعذبهم بدعوى المعرفة
بان توقعهم درك الحيرة والقناء في عظمتك وان تغفر لهم بان تدخلهم في مقام الالتياح حتى لا يدركوك
بنعوت الوحدانية وبقواني حجاب حظوظهم عنك بك قال الوراق ان تعذبهم بتقصيرهم في طاعتك فانهم
عبادك مفرين لك بالتقصير وان تغفر لهم ذنوبهم فانت اهل الغرة والكرم فلم يبد لها الا لمن خلقه لها ومن
حقها واهلها قال بعضهم ترك عيسى الانبساط في السؤال للامة وترك المحاكمة مع الحق في انعاله ونبيين الله
عليه واله وسلم لا تزال يشفع ويقبل امتي متى حتى يجاب كل من امته وهذا هو المقام المحمود الذي خص به يعقوب
عليه الاولون والآخرين حيث يلجأ الحق منبسطا ويجاب بقوله قل تسمع واشفع تشفع قوله تعالى **قَالَ اللَّهُ**
هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدُقْتُهُمْ وقع صدقهم على روية فناء الحديث
في القدم حيث ما ذكر كوا الحق الابا العجز عن ادراكه فلما لم يدركه قبل العجز بعد العجز الابا اقرم ابا الجمل عن معرفته وهذا
من كمال معرفتهم برهم وهذا هو الصدق الذي ذكره الله لهم فلا جرم ينفعهم هذا العجز عنه بوزن طوارق شاعرا
عظمتهم وكشون سلطات عزته بان يدركهم في محل فناءهم وليسهم صفة بقاءه حتى بقوامع الحق ابد بالاجاب
ولا عتاب قال الحسين في هذه الآية اذا قابل به بصدق وجهل امر به وطالب به بخطه ووعده بظالمه ربه بصدق بقاءه
فألمه عز رتبته وابده عما قصده وينفع صدقه من يقه بالافلاس ايقن انه كان مستعلا تحت حكمه قضيت
قوله تعالى **لَهُمْ جَنَّاتُ** اي جنات المشاهدات الذاتية التي تجرى تحتها عيون العنفات ينفع نعيمها
لخطة فلحظه **خَالِدِينَ فِيهَا** باقين بالانصاف بها **أَبَدًا** بلا انقطاع **رَضِيَ اللَّهُ**
عَنْهُمْ حيث وجد مستحسين عن ادراك كنه القدم بعد فناءهم فيه **وَرَضُوا عَنْهُ**
بما وجد وامنه من لذة مشاهدته وحلاوة خطابه وهذا الرضا انسداد ابواب كشون القدم عليهم
وابقاءهم فيها هم فيه ولوعرفوا قلة حظهم من القدم لما توا جميعا في الحيرة وكيف رضى عنه من عرفه
وكيف سكن عنه وان كان في مشاهدته مزاج كره بنعت التوحيد ولولا الفهمه ورحمة لغفوا في فهم سلطان
كبريائه ولم يبقوا بعد فبقاؤهم وتخليصهم من فناءهم فيه فبفوز عظيم وظفر كرمير لم تمتعوا الوهاب الا

لِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَٱلْاَرْضِ خَمْسَ مَلَكٍ اِلٰهًا وَاِلٰهًا مَجْمُوعَةً وَاِذَا لَمْ يَمُنَّ بِهٖ سِوَا مَلِكِهِ

سُورَةُ الْاِنْعَامِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَٱلْاَرْضَ جَعَلَ حَمْدَهُ فِی الْاَزْلِ طَرِیْقًا

للعباد الى حمد جلاله وثناء جماله علمه في القدم نفسه واوجب الحمد قطعاً قبل كون الكون مقابل عين الذات والصفات فلم يرى يحل حمده فحل بنفسه حمد نفسه فحمد نفسه ورفع الحمد عن الحد حلاً بالحد كقولك مثلاً شيئاً واول اهل

حمد لان حمد لا يكون الا معرفة المحمود حقيقة بجميع ذاته وصفاته وذلك مستحيل لان حقيقة ذاته وصفاته غير متناهية وكيف يدرك المتناهي صفات الذي هو غير متناه وايضاً قطع الحمد عن غير نفسه وبيان ان لا يستحق الحمد حقيقة الوجود بقوله الحمد لله اى الله لا غير الله وايضاً اى حمد الله لله لانه ما ح نفسه بالحقيقة لا غير ايضاً اى الحمد القديم يرجع الى القديم وليس الحمد في نصيب لا حمد اذ الحمد لا يزل لا يخلق الا بالازل قيل حمد نفسه بنفسه حين علم بحقيق

عن بلوغ حمده قال جنيد الحمد صفة الله لانه حمد نفسه بتمام الصفة ولو حمد خلألق كله لم يقدروا الاقامة ذم من صفته وبيان قوله خلق السموات والارض اى هذا الحمد بالحقيقة لمن هذا صنعه وقدرته وما دام لم تقدر وامر نعمته في صنعه وفعله لم تقدر وواعلى حمده وثناء له سموات واحض سماواته لروح القداسة ولما رضون واخصها القلب

السليم الصافي بوضوح الفطر ايضاً فيه الروح سماء القلب لان منها تنزل عليه قطرات الالهام ويقع عليها انوار الرحمن والقلب رضاء لانه ينبت ازهار الحكمة وانوار المعرفة فيل السموات المعرفة والارض المحمدية قوله تعالى

وَجَعَلَ الظُّلُمٰتِ وَالتُّورٰهٗ اى الذى خلق الروح والقلب جعل في الروح نور العقل لعرفان الايات والشواهد وجعل في القلب ظلمة النفس الامارة بظهور العيونية في محل الامتحان وايضاً اسرج في القلب نور الايمان من سراج الغيب لنشأ في النفس ظلمة الشهوات من عالم الرب وايضاً نور الروح بنور المشاهدة

وادخل القلب في ظلمة المجاهدة قال بعضهم ايد الظلمات في الهياكل والنور في الارواح وقال بعضهم جعل الظلمات اعمال البدن ونور احوال القلوب تسئل الواسطى الحكمة في اظهار الكون وقوله خلق السموات والارض قال

لا حاجة له الى الكون لان فقد الكون ظهوره وظهوره فقد عتقه فان قيل اظهار الربوبية قيل ربوبية كانت ظاهرة ولم تظهر ربوبية غير قيل لانه لا طاعة لاحد في ظهور ربوبيته بل اظهار الكون وحجب كنهه بالكون لئلا يظهر احد الربوبية فتطمس لان الحق في الحكمة لا يتجلى الا بحق وتسل بعضهم ما الحكمة في اظهار الكون قال ارتفاع العلة فاذا ارتفعت العلة ظهرت الحكمة باظهار الكون ان الله سبحانه كان موصوفاً بالعام الازلى وكان في علمه الكون

والضفة
مخاطبتين فالله لا يرضى
كما قيل في الاصل فانفس احده
في ابدان متفرقة فاذا كان من قبل هل الايمان
فان يكون كما شئنا احدى امرين فانه يستقبله
العلو بقوله الاما ياتونكم بحجبا لا الاله
اذ الحجة الحقيقية الخاصة بين المحمود وبين
لكنها تظل الوحدة فلا تكون بين المحمود وبين
في عالم التضاد والظلمة قائما بصفة الوفاة في عالم
بل ربما اتنا الفهم البنفسية القائمة انما كانت
فانفع والمنافع والملاذ واخترنا من المنافع
فيما فاذا التفت الى كل من المنافع
الديونية لا تبقى بحالها والذات الضمنية سرية
الانفس لا تبقى بحالها والذات الضمنية سرية
فانها مستندة الى امر لا يغير بصلاحها اذا كانت
في الاصل والوصف والى بنسب النور والظلمة من
ان يتوافق الملو والسفل فينفسا مادة متعينة
وتخالف ذاتي لا تخفى اثاره كما بين الله تعالى في
لاستماع اخذوا الوصف الذي
قال النبي عليه السلام
والسلام

به من النفس فوفاها من موكبها
 وبلغ غلبتها وظلها من نفسه ويجعلها ذوقا
 طليعة مطعنة اليه فيزول عنها الاضطراب وينتزع
 بغيره ومن ذلك نزل الحجة في سبب التمسك
 والتمسك في فدايتها وتدل الحجة في سبب التمسك
 ما فوقها وبذلك التمسك في سببها وعجبتا وتوكل
 فاصفاها في انفسها التمسك في سببها وعجبتا وتوكل
 من الحجة السليمة والقطر في قوة اليقين والتوكل
 عليه فذلك نزل الملائكة وادخلها على من
 تغلبت عليه من قوتها في سببها وعجبتا وتوكل
 غلبته النفس وقوتها عليه وعجبتا وتوكل
 واستولت عليه وعجبتا وتوكل
 نزلت منها فاما من النور فلو تفرقت تلك
 النسبة فانقطع النور وتفرقت الملائكة
 فاما من النور فلو تفرقت تلك النسبة فانقطع
 النور وتفرقت الملائكة فاما من النور فلو تفرقت
 تلك النسبة فانقطع النور وتفرقت الملائكة
 فاما من النور فلو تفرقت تلك النسبة فانقطع
 النور وتفرقت الملائكة فاما من النور فلو تفرقت
 تلك النسبة فانقطع النور وتفرقت الملائكة

مع ما التواضع عند بروز سطوات عزه ذاته حيث تخلصت من اذحام اهل الغفلة وسكنت قلوب
 اهل البسط برؤية انوار جماله في مناظر اياته في التهازل لطائف متشعبة حيث تخلصت من رؤية عظمته
 وكبريائه اولى هذه القلوب العاشقة والافئدة المتحيرة لا تخرج من الحدائق خصها لنفسه والنظر الى مشاهدته
 ومضى قوله وهو السبع الملبس انينها في شوقه ويظهر فيها اثرها الخمر ته نداء جماله قال محمد بن علي الكاشاني
 الحق بقلوب العارفين لسكونه اليه فقال له ما سكن في الليل والنهار كيف لا يسكن الى الحق ولذات الحقيقة
 بقصد هو وهو موضع النظر قوله تعالى **قُلْ اَغِيْرُ اللّٰهَ اَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاَطِرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ**
 اي كيف اتخذ احدا بالحبة دونه وليل صفة القدم التي غارت قلوب اوليائه بحسن تجليها وكيف اتخذ
 بالولاية محدثا لا يقدر على ان يمنع عن حلة الحجاب بلبني بينه حيث الحق عاجز في امر مشيت موطاة جلالة الامر في رتبة
 تعالى الى ذلك بقوله فاطر السموات والارض اي لكل ملكه فكيف الجاهل من ملكه الى ملكه وملة الملوك في الملك
 متلاش بقوله وهو يطعم ولا يطعم قال الجورجاني ابني سواء ملجا وقد سهل الى السبيل اليه وقال غيره اسواء
 استكني وهو الذي يكفيني العمري الدارين قوله تعالى **قُلْ لِيْ اُمْرٌ اَنْ اَكُوْنَ اَوْ لَمْ اَكُنْ**
اَسْلَمُ اي امر في حين كنت جوهر فطرة الاكون حيث لو يكن غير الحق في الحضره ان اكون اول الخلق في المحبة والعشق والكرامات والخلق
 منقادا بغير محبة له راضيا بروبيته فيض اذع له مبيشت قال بعضهم اكون اول من انقاد للمحق اظهر وقال ابن عطاء ان اكون
 من الخاضعين لما اتد وامن مبادي القدر وقال جعفر عليه السلام من الراضين بطرح القضاة قوله **فَاِنْ**
يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهٗ اِلَّا هُوَ اي ان يمسك بغير الحجاب فلا كاشف لضره
 الا ظهور مشاهدته جماله لك قال الجنيد معبود لا فاول خا طر يخطر لك عند نزل خيرة ظهور بلاه ان رجعت
 فيه الى الله فهو معبودك وهو الذي يكفينك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه قال الاسناد انما
 ينجيك من البلاء من يلقى في الغناء اذا المتفرج بالابلع واحدا فالأغنياء كلهم افعال ولا يجادون
 من الافعال قوله تعالى **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ** اي قدمه جاد الجهور في خيرهم
 ولطفه باطف بمشاهدته جماله وكشف جلاله بالحبين حتى خابوا في حلاوة شهود مشاهدته وقهره لهاد
 كبريائه اهل التوحيد والمعرفة حتى فنوا في سبحات عظمتهم وعزرائيته وايضا اي كان قاهرا في الازل
 قدمه علا عن العدم حين تجل قدمه للعدم واجار به العباد عن العدم وكان المقدور في العدم تحت القدم
 وفي القدم بوصفه الى الابد وفي المقدور بوصفه كما خرج من العدم الى الابد وقال الحبيب القاهرية فيقول وجوده في كل شيء
 على الابد والافلاك كما ظهر على الموت والفناء قال ابن طاهر القاهر الذي في شهره من العبدان اياه كما سواه قوله تعالى
قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَادَةً اي اي شيء اعظم من شهود الله بوصف ظهوره قبل جلاله

قائل للجنة وان اتفت فارفعوا
 الجبابرة وادخلوا الجنة
 فانا نحن من التوكل وجنة عالم الملك
 افنا الكبريا فخاله وجنة الافعال
 ما جنة الافعال وصف عرشها
 والارض اذ توحيد الافعال
 وانما قلنا
 ملوك الافعال باختيار
 لان الافعال ممتلئة
 بالنسبة العزمية والى يتقدمه الناس ما باختيار
 تنحصر في عالم الملك الذى يتقدمه الناس ما باختيار
 الطول فلا تنحصر في عالم الملك الذى يتقدمه الناس ما باختيار
 الوصف والوصف مظهر الذات فلا تنحصر في عالم الملك الذى يتقدمه الناس ما باختيار
 فالجبروت من الذات والصفات لا يرتفع الى
 هذه الجنة وانما البارز من صفات الواحد القهار
 جنة من طوبى واحدا بطوبى كذا لا يقدر قد رما
 الى جنة من طوبى واحدا بطوبى كذا لا يقدر قد رما
 الذين يتقون حجب انفسهم من طوبى كذا لا يقدر قد رما
 الى جنة من طوبى واحدا بطوبى كذا لا يقدر قد رما

ولكن من خلية شعوت نفسه عليه لا يتبع خطاب الله بالشر فاجل الله هم ما كانوا يخفون به تحييلهم وحمية
 عليهم قيل ظهر لهم من غيوب سرارهم ما كانوا يخفونهم قله عليهم وقال ابو العباس المدينى روى عن الله
 ابد الصالحين فساد دعاويهم الذين كانوا يخفون بها ويظهرون للناس خلافها من التقشف والتقوى صدق
 الشيخ وصف بها اهل السالوس في الدنيا قبل المخرج بواطنهم عند صدق والعارفين واكابر الموحدين يقولون
 لسا حل شي والصدق معكم وذلك عند خلية هيبية وجوههم عليهم فاذا رجعوا الى اوطانهم فسادوا
 الى الزرق والناموس من قلة معرفتهم ببرهم وقلة معرفتهم بآفتابهم عند مشايخ القوم قال تعالى
وَكُورٌ وَالْعَادُ وَالْمُؤَاخِذَةُ وَالتَّهْمُ كَاذِبُونَ قوله تعالى **وَكُورٌ**
تَرَى اِذَا وَقَفُوا عَلَى رَءِيسٍ اظهر لطفه وكسره العيم مل خلقه في هذه الالة حوت
 القوم مل حضرة جلالة لسماع خطابه ليسهل عليهم دخول النار ولولا ذلك لكان عذابهم من عذاب العذاب
 والاية تجب اي ولو ترى اذ وقفوا في حضرة الجبروت وخطبوا بخطاب الهيبة كيف ينتمون بخطابة اشارات
 انوار سلطان كبرياؤه وان كانوا في منازل الهيبة والله هيبة مستلذة كما ان لطفه مستلذ وجمع العذاب بخطابه
 يكون نعمة وان شدة ما يكون اجابا دونكم فاذا انتفى اليكم تلقى طيبكم فطيب بجمه ما ذاك الا حين خيرت انه
 يمر بواد انت منه قريب قال ابن عطاء وقفوا وقوت قهر ولو وقفوا وقوت اشتياق لو اوا من انوار كراماته
 ما تعجبوا منها قوله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لِّلَّذِينَ يَسْمَعُونَ** السماع سماع سمع فسمع
 وسماع عشق ومحبة من سمع سماع فسمع لم يكن من اهل النطق في جريان حكم المعارف لانه في مقام البداية
 ولم يكن له تعرفت الا تعرفت ظاهرا لعلوم ومن سمع سماع العشق بسمع المعرفة على حد الكمال يكون له لسان بيان
 المعرفة والتصرف في الاشارات والعبارات الا ترى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وموسى عليه السلام
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كاملا مستقيما قال بعثت نجوام الكلم وانا افصح العرب والعجم ولما كان موسى
 عليه السلام في محل الارادة اخبر الله سبحانه عنه بقوله بعد سؤاله بشرح العهد الموجب فصاحة اللسان
 في المعرفة قال واحلل عقدة من لساني وبين ان على قدر السماع يكون الجواب نفى السماع عن غير الاحياء بالمعرفة
 والمشااهدة قال النورى من فتح سمعه بالسماع اجرى لسانه بالجواب قال الله تعالى **اِنَّمَا يَسْتَجِيبُ لِّلَّذِينَ يَسْمَعُونَ**
 وقال ابن عطاء اخبر الله ان اهل السماع هم الاحياء وهم اهل الخطاب الجواب لخبير ان الاخرين هم الاموات
 بقوله واللوق مجتمعا الله قوله **وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْاَرْضِ وَلَا ظَيْرٍ يَطْبُرُ**
يَجْنَحِيهِ اِلَّا اَمْرًا مِّمَّا لَكُمْ وان الله سبحانه خلق خيرا لادمى والملائكة والجن من الجن
 والطيور والسماع والحشرات على فطره التوحيد وجبله للمعرفة وان الله سبحانه خا طيبها لوضوح طرقه

والايقن ولايمان جعل لها طرقا من خواطرها منورة بانوار العقل الى حضرة القدسية الازلية واسرارها ينظرون
بنور الافعال وطاقات الصنعة وسناء الخطاب ليهما الى السمدية وانها تعيش وتحرك وتطير بقوة من قوى الصنعة
وهذا الصغير والاحسان والزفريات والشهقات منها من حلوة تصل الى قلوبها من روح عالم الملكوت وروح
انوار الجبروت ولما على قدر عالها في المعرفة والتوحيد شوق الى الله وذوق من بحار رحمة الله سمعت ان سمون
الحب كان اذا تكلم في المحبة تلتشق القناديل ويسقط الطير من الهواء حتى سمعت ان يوما كان يتكلم في المحيط
فسقط طير بين يديه وعز منقار في الارض وقطر الدم من منقاره ومات بين يديه وامثال هذه الحكاية
كثيرة في الآثار والاعبار من جميع الحيوان والسباع والطيور والحشرات الا ترى كيف تكلم الضمير مع النبي صلى الله
عليه واله وسلم وكيف مدحه بقوله الا يا رسول الله انك صادق فبوركت مهديا وبوركت هاديا الى قوله فبوركت
في الاحوال حنيا وميتا وبوركت مولودا وبوركت ناشيا وقوله تعالى **الا امثالكم في طلب الحق**
وافراد قدمه عن الحسد والاعتبار في صنایعه اللطيفة التي تبرز منها انوار الصفات في العالم ومثليتها
انها خلقت من عالم الملك والشهادة الافعال والادى والملائكة خلقت اجسامها من عالم الافعال وارواحها
من نور الملكوت لذلك فضلت الملائكة والادى على غيرهما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وقوله ولا طائر
يطير بجناحه ارسى جناحه جناح التوكل والرضا وجناح الخوف والرجا وجناح الفناء والبقا وجناح الايمان
والنقى وجناح النعمة والبلاء وجناح اللمة والصفاء وجناح العبودية والربوبية وجناح المعرفة والمحبة يطير بها
هريا وطربا وشوقا وطلبا واشادة الظاهر في المثلية ان جبلتها الامم من عناصر الاربع خلقت ومن طبيعة
الحيوانية والروحانية انشئت وتساوت في الاكل والشرب والحركة والاجتماع وصفات النفسانية ونعوت
الذاتية من الحرس والغضب والشر والبطر وحقائقها في التساوى رجوعها الى معدن الفطرة الذي انشأها
الله منه لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومن ائمة التفسير الظاهر قول عشا
قال امثالكم في التوحيد والمعرفة وقيل الامم في التصوير امثالكم في التسخير وقوام جميع الحيوان والملائكة والجن
والانس والجمادات من العرش الى الثرى بالقدر القادرية الازلية ولهم مشارب سواق من بحر خطاب الله
وكلمات الازلية المبينة طرق توحيد الملائكة ومعرفة الناس وفطرة الحيوانات والطيور والحشرات السباع
المنزوجة طباعها بالعلم بها نفعها وخالفها الى ظهور صفاته وذاته لهم بياننا في مشكل عليهم ولا ناقص عن تمام
مرادهم قال تعالى **ما فرطنا في الكتاب من شيء** اي كل ما يحتاج الخلق في العبودية
وعرفان الربوبية يتناني كتابنا ليس تمام ولا حال ولا وجد ولا ادراك ولا معرفة ولا رؤية الا وبين طريقه
في كلامه تعالى صفته الخاصة المبينة عرفان جميع الصفات وطرق الصفات الى الذات اخبر تعالى به على

والصالحين
توهمهم الاحوال الصالحة
على انفاق بصيرة توههم على الله بنوعه
جميع الافعال منه وانما طيب في الله
لذلك ايضا اذ يرون انجانية عليه فقل الله
فلا يقنعون ولو لم يظفوا كانوا في مقام الرضا
وجنة الصفات والعاقبة غير الناس
لما ذكرنا والتعود هو بعينه تعالى عن
تجليات افعالنا في الذات يشاهدون
اجابة حاشية كبرية من الكتاب في
مبدأ في غرض من غرضه او ظنوا
بدينها واقفة بقدره الله وتبرأوا عنها اليه وبنوعه
ابناءه يا اهلها فاستغفروا
اعمالهم التي هي فيهم بافعالهم طلبوا
عن الحول والقدرة اليه ومن يعجز
اي علوان لا غنى له في افعالهم وهو في نفسه
ما فعلوا في غفلتهم واهلهم وهو في نفسه
يا بواو رجوا اليه في افعالهم وهو في نفسه
ان لا فعل الا لله ويعجزون
العملين ويعجزون

من قلوبهم من الغيب فيستقبلونها بعبارة نفوسهم ويكذبون خواطر الحق بخاطر الباطل
 حين لم يعرفوا الا لها من الوسواس وذلك من وقرا الضلالة في اذا نهم حيث لم يلقوا اسماءهم في مقام الشك
 الى الله ولم يدكر اسم الله السند اسرارهم بوصف الهيبة والمحبة وذلك من بقايا نفوسهم في ظلمات هواها
 ومعناه اي من كذب خواطر الحق الواردة من عندنا حين الهمة بخالص الايمان بكلمات اولياتنا ومعجزات
 انبيائنا تعطي اذان اسرارها بصا وبصا بغشاوة الضلالة حتى لا يسمع كلامنا في الضمير لا يرانا في الملكوت
 ويبقيه في ظلمات نفسه الامارة وشيطانه الكافر لا يقدر ان يتكلم بذكرنا ومعرفته قيل لم تصدقوا اظهار
 كراماتنا على القربين من عبادنا نعموا وهو عن انوار الملاحظات وبقوامع ظلمات النفوس هو اجسر الميائل
 قوله تعالى **مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَضِلَّهُ وَمَنْ يَشَاءِ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 المشية يقع على المقبولين والمطرودين على الابداد والقبول والرضا والخط بما جرى عليهم في الازل من السعادة
 والشقاوة فمن لم يكن صادقا في بدو ارادته يغويه الحق في ظلمات قهقهة خبيث على وصله حتى لا يصل اليه غير صادق
 في محبته ومن كان مهلكا في بدو امره ولم ينقص عقد بدايته بتابعة نفسه والفترة عن طاعة ربه يهديه
 الحق بنفسه الى نفسه ويجعله مستقيما في طريق معرفته وطاعته الطريق المستقيم طريق انما للعقول بنعت الفكرة
 وطرق صفات القلوب بنعت المحبة وطرق ذاته للادواح بنعت المعرفة قيل من يرع الله به الشر تركه في سوء تدبيره
 يسبق في ضلالتة ومن يراد الله به الخير يجزه الى حسن اختياره فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا بما جرى القدر
 وهو الصراط المستقيم قوله تعالى **أَفْخِرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلْ أَتَاكُمْ**
تَدْعُونَ غير الله الجاهلين ربوبيته عند امتحانهم ببلائهم يرجعون الى غيره من الخلق لطلب المعازة يتدفع
 البلاء عنهم اي ان كنتم صادقين في دعوى معرفتي لم تتكلموا الى غيري عند نزول البلاء فانكم تدعونني
 حين تدعون غيري فان الله لم يقع على غيري اذ في الحوادث في سطوات عظيمة لكن لا يعلمون انكم
 تدعونني حين يدعون غيري من جهلكم بفناء الحدث في القدم وايضا ونجهم بانهم انهم عن بابته تعالى
 في دعة العيش من قلة وجدانهم حلالة قربة ووصاله الى طلب زيادة خطوط انفسهم والسكون الى غير الله ثم
 يرجعون الى بابته حين امتحنهم بالبلايا ويدعونهم لكشف الغم عنهم لطلب كمدته وقربه يدعونهم وهذا اعادة
 المفلسين المعرضين عنه الى غير قليل على غير تتكلمون والى سوء ترجعون وهو الذي وثقكم لمعرفته حواقا مكر

من قلوبهم من الغيب فيستقبلونها بعبارة نفوسهم ويكذبون خواطر الحق بخاطر الباطل
 حين لم يعرفوا الا لها من الوسواس وذلك من وقرا الضلالة في اذا نهم حيث لم يلقوا اسماءهم في مقام الشك
 الى الله ولم يدكر اسم الله السند اسرارهم بوصف الهيبة والمحبة وذلك من بقايا نفوسهم في ظلمات هواها
 ومعناه اي من كذب خواطر الحق الواردة من عندنا حين الهمة بخالص الايمان بكلمات اولياتنا ومعجزات
 انبيائنا تعطي اذان اسرارها بصا وبصا بغشاوة الضلالة حتى لا يسمع كلامنا في الضمير لا يرانا في الملكوت
 ويبقيه في ظلمات نفسه الامارة وشيطانه الكافر لا يقدر ان يتكلم بذكرنا ومعرفته قيل لم تصدقوا اظهار
 كراماتنا على القربين من عبادنا نعموا وهو عن انوار الملاحظات وبقوامع ظلمات النفوس هو اجسر الميائل
 قوله تعالى **مَنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَضِلَّهُ وَمَنْ يَشَاءِ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**
 المشية يقع على المقبولين والمطرودين على الابداد والقبول والرضا والخط بما جرى عليهم في الازل من السعادة
 والشقاوة فمن لم يكن صادقا في بدو ارادته يغويه الحق في ظلمات قهقهة خبيث على وصله حتى لا يصل اليه غير صادق
 في محبته ومن كان مهلكا في بدو امره ولم ينقص عقد بدايته بتابعة نفسه والفترة عن طاعة ربه يهديه
 الحق بنفسه الى نفسه ويجعله مستقيما في طريق معرفته وطاعته الطريق المستقيم طريق انما للعقول بنعت الفكرة
 وطرق صفات القلوب بنعت المحبة وطرق ذاته للادواح بنعت المعرفة قيل من يرع الله به الشر تركه في سوء تدبيره
 يسبق في ضلالتة ومن يراد الله به الخير يجزه الى حسن اختياره فيبقى على اسلم الطرق وهو الرضا بما جرى القدر
 وهو الصراط المستقيم قوله تعالى **أَفْخِرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلْ أَتَاكُمْ**
تَدْعُونَ غير الله الجاهلين ربوبيته عند امتحانهم ببلائهم يرجعون الى غيره من الخلق لطلب المعازة يتدفع
 البلاء عنهم اي ان كنتم صادقين في دعوى معرفتي لم تتكلموا الى غيري عند نزول البلاء فانكم تدعونني
 حين تدعون غيري فان الله لم يقع على غيري اذ في الحوادث في سطوات عظيمة لكن لا يعلمون انكم
 تدعونني حين يدعون غيري من جهلكم بفناء الحدث في القدم وايضا ونجهم بانهم انهم عن بابته تعالى
 في دعة العيش من قلة وجدانهم حلالة قربة ووصاله الى طلب زيادة خطوط انفسهم والسكون الى غير الله ثم
 يرجعون الى بابته حين امتحنهم بالبلايا ويدعونهم لكشف الغم عنهم لطلب كمدته وقربه يدعونهم وهذا اعادة
 المفلسين المعرضين عنه الى غير قليل على غير تتكلمون والى سوء ترجعون وهو الذي وثقكم لمعرفته حواقا مكر

مقام الصادقين من عباده قال الجبري يرجع المعارفين الى الحق في اوائل البدايات ويرجع العوام اليه بعد الياس
 من الخلق قال الله تعالى يا غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل الصادق من اليه يرجع واياء يدعو قال الجنيد
 من دعا الحق فباياه لا ياء يدعو من غير حظ فيه ولا حضور من نفسه قال تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم
 بل اليه المرجع من فعل عنه خطابه قوله تعالى **فَاخَذْنَهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
 يَضْحَكُونَ** ○ هذا وصف قوم لم يذوقوا طعم وصل المشاهدة حيث لا جهم الحق اليه بسوط قهره ولو كانوا
 على محل المعرفة والحمية والشوق الى المشاهدة لم ينصرفوا عنه طرفه عين وايضا اذا اراد سبحانه كناية قوم من محبة
 اياهم الزم عليهم خراس بلما ته وضرب عليهم سرادق حفظه لئلا يشتغلوا بغير لحظة وايضا اى
 لما اشتغلوا بغير ما وجدوا من قربنا او قناعتهم في اودية الفتنة حتى لم يجدوا والذايذ المواجد محقق
 الواردات ومسننهم ببا ساء الفراق وضراء الاشواق كل يصبوا الى من نفوسهم وحظوظهم ويرونى
 بنعت تجريد التوحيد وافراد القدم عن الحدوث قال ابن عطاء اخذنا عليهم الطرق كلها ليرجعوا
 اليها قوله تعالى **فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ** وصف قوم تركوا انصائح المشايخ من اعجابهم
 براهم ولينطقوا بدقائق الهام الله الذى نزل على قلوبهم حين زجهم طوارق الغيب عن سكوتهم بما وجدوا
 من انفسهم نبذة من الحكم ولما من القياسة وهذا معنى فلما نسوا ما ذكرناه وما سكنوا الى انفسكم
 لما وجدوا من لطائف الكرامات فتح الله عليهم ابواب الرياسة والجاه عند الخلق حتى اذا فرجوا تمكينهم عند العوام
 يرد الله قلوب الخلق عنهم وفهم عندهم وعرفت الخلائق خيانتهم ومكرهم وسقوطهم عن درجة القوم حتى
 لا ينظر اليهم احد من خلقه بالشفقة والرحمة ويموتون على حسراتهم وهذا معنى قوله **فَتَحْنًا عَلَيْهِمْ
 أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرَغُوا مِنَّا أَوْتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً** وقوله
وَأَذَانُهُمْ مَبْلُؤُونَ ○ اى يسون من نيل كرامات الله بعد ذلك لانهم خانوا في طريقه وهو لا يهدى
 كيدا لخاصتين فلما قدس الله بساط الولاية عنهم ودفع ايدهم عن خواص حضرة اتقى على نفسه وحمى جلال المنزلة
 عن الاستبشار بوجودهم والاستيحاء عن حد مهم نيا بيمين احباء الذين عجزوا عن حده وثناؤه بقوله
فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ قوله
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّرَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ الاشارة في ذلك الى اهل مقام ذهاب الذاهاب اى ان
 اخذ الله اسماع اسراركم بوضا عبق العظمة ولحمس بطون بصائركم بانوار الفرة وخرم على قلوبكم خوار الملكوت
 والحيث بعدا مثلهما من افوار الكبرياء فقامتا في سائر البقاء حين غلبت سطوات القدم على الخد بعثت تلاله الخد

يبتعدون
 الحق فينزل هبوطا فيفسد
 اى نازل الوفاق بين الناس لا يشتكى
 وحكم كثره وخبر من كثره من خرج ما فى استسلام
 الى الفعل من العبر الجليل وقوة اليقين وقلة السبالة
 بالانفس واستبدال القلب عليها وقصمها وغير ذلك
 لمدين العالدين المذكورين وتخليص المؤمنين
 الذنوب والغواشي التي تبعدهم من الله بالعقوبة
 والبلية اذا كانت عليهم وقد اعتضد بين العلم وقوله
 وذا منبر هو اذا كانت لهم وقد اعتضد بين العلم وقوله
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
 ليعلمون من ليس على صفته ايمان
 والشفاعة وتخليص المؤمنين
 من قبل ان يلقوه من الموت
 اذ الميراث يقينهم ملكه بل كان خطرات نفوسهم
 بعض حواله يقينهم لموديدى احوالهم
 دائما وكذلك حال غير المؤمنين وعند اقبال القلب
 هو صادق ما دام من صفاته امانا غير تلك
 الحالة وعند الادبار فلا يبقى من ذلك الاثر فلا
 كل من لم يشاهد حاله لا يدرك سره بما يقناه
 لظهوره في نفسه وعدم نظره به
 حال القوم امانا في
 حاله وقوه

سر حقيقة وجودي في كل شيء وخطابي الذين يخافون من قطيعتي ويعلمون تنزيه جلالتي عن ان يصل احد
الى بطامتي حين احشر الى بطل الانسانية وسمات النفوسية ان الامر هناك اجل من ان تخطر بخواطرهم وادق
من ان يفهم احد فان مكبري قدامي وصفتي تنزيه لواحرق جميع المخلصين بنيران البعد بعد ان يكونوا اهل القرب
فلا اباي فان كيدي متين ولوي اتوني بملا السموات والارضين اخلاصا واريد ان ارفق عليهم باخلاص الاخلاص
لا يخلصهم اخلاصهم من دقائق حسابي وما اطلع عليهم من خطرات ضماؤهم للسيرة الى غيري ولوا منهم مني
من يتولى امره بارجا عهده الى غيري وهذا معنى قوله تعالى **لَيْسَ الْكُفْرُ مِنْ دُونِهِ وَلِي**
وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لعالمهم يتقون من نفوسهم بقدس تذكرتي وذكرته
لهم ويخافون مني بقله خوفهم عني قال ابو عثمان اهل المعاملات وارباب المصدق في غلك خائفين مما
يبدا والهم من الايمان والتوكل واليقين وانواع العبادات وعرض ذلك على ربهم بشغفهم خوف ذلك من رؤية
انفعالهم والتلذذ والاعتماد عليها قال الله تعالى وانذر به الذين الاية وقال ابو سعيد الحارثي في الاية
ان يخشع الى ربهم ان يجعلوا الى وسيلة او شفيعا الى نفسي سوائى قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت
الاستاذ ابا سهل محمد بن سليمان يقول لسنا محاطين بحقائق القرآن انما الخاطب بحقيقته هو الذين
وصهمهم الله فقال وانذر به الذين الاية فقال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال الواسطي في قوله
ليس كفر من دونه ولى ولا شفيع من استقطعه الملك كفى الملك لا يصح له ان يملك وقال لا تلاحظ احدا وانت تجد الملاحظة
الحق وقال في قوله لعالمهم يتقون اى ان يجعلوا الى وسيلة غيري وقيل في هذه الاية انما تعطى الاطعام بمقدارية
صروف الكريمة دون السعاية بفضيلة الهداية ويقال اخوف لهن العلم وانما يخاف من علم فاما القلوب التي عظماء
اجعل فلا يباشرها طوارق الخوف قوله تعالى **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ**
بِالْغَدْوَةِ وَالْعَيشِي يُرِيدُونَ وَجْهَهُ بين الله سبحانه في هذه الاية تبيين
الولاية بعد تخصيصه النبوة والرسالة وصرح في بيانه ان الولاية اصطفاية محضة كما ان النبوة والرسالة
اصطفاية محضة لا تتعلق بسبب من الاسباب من العرش الى الثرى وكما انه تعالى احب الانبياء والرسل
كذلك احب الاولياء والامهنياء محبة بلا ملة كما ان الله سبحانه خص نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم بالرسالة
بغير ملة اصحابه وجميع الخلائق من الجن والانس والملك كذلك خص اصحابه بشرف الولاية بغير سبب من جهة
ولا جهة من جهة تلك فاما عليك من حجابهم من شيء وما من حجابك عليهم
من شيء بل كما سبق في لازل العناية له بالرسالة كذلك سبقت لهم في الازل بالولاية كذلك وقعت
لهم المعصية والموافقة من جهة تلك الاهلية المتبعوة وقبلوا امره ووضعوا دقايقهم تحت قدمه ولولا تلك

ويبلغ اليه
تقول بعضهم لم يتخلانا
ياخذنا اما فاما من ابى سنيان وقول
الناقين لو كان نبيا ما قتل يا قوم ان كان محسدا
قد قتل فاقرب محمد حتى لا يجمعوا وما نفعهم من النجوة
بعد رسول الله فقال اللهم اني اعتذرا اليك كما يقول
ما كان عليه شوقا لله اني اعتذرا اليك كما يقول
هو لا واراد اليك مساجدا به طوبى له شوقا اليه
وقال حتى قتل **وَمَنْ يَنْقُضْ عَهْدَ اللَّهِ**
عَقْدَهُ فَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ
انما تنقضه بنفاقه وضعف فنيته
لانك انك تنقض عهده
فمن كان موثقا لهذا العلفي فكل من اشيع
مع الشقيق البني رحمة الله بفضله فكل من اشيع
قال فليقل شقيق فذبحي ارحم فقال كيف تجد
قلبك يا حاتم فقلت كما كان ليلته الزقاني بن
الحالين فوضع سلاحه وقال اما انا فكلذا
وضع راسه على ترسه وفاز بين
المرء كفتي نعمت
خطبه

ولو كانوا على هذا الحال وصفهم بطلب جمع الذات والصفات وما وصفهم بطلب صفة واحدة من جميع صفات
 تعالى في موضع قوله تعالى يريدون وجهه اى يريدون الله لان اسما الله عين الكل وعين الجمع وايضا وصفهم بكونه
 وجهه ووجهه سبحانه عن اشارة التشبيه والتعطيل من دبر تحت جميع الصفات من السمع والبصر والكلام ويتعلق
 به جميع الصفات واراد بالوجه عين الكل ووجهه اى ذاته وصفاته لا ترى الى قوله كل شئ هالك الا وجهه اى
 الانفس وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام اى ذاته وصفاته وكذا قالوا اهل التفسير الظاهر اذا كان
 كذلك كان الغنى يريدون الله بجميع ذاته وصفاته بوصف المحبة والشوق كالتواجد لله بانه تعالى يعرف نفسه
 بنعت مباشرة تجلية قلوبهم وهذا مقام قد استأثره الله لنفسه لا احد غيره لانه تعالى عرف نفسه لا سواه
 غلب عليهم لذاته قربه وخطابه فاراد واكشف كنه القدم كما غلب على موسى حين سأل هذا المقام بعد ذوقه
 لذاته كلامه تعالى بقوله اذنى انظر اليك لما رآه بالوسائط وغر من سطوات القدم وفاق بنور البقاء فلم ير للمحدثات
 في جنات القدم اثرات اب عن سواه فقال ثبت اليك وانا اول المؤمنين لان اعرفك كما انت وهذا مقام النسب
 صلى الله عليه واله وسلم بعد ان رآه صرنا حيث قال لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما علم سبحانه
 ذلك منهم اى لا يستغفار وطلب العفو كما اخبر عنهم بقوله ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا سئل
 ابو يعقوب النخعي عن المريد فقال صفته فاذا ذكر الله في كتابه ولا تطرح الذين يدعون ربهم وهمود وامر
 ذكره واخلاص عمل اوصى بهذه الالية كما هو في التعطف عليهم والصفح عن زللهم قال بعضهم يدعون به
 شوقا اليه واعتمادا عليه لم يشغلهم شغل ولا يصدمهم عن خدمته صادق قائم على ما به الخدمه والعبودية من منظور زوايد
 بركاته عليهم ولى اشارة اخرى ان الله تعالى وصف حضورهم بالغداة والعشى اى حضر وافي الحضرة بالغداة
 بعزمه منته الى العشى وحضر ويا العشى بعزمه منته الى الغداة حتى يكون اوقاتهم مسرودة بغير فتره ولا انقطاع
 فيه ما وصفهم بالحضور نفى عنهم بدليل الخطاب جميع اشغال الدنيا اى كانوا رجال المراقبة والمحبوب والمشاغف
 لا تشغلهم من الله شاغل طريقة عين كما وصفهم في موضع اخر بقوله رجال لانهم تجارة لا يسع عن ذكر الله ايضا
 فيه لطيفة وصفهم بالحضور بالغداة والعشى على سرمد الاحوال لترويحهم سويقات بالانكسار الطامرة وهذا شفقة
 من الله لكيلا يهرقهم نيران محبتهم ويزيلهم حدة ارادتهم يقال اصبحوا ولا سؤل لهم من دنيا هو ولا مطالبة
 من حقها هو لانه سوى حديث مولا هو فلما تجردوا لله تحضرت عناية الحق لهم فتولى حديثهم وقال
 ولا تطرحهم يا محمد ثم قال ما عليك من حسابهم من شئ الفقير خفيف الحال لا يكون على احد منه كثير مؤنة
 قوله تعالى وكذلك فتابعهم مبعوض الفيل لصادق اذا امتن الله عليه بغيره
 وكشف عما مدته وكساه رداء هيئته يكون يتجلا عنه جميع الخلق لبروز نور جلال الله من وجهه بحيث ينجى

وكنتم باذنه فيهم
 قطع عنهم باذنه فيهم
 يدخلون التعريف في يقينكم فسادا اختصارا
 نفسه تجوز طولها في الغيبة وما صبرتم من ملازمة
 في امرها بعبادته ما امركم به من ملازمة
 وعصيتكم الرسول ان دخول الدنيا
 المكنز وملتم ان دخول الدنيا
 كما انكم ما محبون
 والغنية وحان زمان شكركم
 عليه فذلت عنده مكان اشركم
 والباقيون يريدون الدنيا ولو يبق
 منكم من يريد الله فاعلموا
 كما فعلتم فكان ابتلاءا لطفائكم
 في الاحوال كلها اياها بالنزوة فاما
 لا ابتلاء فضل ولفظ فني بعبادته
 جالبة لظهور اوصاف الحق عليه فما احد من العباد
 موهوب له من عند الله كما في قوله مطيع من
 الى الاحوال دون المسلكات وليست فيها الصبر
 الشدائد والبلل والويل واليأس
 اليقين ويجعلوا مملوكا
 ومقاما

العالم عنده لعل حاله وغلبه وجهه ولطائف كرامات الله ولطيف ايات الله فيصعد عليه اهل الدنيا من المفرد بن من خصالها
 للواقعين في ورطاتها ويقولون عند العامة هذا الذي له كرامات وايات هذا طراز رسالوسن الاداء وبذلك
 يعرف وجه الناس عنه اليهم قال الله سبحانه في وصفنا بحسبنا عند حسدهم على اوليائه **اَهُؤَكِرْ**
مَنْ لِّلّٰهِ عَلَيْهِمْ مِّنْ بَيِّنَاتٍ مَّا اسْتَمْتَرَاءُ فاجابهم الله فقال لا توفهم **اَلَيْسَ اللّٰهُ**
بَاَعْلَمَ بِالشَّاكِرِيْنَ اى هو تعالى يعلم صدقهم واخلاصهم وبذل وجودهم بشكر الانعام
 وحماهم من عليهم من الدجيات الرفيعة والحالات الشريفة ويعلم غيظ احدائهم وفي الآية نكتات ان
 فتنة الفقر طمعة الى الغنى وفتنة الغنى بغضة للفقير لئلا يؤديه حقه وايضا في الحقيقة مقام الفقر مقام
 التجريد والتوحيد والتنزيه وافراد القدم عن الحوادث وفناء النفس في الحق واذا كان الفقير بهذه الاوصاف
 يستظل بظلال الربوبية ومقام الغنى مقام الانصاف بصفات غنى القدم والاكتماء بكسرة الربوبية فاذا
 كان الغنى بهذه الاوصاف يكون نائبا للحق في العالم فاذا ارى فقيرا بوصف ما ذكرنا يقول عليه بقوة مقامه
 فيكونان في حجاب حالهما ومقامهما وروية غير الله وهذا من غير الله عليهما لئلا يسكن احدهما الآخر
 فيسقطان من درجة السكون الى الحق ومن غير تعالى على نفسه لشغل بعضهم بعضا لئلا يطع عليه غيرهما ذكرنا
 بمجموعه فهو معنى قوله وكذلك فتنا بعضهم على بعض ما يليق بذلك من تفسير قوله تعالى اليس الله باعلم
 بالشاكرين اى بالذين منهم من لا ينظر في طريقه الى نفسه والى غير طرفه حين قال الحسين في قوله تعالى وكذلك
 فتنا بعضهم بعض قطع الخلق بالخلق عن الحق وقال محمد بن حامد فتنة الفقراء بالاغنياء وفتنة الاغنياء بالفقراء
 فتنة الفقير في المعنى رؤية فضله ويخطئ لما يمنعه ما في يده وبراه المعطى والمانع دون الله وفتنة الغنى في الفقير
 ازدرأوه بالفقير وتحقير اياهم ومنعهم ما اوجب الله عليه لهم ما في يده وامتنانه عليهم بايصالهم الى الحق
 او ايسال الحقوق اليهم والذي يسقط عن الفقير فتنة فقره رؤية دخل الاغنياء والذي يسقط عن الغنى فتنة غناه
 رؤية دخل الفقراء قيل في الشكر الشاكرين الراجعين الى الله في جميع احوالهم قوله تعالى **وَلَا اِجَاءَ كَالَّذِيْ**
يُؤْمِنُوْنَ بِآيٰتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ والاية تطيب لقلوب المردين الذين يطوبون
 الله بوساطة الايات وتسلية لقلوب النادمين على ما فات عنهم من اوقات المواقبات بمباشرة الجدايات **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ**
 سلام نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لانهم في مقام الوسيلة ولو بلغوا الى درجة اهل الشاهدة لاحالهم الى
 سلامه بقوله سلام قولهم لا من بعدهم وحير انظر كيف احب جوع المن من حيث امره عليه السلام بالسلام
 عليهم بقوله قل سلام عليكم لانهم قاسوا مقامه في بيداء قهره لئلا يراه مقبلين اليه بعد

وتحققوا
 ان الله لا يغير ما بقوم
 حتى يغيروا ما بانفسهم ولا يبدل الى
 الدنيا وزخرفها ولا يبدلوا عن الحق ولا يسموه
 بالدين والحق ولا يكون عقوبة عاجلة للبعض
 فيحسوا من ذنوبهم وينالوا درجة الشهادة برف
 الجيب فخصوا صاحب حجاب فحجة النفس فيلحق الله عليه
 ملأنا قل ولفظنا عنكم اذا لا يتراءى كان سبب العجز
 قاتلناكم بكم لئلا يكون لغيركم
 محازا لكم غيا بسبب خوفكم
 بعضنا لكم اياه وفشلكم
 اى خصا منكم لئلا يكون لغيركم
 فيها وتنفذوا رؤيته الغلبة والظفر
 والظفر والظفر والظفر
 من الله لان
 انفسكم
 فلا يكون
 قاتلناكم بكم لئلا يكون لغيركم
 محازا لكم غيا بسبب خوفكم
 بعضنا لكم اياه وفشلكم
 اى خصا منكم لئلا يكون لغيركم
 فيها وتنفذوا رؤيته الغلبة والظفر
 والظفر والظفر والظفر
 من الله لان
 انفسكم
 فلا يكون
 قاتلناكم بكم لئلا يكون لغيركم
 محازا لكم غيا بسبب خوفكم
 بعضنا لكم اياه وفشلكم
 اى خصا منكم لئلا يكون لغيركم
 فيها وتنفذوا رؤيته الغلبة والظفر
 والظفر والظفر والظفر
 من الله لان
 انفسكم
 فلا يكون

فجعلهم راياء سلم عليهم بلسان نبيه ثم رفع درجاتهم من ذلك وواساهم بنفسه وروح فوادهم من حمة رحمته
 السابقة عليهم في الازل بقوله **كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ** لا امكن في الازل صفا
 برحمته وان علم منهم العصيان رحمته الازلية اصل ثابت والمعصية عارضة من طوفان قهر في طريق الازال
 اليه وللإسادة في السير الى وصاله فاذا وصلوا الى معاد بهم بقيت الامول وفنيت العوارض اذا اجهم بمحبة الازلية
 يوجب محبة ان يوصلهم الى مشاهدته التي هي رحمته الكبرى وان تخلصهم من غبار الطبيعة ويظهرهم لذنوبهم
 النفسانية بمياه رحمته الكافية بقوله **أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا** نظر الى غير وجهه **بِجَهَالَةٍ**
 بقلة علم على ذوق وصاله ولطف جمالي **ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ** يرجع من نفسه الى **وَأَصْلِهِ**
 مزار تجلاني من قلبه بان قدسه من شوايب شهواته **فَأَنَّهُ غَفُورٌ** لما سلف من تقصيره
 في اداء حقوقه بحيث لا اعير هو بذلك اجرا **رَحِيمٌ** بان قواهم بقوة اذلية ليحول انتقال مشاهداتي
 بها ولو لا ذلك ليفنى وجودهم في اول رؤية سطوت عظمتهم وجلال كبريائي قيل في قوله فقل سلام عليكم
 سلمت على الذين يؤمنون بآياتنا فاننا نسلم على الذين آمنوا بنا بلا واسطة وذلك قوله سلام تولا من
 رب رحيم قال ابراهيم بن المولد والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في ذلك واسطة وقال الواسطي في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة برحمته وصلوا الى عبادته لا بعبادتهم
 وصلوا الى رحمته وبرحمته نالوا ما عندنا لا بانفعالهم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ولا انا الا ان
 نعمد في الله برحمته وقال ابن عطاء في قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة كل من عصي الله عصاه بجهل به
 وكل من اطاعه اطاعه يعلم فان العباد اذا لم يعظم قدر معرفة الله في قلبه ركب كل نوع من البلاء وقال بعضهم
 في قوله فقل سلام عليكم يا درهم بالسلام قيل ان يسلموا اكراما لهم واظهارا لقدرةهم قال بعضهم في قوله
 كتب ربكم على نفسه الرحمة في الازل بعين الرحمة قال ابو عثمان اوجب على نفسه غفورا لقصور
 من عباده لذلك قال كتب على نفسه الرحمة وقال بعضهم في قوله سلام عليكم هي الصفات الجارية عليهم
 الذي اهتمهم رقا لكونوا لهم من خفايا الخفائات المصونات المكنونة باعجاب عجيوبة ثم اشهدهم السلام
 فكانوا سالمين منه في اظهرها ربوبيته سالمين منه في اخريته استحقوا اسم السلام بذلك قوله تعالى **قُلْ**
إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي اي على يقين ومشاهدة ورؤية غيبية سلطان براهين وسطوع نور
 الازل من وجهي فانه اعظم البينات في العالم من راي الحق لقوله عليه السلام من عرفني فقد عرف الحق
 ومن راني فقد علم الحق قال ابو هنان المغربي الانبياء على بيئات الاكابر من الاولياء على بيئات الانبياء وحج يقين بيئات
 الفلاسات المقاداة والانباء والغيبيات كان ليرشح والمصنفين الاكابر قوله **عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا**

منهم من كان في استغناء التوكل والتجرب وجميع
 الاخلاص واليقين والصبر والتوكل من القوة الى الفعل
 والافلاح والمقامات وينجزها من القوة الى الفعل
 ويخلص ما في قلوبكم من
 منكم من مكنى لصدور الخزن والقلب من
 عنات وسادس الشيطان ودناءة الاحوال
 وخلاط النفس فقل ذلك فاق البلاء سوس
 من سيات الله يسوق به عباده اليه بتبريقهم
 عن صفات نفوسهم واطهارها ما فيها من
 على الله عليه وسلم سوسا فان الغفلة عن الله
 ولقد احسن من قال **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** وقال
 صدى الليالي في صهيل الاحرار اذ لا يظهر على كل منهم
 الاماني فكنى استغناءه كواكب عنده لا يخفى على كل منهم
 الرجل وبعان اسرارهم في قلوبهم
 ودعاهم اليها من زلة القلوب بغيرها
 على دسوسة الناس انقادوا فان الشيطان انما يقدر
 اولى غلبة في القلب حادثة من غير
 وحكمة من النفس كما قيل
 الذنوب

وَكُفُّوا اي اترك الباطل الذين شغلوا عنا بحفظ الكونين حتى لا يراجموا بحاسن الصديقين فانهم محبوبون بحفظهم عن لذة خطابنا وحقائق خبرنا ولذة صحبة اوليائنا قال الحسين لا تلاحظ من شغلهم حلفتنا عنا وانسوا بجلوتهم في دنياهم وهي في الحقيقة موت والحى من يكون به حيا قوله تعالى **قُلْ اِنْ هُدَىٰ**
اللّٰهُ هُوَ الْهُدَىٰ اي ان هدى الله كذا بسط شرايحه وفتاوى طوائفه الانبياء والاولياء والصديقين والمقربين وذلك طريق غرناة والوصول الى جنان مشاهدته وذلك الطريق لاهل معرفته بدل الاولياء على الرضا بقضائه والصبر في بلائه والتسليم لما لا يحيط به ان لا يكون منهم معارضة هذا معنى قوله **وَأْمُرْنَا**
لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قال القاسم الطريق الى الله هو الجمع والقاصد عرصته هو المعان قال الله ان هدى الله هو الهدى قال ابو عقيل امر العبد بالتعليم والتسليم ترك التدبير والرضا بما كرسه القضاء ولما بين طرائق الهدى وصفهم بالاذعان له في مراده منه امرهم بالصلاة وخوفهم فيها من نفسه وذلك قوله تعالى **وَأَنْ أَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِقُوهُ** اقامة الصلاة ظهور الربوبية في العباد ورائى هلال المشاهدة في الخدمة لقوله عليه السلام تعبد الله كأنك تراه والتقوى ههنا معناه اتقوا في الصلاة فانها مقام الهيبة والاجلال والمناجاة من ان يخطر على قلوبكم شئ دوني فاحجب عنكم بامتناعه عن مطالعتكم بعبود مسدوده بعوارض المخاطر قال ابن عطاء اقامة الصلاة حفظا حدودها مع الله وحفظ الاسرار فيها مع الله ان لا يختلج في سر شئ سواه قوله تعالى **قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ**
لما اراد تعالى ان يخرج الكون من العدم تجلى من ذاته لتصفاته ومن صفاته لا يراه ومن امره للكان والنون فيقبح احدهما بالآخر فيخرج من بين نورهما الاكوان والحدثان لاتصال نور الذات بالصفات اتصال نور الصفات بالامر والفعل والكان والنون فيحقق ذلك مراده في الازل بذلك قوله الحق اي قوله يحقق ما في علمه بنعت اخراجه من العدم الى الوجود بحيث لا يكون في ذمته منه خلل يوافق فعله امره ارادته لان له الملك القدوس الازلية القائمة بذاته القديم الباقي بوصف الازل الى الابد قال الحسين هو الحق ولا يظهر من الحق الا الحق قال الله قوله الحق قوله تعالى **وَكَذَلِكَ يُرِيّ اِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ** الاية اي كما خصصنا الخيل في الازل بالحلة اربناة ملكوت السموات والارض اي ما يظهر من انوار صفات الازلية وذات السرمدي من موائى ملكوت السموات اربناة التباسا لثبوت خلقه واستقامة محبته وزيادة شوقه الى جمال القاهر وليكون من المشاهدين لقاءنا في مقام اليقين بواسطة الملك والملكوت قال ابن سعيد الخواز اراه ذلك ليطبق الهجوم على عظمتة ذكر في مقام الواعظين وقال فارسي في تفسير الآية بدايات اعلام الغيوب التي لا تبقى على النفوس غير الله وهو دلائل اهل التوحيد عندهم وقال بعضهم

ظنهم في حقهم بالدين
لاستعدادهم عن ذنب مثل حالهم في حقهم
بما لا يكونون عليه وهو لا هو
يستبشرون بانهم امنوا لا يكون عليهم ولا
اي امنهم بنعمة عظيمة لا يعلمون انها من الجنة
الذات يحصل مقام الزوان والكونان
وفاصلة بعدو لهم
زيادة من جنات الذات والكونان
عليها من تنقية الوجود وذلك كمال
المكلى من تنقية الوجود وذلك كمال
سكونهم شهداء الله ومع ذلك فان الله لا يرضى
ايما عمل الذي هو خلة الافعال
الذين استجابوا لله بالقيام
والوحدة الذاتية والشمس والشمس
والاستقامة من النفس
بجنى الاستقامة من النفس
اي تثبتوا في مقام
التمسك منكم
احسنوا واتقوا بقاءهم
المشاهدة واتقوا بقاءهم
واجب عظيم

ادى الخليل الملكوت لئلا يشتغل بها ويرجع الى مالكها وقال بعضهم ادى الخليل الملكوت فاشتغل به لا
 على الحق فلا كشف له على الحقيقة بتراعى الكل فقال اما اليك فلا وقيل ليكون من المؤمنين بعد معرفة
 اليقين وقال النصر بادى في قوله وكذلك نرى ابراهيم ولم يقل دى ابراهيم ولا يمكن رغبة الفرع
 بالفرع انما راي الفرع من الملكوت بالاصل قوله تعالى **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ**
هَذَا رَبِّي ان الله سبحانه امتحن خليله بالبلايا ومن جعلها امتحاناً به رؤية الملكوت ليشغل بخلاوة
 برؤيتهما عن مشاهد القدم وكذلك امتحنه في بدايته بمقام الالتباس عند ظهور كوكب تجلى نور الفعل
 الخاص في صورة الشعري فنظر اليه حين جن عليه ليل الامتحان فراى بعين الارادة نور فعله الخاص
 الذى مشربه انوار الصفة فقال بلسان التعجب هذا ربى فدار عليه دور الارادة ورباً بنور القرية وبلغه
 مقام القلة فلما جن عليه ليل الفرقة من مقام الاولى برز نور الصفة من معدن الذات وظهر من نور الفعل
 الخاص في القمر له فنظر اليه وراى مشاهد الصفة في الفعل فقال بلسان الشوق هذا ربى فدار عليه
 دور الحلة ورباه بنور الوصلة وبلغه الى مقام العشق وروقه طعم حقيقة طرب سره وهاج شوقه الطلب
 الزيادة فظهر انوار الذات في الصفات وظهر انوار الصفات والذات في الافعال الخاصة فظهرت انوارها
 في الشمس فلما صفا وقته واندج ظلمة ليلة الفراق طلعت عليها الشمس فنظر اليها فراى مشاهد جلال القدم
 في مائة الشمس فقال بلسان العشق هذا ربى فوصل اليه غيرة القدم وجرده عن رؤية الوسائط في رؤية القدم
 عند رؤيته فاول الايات بنعت فتاتها في عظمة انوار القدم وانكشف له حين القدم صر قاف منته اليه
 وتوحد بوحده نية وقال للنفس المطالبة حظها من رؤية الكون المشيرة الى كوكب الفعل لا احب الاقلين
 اى الساقطين في مهوات المحو عند بروز سطوات عظمة الله وقال للعقل المطالب حظ رؤية القدرة في رؤية
 الذى هو مرات نور الصفة لئن لم يهدكنى لى لاكون من القوم الضالين الذين بقوا في مقام الالتباس عن رؤية صفات
 اى لئن لم يهدنى به اليه لبقيت به عنه وقال للقلب المطالب خطه من مقام العشق ورعونته في لذة المحبة
 في رؤية الوسائط وفراة من الاحتراق في نيران الكبرياء **إِنِّي بَرِّئُ مِمَّا تُشْرِكُونَ**
 يشير من اليه من غير وان كان وسيلة اليه فاني اراه بلا واسطة رايته به لا غير بيت من حظ في الوسائط
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ اى انى متوجه بعد
 تبراى من الحدث بنعت تجر يدي في التوحيد الذى بدا من انوار فعله كل وسيلة وهذا
 منه قوله **فَأَخْبَتْهَا مَسَلًا خَفِيفًا** فاعلا عماداً ونه مسلاً منقاداً ابتعت لرضاها عند **وَمَا أَنَا**
مِنَ الْمُشْرِكِينَ الذى يبين يشير من الى الوسائط فاني ذاهب الى ربى سيهدينى منى اليه حتى ابقى

موسى بن النعمان
 الشافعية
 قال لعمري انما
 الى الشافعية
 لعمري انما
 واعتدوا بكم
 ذلك القول
 ينبغي ان يغير
 الى اثباته
 ثم رجعوا الى
 فقالوا
 التى قالها
 من الله
 فالتقوا
 يحققان في
 بكنسهم
 واما ان يقولوا
 من صفات
 من قولنا
 على الرضوان
 الحق بن
 من الناس

عند الله وعياده وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يلقى الا بالاهله لانهم مشبعون
 ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غطاءهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محضرهم عن اخبار من مقامات القوم
 بالحقيقة محيين بمحنة اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المتشيع بالمرعيط كلابس ثوب زور اشد بغيرهم في
 ذلك اذا اشتبك الدمع على خدود تبيين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كحيا معهم وادنى نساء الى
 غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وراى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف
 الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحدوثية وكيف يصنفه احد وهو لا يعرفه كما هو يعرف نفسه تعالى
 الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بجلالة قدره وحقيقة شئانه قربه وان كان ما ذونا فيه
 لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم
 ممن اقترى على الله كذبا لا دكا كما ان الغفلة قوله تعالى **وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا
 خَلَقْتُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ** يتبين ان اعمال جميع الخلائق من العرش الى الشرى مضطربة عند كشف جلال
 عطته ونوال جمالها بيد والهم انوار الازلية يتبذروا من جميع اهل الهوى لا هم يرونها لا يليق بجلال قدره
 ولا يكون موازيا بما يعطيهم الله من سنيات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رؤية القدر
 كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يخلص
 بماذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغنى سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فِرَادَى خالين من اهل الكفر
 واحوال الكفر وطاعات الكفر ولهمنا لطيفة اخرى لقد جئتمونا موحدين بوحده نيتي شاهدين مشاهدين بوصف الكشف
 والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامر حين هم فتمكروا نفسى بقولى الست برىكم قلم بلى بلا اشارة التشبيه
 وغلط التعطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم من النبوة
 بلا علة الاكتساب عند سبق الارادة ونادى تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله **وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْتُمْ
 وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ** قوله تعالى **اِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى** فلق حبه محبة الازلية
 في قلوب المحبين والمصدقين وفلق نوى شجر انوار الازل في قوا والعارفين فتشتران اشمارها بالاعمال الزكية
 والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها فى السماء قال ابن عطاء مظهر ما فى
 حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى **قَالُوا لَا صَبَاحَ وَجَعَلَ الْيَلَّ سَكَنًا**
 قالوا صباح مشاهدته من مطالع قلوب حياثة حين انتشر نورها من اشرع الربانيين من اوليائه واصفيائه
 وجعل الليل سكنا للمستأنسين بجلالة خطابه ولذا يذكر كشف جماله قال بعضهم فالى القلوب بشرح انوار الغيوب
 وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا**

عند الله وعياده وسقوطهم عن قلوب رجال الله قال تعالى ولا يلقى الا بالاهله لانهم مشبعون ولم يعطوا انفسهم الله بكشف غطاءهم عند الخلق واظهار كذبهم عند محضرهم عن اخبار من مقامات القوم بالحقيقة محيين بمحنة اهل المعرفة بالله قال عليه السلام المتشيع بالمرعيط كلابس ثوب زور اشد بغيرهم في ذلك اذا اشتبك الدمع على خدود تبيين من بكى من تباكا وقال اخرا ما الخيام فانها كحيا معهم وادنى نساء الى غير نساها فمن ذكر الله سبحانه وراى لذكره موقعا فهو مقتر ولا يعلم لانه تعالى وصف نفسه قبل وصف الخلق نفسه وكل وصف بعد وصفه صفة الحدوثية وكيف يصنفه احد وهو لا يعرفه كما هو يعرف نفسه تعالى الله عن اذكار العاقلين قال بعضهم ان ما لا يليق بجلالة قدره وحقيقة شئانه قربه وان كان ما ذونا فيه لان ذلك على اقدار خلقه وطاقتهم لذلك وقال سهل بن عبد الله من ذكر فقد اقترى قال الله من اظلم ممن اقترى على الله كذبا لا دكا كما ان الغفلة قوله تعالى وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ يتبين ان اعمال جميع الخلائق من العرش الى الشرى مضطربة عند كشف جلال عطته ونوال جمالها بيد والهم انوار الازلية يتبذروا من جميع اهل الهوى لا هم يرونها لا يليق بجلال قدره ولا يكون موازيا بما يعطيهم الله من سنيات كراماته وطاقات بره وحسن مواساة يكونون عند رؤية القدر كما كانوا خارجين من العدم قال بعضهم اجل مقام العبد افلاسه والرجوع اليه خاليا من جميع طاعة قبل لا يخلص بماذا تقدم على الله قال وما للفقير ان يقدم به على الغنى سوى فقره قال الله ولقد جئتمونا فِرَادَى خالين من اهل الكفر واحوال الكفر وطاعات الكفر ولهمنا لطيفة اخرى لقد جئتمونا موحدين بوحده نيتي شاهدين مشاهدين بوصف الكشف والخطاب كما جئتمونا من العدم في بدو الامر حين هم فتمكروا نفسى بقولى الست برىكم قلم بلى بلا اشارة التشبيه وغلط التعطيل كما وصفهم نبيه صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعنى على فطرة الازل يلزم من النبوة بلا علة الاكتساب عند سبق الارادة ونادى تعالى وضوحا في اثناء الاية بقوله وَتَرْكُم مَّا خَوَّلْتُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ قوله تعالى اِنَّ اللَّهَ فَلِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى فلق حبه محبة الازلية في قلوب المحبين والمصدقين وفلق نوى شجر انوار الازل في قوا والعارفين فتشتران اشمارها بالاعمال الزكية والمقامات الشريفة والحالات الرفيعة قال تعالى اصلها ثابت وفرعها فى السماء قال ابن عطاء مظهر ما فى حبه القلب من الاخلاص والرياء قوله تعالى قَالُوا لَا صَبَاحَ وَجَعَلَ الْيَلَّ سَكَنًا قالوا صباح مشاهدته من مطالع قلوب حياثة حين انتشر نورها من اشرع الربانيين من اوليائه واصفيائه وجعل الليل سكنا للمستأنسين بجلالة خطابه ولذا يذكر كشف جماله قال بعضهم فالى القلوب بشرح انوار الغيوب وقال بعضهم منور الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا

كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ثم امرهم بان يعطوا زكوة هذه المنعم المتواترة الى المريد بن

الطالبين باخراج لطائفها بنعت البيان على لسان المعلم ونشر فضائل المقامات والحالات بقوله **وَالْوَحْدُ**

يَوْمَ حَصَادِهِ رآى يوم اكملت الاحوال واستقيم الاحمال بنعت التكميل والاستقامة ثم امرهم

بان لا يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه النعم الغيبية المستفادة من لطف الله العزيز بقوله **وَلَا تُسْرِفُوا**

فان كثرتها عن اهلها ظلم واسراف **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ومنى من كثرتها يكون محتجا بها

ما هذه البسائت ما اطيب ثمراتها وما الطف زهراتها وما احذب انهارها وما اشرق شمسها وما انوار

اقمارها وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها حين ترنمت بسبحات

وانا الحق قال الاستاد في تفسيره هذه الآية بسائتين القلوب اتم من جنات الظاهر فاذا رآى القلوب موفقة

وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعرفة زاخرة وقال اما اخراج البعض فيبان على لسان العلم وشهود المنعم

في عين النعمة اتم من الشكر على وجود النعمة قوله تعالى **وَمِنَ الْإِنْعَامِ حُمُولُهُ وَفَرَسُهُ**

اي من قوى الانسانية ما لا يحمل اثقال المجاهدات ومنها ما يحمل اثقال اوقار الامتحانات فما يحمل الانسانية

يفتفع تحت امتحان الله وما يحمل يقوى الريانية يكون مطية حمل امانة المعرفة قال تعالى وحملها الانسان

الا ترى الى قول امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية

وانما قلعتها بقوة ربانية قوله تعالى **كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ** للاشباح رزق وللاذواح

رزق وللقلوب رزق وللعقول رزق وللارواح رزق واما رزق الاشباح فما استطابته من عالم الفعل

وما وافقه العلم واما رزق الارواح فما مشاهدتها تجلى الصفقات واما رزق القلوب فما يتكشف لها من انوار الغيوب

واما رزق العقول فما يلوح لها من سنا الايات واما رزق الاسرار فما تجلى فيها من مكنون علوم الخاص في

رقية الذات قال الاستاد الرزق ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم

وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو المحبة

بصدق التميز عن الاكوان وللسر رزق وهو الشهود الذي قرينه العيان قوله تعالى **فَإِنْ كَذَّبُوكَ**

فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واطماعة من الله سبحانه

في ارجاع من سبق له في الازل حسن عناية الى باب كرمه وعفو وان كان في صوبة الامتحان اي هو واسع الرحمة

على الاكوان واهلها يحتمل جفاء المدبرين ويواسيهم بما يصلح لاهل انهم من المعاش تقبل على المقبلين فيرسل قلوبهم

بلطائف خطابه وانوار جماله وايضا رغبا لجمهور مع ما هم فيه الى سواحل بحار لطفه وساحة جلال كرمه شوقا

منه الى وصول مصنوعة من الارواح والاشباح اليه وفيه مواساة قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اي فان خفف

تفسيره اشراق البيان
لو اننا الانعام
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
ثم امرهم بان يعطوا زكوة هذه المنعم المتواترة الى المريد بن الطالبين باخراج لطائفها بنعت البيان على لسان المعلم ونشر فضائل المقامات والحالات بقوله وَالْوَحْدُ يَوْمَ حَصَادِهِ
رآى يوم اكملت الاحوال واستقيم الاحمال بنعت التكميل والاستقامة ثم امرهم بان لا يخلوا ولا يكتفوا من اهلها هذه النعم الغيبية المستفادة من لطف الله العزيز بقوله وَلَا تُسْرِفُوا
فان كثرتها عن اهلها ظلم واسراف إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ومنى من كثرتها يكون محتجا بها ما هذه البسائت ما اطيب ثمراتها وما الطف زهراتها وما احذب انهارها وما اشرق شمسها وما انوار اقمارها وما ازهر خضرتها وما اكرم منضرتها وما احلى اصوات الحان بلابل اشجارها حين ترنمت بسبحات
وانا الحق قال الاستاد في تفسيره هذه الآية بسائتين القلوب اتم من جنات الظاهر فاذا رآى القلوب موفقة وشموس الاسرار مشرقة وانهار المعرفة زاخرة وقال اما اخراج البعض فيبان على لسان العلم وشهود المنعم في عين النعمة اتم من الشكر على وجود النعمة قوله تعالى وَمِنَ الْإِنْعَامِ حُمُولُهُ وَفَرَسُهُ
اي من قوى الانسانية ما لا يحمل اثقال المجاهدات ومنها ما يحمل اثقال اوقار الامتحانات فما يحمل الانسانية يفتفع تحت امتحان الله وما يحمل يقوى الريانية يكون مطية حمل امانة المعرفة قال تعالى وحملها الانسان الا ترى الى قول امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه والله ما قلعت باب خبير بقوة جسمانية وانما قلعتها بقوة ربانية قوله تعالى كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ للاشباح رزق وللاذواح رزق وللقلوب رزق وللعقول رزق وللارواح رزق واما رزق الاشباح فما استطابته من عالم الفعل وما وافقه العلم واما رزق الارواح فما مشاهدتها تجلى الصفقات واما رزق القلوب فما يتكشف لها من انوار الغيوب واما رزق العقول فما يلوح لها من سنا الايات واما رزق الاسرار فما تجلى فيها من مكنون علوم الخاص في رقية الذات قال الاستاد الرزق ما يحصل به الانتفاع وينقسم الى رزق الظواهر والسرائر فهذا وجود النعم وذاك شهود الكرم بل الحمى وفي وجود العدم وللقلب رزق وهو التحقيق من حيث الاعرفان وللروح رزق وهو المحبة بصدق التميز عن الاكوان وللسر رزق وهو الشهود الذي قرينه العيان قوله تعالى فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ فيه تسلي قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم واطماعة من الله سبحانه في ارجاع من سبق له في الازل حسن عناية الى باب كرمه وعفو وان كان في صوبة الامتحان اي هو واسع الرحمة على الاكوان واهلها يحتمل جفاء المدبرين ويواسيهم بما يصلح لاهل انهم من المعاش تقبل على المقبلين فيرسل قلوبهم بلطائف خطابه وانوار جماله وايضا رغبا لجمهور مع ما هم فيه الى سواحل بحار لطفه وساحة جلال كرمه شوقا منه الى وصول مصنوعة من الارواح والاشباح اليه وفيه مواساة قلب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اي فان خفف

فقل ربكم ذو رحمة واسعة بتخليص وتخليص اوليائه من جوارحه الى جوارحه الكرم قال سهل قيل للنبي صلى الله عليه
واله وسلم من اعرض عنك فرغه في قاته من رغب فينا فنيك رغب لا غير قال الله فان كذبوا فقل ربكم
ذو رحمة واسعة اطعمهم في الرحمة ولا تقطع قلبك عنهم قال الاستاذ والاشادة فيه بيان تخصيصه الاولياء
بالرحمة وتخصيص اعداء بالطرد والعنة فالصورة الانسانية جامعة لهم والقسم الاولية فاصلة بينهم
قوله تعالى **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ** بين سبحانه ان السنة الاسرار وان كانت فصيحى ناطقة
انما الحكمة المستفادة المتلقفة من فلة الحام الغيب عند مسامرتها مع الحق في الشهود فخرس عند بوادي حج العلم
ومناقشته عند لطائف العتابى له حجة كاملة قاطعة السينة اخواطر عند وضوح بيان اشاراته في الاسرار
وهذا المعنى لا يعرفه الا صاحب مسامرة ومحاصرة الذى خرج من نعت الانسانية عند شهود الغيب قال التصديق
المخلق كلهم منهم شدة الحاجة عن معاني روية الحجة ولو اسقط عنهم الحاجات لكشف لهم براهين
الحجة قال الحسين كل حجة حكروا ونهى وبيان وسرد علم ومعرفة ومشية فاعرفوا الله في كل مقام يتعرف
اليكم في كل ساعة وقال الجنيد اثار مشية الهداية تنبئ عن اهل الهدى قوله تعالى **فَلَوْ شَاءَ**
لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ افاض علم البيان وهداية العرفان الى مشيته الالهية يختص بعلم
الاهام والحجة والبرهان من يشاء من اهل الايقان ومن لم يكن له استعداد رويته وحبته ووصلته
لم يكن له حج في اجوبته اهل التحقيق عند انجاز الدقائق ونشر علوم الغيب تظهر لاجنانه حجة وبهرجته
ويظهر على قلوب المتكلمين الهامه وبيان قوله تعالى **وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ**
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ الفواحش عرائس الدنيا ما ظهر منها زينتها وخضرتها وما بطن فيها حب الترتيب
والجاء قال المحاسبى لفواحش ما اريد بها خيال الله قال بعضهم ما ظهر من الفواحش في الافعال هو الوفاء وما
باطن منها الدعاوى الكاذبة قوله تعالى **وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ** اي اذا دعيتكم مقام الولاية فامنعوا
بالقاء نفوسكم الى قناطر البلايا فان الولاية مقرنة بالبلية وايضا اذا اخبتمنى باللسان فكونوا حاضرين
عندى بالجنان واذا ذكرتموني بالظواهر فكونوا اشاهدين مشاهدي في الباطن واذا شهدتم على معاتب
عمادى حين تهرق شهادتها اياهم لا تنزعوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه من المنكر كونوا
عادلين فيه ولا تتجاوزوا عن الحدود التى رسمتها في شرابى قال ابوسليمن في هذه الآية اذا تكلمتم فتكلموا بذكر
وقال محمد بن حامد العدل من الكلام ما لا يكون على صاحبه في ذلك ينبع عاجلا ولجلالة تعالى **وَلْيَعْبُدُوا اللَّهَ**
أَوْفُوا الوفاء بالعهد قبال القلب الى الله بلا ادبار نعت المحبة والشوق حتى يصل اليه ولا يحجب بشؤون
ولا يختار عليه غير قال الجورجاني اليهود كثير واحق اليهود بالوفاء بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانهم

بنيهم ولقد
ورد في الحديث ان الله
يحب العباد في صورة معتقدهم
كل واحد من الملل والمذاهب ثم يحل من ذلك الصوف
فيوزن في صورة اخرى فلا يبرئ ذكرا الموحدين الذين
في حق الاحادية من كل باب كما ان لكل امة شهيد
فكذلك لكل اهل مشهورة واما المحمديون فشهد الله
يكشف عن حال مشهورة واما المحمديون فشهد الله
المحبوب الموصوف بجميع الصفات لكان كمال الاختلاف
في بيان معنى جوامع الحكمة في جميع الصور اذا اطلع
فلا يبرئ من رفته عند التحول وكانوا اواحد بين
على الحجاب عن ذلك
الاستعداد فتنفس نفوسهم في صورة معتقدهم
فحاشا القائل القاسدة والذات الملوثة
على انهم حديث من تالفت النفوس حتى لا يثبتون
بقايتهم في الدنيا الذين آمنوا بالصلاة
نافذ لا تقربوا مقام الحضور والذبات
مع الله في حال
كونكم

انفرد بغير انية الله افرم نفسه لله بحيث لا يرى غير الله بقوله تعالى **لَا شَرِيكَ لَهُ** قاي لا روية للغير
 في البين في ظهور شمس جلالة من مطلع القلب قوله تعالى **وَبِذَلِكَ أُمُوتُ** اي هو يستحق لا واد قدمه
 عن المحدث ولا يستحق ذلك لغير وما دام شانه ذلك خسر الله جوهر باكل الفطرة التي انقادت لغزته عند
 ظهور تجل هيبته الالهية لها قال سبحانه عقيب قوله وبذلك اومت **وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**
 اشارة الى تقدم روحه وجوهره على جميع الكون واهله في الحضرة حين خاطبه بالرسالة والولاية والمحبة
 والخلة فاتقاد في اول الاول الاذلى الابدس تعالى الله عما يقولون ان الظالمون صلوا كبيرا و اشار الى ما ذكرنا
 قوله عليه السلام كنت نبيا وادمر بين الماء والطين قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقيل في قوله
 وانا اول المسلمين اي اسلمت لتصاديف قدرته متبرئا من حول وقوتي مع ان التسليم في الحقيقة حلة ولما
 كان سابقا على جميع الخلائق في حضرة الغيبة انتقلت الانقياد بغير ربوبيته ومعرفة بجلال ديموميته امره
 بان يعرف نفسه الشريفة المبرأة عن حلة المحدثان لجميع الخلائق ليعرفه كل صادق ويطيعه كل محب
 موافق بقوله **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا** اي انا في مشاهدة قدم الله ابغى استأثر على
 مشاهدته سواء حاشا من عظم شانه ان يكون حوضا لحاله من العرش الى الشرى قال الموجد جاني اسواه
 اطلب حافظا وراعبا وكيفا وهو الذي كفا في المحمم والهمزة الرشد قوله تعالى **وَلَا تَكْسِبُ**
كُلُّ نَفْسٍ لَهَا عِلْمًا اي ما علمت لتفوس الاما الزمت عليها في الاذل فاذا علمت ترجع اليها
 لان خالقها منزه عنها قال بعضهم لا تكسب من خير شر كل نفس الا عليها اما الشر فهو ما خوذ به واما الخير
 فهو مطلوب منه صحة قصده وحلوة من الريا والعجب رويته من نفسه والتزين به والافتخار به للاعتماد
 عليه والاحسان فيه فاذا حصلت وجدته عليه لا لئلا ان يعفوا الله عز وجل قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اي جعلكم خرا اثن جودى من المعرفة والمحبة والولاية خلفاء
 العالم بعد مفقود هار الدهار وتقلب لتلك الدوائر والقرن الماضية معن قسم له الرسالة والثبوت والملك
 والشرف وما كان لهم في السبق السابق اول الاول يكون لكم يا خلفاء الانبياء والصديقين والذين
 جعلكم خلفاء في ارضه كادم ونوح و ابراهيم وموسى عيسى ورادشركم بشرف بنبيكم على الجمهور
 قال عليه السلام نحن الاخرون السابقون وبين تعالى هذه الآية النخية والاولياء والاهلفاء الاقياء
 والاختيار والاولاد والخلفاء يختلف بعضهم بعضا كما وصف عليه السلام الابدال والاولياء في حديث مر
 بقوله اذ مات واحد منهم ابدل الله مكانه واحدا وصرح بخطابه ان درجا تهم متفاوتة بقوله **وَرَفَعَ**
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته

تفسير علامه محيى الدين بن عبد بن
 في قوله تعالى **وَبِذَلِكَ أُمُوتُ** اي هو يستحق لا واد قدمه
 عن المحدث ولا يستحق ذلك لغير وما دام شانه ذلك خسر الله جوهر باكل الفطرة التي انقادت لغزته عند
 ظهور تجل هيبته الالهية لها قال سبحانه عقيب قوله وبذلك اومت **وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**
 اشارة الى تقدم روحه وجوهره على جميع الكون واهله في الحضرة حين خاطبه بالرسالة والولاية والمحبة
 والخلة فاتقاد في اول الاول الاذلى الابدس تعالى الله عما يقولون ان الظالمون صلوا كبيرا و اشار الى ما ذكرنا
 قوله عليه السلام كنت نبيا وادمر بين الماء والطين قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري وقيل في قوله
 وانا اول المسلمين اي اسلمت لتصاديف قدرته متبرئا من حول وقوتي مع ان التسليم في الحقيقة حلة ولما
 كان سابقا على جميع الخلائق في حضرة الغيبة انتقلت الانقياد بغير ربوبيته ومعرفة بجلال ديموميته امره
 بان يعرف نفسه الشريفة المبرأة عن حلة المحدثان لجميع الخلائق ليعرفه كل صادق ويطيعه كل محب
 موافق بقوله **قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا** اي انا في مشاهدة قدم الله ابغى استأثر على
 مشاهدته سواء حاشا من عظم شانه ان يكون حوضا لحاله من العرش الى الشرى قال الموجد جاني اسواه
 اطلب حافظا وراعبا وكيفا وهو الذي كفا في المحمم والهمزة الرشد قوله تعالى **وَلَا تَكْسِبُ**
كُلُّ نَفْسٍ لَهَا عِلْمًا اي ما علمت لتفوس الاما الزمت عليها في الاذل فاذا علمت ترجع اليها
 لان خالقها منزه عنها قال بعضهم لا تكسب من خير شر كل نفس الا عليها اما الشر فهو ما خوذ به واما الخير
 فهو مطلوب منه صحة قصده وحلوة من الريا والعجب رويته من نفسه والتزين به والافتخار به للاعتماد
 عليه والاحسان فيه فاذا حصلت وجدته عليه لا لئلا ان يعفوا الله عز وجل قوله تعالى **وَهُوَ الَّذِي**
جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ اي جعلكم خرا اثن جودى من المعرفة والمحبة والولاية خلفاء
 العالم بعد مفقود هار الدهار وتقلب لتلك الدوائر والقرن الماضية معن قسم له الرسالة والثبوت والملك
 والشرف وما كان لهم في السبق السابق اول الاول يكون لكم يا خلفاء الانبياء والصديقين والذين
 جعلكم خلفاء في ارضه كادم ونوح و ابراهيم وموسى عيسى ورادشركم بشرف بنبيكم على الجمهور
 قال عليه السلام نحن الاخرون السابقون وبين تعالى هذه الآية النخية والاولياء والاهلفاء الاقياء
 والاختيار والاولاد والخلفاء يختلف بعضهم بعضا كما وصف عليه السلام الابدال والاولياء في حديث مر
 بقوله اذ مات واحد منهم ابدل الله مكانه واحدا وصرح بخطابه ان درجا تهم متفاوتة بقوله **وَرَفَعَ**
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ رَجَبٍ لاقتداء البعض ببعض بقية امانته وامانه وحجته

وبرهانه في العالمين للعالمين ودرجة بعضهم العلامات ودرجة بعضهم الأحوال ودرجة بعضهم المقامات ودرجة بعضهم المكاشفات ودرجة بعضهم المشاهدات ودرجة بعضهم القرائن ودرجة بعضهم الكرامات ودرجة المواجهات والواردات ودرجة بعضهم الحكميات ودرجة بعضهم الدنيات ودرجة بعضهم المعرفة ودرجة بعضهم التوحيد ودرجة بعضهم التلويح ودرجة بعضهم التمكن ودرجة بعضهم اليقين ودرجة بعضهم الفناء ودرجة بعضهم البقاء ودرجة بعضهم الحيرة ودرجة بعضهم الولاء والغيبة ودرجة بعضهم السكون ودرجة بعضهم العصور ودرجة بعضهم الانتصاف ودرجة بعضهم الاتحاد ودرجة بعضهم الربوبية ودرجة بعضهم المعبودية وعلم العالم وعلم الخاص وعلم العلم ومعرفة العلم والمعرفة السراخيرة ومعرفة الخير والعلم المجهول وما فوق ذلك الأقسام مندرسة وطرق منظمة لأن منالك ظهور كنه القدم ولا يبقى مع القدم إلا القدم ابتلاهم بهذه المقامات لثبات الحقائق في القدم ومن خرج بنعوت الربوبية منها ويذعي بها يضرب يصلبه يقتل ويحرق كما فعل بحسين بن منصور قدس الله روحه ومن خرج منها بنعت العبودية وبقي بنعت الاستقامة كالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال أنا العبد لا اله الا الله عصمه من فورة السكس وغفر له خطايتها في أثناء الطريق وهو قوله تعالى **إِنَّكَ** **سَرِيعُ الْعِقَابِ** **وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** قال بعضهم يخلف المولى وإني الصديق ويدفع درجات البعض على البعض ودرجات البعض يابعض لئلا تخلوا الأرض من جهة الله وأمان قال بعضهم رفع بعضهم فوق بعض درجات ليقترى الأدي بالآهلي ويتبع المرید درجة المواد ليصل اليه والله اعلم

سورة الاعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المص كان الله سبحانه اذ اراد ان يتكلم مع نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم بقصص الانبياء وما جرى عليهم في الدهور
والاهصار وشأنه معهم في الاسرار والحقائق والشرائع وادان بخصه عليه السلام بشريعته وما يكون من طريقت
الخاصة الى خفيه وتخيّر مماكن وما يكون اشارة الى هذه الاشياء له بحروف التبعي واعلم سر ذلك مخفي الاشارة
ولطيف الخطاب علمنا ان الله عليه الصلوة والسلام يعرف بتلك الاشارة مرادة من علوم سابق ونبا طارق وعلم تقا
ان عموم اجته لا يعرف تلك الاشارة فعبّر عنها بسورة طويلة من القرآن ليعرفوا مراده سبحانه من خطابه وخواص اجته
بما يطلع على سر بعضها كالصحيحة والتابعين والمتقدمين من الاولياء والعلماء كان حروف المقطعات موزعا
سور القرآن لا يعرف تلك الرموز الا الربانيون والاحبار من الصديقين فهذه الالف اشارة الى ادم الاتي
ان اول اسم ادم الف اشارة الى حاله وقضته وبدوامه وخلقته وعرضه على اللذة والجنة ودخوله الجنة
وخروجه منها وكان هو اصل الفطرة ومن تشعب منه فهو تابع له والذكر اشارة الى علم الاسماء يقول وعلم ادم اسماء التي فيها

[illegible]

عَلَيْهِمْ يَعْلَمُونَ مَا كُنَّا غَائِبِينَ ١٠ لِيُخْبِرَهُمْ حَالُ الشَّاكِّينَ إِلَى لِقَائِنَا وَشَأْنِ الْمَدِينِ

عن ساحة كبريائنا وايضا لخيرهم ما جرى عليهم وهم كانوا لا يعرفون حقائقهم من آثار القهريات اللطيفات والموجودات والمعدومات وما كنا غائبين عن شهود المشتاقين وزفرات العارفين وصرات العاشقين وجفاء المتكبرين فاننا قد علمنا في القدم ما كان في العدم قال ابن عطاء في قوله فلنقص عليهم بعلومى في حال صدام ووجودهم قوله تعالى وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِحَقِّ سَمَاحَةٍ مَوَازِينُ يَنْبِهَا الْأَحْوَالُ وَالْأَعْمَالُ يَنْبِيزَانِ الْأَخْلَاصَ الْمَعَامِلَاتِ وَيَنْبِيزَانِ الصِّدْقَ الْحَالَاتِ فَكُلُّ عَمَلٍ عَلَى بَرُوءَةِ الْأَحْوَالِ وَرُوءِيَةِ الْعَمَلِ وَالْإِتِّفَاتِ فِيهِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ مَحَلِّ الْقَبُولِ وَكُلُّ حَالَةٍ صَاحِبِهَا حَاجِبٌ بِهَا فَمِنْ سَاقِطَةٍ عَنْ دَرَجَةِ الْوُصُولِ فَالْغَايَاتُ مَوَازِينُ الْمَعَامِلَاتِ وَالصِّدْقُ مِيزَانُ الْحَالَاتِ فَمِنْ هَهُنَا يَنْبِزُ نَفْسَهُ بِمِيزَانِ الرِّضَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ وَيَنْبِزُ قَلْبَهُ بِمِيزَانِ الْمَرَاقِبَاتِ وَيَنْبِزُ عَقْلَهُ بِمِيزَانِ الْأَعْتِبَارَاتِ وَيَنْبِزُ رُوحَهُ بِمِيزَانِ الْبَقَاءَاتِ وَيَنْبِزُ سِرَّهُ بِمِيزَانِ الْحَاضِرَاتِ وَمَطْلَعَةُ الْغُيُوبَاتِ وَيَنْبِزُ صَوْتَهُ بِمِيزَانِ الْمَعَامِلَاتِ الَّذِي كَهْتَمُهُ بِالْحَقِيقَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَلِسَانُهُ الشَّرِيعَةَ وَعَمُودُهُ الْعَدْلُ وَالْأَنْصَافُ يَوْزُنُ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِمِيزَانِ الشَّرَفِ وَيَوْزُنُ قَلْبَهُ بِمِيزَانِ اللَّطْفِ وَيَوْزُنُ عَقْلَهُ بِمِيزَانِ الْغُورِ وَيَنْبِزُ رُوحَهُ بِمِيزَانِ السَّرِّ وَيَوْزُنُ سِرَّهُ بِمِيزَانِ الْوُصُولِ وَيَوْزُنُ صَوْتَهُ بِمِيزَانِ الْقَبُولِ فَإِذَا ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ بِمَا ذَكَرْنَا فَجَاءَ نَفْسَهُ الْأَمِنْ مِنَ الْفِرَاقِ وَجَزَاءَ قَلْبِهِ مَشَاهِدَةٌ مَشْوُوقٍ فِي الْأَشْوَاقِ وَجَزَاءَ عَقْلِهِ مَطَالَعَاتُ الصِّفَاتِ وَجَزَاءَ رُوحِهِ كَشْفُ أَنْوَارِ الذَّاتِ وَجَزَاءَ سِرِّهِ أَدْرَاكُ اسْمِ الْمَقْدَمِيَّاتِ وَجَزَاءَ صَوْتِهِ كَلَامُ السَّعَالِ الْأَبْدِيَّاتِ وَإِيضاً هَهُنَا لِأَهْلِ الْحَقِّ مَوَازِينُ الْإِرَادَةِ وَمِيزَانُ الْحُبِّ وَمِيزَانُ الشُّوقِ وَمِيزَانُ الْعَشْقِ وَمِيزَانُ الْمَعْرِفَةِ وَمِيزَانُ الْيَقِينِ وَمِيزَانُ التَّوْحِيدِ فَهَذِهِ سَبْعَةُ مَوَازِينُ هَيْبَتِي بِمِيزَانِ الْمُرِيدِ نَفْسُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الْإِرَادَةِ وَيَنْبِزُ الْمَحَبَّةَ قَلْبُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الْحُبِّ وَيَنْبِزُ الشَّكَّاقِينَ عَقْلُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الشُّوقِ وَيَنْبِزُ الْعَاشِقِينَ رُوحُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الْعَشْقِ وَيَنْبِزُ الْعَارِفِينَ سِرُّهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الْمَعْرِفَةِ وَيَنْبِزُ الْمُوقِنِينَ قَلْبُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ الْيَقِينِ وَيَنْبِزُ الْمُتَّوَحِّدِينَ رُوحُهُ بِمِيزَانِ التَّوْحِيدِ فَيَسْتَوِي الْمُرِيدُ بِإِرَادَتِهِ حُرْفَتَهُ أَنْفِيلُهَا لِلْحَقِّ حُرْفَتُهَا الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ طَرَفُهَا وَلَسْتُ فِي الْمَحَبِّ بِمِيزَانِ مَحَبَّتِهِ عَنْ قَلْبِهِ شَهْوَةٌ فِي الْخَضِرَةِ بِالْأَخْطَرَاتِ الْمَذْمُومَةِ وَالْإِتِّفَاتِ الْمَشْهُوبَةِ بِنِعْمَتِ النَّبَاِ الصَّافِيَةِ وَيَسْتَوِي لِلشَّاقِّ بِمِيزَانِ شَوْقِهِ مِنْ عَقْلِهِ جَوْلَانُهُ فِي الشَّوَاهِدَاتِ لَطْفِ عِرْفَانِ الْمَشَاهِدَاتِ بِلَا فِتْنَةٍ وَلَا رَهْوَةٍ وَلَيْسَتْ فِي الْعَاشِقِ بِمِيزَانِ عَشْقِهِ مِنْ رُوحِهِ طَيْرَانُهُ فِي الْمَلَكُوتِ لَطْفِ الْحَبِيرَةِ وَيَسْتَوِي الْعَارِفُ بِمِيزَانِ مَعْرِفَتِهِ مِنْ سِرِّهِ صَغَاءُ بِنِعْمَتِ الشُّهُودِ لَكَشْفِ أَنْوَارِ الْغَيْبِ وَغَوْصُ فِي بَحْرِ الْحَقِّ لَطْفِ جَوْهَرِ الْأَهَامِ وَيَسْتَوِي فِي الْمَوْقِنِ بِمِيزَانِ الْيَقِينِ مِنْ أَنْفَاسِهِ صَعُوقُهَا عِنْدَ تَنْفُسِهَا إِلَى مَعَارِفِ الْقَرِيبِ بِلَا هَوَاجِسَ لِلْيَقِينِ وَغِيَارَ الْوَسْوَاسِ وَيَسْتَوِي الْمُتَّوَحِّدُ بِمِيزَانِ تَوْحِيدِهِ مِنْ جَمِيعِ وَجُودِهِ انْخِلَالُهُ فِي أَنْوَارِ كَرَامَتِهِ الْقَدَمِ وَفَنَاءُهُ فِي سَبَاحَاتِ الْأَبَدِ فَمِنْ ثَقُلَتْ هَذِهِ لِلْوَارِثِ

أَمْثَلُ
طَبَقُوا اللَّهَ
وَالْقَاءُ وَالْبَيْتِ
عَمَّا تَحْتَقِقُ التَّخْفِيلُ فِي عَيْنِ الْجَمْعِ
الْعَمَلُ بِمِيزَانِ الْغَيْبِ فِي الْذَّاتِ
مِنْ تَحَابُّهَا مَطَالَعَاتُ
بِرُوحِهِ وَوُجُوهُ
أَبْنِ الْوَسْوَاسِ
أَنْ يَنْبِزُ قَلْبَهُ بِمِيزَانِ الْحُبِّ
وَالْأَنْصَافُ يَوْزُنُ نَفْسَهُ
وَالْأَخْلَاصَ الْمَعَامِلَاتِ
وَالْأَعْمَالُ يَنْبِيزَانِ
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ
لِيُخْبِرَهُمْ حَالُ الشَّاكِّينَ
إِلَى لِقَائِنَا وَشَأْنِ الْمَدِينِ
عَنْ سَاحَةِ كِبَرِيَّائِنَا
وَإِيضاً لِحَيْرِهِمْ مَا جَرَى
عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ
حَقَائِقَهُمْ مِنْ أَعْيَانِ الْقَهْرِيَّاتِ
وَالْمَوْجُودَاتِ وَالْمَعْدُومَاتِ
وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ عَنْ شُهُودِ
الْمُشْتَاقِينَ وَزَفَرَاتِ الْعَارِفِينَ
وَصَرَاتِ الْعَاشِقِينَ وَجَفَاءِ
الْمُتَكَبِّرِينَ فَإِنَّا قَدْ عَلِمْنَا
فِي الْقَدَمِ مَا كَانَ فِي الْعَدَمِ
قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ
فَلْنَقْصُصْ عَلَيْهِمْ بِعُلُومِي فِي حَالِ
صَدَامٍ وَوُجُودِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِحَقِّ
سَمَاحَةٍ مَوَازِينُ يَنْبِهَا
الْأَحْوَالُ وَالْأَعْمَالُ يَنْبِيزَانِ
الْأَخْلَاصَ الْمَعَامِلَاتِ وَيَنْبِيزَانِ
الصِّدْقَ الْحَالَاتِ فَكُلُّ عَمَلٍ عَلَى
بَرُوءَةِ الْأَحْوَالِ وَرُوءِيَةِ الْعَمَلِ
وَالْإِتِّفَاتِ فِيهِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ
فَهُوَ سَاقِطٌ عَنْ مَحَلِّ الْقَبُولِ
وَكُلُّ حَالَةٍ صَاحِبِهَا حَاجِبٌ بِهَا
فَمِنْ سَاقِطَةٍ عَنْ دَرَجَةِ الْوُصُولِ
فَالْغَايَاتُ مَوَازِينُ الْمَعَامِلَاتِ
وَالصِّدْقُ مِيزَانُ الْحَالَاتِ فَمِنْ
هَهُنَا يَنْبِزُ نَفْسَهُ بِمِيزَانِ
الرِّضَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ وَيَنْبِزُ
قَلْبَهُ بِمِيزَانِ الْمَرَاقِبَاتِ وَيَنْبِزُ
عَقْلَهُ بِمِيزَانِ الْأَعْتِبَارَاتِ وَيَنْبِزُ
رُوحَهُ بِمِيزَانِ الْبَقَاءَاتِ وَيَنْبِزُ
سِرَّهُ بِمِيزَانِ الْحَاضِرَاتِ وَمَطْلَعَةُ
الْغُيُوبَاتِ وَيَنْبِزُ صَوْتَهُ بِمِيزَانِ
الْمَعَامِلَاتِ الَّذِي كَهْتَمُهُ بِالْحَقِيقَةِ
وَالطَّرِيقَةِ وَلِسَانُهُ الشَّرِيعَةَ
وَعَمُودُهُ الْعَدْلُ وَالْأَنْصَافُ يَوْزُنُ
نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِمِيزَانِ الشَّرَفِ
وَيَوْزُنُ قَلْبَهُ بِمِيزَانِ اللَّطْفِ
وَيَوْزُنُ عَقْلَهُ بِمِيزَانِ الْغُورِ وَيَنْبِزُ
رُوحَهُ بِمِيزَانِ السَّرِّ وَيَوْزُنُ سِرَّهُ
بِمِيزَانِ الْوُصُولِ وَيَوْزُنُ صَوْتَهُ
بِمِيزَانِ الْقَبُولِ فَإِذَا ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ بِمَا ذَكَرْنَا فَجَاءَ
نَفْسَهُ الْأَمِنْ مِنَ الْفِرَاقِ وَجَزَاءَ
قَلْبِهِ مَشَاهِدَةٌ مَشْوُوقٍ فِي
الْأَشْوَاقِ وَجَزَاءَ عَقْلِهِ
مَطَالَعَاتُ الصِّفَاتِ وَجَزَاءَ رُوحِهِ
كَشْفُ أَنْوَارِ الذَّاتِ وَجَزَاءَ سِرِّهِ
أَدْرَاكُ اسْمِ الْمَقْدَمِيَّاتِ وَجَزَاءَ
صَوْتِهِ كَلَامُ السَّعَالِ الْأَبْدِيَّاتِ
وَإِيضاً هَهُنَا لِأَهْلِ الْحَقِّ
مَوَازِينُ الْإِرَادَةِ وَمِيزَانُ
الْحُبِّ وَمِيزَانُ الشُّوقِ وَمِيزَانُ
الْعَشْقِ وَمِيزَانُ الْمَعْرِفَةِ
وَمِيزَانُ الْيَقِينِ وَمِيزَانُ
التَّوْحِيدِ فَهَذِهِ سَبْعَةُ
مَوَازِينُ هَيْبَتِي بِمِيزَانِ
الْمُرِيدِ نَفْسُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ
بِمِيزَانِ الْإِرَادَةِ وَيَنْبِزُ
الْمَحَبَّةَ قَلْبُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ
بِمِيزَانِ الْحُبِّ وَيَنْبِزُ الشَّكَّاقِينَ
عَقْلُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ
الشُّوقِ وَيَنْبِزُ الْعَاشِقِينَ
رُوحُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ
الْعَشْقِ وَيَنْبِزُ الْعَارِفِينَ
سِرُّهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ
الْمَعْرِفَةِ وَيَنْبِزُ الْمُوقِنِينَ
قَلْبُهُ فِي كُلِّ نَفْسٍ بِمِيزَانِ
الْيَقِينِ وَيَنْبِزُ الْمُتَّوَحِّدِينَ
رُوحُهُ بِمِيزَانِ التَّوْحِيدِ
فَيَسْتَوِي الْمُرِيدُ بِإِرَادَتِهِ
حُرْفَتَهُ أَنْفِيلُهَا لِلْحَقِّ
حُرْفَتُهَا الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ
طَرَفُهَا وَلَسْتُ فِي الْمَحَبِّ
بِمِيزَانِ مَحَبَّتِهِ عَنْ قَلْبِهِ
شَهْوَةٌ فِي الْخَضِرَةِ بِالْأَخْطَرَاتِ
الْمَذْمُومَةِ وَالْإِتِّفَاتِ
الْمَشْهُوبَةِ بِنِعْمَتِ النَّبَاِ
الصَّافِيَةِ وَيَسْتَوِي لِلشَّاقِّ
بِمِيزَانِ شَوْقِهِ مِنْ عَقْلِهِ
جَوْلَانُهُ فِي الشَّوَاهِدَاتِ
لَطْفِ عِرْفَانِ الْمَشَاهِدَاتِ
بِلَا فِتْنَةٍ وَلَا رَهْوَةٍ
وَلَيْسَتْ فِي الْعَاشِقِ بِمِيزَانِ
عَشْقِهِ مِنْ رُوحِهِ طَيْرَانُهُ
فِي الْمَلَكُوتِ لَطْفِ الْحَبِيرَةِ
وَيَسْتَوِي الْعَارِفُ بِمِيزَانِ
مَعْرِفَتِهِ مِنْ سِرِّهِ صَغَاءُ
بِنِعْمَتِ الشُّهُودِ لَكَشْفِ
أَنْوَارِ الْغَيْبِ وَغَوْصُ فِي
بَحْرِ الْحَقِّ لَطْفِ جَوْهَرِ
الْأَهَامِ وَيَسْتَوِي فِي الْمَوْقِنِ
بِمِيزَانِ الْيَقِينِ مِنْ أَنْفَاسِهِ
صَعُوقُهَا عِنْدَ تَنْفُسِهَا
إِلَى مَعَارِفِ الْقَرِيبِ بِلَا
هَوَاجِسَ لِلْيَقِينِ وَغِيَارَ
الْوَسْوَاسِ وَيَسْتَوِي الْمُتَّوَحِّدُ
بِمِيزَانِ تَوْحِيدِهِ مِنْ جَمِيعِ
وُجُودِهِ انْخِلَالُهُ فِي
أَنْوَارِ كَرَامَتِهِ الْقَدَمِ
وَفَنَاءُهُ فِي سَبَاحَاتِ
الْأَبَدِ فَمِنْ ثَقُلَتْ هَذِهِ
لِلْوَارِثِ

افلح من حجة الامتحانات وتنقل موازين الحصر خداف بفضائل نوار صفات الحق ولطائف ذاته وكرامات قربته له
 فيفلم هناك بالله عن غير الله ويصير اهل الله لانه خرج عن موازين صفاته وانوار ذاته بنعت المعرفة والتوحيد والمحبة
 فطوبى لهذا المحاسب طوبى له وحسن ما بقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي في تفسير هذه الآية ومن وز نفسه بميزان العدل
 كان من المحبين من من خطرته ونفاسه بميزان الحق كقبح شهادته والموازين مختلفة بميزان النفس الروح وميزان القلب العقل وميزان
 للمعرفة والسر بميزان النفس الروح الامور والنهي وكفتاه الكتاب السنة وميزان القلب العقل الثواب والعقاب
 وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط وكفتاه الحرب والطلب قال الاستاذ ابو ذر اعلمهم
 بميزان الاخلاص احوالهم بميزان الصديق فمن كانت اعماله بالبراء مصحوبة لم يقبل اعماله ومن كانت احواله
 بالاجاب مشوبة لم يرفع احواله وافهم يا صاحب ان حكمه وزن الاعمال يوم القيمة للعباد ان الله يبين لهم ما كان
 مكتوباً في اللوح المحفوظ قبل الخلق مما يجري عليهم من القضاء والقدر والرضا والسخط والشقاوة والسعادة
 مقابلة بما جرى عليهم في الدنيا الذي في اوراق الحساب التي في ايدي الملائكة ليزيدهم بها ناعياً وعياناً وعلماً
 بعلم المحيط على كل شئ وليكون حجة عليهم خرج اعمالهم على وفق ما كان مكتوباً عليهم وافهم يا صاحب ان الاعمال
 اعراض كيف تكون موزونة ليس هذا في علم الخلق اذ ميزانه الحقيقية وقوله وهو قادر ان يخرج الاعراض بصور الجود
 فيزن بميزانه الذي يظهر لهم يوم القيمة وذلك على لسان الشرح يوجب الايمان به قال ابن عباس توزن الحسنات
 والسيئات في ميزان له لسان وكفتان فاما المتى من يوتى بعمله في احسن صورة فيوضع في كفة للميزان وهو الحق فيفضل
 حسنة على سيئة فيوضع عمله في الجنة فيعرفها بعمله فذلك قوله تعالى فمن أثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
 وهم اعراف بمنال لهم في الجنة اذ انصرفوا اليها من اهل الجنة اذ انصرفوا الى منازلهم واما الكفار فيوتى باعمالهم
 في اقع صورة فتوضع في كفة للميزان وهو الباطل فيخفف زنه حتى تضع في النار ثم يقال للكافر الحق بملك قوله تعالى
وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشٌ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
 من الله على عباده بتمكينهم في الارض بنعت التسهيل عباداته حيث يسر لهم عبودية بقدر
 خلقها فيهم بعد ان كلهم ذلك وجعل فيها لا بد انهم معاشل لغداً ولقلوبهم معاشل الذكر ولعقولهم معاشل التفكير
 ولا راحهم معاشل روح روية ظهور جلاله في ملكوت الارض من كل زهرة وحضرة لعرفان المنعم القديم بنعت
 عجزهم في شكره ثم زادت متانته عليهم بانهم اجابوا دهر باظن الخلق والطفة واحسن القوم واكرمها بقوله
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ
 خلقناكم هيكل وصورناكم ادواحاً وايضاً خلقناكم بالافعال وصورناكم بالصفات وايضاً خلقناكم خلقكم بالامر
 صورناكم بظهور تجعل الصفات لكم فوقع الخلق بوقع الامر وترتيب المصود بوقع تجلي بوزن الصفات فتكون

فان النبوة
 ظاهر الولاية التي هي لا تشترك
 في عين الجميع والفتاة في الذات فعلمها
 علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات
 وسوانح كل شئ وتوحيدها كل شئ في سلاسل النبوة
 والولاية اشرف من النبوة في برونه ودين الولي
 مقام الرسول فلا يرسل الرسول الا للطاعة
 وفوق الرسول فلا يرسل الا للطاعة
 اذ حكمه حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع
 ولا يطاع الا بامره فان من عجز عن تبليغ
 كالكافر الاصل والشفقة الحقيقية او بالبرهان الاستدلالي
 كالكافر ليس بما ذر له في الطاعة والمخافة
 الاستعداد بالتوجه الى طلب الله ان الحسنة
 هي مقتضى استعدادهم فاستغفروا لله
 طلبوا من الله صفات نفوسهم التي هي صفات
 تلك الافعال الحسنة التي هي صفات الله عز وجل
 واستغفروا لله بكونهم الكاشفون
 بامدادهم بوزن صفاته التي هي صفات الله عز وجل
 الربطة الجنسية التي بينهم وبين نفسه ومكان
 الارادة والحجة التي تستلزم
 فيهم منه وامتثالهم

على حقيقة العشق فاكل منها وياشرها فاعلمها اسرار وعلوم لطيف الاقدار فامتلا ولم يحفظها الجنة
 لنقل انوار الاسرار وذنات قوة الربوبية لذلك قال **فَتَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ** بدخولكم
 في حمل الربوبية واقتنا سكم اسرار الوهية ولولا ان الله حبس لسانهما عن كشف الاسرار لسل الاقدار
 من علم الاقدار ولذلك قال بعض المفسرين ان تلك الشجرة شجرة علم القضاء والقدر ومن علم ما كتم الله
 فيها وصل الى عز الملك والخلد بوصف الربوبية والحكمة ولذلك حكى الله عن الملعون بقوله هل ادلك
 على شجرة الخلد وملاك لا يبلى علم الملعون انها شجرة الخلد والملك وحرم عنها فارد مباشرتها لينزع
 الربوبية بقوتها ولم يقدر بان ليس له استعداد ذلك فتحسره نفسه ورأى كنوز الغيب ملوثة فيها مشقة
 فدل ادم اليها ليكون بتلك النعمة متمتعاً احد من خلقه لكن منج بالارادة الحسد على ادم فاقعه فيها
 لانه علم انها موضع خطر فعصمها الله من ذلك الخطر فلما اكلا وجدوا ذلك في نفسها فزمل الله وجهها وقلبها
 زماً ففهم سلطته فلم ادى انفسها ساقطين عن محل الربوبية عرفها وضعفها وعبوديتها ففكلا
 ربنا ظلمنا انفسنا واراد الملعون انهما لما اكلا الشجرة ان يظهر تلك الاسرار التي لو عرفها احد يكون عيار اسكوا
 والها مد هو شاخراً من قبول احكام الشرائع في العبودية ولا يكون في العالم حجة الله فقصدها كذا
 لسقوطها عن وريثة الرسالة والنبوة والولاية التي هنالك ظهور العبودية لما يبدو لهما من عورات
 اسرار المكنونة والاقدار المختومة بقوله **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ**
لَهُمَا مَا وَرَآيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِحِهِمَا اذ اراد سبحانه ان يظهر لبعده سر من اسواره
 اعزى ابليس بوسوسة سبب كشفه تلك الاسرار له فيرتفع بعلها دجاة فيرجع نورها الى ابليس ويرجع منفعتها
 الى عبده العارف كحال ادم وعوده اراد العدوان يسقطه من درجته فزاد شرفه على شرفه وقد سقط
 هو من رتبته بالحسد عليه ومطارده لا يدوم باراد مقبول لا زل ولا يد بقوله سبحانه ولا يحيق
 الملك السمع الا باهله وقال تعالى في حق ادم ثم اجتبته ربه فعاب عليه وهدى وقال في حق داود وابراهيم
 عندنا لولفى وحسن مايت لما بد لهما تلك الاسرار كما في نفسها باستعدادهما الى اشجار الرعاية بقوله
وَطَفِقَا يَخْصِفْنِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ما قال ابو سليف الدداني وسوس
 لهما الشيطان لا ارادة الشوبهما فكان ذلك سبباً لعلو ادم وبلوغه الى اعلى الرتب وذلك ان ادم
 ما عمل عملاً قط اتهمه من الخطيئة التي هي ادبته واقامته مقام الحقائق واسقط عنه ما اعله خاخر سره
 من سجد الملائكة له ورسوله الى بركة الاولى من التخصيص في الخلقة باليد حتى رجع الى ربه بقوله ظلمنا انفسنا
 قوله تعالى **وَقَا سَمِعْهُمَا لَانِي لَكُمْ مِنَ الصَّاحِبِينَ** مادام

عند الله
 قام الرسول بدعوة
 الى توحيد الاعمال
 لا توارى كبرها
 من عند الله
 ان الله فاضلا
 لا يستعد واستحقاق
 لا يستحق انما يحدث
 النفس بعبادتها
 المحبة للمعاني لا يفعل
 نزل رازقه وزل
 باحتجاب ان السبب
 معه عطفه
 فهدى وان كان
 الخبير هو من
 الاقدار الذي
 وقا بليته
 بسبب ظهور
 ولا انما كان

عليه وقصده فان ذلك الكمال وان لم يحصل له
من الكمال الذي حصله
ان كان واجرا لما الذي حصله
عجيب الملك والقدر لكنه الشاق اليه عجب القدر
بالوصول اليه وكان الله عفو
نظر عليه ما عجزه الكمال الذي توجبه اليه دونه
العلمي لطيف البين قليس عليك عجز
من الاحمال البدنية تله
واداء حقوق العبودية
من الشكر والصلوة والسلام من اولي خطه
عليه الصلوة والسلام من سائر انقص من سائر
من اليقين فلا يزال بها انقص من سائر
ان خفيتم الذين انتم
اي يغيبكم ويغيبكم الوهم والخيال وشياطين
اي يجلبوا من قوى المضلين لما طعموا على الشيطان
الافضل الضالين المضلين واحدا اشتد على الشيطان
عليه وسلم فقيه واحدا انزل اليه الصفات
من الف عابد اي ملوكها صلي الصفات
الكليب واحدا وتجليتها بالحق
والصديق

أُولِيَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٥ اضاف لكل الى نفسه جعل الله الاولياء في قلوب المؤمنين
وجعل الله الفاسق في قلوب المفسدين فلا يضر عدوا تهوا وليا ولا نهما في عين دعاية الا ان من شهم قال
ابن عطا انا جعلنا الشياطين وانهم اتخذوا الشياطين فالحقيقة منها ما اضاف الى نفسه والمعادف
ما اضاف اليهم كذلك خطابه في جميع القرآن ولما انصرفت القوم عن طريق العدل والاحسان متابعة
الحق في طلب الغفران وتابوا سلاسل الضلال امو الله صفيه عليه السلام ان يظهر لهم ما يليق بجهنم
تعالى من العدل والاخلاص والتوحيد والتوجه من كل شئ دونه بقوله **قُلْ أَمْرِي بِالْقِسْطِ**
القسط استواء السر بنعت التجريد والتقديس عن الحدث في روية القدم بحيث لا يكون في البين من خط
شئ لان هنا حفظ النفس وجدان حاروة برد المشاهدة وحظ الله هناك احتراق النفس في نيران التوحيد
حين ابرز الحق للسر انوار حرة الازل فيستويه بنعت الاستقامة على وصف صفات لازلية الا حرة
كيف فتح ابواب الاجلال في كشف الجلال لاهل شهود الغيب دعاهم اليها بنعت الانقطاع عن الالتفات
الى الحداثان بقوله **وَاقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ** اي حيث يبرز لكم انوار القدرة
وسنا المشاهدة صبغوا وجوهكم على تراب فناء العزة على وصف رفع الاغيار من ساحة الانوار
عند تضرع والدعاء فان الدعاء شوق القلب الى لقاء الرب بحيث لا يرى في البين غير الرب باشارته
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ه صافين عن كدورة الحدث والنظر الى غير فاذا اتم هذه
الصفات تمحقائق العبودية التي سماها الله الدين اي مثل هذه الطريقة له قال الجنيد في هذه الآية
امر بحفظ السر وعلو الهمة وارضى بالله عوضا مما سواه وقال ربه واخلص الدعاء ان ترفع رويته عن
افعالك وقال حارث المحاسب اخلص الدعاء اخراج الخلق من معاملة الله وقال ابو عثمان الاخلاص لسان
رؤية الخلق لدوام النظر الى الخالق وقال بعضهم الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقال
الاستاذ في قوله واقموا وجوهكم عند كل مسجد الاشادة منه الى استدامة شهوده في كل حالة وان لا ينساه
لحظة في كل ما ياتيه ونذره ويقدمه ويؤخره ولما امر الكل بالعبودية الخاصة وخاطبهم بالوسائط بعد جمعهم
من كثرة العدم الى ساحة الوجود على سمات القضاء والقدر والشقاوة والسعادة والهداية والضلالة فاحاطهم
الى سابق المشية اي ليس كل من قبل الى العبودية فهو من اهل الوصال وليس كل من فتر من مقام العبودية وامانة
النفس في الطاعة الى كدورة حظوظ البشرية فهو من اهل الفراق فان الطاعة وللحسنة حاضرين في البين وكانت فطرة
فطرة المقبولين يكون مقبولا باي صفة كان ومن كانت فطرته فطرة المطرودين يكون مطرودين باي صفة كان فطرته
تَمَاجِدًا كَرْتُمُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الظُّلُمَةُ عباد الكل

الحا الصبة وما بطن ما يحرى على القلب من الوسواس الذى يكون حجاباً بينه وبين مشاهدة الحق وايضاً
 ما ظهر منها ما ظهر من الفواحش هو ما يحرى في صورة الفعل بالمعصية وما بطن فيها ما يبقى في النفس
 من حلاوت مباشرتها وزاد ذكر ما انكره تعالى بقوله **وَالْأَشْرَارُ الْبَغْيُ** الاسم ظاهر
 الانكار على الاولياء والبغى الحسد في الباطن عليهم **وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ**
بِهِ سُلْطَانًا اى امتنع بحلاله وعلو كبريائه في القدم من ان يكون معه في الالهية ضد الشرك
 وروية الغير في البين ثم اتى الرغام على انوف المدعين الذين يدعون علوم اللدنيات بقوله **وَأَنْ**
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ قال سهل ان يكلم عن الله بغير اذن على غير سبيل
 المحرمه وحفظ الادب فقد هتك شتره وعدا طوره وقد حذر الله تعالى ان يقول احد عليه ما لا يعلم
 وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال ابو عثمان في قوله انما حرم مدعى الفواحش ما تريد لغير الله من
 الطاعات وقال بعضهم ما ظهر من الفواحش هو الكذب والغيبة والبهتان وما بطن الغل والغش والحقد
 والحسد وقال الاستاد ما ظهر منها الزلة وما بطن الغفلة ويقال فاحشة الاحياء الصبر عن المحبوب قوله
 تعالى **فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ** اى من تقدر عن ما دون الله في رؤية اجلال الله وعظمته
 واصلح ما بينه وبين الله من انقاس بنفسها في غير الشوق الى الله وغير ملاحظة جماله وجلاله لان كل
 نفس يخرج من لعبد بغير هذه الاوصاف فاسد واصلاحه على العبد واجب بالمراقبة والرواية
 والمحافظة عن جميع الخواطر ومن كان بهذه الصفة لم يبق عليه من جنائات النفس شئ فلا خوف عليه
 من فوت المقامات ولا له حزن من احتجاب به عن المشاهدات بقوله سبحانه **فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ**
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال بعضهم من اتقى في ظاهره من تناول الشبهات واصلح باطنه بدوام مراقبة
 الله تعالى فلا خوف عليهم في الدنيا ولا خزين عليهم في الآخرة ثم ان الله سبحانه وصف هؤلاء المقدسين
 بقدرس خواطرهم من علل الانسانية وغل الشيطانية وصفهم بصدق الآخرة وجان سحر على سريرة العناية
 في المحضرة بنعت الالفة والزلفة في مشاهدته حيث رفع الله انجبه وسقاها من تسليم شراب الوصال وكشفون
 الجبال بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ** اثبت سبحانه وبين ان صدور
 اهل الولاية واهل باط القرب مع انها مكان نور الاسلام واليقين فائدتها ما كان علل الانسانية من الغل
 والغش ولا يخرج الاولياء من هذه العلل وعن حد البشيرة حتى لا يظن ظان عنهم خلقوا مقدسين واذا كان كما هو
 فابن محل الامتحان عليهم باضائة تقديس صدورهم بتفضله ونزعه عن اسرارهم كل خاطر لا يليق بحضوره
 وتصديق ذلك قول امير المؤمنين علي بن ابى طالب كرم الله وجهه قال فينا والله اهل بدر ونزلت ونزعنا ما في

ازولم يكن
 من نفس مغلطة كسبها
 وظهور صفتها لم يكن فيهم على شئ
 وقابلية لا عوتة من هيئة الخطيئة والافتقار
 منها اعتدات فنية التقصير الى انفسهم لتكتم
 قضيض عن الاستيلاء على القلب بحجب عن الكمال
 وكذا فضل الله عليك
 اى توفيقه وامداد سلوكه طريقتاً بخرج
 كالك الى الفعل وببرذ ما فيك كالك الكمال المطلق
 والذى اودعه فيك في الازل و
 على الشئ واذا فكيف يرج ذلك الفلان المليون
 فهو الى فهمه واثر الله عليه
 الكتب والحكمة
 الصفات مع العمل به وعلو احكام التفاصيل وتجليته
 عن ذاته بفتاكت فيه شوايقك بالوجود والعدم
 نصار قلبك وجعلك بحجاب ذلك القلب عذرا
 عليه اذا الصفة زائفة للذات
 وكان فضل الله

من قل أخوانا كل سر متقابلين وايضا يحتمل ان هذا النزاع اشارة الى ان قلوبهم خلقت مقدسة عن هذه
الشوائب لانها محل نظر الله وان هذه العلة تجرى على صدد ودرهم الخارجة عن القلوب لانها موضع وسوسة
الشیطان بقوله تعالى يوسف في صدد والناس العلة اذا لم تدخل القلب فهي طارية لا تثبت اثرها فعلة
الاولياء في الصدد وروعة العموم في القلوب قيل هو القاسد والتباغض والتدابير الذي نهى رسول الله
عليه واله وسلم عنها وقال بعضهم من تحلى بساط القرب سقط عنه روحانيات النفس حظوظ الشيطان
قال الله وتوعدنا ما في صدد ودرهم من قل وعندي والله اعلم ان لا يبلغ احد الى درجة الولاية الا وقيل ذلك
قد سل الله صدره عن جميع العلة وتصديق ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم حيث وصفهم بسلامة
صدورهم والنهي الامة وذلك حين وصفهم عند اصحاب بنسب الدرجات ورفع الكرامات فيقول يا رسول
الله ثمنا لوقال بسلامة صدورهم والنهي الامة ثم اثبت الله عليهم عقوبة الية بانهم عرفوا فضل الله عليهم
في قدس احسانه ولطيف انعامه الذي لا تدخل فيه حلة الا كتاب لارحمة الاجتهاد بقوله حكاه عنهم
حين تجدون المنعم منفصلا عليهم يكشف النقاب رفع المحجوب **وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي**
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا اَنْ هَدَانَا اللَّهُ اي هداانا
بنفسه الى نفسه بسبق عنايته لنا في انزاله قيل فيه دلنا على توحيد وجعلنا في سابق علمه من خواص عباد
واختيارنا لغيره لاديان ولو وكلنا الى اختيارنا لضللنا في اول لحظة وقال بعض بشر هذا الية رؤية الهية توقع
قبضا في الاحوال ودرهما تورث بسطا والعبد متردد فيما بينهما من قبض بسط وحال البسط اورث قوله الحمد لله
الذي هداانا لهذا وقال ابن عطاء انظر والى هداية الحق اياهم نسوا انفعالهم وطاعا تهم وعرفوا المنة عليهم
فقاموا مقام الشكر قوله تعالى **وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسْمِهِمْ**
ان الله عبادا في الدنيا قلوبهم تطير في الملكوت وارواحهم تطير في انوار الجبروت وعقولهم تستشعر مد على
الاسرار واسرارهم تطلع على الانوار فيرون بنور الله بالله من العرش الى الثرى ويعرفون جميع الخلائق
بسمك البعد والقرب التي تظهر من وجوههم وهي منقوش خاتمة السعادة والشقاوة الذي لا يقرأه
الا عارف رباني ولهذا اشار عليه السلام بقوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهؤلاء على اعرف
ذروة شرفات المصاهرة يوم القيمة مطلعين على احوال الدارين ينظرون اليهم اهل الجحيم فيحتملون برويتهم فقال
العذاب ينظر اليهم اهل الجنة فيستزيدون من وجوههم سر السر والغيور يشغفون على كل مقصدهم وينعمون على كل متوفى
والدليل على ذلك قوله **وَكَادُوا أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِمُوا عَلَيْكُمْ** فنفذ السلام منهم عليهم
زيادة قربا من الجنة وقوله تعالى **لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ** يعني اهل الاعراف

[illegible]

في صفته قال الاستاذ في هذه الآية تعربت الى الخلق باياته الظاهرة الدالة على قدرته وهي افعاله وتعرفت الى الخواص
منهم باياته الدالة على نصرته التي هي افضاله وقباله وظهر لاسرار خواص خاص بنوعته الدالة التي هي جماله
وجلاله فشتان بين قوم وبين قوم قال الواسطي قوله الاله الخلق والامراة كان له فسنه وبه واليه لان الامر
صفة الامور واما عرفهم بسلام الربوبية امرهم بخالص العبودية وادبهم فيها باحسن التاديب له **ادعوا ربكم**
تضرعا وخفية اذا عرفتم نعوذ الكبرياء وجلال العظمة وعز القدم والبقية كونوا في رؤية
هذه الصفات عند احتياجكم اليها كنعت الفناء بحيث لا يطلع على اسراركم نفوسكم فان دعوتهم لم تضر
تقع على سامع الغيوب حينها جت بوصف اللطف من لسان القلوب ان اصغى لوقت في التضرع ودعوتهم **الخفية**
وذكر الخفي الذي وصفه عليه السلام بالخيرة حيث قال خيرا لذكر الخفي قال ابو عثمان التضرع في الدعاء ان لا تقدم
افعالك وصلواتك وصيامك وقرآنك ثم تدعوا على اثره انما التضرع ان تقدم افتقارك وعجزك وضرورك
وفاقتك وقلة حيلتك ثم تدعوا بلا علة ولا سبب فترفع دعاءك وقال الواسطي تضرع كابدل العبودية
وخلع الاستطالة خفية اي اخف ذكرى صيانة عن غيرى الاثره يقول خيرا لذكر الخفي وافهم ان الدعاء مقام
فبعضهم يدعوه بلسان الظاهر وبعضهم يدعوه بلسان الباطن وبعضهم يدعوه بلسان العقل وبعضهم يدعوه بأشارة
القلب وبعضهم يدعوه بأشارة الروح وبعضهم يدعوه بأشارة السرقة اهل الظاهر التضرع ونعت الباطن
الافتقار والتخشع ونعت اهل العقل الفكر ونعت اهل القلب الذكر ونعت اهل الروح الشوق ونعت اهل القلب
يدعونه بالاذن ولا يكون الاذن في الدعاء الا في مقامين مقام القبض مقام البسط الدعاء في مقام القبض
بنعت العبودية والدعاء في مقام البسط الحكم والانبساط من ادراك مباشرة صفة الربوبية ولا بد للعارفين
من هذين المقامين والدعاء على احوال شتى دعاء اهل البلاء لكشف المحموم ودعاء اهل النعمة لكشف الوجود
ودعاء المحبين لتسلي القلوب ودعاء المشتاقين للبلوغ الى الوصول ودعاء العاشقين لتسلي المأمول ودعاء العارفين
لوجدان البقاء ودعاء الموحدين لمحوهم في الفناء وفيه انس المناسنين وتضرع العارفين وبهائم المحبين
وزيادة فتنة عيون الموحدين ما اطيب الخاتمة في السجود لكشف مشاهدة الموجود وما اعلی روح طيب
مناجاتهم بالعبادات وحركات خايرهم بالذوات قال الاستاذ ما اخلص عبد في دعائه الروح الله سبحانه في الوقت
قلبه ثم حذرهم عن الرجوع الى الاله الا في ومن متابعة الحق الى متابعة النفس من تحريك ارض القلب بسحابة **المعوي**
بعد صلاحها بصفاء المراقبة والحضور والمجاهدة بقوله **ولا تقسدا واني الارض بعد**
اصلاحها قال الاستاذ اما حال النفس عن المجاهدات والرجوع الى الخطيئة بعد القيام بالحقوق
فساد الارض بعد اصلاحها فيه ثم زاد سبحانه في اداب الدعاء وقرن بالتواضع والاخلاص فيه مقام الحق

في باطن الاعمال والى باطن الاعمال
لهم شوقهم الى الله تعالى
استاذهم في الحق ونفوسهم من تطلعه
بالحسين والى الله تعالى
راحتهم الى الله تعالى
تأثير من الصلوة والخالطة فانه لا شيء اقرب
بينهم ووجود هو الى الله تعالى
دعوة تضرعهم الى الله تعالى
المعوي والنفس مستطاع
بوجه ظاهرة في عبادكم
وسمع الحديث
انتم بها
تعملون الى الله تعالى
بعبادته ومجاورة
الاستغفار
اياديه واحكامه
انتم في الدنيا
واما الكافر الاصلي
بعبادته ومجاورة
بعبادته ومجاورة
غدا يا هؤلاء
لا تقطع
والذين تابوا
والذين تابوا
والذين تابوا

فيل معناه لو انهم صدقوا وعدى واتقوا فما لفتى لنورت قلوبهم بشاهدتى وهى بركة السماء وزينت جواهرهم
 بخدمتى وهى بركة الارض وقوله تعالى **اَفَاَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ اَلَا**
التَّوَهُُّمُ الْخُسْرٰى **وَن** الله بكل قوم مكس فمكس بالعموم من وجع بالقهر هو ان يعطيهما سببا للثبوت
 ولو يو فقهر بها ويعطيهما لسان الشكر لا يرفعهم حقائق استنداجه بسلب النعمة عنهم واخلاصهم بلا نعمت
 ولا شكر ومكر بالخصوص ان يلذخا ما جردا منه في قلوبهم ويحببهم بتلك الحلاوة عن ادراك ما فوق
 مقاماتهم من مكاشفة الغيوب في القلوب مكر بالمحبين والعاشقين ظهور الصفات فى الايات وهو مقام
 الالتباس ومكر بالعارفين والموحدين ان يؤلفهم نفسه على قدر قوة المعرفة والتوحيد ولا يعرفهم مكان
 المكر هناك بان يعلموا ان ما وجدوا منه عند ما لم يجدوا منه كقطرة فى بحار وذلك من حلاوة مباشرة
 انوار القدم والبقاء فى اسرار الله ولحهم وقلوبهم وعقولهم ولوا اطلعوا على حقائق مكر حيث تجبرهم به
 لذابوا من الحياء تحت انوار سلطان كبريائه وعظمته ومكره باهل الاتحاد ان يريهم جلالة وجماله فى مراة
 قلوبهم فيرونه بحسن الازل وجمال الابد بنعت فنائم فيه فيبقون به من حلافة فيرون انفسهم
 كأنهم هو من حدة مباشرة الصفة بالفعل فيحببهم ويقيمهم فى حلاوة تأثير انوار الصفات فيرون
 انفسهم فى محل الربوبية فيدعون هناك بالانانية كحسين بن منصور وابى يزيد قد سئل الله رخصما
 فهناك اخفى المكر والطف الاستدراج ولولا فضله وكل امته عليهم لا بقا لهم فيما هم فيه ولكن بطفه تخفى
 وانعامه الجلى اخبرهم من ذلك واغرقهم فى بحار عظمتهم حتى اقروا بانهم ليسوا على شئ منه وانهم فى اقل
 درجتهم من عبوديته الاتولى لى نفسه فى اخرهم حيث قال ما ذكرت لك الا عن غفلة ولا عبدتك الا عن فتنة الى
 قول حسين بن منصور فى وقت قتله قال اقتلون رجلا ان يقول ربى الله وهذا لطف الله بديننا صلى الله عليه وسلم
 حيث حرسه من هذا المكر الخفى فى مقام رؤية الاحلى وشهود قاب قوسين او ادنى بقوله لا احصى ثناء عليك
 انت كما اثنيت على نفسك ذوقه طعم الربوبية واقفه فى مقام العبودية حتى فقر بعبوديته بعد وجدان
 ربوبية بقوله انا العبد لا اله الا الله وكل منبغ منه لطيف باوليائه ان مكر بهم وان لو يمكن بهم من نجاح مكر
 والكل فى قبضة العزة مخيون وكيف يا من به منه من يعرفه بالربوبية ويعرف نفسه بالعبودية حكى ان رجلا
 سأل الشبل عن معنى مكر الله فانها الشبل بقوله جاك لا يعض بكى وان لم يبق حيا على حركته يقيع من سواد الفم
 عندى ثم فعله فيحسن منك ذاك فقال سائل اسأل عن آيت من كتاب الله وتجبى بي بيت شعر فلم الشبل
 انه لوقظن ما قال فقال يا هذا مكره تركه يا عمر على ما هم فيه قال الحسين لا يا من من المكر الامن هو
 غرقى فى المكر فلا يرى الكربة مكره واما اهل اليقظة فانهم يخافون المكر فى جميع الاحوال افا سوالى جارية والعواقب

أوصد قلوبهم
 عن سبيل الله
 وياضنول العلوم كما خافوا الجدل
 واللات البدنية والخطوط التى تفرغها
 من ذيل النعم والطمع كاختر الشا واجل الذنوب
 والتبسطات واستعمل علوم القوى الروحية
 بين الفكر والنقل النظرية العلمى فتحصل المالك
 الحسية والمادية البسيطة والجمعية عندنا
 ليجيد استدلاله البسيطة والجمعية عندنا
 فى احوالهم
 والمؤمنون
 بالآيات والتفكير الماتق التائبين
 المؤمنين
 بالآية والخلقية
 العبادات
 على طوع
 وشكر
 ومشيئة
 الله
 عز وجل
 سفاضة فافهم

وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صَلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ هَذِهِ هُمُ الْفَرَقَةُ
بالبلاء ولم يعلموا أنهم غير قوافي بحار رؤية المبل متخزين بلأيا وبرؤية جماله ولولا ذلك ما قالوا انهم تركوا
على ما جاءنا من البنيات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض قال سمعون يحمل المياكل من البليات على الشاة
ما لا يمله في حال الغيبة الا ترى كيف لم يبال سحر فرعون بما هدد له من قوله لا قطعن ايديكم واحكم
من خلاف قوله تعالى **إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ** اجابوا فرعون بعد تهديده لهم بالبلاء
بهذه الآية اي نحن ذاهبون بنعت الشوق والمحبة الى مشاهدة ربنا ولا تخاف من جميع البلاء لان
من حانية لا يورث فيه الام البلاء ولا يجبه عن رؤية المبل قوله تعالى **قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ**
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا انظر الى ادب موسى كيف علم قومه معاملة طريق الله
امره بالالتجاء اليه والاستعاذة به والاستغاثة به في تحمل مشقة الصبر وجدان حسن الرضا في البلاء
واخبرهم ان من كان بالله صبر يكون مظفر على جميع المراد ويكون خليفة الله في ارضه قال ابو عثمان
من استعان بالله في اموره وصبر على ما يلحقه في مسالك الاستعاذة اتاه الفرج من الله قال الله استعينوا
بالله واصبروا قال سهل امر وان يستعينوا بالله الى امر الله وان يصبروا على ادب الله ولما امرهم بالاستعاذة
والصبر شكوا عن عقوبة الاعداء لهم بقوله **قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا**
وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا فاجابهم بقوله **قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ**
عُدُّوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ اي لو يصبرون على مخالقة نفوسكم ورفع شهواتكم
وترك حظوظكم الدنيا وبه يذهب الله عن ساح قلوبكم التي هي مواضع المشاهدة عباد الهوا اجل النفسانية
ويجعلكم خلفكم الله في ارضه وبلاؤه قال بعضهم اعدى عدوك نفسك عسى الله ان يملكك من قياها
ويقضي عنها اهلها و مرادها الباطلة ويجعلك خليفة على جوارحك وقلبك امير عليك فتقم النفس
بما فيها وتستولي عليها وعلى مخالفتها فينظر كيف يعملون كيف معرفتك بشكر ما انعم عليك قوله تعالى **وَلَمَّا**
وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا اخبر الله سبحانه عن نقص عهد المفسدين بعد رؤيتهم وضوء
الايات وظهور المعجزات ونيرات الكرامات وذوقهم طعم العذاب في البليات جمودا وانكارا بعد علمهم
بصدق الرسالة والنبوة والولاية لما وقعوا في ورطة الهلاك التجأوا الى نبي الله عليه السلام بعد جفائهم
به فلم ينفع التجأ وهم وتوبتهم لما سبق لهم في قدير العلم من الشقاوة ولا نفذ فيهم سهام الهمة النبوية
وهكذا اشان من جفا المشايخ برعوناتهم وسوء ادابهم لا ينفعهم استعاذتهم بالقوم قال القاسم من لا يراع
اسرار الاولياء في الاوقات لا ينفعه التجا اليهم في اوقات البلاء الا ترى كيف لم يورث على اصحاب فرعون التجا

هذان كيعون
موجود غير يتولد منه
ويفعل ويجا نسه بانه موجود مثله
بل هو الموجد من حيث هو موجود
الاشياء في الارواح والاشياء
الاجساد كيعون في انفسهم واما في انفسهم
فيقوم مقام الحق في التوحيد كما قال امير المؤمنين
عندنا شرف في الاموال الله بعد ذلك انما
لكن في شرف في مقام التفصيل في بابنا
لا وجود للمسيح ولا غيره فلا يسكن على
واما باختيار التفصيل على
والملك لا يجوز له ان
فصلنا عن غير غيره فيكون جسدنا
غنيا من خلق الاجسام مستغنى من ذلة العبودية وان
دنس الطباع كلالا لله المربين الذين هم القديس عن
الجنة والافلاك الحقة
عن عبادته يظهر انتم
البيوت جميعا
بهيته قاهرته حتى يغلبوا الكمية في عين الجميع
كما قال ابن الملك اليوم لله الواحد
الفهار وقال النبي صلى
الله عليه وسلم

من السنة القدم لا صفت به تلك المحلولة لكن لا يفهم من لم يذوق طعمه ولما طاب قته من لذى خطاب وسكن
من شراب بحر صباه هاج شوقه الى طلب مزيد القربة وكشف المشاهدة فاطلق لسان البسط وخطا خطوات
الانسياط وهناك ستر الحياء عن وجه المحبة وغاص في بحر الجراة حتى كان حاله ما اخبر الله سبحانه عنه بقوله
رَبِّ ارْنِيْ اَنْظُرْ اِلَيْكَ غلب عليه مواجيد الوصالية فخرج من مشية الامر واسقط مقام
والسكر رسوم الادب فسكنه استنطقه بطلب دنو الدنو وشهوده عين العين لان نسيم برد المشاهدة يحوي به
بطائف الوصلة فلم يبق له قرار ولم يجد من ساكن السكر مغرا وكيف يكون السكون للعاشق عن طلب شاهدة
المعشوق في فناء حيث دنا الشايق من المشوق وانشد معناه **يا رب ما يكون المشوق يوما اذا دنا الخيام من الخيام**
والله لولا موسى راي جمال الحق في كشوفات الغيبية بفنون الوان تمصل لصفاته وبرذنبات الذاتيه
ولولا ان رآه في مقام الانبساط في رؤية كل ذرة من العرش الى الثرى من رة الوجود لم يجد الى طلب مشاهدته
سبيلا لذلك وحبته لرؤية ولولا ان الرؤية حق الا بصار نظر المعركة ما سال كليم الله ما خفى عن الخليفة
فلولا رجاء الوصل ما عشت ساعة ولولا مكان الطيف لم يتجمل بذيق الله طعم وصاله من له منية غير لقائه
منان من الدنيا لثاؤا مرة فان نلتها استوقيت كل منامنا سلبت فوادي كي تكون مكانه فكوني اوفائي
على فوادي يا قال جعفر الصادق اسمع الحق عبده موسى كلامه بلسان الرحمة والعطف ولا لانه مودود بنفسه
الى الله ثم اسعده بلسان جوده وكرمه ثانيا وهو ايضا مودود الى نفسه قال ابو سعيد الخراساني من فيرة الله تعالى انه
لم يكلم موسى الا جوف الليل وغيبه عن كل ذي حسن حتى لم يخف كلامه معه احد سواه وكذلك في رثته
مع الانبياء وقال القرشي انما كلم الله موسى باياه ولو كلم على حد العظمة لذاب صارا لشي قال جعفر بن محمد
خارجا عن بشريته واضاف الكلام اليه وكلمه من نفسيته موسى عبوديته تغاب موسى عن نفسه وفيه عجب
وكلمه من حقائق معانيه فسمع موسى صفة موسى من ربه ومحمد سمع من ربه صفة ربه فكان احمد المحمدي
عند ربه ومن هذا كان مقام محمد المنتهى ومقام موسى لطور ومذ كمر الله موسى على الطور اذ في صفتها فلم
فيها الثبات ولا تكلين لاحد عليها قال الحسين في هذه الآية قال ازال عنه التوقيف والترتيب وجاء الى الله
الله على ما دعا اليه واداره له واجده عليه واجده منه واظهر عليه ببذل الجهد والطاقات وركو بالصعب
والمشقات فلما لم يبق عليه باقية بما يستمتع اقيم مقام المواجعة والمخاطبة واطلق مصطفة لسان المرائجة والمطالبة
اما سمعت قوله قبل هذا الحال طالبا منه لما طوع بحال الربوبية وكوشفت بمقام الالهية ساكنا لاهل عقدة
من لسانك ليكون اذا كان ذلك ما كان لطفه وبيانه وقيل لما سال ملكة شرح صدره شوقه الى البقاء الاحوال
فأذا هو يتيسر امره فسال ذلك على التام ليتوقى به حاله الى ارفع المقام وهي الجوى الى الله بالله لما علم ان من وصل اليه

فادب
عقرب على ساقه
واخذت نظره وهو على حاله
مثل عنه فقال استحي من ان انكسر في مقام رانا
افعل ما ينافيه ولا التفت الى الخدم
اي قفا الحرام ما بال محقق وهو قفا الاستئذان بالناحية
والوصول بالخرج من حكمه والاشارة في سبيله
ويعبده عن وجهته ويثبته في سبيله
ولا انفس السعادة للعدة للقران عند الوصول
الى فناء المحض والاحتية على ما اشار اليه كما استعملها
في شغل بصيرتها عن طريقها او يصفها او حمل فوف
عائتها من الرضا فتنقطع دون البلوغ
الى المحل ولا القافية
وتقديرها ما عرفت
والسنن والاعمال الظاهرة في ذكرها
الاجتهادين بتغيرهم من الجدين في السلوك
لا حاجة الى الخاطلة وتقبل السعي وبها مهماته
بجليلات الانفال وشغلهم بما يصدم اربابهم
وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ قَاصِدًا
اي فلا حرج عليكم

في هذا الكتاب من كلام الله تعالى في حق عباده
والله تعالى هو الذي خلقنا من نوره
وأنزلنا من السماء الكتاب الذي فيه
الحق والهدى والرحمة والبرهان
والله تعالى هو الذي يعلم ما في
القلوب والسرور والنجاة والبرهان
والله تعالى هو الذي خلقنا من نوره
وأنزلنا من السماء الكتاب الذي فيه
الحق والهدى والرحمة والبرهان
والله تعالى هو الذي يعلم ما في
القلوب والسرور والنجاة والبرهان

لعمري ض عليه عارضة حينئذ صلح المحي إلى الله وحده بلا شريك ولا نظير وكان ممن وفي المواعيد حقها غابت
عنه الأحوال فلم يرها وذهبت عن غيبه وظهور وما عداها إلا ما كان الحق منه ومعه حتى تحقق بقوله قد أتت
سؤالك يا موسى ولقد سننا عليك مرة أخرى فهذا حال المحي وهذا معنى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا وقوله وكل
ربه أنه انفرد بكلامه لأنه كان قبل ذلك مكلما بالسر والسفراء والوسائط فلما أتى الله تعالى به إلى المقام لأجل
وحقيقته يا محال الأعظم الارتفاع عليه مكلما على الكشف وغيبته عن كل عين رائية وموتية وكل صورة مكنية
ومثله إلا ما كان من الحكم والمكلم وأفرد الله عنده بالشرن الأعظم فسمع خطا بالأكال مخاطبات فاحتاج
منه إليه عند ذلك طلبا لأكال مخاطبات واقتضى من الله ما لم يكن قبل يقتضيه فلذلك سال انظر إليه اذا رجع إلى
حقيقته فأنزل الله في كل منظوره ومنصور فلما تحققت له هذه الأحوال قال رب انظر ليك فان في كل
موت راجع اليك أي اني ما شئت فليست ارى غيرك مقابلي اذ تحققت بما حقتني به انك غير ما أرى المريد اليك
على ذلك خطابه ورجعته إليه اذ اذالك جوابه اني فأكليك انظر احضاني ما شئت فليست غيرك احض بعد ان
منك بحال يوجب لي منك ذلك وحق لمن تحقق بهذا وتكمن فيه ان ينفرد بسؤال لا يشارك فيه بالحقيقة
ويقال صهار موسى عند سماع الخطاب بعين السكر فنطق بالناطق والسكران لا يوافق قوله الا ترى انه ليس في
نص الكتاب معه عتاب بحرف ويقال اخذته عزرة السماع فخر بلسانه عن طاعته جريا على مقتضى ما صحبه
مراحمه وبسط الوصلة ويقال في القصص انه كان يحتمل في الوعد كلمات الخلق ويقول لمعارفه تكلم كلام معه
ولكم حاجة الى الله فاني اريد ان امضي الى مناجاته ثم انه لما جاء وسمع الخطاب لم يذكر ما دبره في نفسه وتحملة
من قومه وجمعه في قلبه سينا ولا حرفا بل نطق بما صار في الوقت غالب قلبه فقال اني انظر اليك وفي معناه
انشد اسف فبالليل كم من حاجة لي مهمة اذ اجتكم لرادري بالليل ما هيا ويقال اشد الخلق شوقا الى العجيب قلوبهم
من العجيب هذا موسى كان غريق الوصلة واقفا في محل المناجاة محذاه بحرف التولي غالبا له بذهاب الوجود
عين ذلك كان يقول اني انظر اليك كانه غائب عن الحقيقة لا ولكن ما ازاد القوم شربا الا ازادوا عطشا ولا ازادوا قربا
الا ازادوا واشوقا لانه لا سبيل الى الرضا بالكمال والحق سبحانه ليقول لسان الصفاء عن داخل اللدال يقال ان موسى لم يزل
يقال دبار في انظر اليك فلا اقل من نظرة والعبد قتيل هذه القصة هو بل بالرد وقيل ان ترائي فكذلك انما لا يجيب
ولذلك قال قائلهم جوه الحق احسن من عدله ونجلا اظرف من بذله ويقال لما سمعت همته اذا استغنى طلبا
وهي الرؤى يقبل بل فلما رجع الى الخلق قال للحضر هل اتبعك على ان تعلم ما علمت رشدا قال الحضر له لم يستطع
صبرا قابله بل فصار الرمد وقفا على موسى من الحق ومن الخلق يكون موسى صافيا عذوبا عن كل نصيب لموسى من حق
وفي قرينته انشد اسف اني ابينا نحن اهل منازل ابد اغراب لبين فينا ينعق ويقال طلب موسى الرؤى قومه

مع غضبه الله في الاخوة قال الله تعالى ان الذين اخذوا العجل الاية قال الحسين بن الفضل لا ترى مبتدأ ولا فاعلا
 لان الله يقول وكذلك نجزي المفترين قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا اختار موسى من شيعته في الولاية شريفة في النبوة من اولياء امته الاتى قوله
 لما سمعوا خطاب الحق بلا واسطة واستلذوه وسكروا بطيب الخطاب كيف قالوا لربنا الله جمر وكيف
 احرقهم الصهقة لانهم همضوا في الحقائق اختار منهم سبعين لان في كل امة سبعين من البدلاء والاولياء
 والنجباء وكذا في امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لاختار موسى على عددا لولياء في الامم السالفة
 وفي امته وهم السبعون الذين اليهم يفرغ الخلق وبهم يحفظون شريعتهم الى القوم وما وصل الى موسى
 صهقوا وفنوا تحت الصهقة لضعف قلوبهم عن حمل سطوات العظمة اشتد على كليم الله وهاج سر بالانبياء
 لقوله فاما اخذتهم الرجفة قال رب كوشيت اهلكهم من قبل ولايكى ملكهم ينظرهم الى العجل بين بنى اسرائيل واياهم فضعفتي اهلكنا بما فعل
 السفهاء منا نواخذنا بتقصير عبدة العجل وهذا عادة الملوك اذ اجنوا اخذوا اعيانهم ويمكن
 ان قوله بما فعل السفهاء اشارة الى الغائبين في سكرهم بلذة خطاب الحق حين سمعوه وقالوا لربنا الله
 جمر وهمضهم في الحالات اى يهلكنا بقول السكارى ان هي الا فتنتك اطلق لسان الانبياء
 وخرج من سجف الاحتشام من بقاء اخواتك الشرارات في وقت التجمل اى هو الصهقة لا تمتالك لعشاقك من
 عشقك لهم في الازل وهذا من صديعك بحسبك الا ترفع محبك عن المشاقير اليك اى متى تجيب مناه
 اما ان للجمر ان تنهمر ما في الغصن فمن البكان ان يتسماق للعاشق الصهب الذي داب انحناءهم يان يبي
 عليه ويرجاء وفي هذا المعنى انشد حسين بن منصور حين اراد واقتله كان يتنمى ويقول ندي
 غير منسوب الى شى من الحيف سقاني مثل ما يشرب كفعال الضيف بالضيف فلما داره الكاس عابا لنظم
 والسيف كذا من يشرب الواح مع التثنية في الصيف فلما سكن موسى من حدة الانبساط رجع الى مقلة التوجه
 وقطع الاسباب في العبودية وقال تفضل بها اى تفضل وتجب يا متحانك واختيارك من تشاء
 مشاهدتك وتهدى من تشاء فله وها لك فمننا من بقي في الصهقة عن المشاهدة
 ومننا من وصل بك اليك في الصهقة وذلك فوق بين مراتب النبوة والولاية ثمر نظر الى كلابيته
 انبيائه واوليائه في مقام امتحانه فقال انت ولينا انت حاقطنا منك فيك واغفر لنا
 جنابنا انبساطنا في مقام رؤية هيبتك وارحمنا بكشف مشاهدتك لنا بلا امتحان ولا واسطة
 الخليل وانت خير الغافرين لانك قد يرمى مفتونا بصفتك شاملة على جميع الجنابات

كلها ظاهرا وباطنا واسما وصفاته وافعاله
 الى حضرة القلب التي هي متجاوزة للصفتان فانه بالنبوة
 الى سماء الروح ارضي من شواغل الصفتان فانه بالنبوة
 في القضاء السابق وادع في استبداد الوصل اليها
 والقام بها ولا تترك في استبداد الوصل اليها
 في البيلال مدينة البدن والاقبال عليه فخصيل واربعة
 ولذاته وطلب موافقته وتزينة حيث انه فانه في مقام
 خلف سفاهة وادنى واستل من ذنبك فانه في مقام
 باستبدال
 ظلم الدين
 بانوار القلب خاشية
 بطيحاته ان في قلوبكم كسبا
 من سلطان الوهم واوراء الموى والنضيب الشرمي
 وسائر صفات النفس الغرورية اخذوها عنوة
 وقهر واستولوا عليها مستعجلين يجابرون كلالا على
 هوامها والنابذ بهوديان ولا تقدر على مقاومتهم
 قالوا ذلك لا اختيار هو بالذات الطبيعية والاشهوات
 الجسدية وغلبة القوى حليمة فلو تقيت ما الى التيا
 وتبع الخوض في صفات النفس بالجاذبة
 كن من خلقها حتى تخرج منها
 منها ما جاهدته او يضيئها
 بالخطيئة

والذين هم بابا تناهى عنون يشاهدون مشاهد انى رؤيته اياتها قال الواسطى فى قوله عزابى اصيب به
من اشاء ذلك فى نفسى لعارت ما عرفه احدا لا تكدر عيشه واربابا لحقائق لا يعذبون فى الدنيا الا بتوان
نعم الله عليهم والتقرب حتى يرد عليه ما امنه بغييب من الصفات والنفوس غير تقع عنه نسق الادب
وقال الكنائى رحمة الله سمع كل شىء لكن حض بها الاقتناء قال الله فساكنها للذين يتقون وقال ابو عثمان لا اطم
فى القرآن انه يقتض من قوله ورحمتى وسعت كل شىء والناس يرونها ارجى اية وذلك ان الله يقول فساكنها
الذين يتقون ومن يمكنه بصيحه التقوى فتكون بشرط الآية وقال بعضهم وصف العذاب بصفة مخصوصة قد مر
المشبه وعمر الرحمة فانها تسع كل شىء ثم وصف الله هؤلاء المتقين بالاسوة والقعدة والاقتداء فى تقويم
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ** ^{وصفت}
صلى الله عليه وسلم بالامية كان عليه السلام اميا بانه كان قبل لكونه فى بحر الوصلة ومهدا لقربة شرب
النبوة والرسالة والاصطفائية من شدى موضعة خاصة الازل كان اميا كالولد العزيز فى حجر امه لا يحرس
عنه ما يؤذيه كان فى حجر الازل دباه الله بلطفه وغذاء مشاهدته وصير مقدسا فى وقاية كرمه عن المكروه
الا ترى كيف قال عليه السلام اللهم واقية لواقية الوليد صفه تقدس سألته ولطف نبوته عن جميع علل الكسبان
تلقف من فلق شرف العناية كلمات الازلية بلا واسطة الحدك لا يلتفت الى علم المكتسب من الحدثان
لاستغراقه فى بحار علوم الرحمان قال ابن عطا الامى هو لا يحصى قل اعجميا عماد وناكلا بنا وبما نزل عليه
من كلامنا وحقايقنا وقال الامى من لم يعلم من الدنيا شيئا ولا من الآخرة الا ما علمه ربه حالته مع الله حالة ^{واحدة}
وهو الطهارة بالافتقار اليه والاستغناء عما سواه وزاد الله فى وصفه عليه السلام فى وضع انتقال الشرف والاضلال
واخلال المخالفات عنهم فى متابعتهم والاقتداء بسنته بقوله **وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ**
الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ^{شفاة} كان القوم يقو فى احوال المجاهدات بلا مشاهدات واخلال الرياضات بلا مشاهدات
فلما اتبعوه خرجوا من حد الجحالة بطريق المعرفة واستنار لهم سبيل الحقيقة ببركة السنة فوجدوا بدلى ^{الطاف}
الغيبية بنعت الجذب والمواجيد البديعية فخنفت عنهم ما عليهم من انتقال الرهبانية واغل عن اسوارهم
اغلال لثيغانية النفسانية وايضا لما رآهم عليه السلام تحت قهر البعد واغلال فقدان المعرفة حيث انهم
كانوا مطايا انتقال القهريات المسررات باسل الغضب لقد يبرز لهم انوار النبوة من مصباح الرسالة
ودعاهم من طريق الهوى والمنى الى محبة التقوى بسبيل الرضا ومشاهدة المولى فاجابوا بنعت الاقتداء فخرجوا
من علة البدعة بروح السمتقال جعفر بنى الله عنه يوضع عنهم انتقال الشر وذو المخالفات وغل الاهمال
وقال الاستاذ لاشى اتقل من كد التدبير فمن ثقل عن كد التدبير الى روح شهود التقدير فقد وضع عنه

اصل الاصل وما هي عين الكل ومنها انفتح انوار التوحيد للموحدين والموحد لم يبلغ الى حجة حقائق
 التوحيد الا بعد شربه زلال الحقيقة من بحار القدم وذلك الشرب يكون للارواح الطائفة بأجفة القدم
 في القدم وتلك الارواح لا يتج من تلك البحار لانها تعيش بها ابدا ولا ترجع منها الى غيرها من الصفات
 الا ما شاء الله واما انفتاح عين البقاء لعارفين لانها مصارف جميع الصفات وهي اصل ثبات
 ومنها ثبتت كسوف الصفات وشهود انوار الذات والعارف لا يبلغ الى درجة المعرفة الا بعد ان شرب
 منها شراب وهذا البقاء نبعت لسكر والعصو ومن زاد سكر البقاء زاد صحى لان البقاء يوجب التمكين
 وهم لا يلتفتون من ذلك المقام الى مقام اخر لان قلوبهم استغرقت في ذلك البحر بحر البقاء ما ق لها ليس
 ساحل وهي زيادة العطش ما انجاس عين الجبال لعقول العاشقين لان الجبال يوجب العشق للعاشقين لان
 العاشق عاشقا لا بعد رويته جمال الحق سبحانه وتلك العقول هائمة في ذلك لا تسكن عنها ابدا لا ترجع الى
 مقام اخر من استلذاها حلوة الجبال واما انفتاح عين جبال الوجه لانها تسكن عنها ابدا لا ترجع الى
 سكنت تلك الاسرار بروية تلك الانوار وهي هائمة ابدا لا يرجع منها الى غير هاتين المقادرات لان
 لان الشوق الذي الاحوال ولا يبلغ الشائق الى درجة الشوق الا بعد كشف تجلى الوجه له واما العاشق
 للمعجب المحبين لان الجلال مشرب تلك المعجب بوقعها الى البحر من بحر الهدية وبحر الاجلال في
 لها الخوف والهيبه تورث لها الحياء وهما اخص صفات المحبين وصفة الجلال شاملة لصفة الجلال
 والجبال يظهر لها في الجلال لذلك استرحمت تلك المعجب في اوقات عجزها الجلال كل محب يبتغي شدة الجلال
 الى درجة المحبة بالكمال وتلك الهمة يتصرف بذاتها عن ذلك المقام تارة الى محل الجبال لاقتباس نور الشوق
 والعشق لان الجلال والجبال مصدرهما عين واحد وان كان تأثيرهما في التجلي والمباشرة مختلفا واما انفتاح
 لافتة الموقنين وهي يكثفونها تزيد انوار الايقان للموقنين ولذلك قال تعالى وكذلك تروى ابراهيم
 السموات والارض وليكون من الموقنين ومشر بها تجرى على سوابق الايات والافعال في حدودها لا تنبأ
 ونخلت نفس الصفة صرنا بغير رؤية الايات اذا كان صرنا فهي توجب العرفان واذا العرفان صرنا فوجب
 وكيف يكون الموقن موقنا ولم يشرب فواده من هذين السقيين وافئدة الموقنين هامت من سكرها
 من شرب سلسبيل عين القدرة ولا يرجع منها الا بعد الاستيفاء منها الى اعلى المقامات من شهود العيان
 وروية جميع الصفات فهي على نعت الترتي لان توافيق القدر في الاشياء على نعوت لتأثر وان كانت عندها
 مقدسة من علة التلوين واما انفتاح عين العلوم الازلية الدنية لخواطر المكاشفين وذلك ان
 حراش الغيوب بلباس المعلوم تنكشف لخواطر المكاشفين وهي تورث لعيونها مشاهد تلك الصفات والذات

الحصول على
 ابطال عمله ومنعه عن
 فعله كما ترى في التشكيكات الوهمية
 ومعارضة العقل في تحصيل المطالبات العقلية
 ونور الهداية الذي به حياة العقل عن
 الذين يتخذون الله وقاية في صدورهم
 منهجوا ويخذلون اثار المعينات المظلمة البدينية
 والاركان والاسرار المهيمنة ما انجابها
 لا يبيد اليك المهيمنة ما انجابها
 بل لا يبطل اعالك التي هي شدة
 الحسوسات والاعمال المصاحبة لحيثية واجتماع
 لحيثية المعاش كلها لا يحصل ولا تنبسط الى الوهم
 ربي العليم بين ايدي الخافين
 لحيثية الله من عبادة العلماء واعلم بانها
 لحيثية الله من عبادة العلماء واعلم بانها

وتورث من فوائد وجدان فصار لها وجه سنها علوم المعارف الالهية وكل كشف بغير علم لا يكون على الكمال
والعلم لا تشارك في الكشف لان الكشف محل الخطاب الخطاب يوجب لعلم لكن ربما تلوح بوادي لكشوف
لضعفاء الطريق بالمبدئية ولا يفهمونها عنها ابناء العجبية الالهية وكل خاطر لم يشر على هذين المنزليين
فهو ناقص عن محل الربانية وتلك الخواطر معارفها علوم الازلية مستلذة دقائق العلوم من حيث حلاوة
الكشف وحلاوة الخطاب واما انفتاح عين السمع لصدر المشاهدين يوجب لها اسماع الالهية التي
تسمع بها اصوات جربان اقلام القضاء والقدر من العرش الى الثرى وتسمع من الحق بسمع الحق ما يقول الحق
قال تعالى او القى السمع وهو شهيد وتلك الصدور حاضرة الغيب لا تحس لها جبر النفوس اصطفاها
غيموم ظلام الشياطين ومن لم يبلغ الى وجدان تلك الصفة في صدوره لم يكن من السامعين اصوات الحق
واما انفتاح عين البصر لعلوم السالكين وذلك ان انوارها تبين لعلوم من عطف انوار الغيب احكام المتشابهة
ومميزات الحكم ومن لم يبلغ الى ذلك المقام ولم يشرب من شربه لم تكن من المتفهمين في القلوب
واما من المشاهدين في القيوب واما انفتاح عين الكلام الازلي لنيات الصادقين وذلك المشرب مخبر
بتمام جميع الصفات لانه من كل صفة له فراج فكل صادق يتكلم لخواصه بكلام القدير يصير بغير مطلقا على
جميع صفات عالمها باسماءها ونعوتها شاهد الذات مع جميع الصفات ويكون نية معلقة بغير باخط الال
محرم تجريان حيث تجري ويدور حيث يدور ومن ذلك هي تحفوظ من خطرات الشك والريب مرقومة
بنور الاخلاص من لم يذوق طعم ذلك المشرب ليس بصديق في المعرفة لانه لم يكن معه مفاتيح كنوز الال
والصفات من الكلام واما انفتاح عين الارادة القديمة لمراد الراغبين وذلك ان الرضا بالارادة يكون من
نور الارادة والارادة مزيل كل ارادة غير ارادة الله فاذا زالت الارادات عن مراد نور اهل الرضا بقيت ارادة الله
فيه فتكسبه سنها حتى تصير ارادة الراضى ارادة الحق فاذا كانت الارادة ارادة فردة ولم يبق غيرها او رثت
حسن الرضا وذلك الرضا من رضوان الله فصا ارا متصفين بورثان من معد الاصل الرضا للراضى فحينئذ ارادة
بارادة الله ورضا برضى الله قال الله تبارك وتعالى رضوا عنهم ورضوا عنه وكل ذلك جرى له في سابق الحكم العلم بالشرحين
وقع تجلوه على قلب الراضى بغير حيلة اكتسابه ولا يحوله وقوته واما انفتاح عين الحيوة الازلية لوجود المرید وذلك
ان المرید ميت عن حيوته المعرفة فحييه الله بشربات ماء حيوته فلا يموت بعد ذلك ابدا قيل العرفاء
لا يموتون فاذا شرب المرید من عين حيوة الازلية تستقيم بها في رؤية جميع الصفات لان الحيوة
اصل جميع الصفات وجميع الصفات كانت قائمة بها ومن لم يشرب من ذلك المشرب شربه الحيوة لم يقدر
ان يسمع بها في بحار الملكوت والجبروت ولم يربحوا الصفات ولا الى الحكم والعلم في بحر البقاء والالام

من الاراء
الباطلة والتصورات
القاسية التي لم يقبل فيها تلك
الافاضين الاشياء في غير موضعها
الحسية في العقول لانها في غير موضعها
وسوت له نفسه قتل اخيه
عن نور الهداية
نظرة استدل على العقل واستبدال ضلالت
وخطية بداية العقل وصوابه فان الوجود
الذي لا يقطع عن معاضة العقل
التي لا يقطع عن معاضة العقل
والتي لا يقطع عن معاضة العقل
على قدام امور يتنصير
به النفس البدن جميعا كما لا يمتنع
المدامونة من باب الذات الجميلة والسعفة
مثل شدة الحزن في طلب المال والجاه والفساد
فيضعف الوهم ايضا او يضل
على الخرج
كيفية يورث في سنة اخيه
الحواس التي تقطع العقل عن نور الكمال وطلب
عن السوء في العالم العلوي لتحصيل الكمال فهذه
مادة المال تحيى امره فانه يشاء من كنهه
في تبه الضلالة واداره كيفية اي
يد من عورته اي
بنته القنوة

الطيار في هواء الهبوب والسيارين على اكبر الجود فيكون الاحد تطيرا وسيدان بقوة الشرب من مشار الغيب
 لترقى في المقامات والدرجات الى على معالي درجاتهم من القرب والوصال وكل طائفة منهم عرفوا مشايخهم
 قال الله تعالى في سورة الاية قد علم كل اناس مشربهم لكل واحد منهم اعلام طريقته الى الله من سبل الموجد
 وحركات الجذب وظهور الصفة والقاء السمع واستماع الخطاب ويعرف منتهى ما ويعلم مقصده وزيادته طلبه
 من قرب الحق ووصاله حتى من الرضا بن ابيه عن جده فرب محمد في هذه الآية قال انبجست من المعرفة
 اثنا عشر عينا يشرب كل احد مرتبة في مئة ادم من عين من تلك العيون على قدرها فاول عين منها عبد التوحيد
 والثاني عين العبودية والسمر وربها والثالث عين الاخلاص والرابع عين الصدق والخامس عين التواضع
 والسادس عين الرضا والتفوق والسابع عين السكينة والوقار والثامن عين النخا والثقة بالله والتاسع
 عين اليقين والعاشر عين الفعل والحادي عشر عين المحبة والثاني عشر عين الانس والخلوة وهي عين المعرفة
 بنفسها فمنها ان يفتح هذه العيون من شرب من عين منها يندرج في رها ويلتحق في العين التي هي ارفع منها
 من عين الى عين حتى يصل الى الاصل فاذا وصل الى الاصل تحقق بحق وقال بعضهم في قوله قد علم كل اناس
 مشربهم ظهر لكل سالك سلوكه واذا ربه هان وبركاته سعيه وانوار حقايقه فوله تعالى **اِنَّ رَبَّكَ**
سَرِيعُ الْعِقَابِ وَاِنَّهُ لَخَفُورٌ سَرِيعٌ **حَلِيمٌ** **وَاللَّهُ لَخَفُورٌ سَرِيعٌ** **حَلِيمٌ** **وَاللَّهُ لَخَفُورٌ سَرِيعٌ**
 يتابع الاخر ليدلهم القدير ويوظف تقديره وخفاياها من معدن اذهل توجيهاً التبصير والبسط والكشف والبيان
 قال بعضهم ما كان في القرآن من قوله سبحانه العاقبة لهما فيها عقوبة المجدوب بعد قوله تعالى **وَقَطَعْنَا لَهُمْ**
فِي الْأَرْضِ أَمْمَاءً مِنْهُمْ الضَّالُّونَ وَمِنْهُمْ مُرْدُونَ ذَلِكَ
 فرق الاولياء والاعداء في الارض ليعيش كل طائفة بما خلق لها من الطاعة والمعصية منهم الصالحون
 خلفاء الانبياء ومنهم مردون ذلك يعني المستبدين بأوامرهم غير عتقين بالاولياء والعشديقيين **وَيَكُونُ لَهُمْ**
بِأَحْسَنِ السَّيِّئَاتِ جعلناهم جميعا في ذلك الامتحان لان المولى مقهور القهر معطوف
 اللطف فقهر يورث المعصية والحجاء في لطفه يورث الطاعة واكشف ففى اعتوبة مطالبون بالصبر في لطفه
 مطالبون بالشكر فاصبر منهم محال لا يعرفه الله والشكر نوره محال لا يكشف جمال الله لهم **لَعَلَّهُمْ**
يَرْجِعُونَ من العباد الى مبلينهم قيل اختبرناهم بالنعم طلبا للشكر واختبرناهم بالمحظا للصبر فاولا الجميع فلامهم عند النعم
 شاكرين ولاهم من المحن صابرين قوله تعالى **اَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ**
اَنْ يَقُولُوا عَالِي اللَّهِ اِلَّا الْحَقُّ لما ادعوا قرب الله والانسان بين يديه وانه تعالى لا يؤخذهم
 بما كسبوا انهم هم الله باظهاره كذبهم مما قالوا على الله ما لم يعرفوا منه وكذا حال المدعين الى يوم القيمة

التي جعلها
 الوصل على طهر حتى انتفت
 فصار العقل المتقطع عن حياة الروح المنقطع
 صورة العقل المتقطع في طلمات ارض النفس
 والموت المحبوب غزاليه في طلمات ارض النفس
 نيرانا تاكله ديدان القوى الطبيعية باستمالة
 تحصيل لذاتها ومطالبها **اَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ**
اَنْ يَقُولُوا عَالِي اللَّهِ اِلَّا الْحَقُّ
 الذي اخذ من فوجهاى داعيته اجماله في
 بانفائه ما يحصل له وكلما نهى فيها قواها
اَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ
 لان كل شخص يستعمل على ما يشاء عليه جميع افواه النعم
 ويقام الغنى بالواحد كقبامه بالجميع في الخارج من اعتبار
 بالمدد فان النعم لا يزيد بحسب الحقيقة بقدر اعتبار
 ولا ينقص بانحصارها في شخص يا ايها الذين آمنوا
اَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ
 في سبيل الله بالتحلية وبما جاهدوا
 في الارض لى وانهم الصناديق والذات
 لا يفرق بينه وبينهم ولا يفرق بينه وبينهم

راس المجود ويقال تجل لقلوب قوم فتول تعرفهم فقالوا بلى من حاصل الميقين وتعزى على الاخرين فاثبتهم
 في اوطان الحجّة فقالوا بلى عن ظن وتخمين ويقال جمع المؤمنين في السماع ولكن غاير بينهم في الرتب فحذب
 قلوبهم ثور الى الاقرار بما اطعمها فيه من المبار وانطق اخرين بصدق الاقرار بما اشهدهم من العيان كاشفهم
 به من الاسرار ويقال فرقة ردهم الى الهيبة فها موار وفرقة لاطفهم بالقربة فاستقاموا ويقال كاشف قوما
 في حال الخطاب بجملة فطوحهم في هيجان حبه فاسكنت محابهم في كوا من اسرارهم فاذا سمعوا اليوم سماعا
 تجددهم تلك الاحوال والا نزاع الذي يظهر فيهم لتذكر ما سلف لهم من العهد المتقدم قوله تعالى
وَاثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي اَتَيْنَاكَ فَاَنْسَلَخْ مِنْهَا اَهْلَ لَايْتِه
 من ضربة مفرقة قهر الازل بنعت الغيرة على اعناق من راي قيمة نفسه في جلال عظمه التقدم من حيث
 صليعه ببلعام لمتنع المسودين بما وجدوا من سنى لكرامات ورفيع الايات من انظر الى مقاماتهم معاملة
 فانه تعالى شغل عنه من نظر الى غيره ونفسه فانكره قديم ولا يامن مكره الله الا القوم الخاسرون
 ذكرنا انه تعالى اناهم اياهم ولوا عطاءه قرب شهادته ما سلخ منه لان من رآه اخيه ومن اخيه اشتياق اليه
 ومن اشتياق اليه عشقه ومن عشقه استانسبه واستوحش ما سواه فمن ذلك تبين انه كان مستاجبا بوجدات
 اياته وتسدق ذلك ما اخبر سبحانه من ارتداده عن دينه واشتغاله بهواه وعداوة كلمه بقوله
فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَوِينَ ولو ذاق طعم حبه لم يلتفت الى غيره
 مكرهه في الازل فكان مكره مستندا ما الى الابد فالكلامات الظاهرة له عارضة الامتحان بين الازل والابد
 وعند الاصل القديم لا يعتبر بالعارض الطارى قال ابن عطاء سوابق الازل توثر على انتهاء الابد قال الله ايتناه
 اياتنا قال الاستاذ يظهر الاعداء في صدام الخلّة شرب دهر الى سوابق القسمة ويبرز الاولياء بنعت اخلاق والزلّة
 ثور يغلب عليهم مقسومات الوصلة ويقال اقامه في حجال القرية ثم ابرز له من مكان المكرم احده من سوابق
 فاصبح والتل دون رتبته وامسى وانكسب فوقه مع خساسته وفي معناه انشد **واس فبتنا بحجر الدرام مطمئنة**
 واصبحت يوما والزمان قلبا ثم ان الله سبحانه علق خيالاته بالقسمة السابقة والمشية الازلية التي لا تتأثر
 بتأثير الاكتساب بقوله **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا** اي ولو شئنا في الازل اصطفائنا لولايتنا
 لم يوثق فيها مخالفة الظاهر لان قسمة الازل تقسم تواريات الطبيعة وتتصل بالكناية الابدية والرواية
 السردية وليس تقامده عن طامة مولاة علة المشية بل المشية علة عصيانها قال ابن عطاء ولو جرى له في
 حكم الازل السعادة لا تزد ذلك عليه في عواقب سعيه وكده في اواخر احواله وقال الاستاذ لو ساءت المشية
 بالسعادة الازلية لم يلحقه الشقاوة الابدية ولكن من قصته السوابق لم تشعبه اللواحق وصدق سبحانه

بجانب الطيف
 عند اللطيف في حجب
 المختصر حال الانقا من لا تتفاوت في الوضوح
 كما يجلب للنعم حالة الانقا من لا تتفاوت في الوضوح
 وعدده ولا تختلف محبته في احوال المؤمنين عند البلاء
 كما يشكر عند التمام ما من حجب المحبة الا في حجب
 بل يصير مثل هذه المحبة بل في حجب المحبة الا في حجب
 الله لا ينافي في محبته برب الارباب
على المؤمنين الذين هم في حجب المحبة الا في حجب
 عطفهم في تواضعهم لربهم في حجب المحبة الا في حجب
 ورابطة المحبة الا في حجب المحبة الا في حجب
بن فبين الذين هم في حجب المحبة الا في حجب
 واقاء وواقفون في حجب المحبة الا في حجب
بن فبين الذين هم في حجب المحبة الا في حجب
 الاله فاحصه والرفقة والكفر عند البلاء في حجب المحبة الا في حجب
 ولذا انما يبرز في حجب المحبة الا في حجب
 عليه السلام لا يبرز في حجب المحبة الا في حجب
 الذين قبل في حجب المحبة الا في حجب
 حانت عليه ملاحة الخصال في حجب المحبة الا في حجب
وكنسوة الذين هم في حجب المحبة الا في حجب
 لست في الحقيق بينكم

حقيقة قال بعضهم ان وراء الاسماء والصفات صفات لا تحرقها الا انها لان الحق نار يتفجر من لا سبيل اليه ولا بد
من الاقتحام فيه وقال بعضهم ابد الاسماء للدعاء لا يطلب الموقوفون عليها ولاني يقف على صفاته احد وقيل فادعوا
بها اي قفوا معها عن ادراك حقيقتها حكى الاستاذ عن بعضهم ان الله سبحانه وقف الخلق باسمائه فهو يذكر ونها
قاله وتغرد بطاية فالعقول وان صفت لا تجتمع على حقائق الاشراف اذ الادراك لا يجوز على الحق فالعقول عند
بواديه الحقائق منفعة بتقابل الخيرة عن القرض للاحاطة والمعارف تاثره عند قصد الاشراف على حقيقة الذات
والابصار خيرة عند طلب الادراك في احوال الرؤية والحق سبحانه عز يز باسحقاق لغو للتعالي منفرد ومثل
هذا ذكره الاستاذ قوله تعالى **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَكَسْتُدِرْجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ** ائني من كاشفنا له احكام القلادة الغيبية الخيرة عن حوادث المقدرة التي
يتكشف بعد الواقعة ظاهرة في مراة قلبه فكذبنا بما عارضه النفس وشك الطبيعة مشتركة في ذلك ولا تكشف له
بعد ذلك اسرار الملك والملكوت وهو ما استبدأ من سنيعة في العبادات الظاهرة بفرح ولا يعرف احتجابه عن
رؤية الغيب ايضا من الكذاب ايات اوليائي وهوية رسوم سلوكه طريقتهم وهو معجب بذلك لا يبلغه الى درجة القوم
وتزك في عزته وغروره ومجاليه وايضا من انعم عليه بتيسير انطوائت ويقف معها ولا يطلب ما ورائها من القربى
تجبه بها عنا وهو لا يعلم ومثل ما ذكرنا من سبق في مقادير السابقة العناية له بالاصطفائية في البلوغ
الى درجة الولاية ومن خص بتلك العناية كيف يلحقه الاستدراج وهو محفوظ بعين رعاية الازل قال
سهل يدعهم وينسأهم الشك عليها فاذا تمكنوا الى النعمة وجبوا عن المنعم اخذوا قال الاستاذ ليج ان تلقى
في اوها مهم انهم من اهل الوصلة والحقيقة السابق لهم من القسمة حقائق الفترة قوله تعالى **أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا**
فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مَا خَلَقَ اللّٰهُ مِنْ شَيْءٍ مِّنْ يَّمْكُنُ
نظرا لاحتقائق والمكاشفين اسرار الجبروت في الملكوت من اهل الدقائق كيف ينظر الى مراة الصفات التي يبرز فيها
انوار الذات نذهم الحق الى طلب مشاهدته وقويه الى النظر من القلوب الى الغيوب ليدركوا بصفاء العقول ابصار
وهيون القواد ما لم يدركوا جميع العبادات لان النظر يورث الفكرة والفكرة تورث الذكر والذكر تورث المعرفة والمعرفة تورث الحكمة
والحكمة تورث المحبة والمحبة تورث الشوق والشوق تورث العشق والعشق يورث الانس والانس يورث الانفراد
والانفراد يورث التوحيد والتوحيد يورث الفناء والفناء يورث البقاء والبقاء يورث رؤية الازل رؤية الازل
تورث رؤية الابد والعبد هناك يطير بهذه الاجنحة من الازل الى الابد ومن الابد الى الازل ولو كان القوم اهل
مناجج الكبرى من المشاهدات اجمالهم الحق بالنظر اليه لا الى الملك والملكوت فان النظر منه الى غير شرك في التوحيد
وهو لاء ضعفاء مسالك المعرفة قال بعضهم النظر في الملكوت يورث الاعتبار والنظر الى المالك يسقط منك الاشتغال

البناء الثالث
انهم اقاموا التوفيق
بمحقق مقرر الظاهر والظاهر في الملائكة والجنات
والحفاظات على احكامها في القيا بمحققون بخلبات الافعال
بمحقق عنون الباطن والظاهر في الملائكة والجنات
والحفاظات على احكامها في القيا بمحققون بخلبات الافعال
من عالم الربوبية الذي هو عالم الاسماء والصفات
من قلوبهم والحقائق العقلية الغيبية
الروحاني العالم الاحقانية التي بها احسن الملكوت
والمعارف الخفية ومعرفته الملكوت
من الله ومعرفته الملكوت
من العالم السفلي الجسدي والعلوم
بل جميع الاسماء والصفات فوالله باسمه الظاهر والباطن
عائلة قاصلة الى توحيد الاسماء والصفات
بعد فناء عن توحيد الصفات فناء توحيد الافعال
التي هي صفات نفوسهم فهو عالم الجبروت
فما كانا الجبروت من جميع الوجوه

يعين التولى قيل في قوله يتولى الصالحين من دعوته البشرية تولى واصطاح الخواص بصفة المقصود والا فساد
بالاخلاص المعبود واصطاح العوام بصفة الاوقات سئل من جعفر عن الحكمة في قوله وهو يتولى الصالحين ونحو
انه يتولى العالمين فقال التولية على وجهين تولية اقامة ابد او تولية عناية ودعوى الاقامة الحق وقال القائل
يتولى الصالحين بالكفاية ويتولى الفاسقين بالغواية وقال ايضا اصطاح الايمة باصلاح سائرهم ودعوى البشر
توليا واصطاح الخاصة بصفة المقصود واصطاح العامة بالانبات وقال الاستاذ من قام بحق الله تولى الله امور الله الكفاية
فلا يعوجه الى مثاله ولا يدع شيئا من احواله الاجراء على ما يريد بحسن انفسه فان لم يفضل ما يريد جعل
راضيا بما يفعله وروح الرضاء على الاسرار اقر من داحة العطاء على القلوب قوله تعالى **وَإِنْ تَدْعُوهُمْ**
إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتُرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ
فلي الله سبحانه سمع الخاص ونظر الخاص من اهل الغفلة اذ اسماءهم وعيونهم محجوبة بعوارض الضلالة وغواشي
الغفلة لا يسمعون باذان قلوبهم نداء الغيب لا يبصرون بابصار قلوبهم مشاهدة الحق في الشواهد ذلك
من دوافقه اياهم عن شهودهم تبعث القاء اسماءهم في محاذ المراقبات تراهم يعيون قلوبهم واحدة الجلال
في سموات اليقين ولو شاء لا سمعهم نداءه واداهم جلاله ولكن منعهم قهرا لازلية وخذلان الابدية كان
عليه السلام محبوبا بصيغ الالوهية في مجامع شريعة بحار القدس مزينا بزينة نور المشاهدة مخبرا بنبأ كبر
موتشحا بوشاح الرسالة متوجا بتيجان الملكوت راكبا على مركب النبوة في ميادين البحيرات وكان مرآة مشاهدة
بين عباده الله بتجلي الحق منه للعالمين ولكن ما ابصر الامن له منه بصر يبصر لذلك قال عليه السلام في بعض
اشارته في الحقيقة والاتصال قال من راني فقد راني الحق فلما راني لنا ظوا اليه بنظر الحقيقة الى ابن بلع
من رتبة القرية وقال طوبى لمن راني وطوبى لمن راني من راني لان من تزود من جلاله نور اجها ويفيض ذلك النور
في جميع وجوده ويتلا منه لعيون الناطقين ادرك اسرار على اناس لقائك عندهم كل الاماني اذا
اكتلوا اوجحك لوزاوا من الخيرات في نعم حسان قيل في قوله وان تدعهم الى الهدى لا يسمعون كيف يسمع الله
من اسمه الداعي عن الدعواته ولا يسمع نداء الحق الا من اسمه الحق وباسم الله يسمع لا يسمعه ولا باستماعه قيل في قوله
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون بانفسهم ينظرون اليك ولا يبصرون خصا لقسم ما اودعناه فيك عبرات
ما اجريناه في الخلق بك وكذا من نظر بنفسه الى الرسول صلى الله عليه وسلم حجت عن ادراكه ما يتوغل
ببركة الرسول الى الرسول بل هو ايضا قاهر البصر حتى ينظر بالحق اليه ومن الحق اذ ذلك يتبين له شرف ما نحن وكن
سهل من القلوب التي لو فيها نوار القربى اعمى عن درك الحقائق ورؤية الاكابر وقال ايضا ينظرون اليك
يا عين لم تكمل بنور التوفيق فلا يبرهنون حقا وينظرون اليك بالقلوب التي لم يثبتها بنور هدايته شيئا

من راي خصله عابا فله
بالذات الموصوفة بجميع الصفات والاسما التي
من الوجوه المطلق والافعال وباسم وصفته فاق نسبه
ربوبيته الى اكل سواء ومن حصر الوهيد في موهبه
صاحبها باسمه ومن وجود ما سواه من الالهة والاعمال
ارقت غير ضرورة وجود ما سواه من الالهة والاعمال
والصفات ومن اثبت في حق نفسه المطلقا كماله
به ففقد حق الله عليه عليه
بذاته وصفاته وافعاله اى الجنة المطلقا كماله
نظير بالذات وما لا يظلم
قالوا ان الله في الدنيا
من ملكه ثلاثة اشياء افضل الذي هو على الارض واحد
الصفة التي هي في الملكوت والصفات في الحقيقة والافعال
التي توضع على الفعل والصفة في الحقيقة والافعال
ولا فرق بين الفعل والصفة في الحقيقة والافعال
كان بحسب نظر من اسماه الله الواحد للظنون
بجاءة تعالى ما يقول الظنون على ان
يعلمون

خبرنا ربنا بك خويلد الشيطان التجاوا بما كذب لذكر الى جناب لازل فاذا هم يرون ما افسد الشيطان من
 محافل الانس ومحاسن القدس في قلوبهم ويرون طيفا الشيطان ايضا بنور العرفان فيرومونهم بها والذكر وينزل المحبة
 من قارورة الشوق فتخرجهم قال تعالى **فَاِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** ○ راي الجنيد
 في المنام ابليس فقال هل تقدر ان تسمع على محاسن اهل الذكر فقال كما ان احد امناء تسمع على احد
 منكرو عيسه ويصير مجنوناً ومصرحاً فمنا من يسمع على مجلس لذكر يصير مصرحاً ويسميه بيننا
 ما نوس كما تقولون مصرحاً ومنكم مجنون قال بعضهم من حال سر في ميادين الانس والقربة
 وحجر نفسه عن طوارق الفتنة وطوائف الشيطان هو الذين قال الله اذا منهم طائف من الشيطان
 تذكر واقوله تعالى **وَاِذَا فِى رِءْىِ الْقُرْآنِ فَاسْتَمِعُوْا لَهُ**
وَانصِتُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ○ نذب الحق سبحانه الى جميع ان يسمعوا
 القرآن بقلوب حاضرة ونيات صادقة اسرنا من عند سكونهم عن الفضولات لوقار القرآن فاذا هم الحق في
 وقال الخطاب وحرمان الامر بمتفضل عليهم بكشف سراره لقلوبهم يذوق طعم خطابه اسرارهم وليعرفهم
 اشاراته اللطيفة وانباته العجيبة والحكمة الغريبة فمن يرى واقع سراره بانواره يسمع بالله كلام الله صدق القرآن
 يصاير به يرى به جميع الصفات ومشاهدة الذات قال تعالى هذا ابصار من ربكم ولعل ههنا توجيه للمستمعين كلامه
 بالادب السكون اى اذا كنتم كذلك لعلكم تتكلمون باسراة وانواره ومواجبه قيل فيه استمعوا له
 باذا لكم لعلكم تسمعون بقلوبكم وتفهمون مواد مخاطبة الحق اياكم وتتادبون بلطائف مواضع فيقول لكم
 حسن ادب الاستماع وبركة الخطاب الى رحمته وهوان برزقكم ادا بخدمته كما رزقكم سنن شريعتيه
 واجل رحمه رحمة الله بها عباد ادا بعبودية التخص بها الاكابر من الاصفياء والسادات من الاولياء قال
 الانصاف في الظاهر من ادب اهل الباب الانصاف بالسر من ادب اهل البساط ثم امر نبيه عليه السلام
 بان ياتكم بجلاله وعظمته في نفسه بقوله **وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ** حتى تغتنى نفسك
 لنفسه ولا يبق فيك الانفس لاذعانك بنبعت لعبودية في ساحة كبريائى بنعت رؤيته جلالي حيث لا ترى غيرى هذا
 معنى قوله **تَضَرَّعًا وَخِيفَةً** ○ وايضا وذكرك بك باوصافه بنفسك كانها تحمل اثقال سر رقدى لا غيرها
 من فانفس ايضا اوصل للذكر بالنفس لان القلب موضع المذكور وقال الحسين في هذه الآية لا تظهر ذكرك
 لنفسك فطلب به عوضاً واشرف الذكر لا يشرف عليه الا الحق وما خفى من الاذكار اشرف ما ظهر قوله تعالى **وَلَا تَكُنْ**
مِّنَ الْغَافِلِينَ ○ لا يكن مشغولاً بناهنا ولا من بقى في رغبة العطاء عن المعطى امر تعالى نبيه عليه السلام
 بشتات انفس من خطرات الوسواس في جميع المرات عن طوارق الغفلة الى ذكرى بي لاهلك فان من ذكرنى بنفسه عقل

بنظراته
 محاسن الصفات
 الايجاب الذات كانت مناسبتهم
 اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة لهم من غيرهم
 واليهود اشد صداقة لعلهم وعبدواهم وعبدواهم
 فان العبادات توصل الى جنة الاعمال لعلهم
 عن افعال نفوسهم فاعلموا انهم من جنات النفس
 الى الجنة الصفات لتتوهمهم من جنات النفس
 والوصول الى مقادير القلب الذي لا يستكبر ريدل على
 وقبول العلم لا على عدم الاستكبار ريدل على
 ما راوا نفوسهم من صفاتهم من صفاتهم
 وذنوبهم فاجتنبوا من فسادهم من صفاتهم
 من الحق كلامه فليكنوا الشياطين كما قال
 من الشيطان الذي ايماناً عينا فاجعلنا
 فاجعلنا مع المؤمنين والمؤمنات

ومن ذكرى بي اخذه من الذكر والفكر واكشف جمال له حتى يصل الى قال سهل حقا اقول لكم لا باطلا ولا يقيناً
 لا شكاً ما من احد ذهب منه نفس واحد بغير ذكر لا وهو غافل وقيل الغافل من غفل عن امر الله فيه وقيل الغافل
 الذي غفل عن درج حقائق الامور قال الاستاذ في معنى التضرع والخضوع التضرع اذا كثر شغف بوجه الكمال في الاله
 البسط والخيفة اذا كثر شغف بنعمت الجلال في احوال الهيبة وهذا لا كبر فاما من وجدهم في تخرج احوالهم من حيث الخوف
 والرجاء والرغبة والرغبة ومن فوق الجمع فاصحاب البقاء والفناء والعصو والمحو وولد هو ارباب الحقائق مشبهون
 في اوطان الحكمين فلا تلون لهم ولا تخش لغير الحق وامتنع عن شواهدهم ثم وصف الله كرام العارفين
 من الكرويين والمقربين انهم في محل العندية مقدسون عن شوايب نفوس الزائغين وصفات المتكبرين بل هم
 موسومون بسماة العبودية في محاور الربوبية بقوله **ان الذين عند ربك لا يستكبرون**
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون هـ في نفوس النبوية خديرة وسطوات
 والفناء بشرط التنزيه في ظهور قدس القدم وتعلقين بنعمت البهتة في كشوف جمال الازلية سبحانه الذي
 حجبهم به عنهم ولولا ذلك لاخترقوا به فيه

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْاَنْفَالِ لكل طائفة في طريق المجاهدة والقتال مع النفس فمع وخفية خفية
 المريد من صفاء المعاملات وخفية المحبين ذوق الحلاوة وخفية العارفين كشف المشاهدات والسؤال عن ذلك
 اقتباس نور الشريعة من مشكاة النبوة واستعلام الادب في طريق المعرفة لله هذه الكرامة لا بالاكتمال بوقته
 من يشاء **وَالرَّسُولُ الْكَافِرُ** بهجته تربية الامة وان الله تعالى مستغنى عن الخليفة ورسوله لظهوره في
 اداء رسالته عن خلوط نفسه شوحدهم بنفسه عن نفسه في طريقه ومواساة عبادة بقوله **فَاتَّقُوا**
اللَّهَ وَاصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ اي اتقوا الله في طلبه لا تلتفتوا الى غير واسوا قلوب اخوانكم
 ببذل محبتكم اليهم في مواخاتكم ومصادقكم لله وفي الله **وَاطِيعُوا اللَّهَ** في الحقيقة والطبع الرسول
 والشريعة **اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ** اي ان كنتم صادقين في دعوى المحبة قال سهل التقوى
 ترك كل شيء يقع عليه الذم وقال الاستاذ التقوى ايثار رضى الحق على مراد النفس ثم وصف المؤمنين بالعلامات
 الصالحة الدالة على صدقهم التي اذا راها لا تشك في ايما نعم وذلك تاثير وارح انوار الغيب التي تروى على قلوبهم
 فيظهر علاماتها في وجوههم بقوله **اِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ اِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَرُفِعَ**
قُلُوبُهُمْ واذا اُتيت عليهم ايتته راوهم رايماناً وعلوهم

من الخوف والرجاء والرغبة والرغبة ومن فوق الجمع فاصحاب البقاء والفناء والعصو والمحو وولد هو ارباب الحقائق مشبهون
 في اوطان الحكمين فلا تلون لهم ولا تخش لغير الحق وامتنع عن شواهدهم ثم وصف الله كرام العارفين
 من الكرويين والمقربين انهم في محل العندية مقدسون عن شوايب نفوس الزائغين وصفات المتكبرين بل هم
 موسومون بسماة العبودية في محاور الربوبية بقوله **ان الذين عند ربك لا يستكبرون**
عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون هـ في نفوس النبوية خديرة وسطوات
 والفناء بشرط التنزيه في ظهور قدس القدم وتعلقين بنعمت البهتة في كشوف جمال الازلية سبحانه الذي
 حجبهم به عنهم ولولا ذلك لاخترقوا به فيه

في قلوبهم ويبطل الموالجس ما في نفوسهم قال بعضهم الحق الحق بالاقبال عليه يبطل الباطل بالاعراض عنه قالوا
 الحق الحق بتجليه ويبطل الباطل باستتاره وقال بعضهم الحق الحق بالكشف ويبطل الباطل بالستر قال بعضهم
 الحق الحق بالرضا ويبطل الباطل بالسخط وقيل الحق الحق للاولياء ويبطل الباطل للاعداء وقيل الحق الحق بالحب
 ويبطل الباطل بالكره وقيل الحق الحق بالبراهين ويبطل الباطل بالدعوى قوله تعالى **اِذْ تَسْتَغِيثُونَ**
رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ الاستغاثة مقام الشكوى والتواضع في الانبساط والفناء في ثبوت البقاء
 فمن قرى حال الاستغاثة ففر منه اليه ويطلب هو منه يغيثه به لامنه فان القوم يطلبوا منه بالاستغاثة لا لثبوته
 على ما مولود من النهر ونيل الغنية فاغاثهم بامداد الملائكة ثم صرهم عن رؤية الغير بقوله وما النصر الا من
 عند الله اجابتهما بسرعة من صدق نجاحهم اليه وكمال الاحابة استغاثهم في بحار شهودنا بجلال وانوار جلاله
 قال بعضهم من صدق الجاء والاستغاثة اجيب في الوقت قال الله اذ تستغيثون يكون فاستجاب لكم قال النصر باذنه يستغاث
 منه استغاثة اليه الاستغاثة منه لا يجاب صاحبها بجواب بل يكون ابدا معلق بتلك الاستغاثة والاستغاثة اليه
 فذلك الذي يجاب اليه الانبياء والاولياء والامهنياء قال ايضا النفس تستغيث بطلب حظها من البقاء ودوام الثبات
 فيها والقلب تستغيث من خوف التقلب قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب بن آدم بين اصبعين ماصح اليمين
 يقلبه كيف يشاء والروح تستغيث بطلب الروح والسر يستغيث لاطلاعه على الخفيات يعلم خائنة الاعين وما تخفي
 الصدور
 قال الامناء والاستغاثة على حسب شهود الفاقة وعدم المنة والفاقة والتحقيق بانفراد الحق باقدرة على ازالة
 الشكايه قوله تعالى **وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ**
 امداد الملائكة بشارة لصدق مواهبه لطمانية قلوب عباده بانوار بقاءه وصورة البرهان يكون
 لضعف الايمان لو كان الايمان على حد الاستكمال بالعرفان لم يتعلق الطمانينة بالبرهان فلما غر في جلاله
 وكبريائه صرحت عبود القوم عن الوساياط الى عز جلاله بقوله **وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ**
عِنْدِ اللَّهِ فانصره كشف انوار مشاهدته للاسراج السكرانية بشراب شوقه يظفرها
 بوصفه لا تخز امرجنود قهرياته من ساحات لطفه قيل بين الله اثار النصرة وبذل السلامة فمن
 لم يطلب النصرة والسلامة فمن بالذلة والافتقار لا ينالها لان طلب النصرة بالقوة والقعدة منازعة للرؤية ومن
 نازع المولى قهره شوقه زبغته في نصرة اوليائه عند تدبيرهم من حولهم وقهره بقوله **إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ**
حَكِيمٌ عزيز بامتناعه عن مطالعة خلقه جلاله وجماله لعله من الملوك حكيم باختصاصه مقام مشاهدته
 وكشف قربه لهم قال الواسطي الغري الذي لا يدركه طابوه ولو ادركه لذل وقال الاستاذ في قوله عزين
 قال الطالب اجد لك بطلانه والرافع اصله ولكن الى مبداء السيل سهل ولكن الى جلال لطفه فاما الحق سبحانه فهو عزير ولا يذل

فناء
 في الذات فاجتهدوا
 في السلوك ولا تقفوا مع الموانع
 فناء المحراب جعل الله وكلمة حق
 جاني الحق من ان يكون شريعة لكل وارح
 فناء من موت هو الحقيقة انتفاضا لصورته
 وحياته وقدرته وسائر صفاته والشهيد
 اي زمان الوصول وهو زمان الحق الحقيقي الذي هو
 صفات النفس فيه والقلوب
 فناء تلك الكلبة والقلوب
 القوة الشريفة الطيبة المتقادة فان التزويج
 افضل وشأنها عند البقاء
 والقيام بالعبادة
 ان دفع ذلك انتم
 تلك المحفوزات فليكن الله
 يعلمه عند القيام به في حال الوضوء والشرابة
 فخلق الاشياء في حال الوضوء والشرابة
 بخلق شيئا لا يكون احاطة ملككم عليه
 ان الله شديد العقاب
 بالحب من طهر بصفته او بغيره حال السلوك والفتن
 بخلق واشتغل بغيره حال السلوك والفتن
 من حركاته والسكنات التي لا يعلمها
 جميعه الكلمات والساعات التي لا يعلمها
 ما على التوسل
 التوسل لا يصلح
 قاله

وحملوا ثور منده لا تمنعوا منه من يقتبس منكم قال عليه السلام بلغوا غنى قلوبكم وافتقروا فخر فتعذر ذلك اهلوا به
 ولا تخونوا في تلك الامانة التي اودعها الله في قلوبكم بترك رعايتها بنعت العمل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 فذلك قوله تخونوا اما ناكتم وانتم تعلمون انكم خائنون في تضيقكم من الله طبعكم من علم الذي علمكم وايضا
 من عرف الله والتفت سمع الى شئ غير الله قد خان الله في محبته وامانته وذائع معرفته في هدر عباده التي
 توجب انفراد خواطرهم من كل عوارض نفسانية وشيطانية قال ابو عقيل من خان الله في السرحتك ستر في العلانية
 وقال بعضهم خيانة الله في الاسرار من حب الدنيا وحب الرياسة والاطهار خلاف الاظهار وخيانة الرسول في
 اداب الشريعة وترك السنن والتهاون بها وخيانات الامانات في المعاملات والاحلاق ومعاشر المؤمنين في
 ترك النصيحة لهم قوله تعالى **امنا اموا لكم واؤلاكم فتنه** لا يبين سبحانه ان من اتى المال
 في ميثقه وتولى الى اولاده في طلب نصرتهم فقد افتتن في طريق الله بغير الله قال بعضهم اموا لكم فتنه ان جمعهم
 وامسكتهم فتمت ما ذال انفقتم وبذلتم في وجوه الخيرات وقال بعضهم اموا لكم فتنه ان جمعهم
 خازنا الله فيه ياخذ به بامره ويخرجه بامره الى اربابه وقال ابو الحسين الوراق ما اعتمدت سوى الله في الدنيا
 والاخرة فهو فتنه حتى ترض عن الجميع وتقبل على مولاه وتعتمد عليه قوله تعالى **يا ايها الذين**
امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا بين سبحانه من يخرج بسره عن حجب شئ
 سوى الله من المال والولد والدنيا والاخرة يسرح الله في قلبه في مسرجه التقوى مصباح انوار النسيب في الانوار
 اسراره ما في خزان ملك المملوك يتفرق بسناها بين المكاشفات والمخائيل قال سهل نورا يفرق بين الحق
 والباطل وقال الجنيد اذا اتقى العبد ربه جعل له بدينا يقين به الحق من الباطل وهذه نتيجة التقوى
 فقيل له اليس التقوى فوقنا قال بلى الاقل بداية من الله والثاني اكتساب فاذا اتقى الله اكتسب يتقواه
 معرفة التفرقة بين الحق والباطل فيبين هذا من هذا وقال الاستاذ الفرغان ما يفرقون بين الحق والباطل
 من علم وافق والهام قاهر فالعلماء فوقنا فهم محبوب برهانهم والعارفون فوقنا هم محبوب عرفانهم فهو لا
 مع محمود نفسه وهو لا مقتضى جود ربهم فالعرفان تربية من الله والتكفير تخفيف من الله والغفران تشريف
 للعبد من الله قوله تعالى **والله خير المكرين** كوصف نفسه بالملك ومكره منزله عن الخيل
 والمخائيل والاباطيل مكره سخطه السابق الذي ظهر سمات للعبد على وجوه المطرودين وسوا الشبهة الالهية
 وامتناع جماله بعين تهن مطالع فيل العاشقين به فاخرجهم ليهودة المقبولين وكانوا في الازل من المطرودين
 فما من فهم مكان قهره ومكره بهم وعليهم فابز لهم اتوار السعادة وازمهم في ورطات قهر رايته بازموه الشقاق
 فوادعوا انفسهم على الطاعات وعقلوا عن ظلمات باطنهم لانهم مطموسون بطمس مكر الازل قال تعالى في وصفهم

تفهم منكم
 اياكم وصدفكم كصفتكم
 كونه خيرا الكمالات وفتا حجة الملكوت
 فان الرضا لا يكون الا بقضاء الارادة لا تقضي ارادة تهمس
 اذا غلبت ارادة الله عليهم عن حاي لا ارادة الله تعالى
 عنهم على رضوانهم عن ارادته ومحل رضوانه ورضي عنهم
 في الازل بنظرهم في ارادته ومحل رضوانه ورضي عنهم
 محلا حلالا ذلك سلب عنهم ارادة تهمس بان جعل
 ارادته مكانها وايد بصوما فرضي عنهم واخرهم
 ذلك الفوز العظيم مع الناطق
 العظيم الشأن ولو كان فناء الذات
 كان انفسه اكبر والناجح
 وهو على كل شئ قدير
 اني يظهر ذاته وان شئت لوجدت به اسما لا يحد
 سورة الانعام
 الحمد لله الذي خلق السموات
 والارض والذين فيهن
 على مظاهر تفصيل الموجودات بصفات الجمال
 كمال العمل والحمد المطلق مظهر من ذلك هو
 الحية والجمامة لوجه صفاتها
 واسما لها

ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذا وصف مكر البعد وله قال في الاولياء
مكر انبساط وقرب وهو من علم المجهول وذلك مقام الالتباس حيث ظهر عين الصفة في عين الفعل على حد الجمع
والفرقة وذلك لطائف مشاهد المتشابهات من الاستواء والنزول وغيرها من الصفات وما ذكرنا مجموع فيكون
في اشارته عليه السلام حين عاين العدم في مراة الحديث بقوله رايت ربى في احسن مهودة وهذا محل العشق
والبسطة والانبساط والانس والشوق قال الشبل المكر في النعم الباطنة والاستدراج في العلم الظاهرة وقيل للمكر
مكران مكر تلجس ومكر هلاك وقال الاشداد من جملة مكره اغترار قوم بما يرضونهم من العبدات بجميع اجور كثير الطاعة
عليهم مع شرب لهم من قبول الناس اياهم ثم اسرارهم يكون بالاحياء ومنوطة وهو عند الله خافلون عند الناس
انهم عند الله مكرهون وفي معناه قيل به وقد جسدني قوب دارى منهم فكم من قوب الدار وهو بعبقير
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ○ كان عليه السلام رحمة تامة للجهود حيوة ومما تاحصرت الله هذا بالاستاصل
عن كان على راس المخالفة ونبية عليه السلام بين اظهرهم لان كل حين نظرت واقبست نوره لم يكن مستاصلة
من اصلها وان كانت محجوبة عن دوية مراتبه وشرف منازلها لان عكسه وظله عليه السلام كنف رحمة الله ومن
يدرك في نفسه قارعة لتغيبه من غفلت يتخلص من عذاب الله وايضا ما كان الله ليعذب قومك بعذاب البعد
وانت قريب منهم فان من رآك رآنى لا يحجبنا ما دام ينظر اليك قال ابو بكر الوراق ما كان الله ليظهر فيهم البديع
وانت فيهم وما كان الله ليأخذهم بذي ونوحهم وهم يستغفرون قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان
ما عاش ما دامت سنته باقية فهو باق واذا اميتت سنته فليتنظروا لبلاءه والفن وقال الاستاذ وما كان الله
ليعذب اسلافهم وانت في اصلابهم وليس يعذبهم اليوم وانت فيما بينهم اجلا لا لقدرك واكراما لملكك
واذا اخرجت من بينهم فلا يعذبهم وفيهم خدامك الذين يستغفرون ريقا للحوار حزممت فجار الكرام في ظلال انعام
والكفار ان تمتعوا بقرب الرسول عليه السلام فقد اندفع العذاب بحجودته عليهم وانشد في هذا المعنى هو احبها
واحب منزلها الذي تجلت به واحبا هل المنزل ثم ان الله سبحانه ذكر انه يعذب من يعادى نبية عليه السلام
في الدنيا بالسيف ولا يعذبهم عذاب الاستيعمال الا في الآخرة بقوله **وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ**
لحرمة نبية عليه السلام وان المؤمن الصادق في امارة لا يعذب به الله في الآخرة لان نبية يكون فيهم يوما القينة
وبشرنا سبحانه انه لا يعذب امته ما دام هو فيهم فيكون في الآخرة هوفيا بين المؤمنين فيدخل المؤمن النار
لتخله قسمة وبان يطغى بنوره ناره وذلك قوله عليه السلام جزيا مومن قد اطفأ نورك تارى يدخل المؤمن
في النار فبقى لكفار في النار والمؤمنون يمرون على الصراط كالبرق الخاطب فان وصل النار الى الجحيم من امته

باصحاب البلاء
الذي بعد سوا ما لا يلوح
فلان على الجسد ونشأ على الجسد
ظلمات وانبية التي هي محجب ظلماته في
عالم الارواح نور العلوم والادراك في
هذا الاوقات الذي لا يفوت
موجود ايسر دين الوجود هو الدين
خلقكم من طين طين هو الدين
ومعنى ذلك انكم انما كنتم
أم الكتاب كناية من قوله عن الزمان هو
منهالية من الشئ
ادخلها في
الروح الالهى
المقدس من التعلق بالحل
فهو الاجل الذي يقتضيه الاستعداد
طبعيا بحسب هويته المسمى اجلا طبيعيا لا اختيار
تفنى ذلك المزاج الخاص التركيب الجسماني
عارض من الحوار من الزمان في وقت
ما هو الاجل المقدر الزمان الذي
معين عند الحاجة الشارطة وارتفاع الوقت
بحسب توجه عند الحاجة التي هي فاذا جاء بها علم
في كتاب النفس الفلكية التي هي فاذا جاء بها علم
سبون ما زعمه كما قال تعالى فاذا جاء بها علم
ساعتها لا يستقد مون من انتم انتم
قدرة على ابدانكم فانكم لا تعلمون فيه
عليه بكم تشكون فيه
وفي قد

الى صودة الاحكام لعل بقله اذ اكرم سوابق القصة في الازل بقوله **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ**
بَيْنَتِهِ وَيُحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِهِ قد في الاول ونصبها علام القوم واللفظ والطريقة في الاخر
فيرجع الاخر ما يبدوا منه الى مصدر تقدير الاول وبين انه منزوع عن الجهل والظلم نصب الاول كناية عن حكمته
واشبات جنته ليهلك من هلك عن بينة امرة السابق وارادته القائمة ويحيى من حي بتلك البينات من هلك
بجواه ما هلك الا باهلاكه اياه في الازل ومن حي ببناءه من مشاهدته ومفرغته ما حيى الا باحيائه في الازل
اظهار الشريعة ابراز الادلة حكمه في محل الامتحان وقضية الازل غالبية على صورة الامر قال تعالى والله غالب
على امره قال بعضهم اطهر للخلق الايات ونصب لهم الاعلام وفتح اعين قوم لرويتهم واعى قوما ونحوها وبعث
اليهم الوسائط بالبراهين الصادقة الانوار النيرة ولكن يهدى لنوره من يشاء من عباده وقدم هذه للفتنة
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال بعضهم لا يخبره الا لمن حي يذكره وانس بقره والخلق كلهم
متحركون في اسبابهم والحي منهم من يكون حيوته بالحي الذي لا يموت قال الاستاذ المالك من عمه في اودية
التفريعة والحي من الحي بنورا لتعريف قوله تعالى **وَاصْبِرْ وَارْزُقْ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ**
اول الصبر التمسك وهو مقام التكليف واصبر مقام التشرية الاول مجاهدة والاخر مشاهدة اى صبر باقى
في لوعات شوقكم اى فاني اشتياق اليكم واصبر كما يصبر من فهذا معنى قوله ان الله مع الصبرين وايضا
اصبر في بلاد محبتي وانظر الى مقام البلاء حتى تروني فاني اتجمل الصابرين في مكان صبرهم في ايضا اصبر لهم
فان الصبر معنى يوجب مواد الصابرين في نصرتهم على عدوهم من النفوس والاشياطين سئل محمد بن عيسى
عن ماهية الصبر حقيقة الذي قال الله ان الله مع الصابرين قال هو اسال التولى قبل مخافة المحنة فاذا امتداد
المحبة التولى حملها بلا كلفة هذا صفة من كان الله معه في صبره قوله تعالى **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ**
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِظَرٍّ أَوْ زُرٍّ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ حذرنا يا آئمه عن المشاهدة بمجولاه
المرائين الذين يخرجون من دورهم وزيارتهم الخبيثة بالوان ذى السالكين وينفجرون فيها فيهم
بالجاء عند الظالمين الذين لا يعرفون الحق من البر وهو كالانعام بل هم اضل ويدفعون اهل الارادة من محبته
الاولياء لتسيرا سوا قهر وترويج نفاق قهر حتى يجمعوا عليهم ويخلونهم في احين الخلق اهلكهم الله في
قهر شر وصفهم بان الشياطين تزين قبائح اعمالهم في اعينهم بقوله **وَلَا ذَرِّينَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ**
أَعْمَالَهُمْ يريد اعمالهم الفاسدة بصورة الحسنه وهو بها يخترقون قال بعضهم عظم طاعة الله فيهم
وصغر نعم الله عندهم وقال الاستاذ الشيطان اذا زين للانسان بوسوسا محو النفس اذا سئلت له شيئا لم يجز

واحد من المؤمنين في
نفسه من عند الحق في
بأهل الكافي الثبوت واللائل الغائبة ومجته تافى
سرايا من حطام الدنيا وكل مجتلي في فو محضه
نحوه لا يجتهد اياها ولا يجتهد بها عما هو محضه
الباقية النورانية واستندوا بها عما هو محضه
الظلمانية
اي من امن وان كان اول
من اسلم ان اتبعه قال ذلك مع قوله
ولذلك قال موسى
بما نزل
ثبت البين
وانا اول المؤمنين
الارواح مختلفة في القرب والبعد من
الموتى في الرتبة واهل الوحدة كاهن في الرتبة
من تقدمه في الرتبة واهل الوحدة كاهن في الرتبة
الاهلية اهل الصفة الاول فكان ايمانهم بواسطه
وايمان غيرهم بواسطه فهو اول من آمن وان كان
كان ايمانه بلا واسطه فكان ايمانهم بواسطه
متاخر الموجود بحسب الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وآله
والسلام نحن الانبياء في سائر قبس لان معنى الاتباع
ملقا برأيه في سائر قبس لان معنى الاتباع
هو السير في طريق التوحيد مثل سيرة
قال نعمان الاول ومضى
اخره يكون

عن تجلده الى الابد والاصل
 ملك الفكر لها ينشئ كنهها
 لا تمنع جود ريشه
 يا فتراء الوجود والصفات لها
 غلبت على الوجود ما لم يكن
 على النفس من شياى وجوده كاشفاً
 منها ولو تولى انوارها مع ريشه
 والتعذب بها من انوارها مع ريشه
 واستبلاها من انوارها مع ريشه
 عليهم فاعلموا انهم في الظلمة
 بالروحانيات كان ما لا يدخل تحت الوصف
 بيد الصوفى والعباد والعباد
 من العقائد الفاسدة والصفات المهلكة والصفات
 المنظرة ببروز صوره وانقلاب باطنه من ظاهره
 فتدبروا به واتوا به في سبيل الحق والحق
 كما هو اعلمه في سبيل الحق والحق
 والمكاتب في سبيل الحق والحق

قتال اعداء الله وسقى الة القتال بقوة وتلك القوة قوة الالهية التي لا ينالها العادى من الله الا
 يخضعون بين يديه بنعت الفناء في جلاله فاذا كان كذلك يلجسه الله لباس من الله الا يخضعون
 يدينه بنعت الفناء في جلاله فاذا كان كذلك يلجسه الله لباس عظمت ونور كبريائه وهيبته ويعزى الى الدعاء عليه فيجعله
 منبسطا حتى يقول في همته وسرعته الخى خذ هر فيا خذ هر بلحظه وليقطعه صرعى بين يديه بعونه وكرمه
 ويسلى قلبه عليه وتفرجه من شرور معارضة ومنكره وذلك سهر رمى بقوس المحم عن كثافة الغيرة
 كما رمى بنى الله صلى الله عليه وسلم الى منكره حين قال شامت الوجوه وهذا الرمى من الله بقوله وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى سمعت ابن ذنون كان في عز و غلب بشر كون على المؤمنين فليل له لودعوت الله
 فنزله عن دابته وسجد فحزم الكفار في لحظة واخذ واجمعا واسروا وقتلوا وايضا اقتبسوا من الله قوة من
 قوى صفاته لنفوسهم حتى تقو نكم في محاربتها وجهادها قال ابو على روى باري القوة هي الثقة بالله فيلطف
 انه الرمى بسهام النفس في الحقيقة رمى سهامها الى ال في الغيب بالخضوع والاستكانة ورمى القلب الى الحق
 معتدا عليه راجعا عما سواه شريتين ان المعول على الله ونصرته لا على السلاح والاكالات بقوله هو الذي
ايدك بنصره وبالمؤمنين اي قواك بقوة الازلية ونصرته بنصرته الابدية
 ووفق المؤمنين يا عنتك على عدوك قال انوا سطى قواك بهد قدى للمؤمنين بك بل ايد له به وايد المؤمنين
 بنصرته شريتين سبحانه ان نصرته المؤمنين لم يكن الا بتأليفه بين قلوبهم وجمعها بحبة الله وبحبة سر... ولد
 بعد تباينها بتفرقة المسوم في اودية الامتحان بقوله **وَأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ** اي جمع ارواحها
 في بدو الامر على موارد شريعة المشاهدة وشائع الحقيقة فاعتلفت بعضها بعضا في الحضرة القديمة عند مشاعة
 ايجليل جل جلاله فارقت من بينهم المناكرة وبقيت بينهم المصادقة والمحبة والموافقة شرا وكذا ذلك الالة
 بانه لا يكون من صنيع الخلق ويكلف لاكتساب بل من القائه نور الاسلام في قلوبهم وجمعه اياهم على متابعة يديه بنظرة
 ولطفه بقوله **لَوَأْنَفَقْتُ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ**
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ الالف بين الاشكال بالتجانس والاستيناس لانها من مصدر فطرة
 قوله خلقت بيدي والالف بين الارواح بالتجانس والاستيناس من جهة الفطرة الخاصة من قوله ونفخت فيه
 من روحي والالف بين القلوب بمعاينة الصفة لها باشارة قوله عليه السلام القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
 والالف بين العقول بتجانسها واصل فطرتها التي قيل فيها العقل اول ما صدر من الباري وذلك قوله عليه السلام
 اول ما خلق الله العقل انصرف من مصدر الازلية والالف بين الاسرار بمطابقتها الانوار واتصال الانوار
 من الغيب بقول الله الذين يؤمنون بالغيب قبل اي يشاهدون افوار الغيب فوافقة الاشباح من حيث تجانفها

والواردات وطائف المقامات والسير المجاهدات لا يصل الا الى الحد من العاقبة والاول من الوقت والآخر من المصير
 ولستغفرين في انوار الاذكار والطيارين من الشياطين باجتهاد لا يكمل الا بعد في محاور الايات من جوارحهم
 جميعا من معادن الافراح والظهور وامر ارحام العدم بجل القدم ومن لم يكن منهم من اهل الدخول والمترسين
 لم يصل اليهم ميراث بلابل بساين الملكوت وعندا دل رياض الجبروت ولا يعرف الحان تلك الاطيار الاطيار
 يطير بجنح الرسالة والمحبة والنبوة والولاية الا ترى كيف وصف الله سبحانه خليفته ملكه سليمان صلوات
 عليه حيث نشر فخره بل ما من الله عليه بقوله علنا منطق الطيور واوتينا من كل شيء من نسب اليهم بطريق من
 هذه الطرق فهو نسيهم في الولاية وله منهم ميراث علوم الحقيقة وان الله سبحانه ياتي في كتاب الاذكار
 في كتاب الله قمت ارباب هذه الموارث قال عليه السلام في هذه الاشادة العلماء ورثة الانبياء ورواها
 بقدر حواصلهم وفهومهم واحوالهم وسرعة سيرهم في الملكوت واقتباسهم انوار الجبروت او تلكهم
 المهيون ورواها غير مشاهدته وهو فيها خالدون ثراثي على نفسه انه كان عالما في الازل يا ختيك هو الام
 الصديقين بهذه الكرامات محيطا بعمل على اصطلاحهم بعدا بما اذا يا هم بوصف قبولهم هذه الكرامات
 بقوله تعالى ولقد اخترناهم على علم على العالمين وبقوله في تمام السورة ان الله بكل شيء عليم اي عليه ما كملهم
 من الاصطفاية الازلية وما يبدوا منهم من سينات طاعة والزوات في شوقهم الى لقائه لا ابد الله

سورة التوبة

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدُوا لَكَ مِنَ الشُّرَكِيِّينَ

انهم ان الوفاء بالعقد وعهود المعرفة والمحبة والعبودية لا ياتي الا من شاهد الربوبية حين خرج من العدم
 بنور القدم ومن خلا من المحبة وعشق القدير فليس له عهد والوفاء بالعقد وكيف يكون منهم الوفاء وهو غرس الكبر
 مطردون في الابد من وصال الحق غير قبولين قد برئ الحق من اهل الرعونات الذين تعبدون انفسهم واولها
 والدنيا وزينتها وجاها وقبولها الزمهر سمات الفراق فخرجهم من عهد الازل والميثاق وباليتمهم واصلوا
 فاء الفرقه لقنوا من الامر البعد واتى داء اشد من داء الفراق واشد في هذه المعنى وكل مصيبتك الزمان
 سوى فرقة الاحباب هيئة الشطب تقبل الله ورسوله كل هذا رسوى الشلل لان الشلل يظلم حيز حيث ترى الشلل
 بالقدم وقع الفرقه بالبدية بعد العهد وما اشد ذلك لاسيما اذا كانت بعينه على غير دقيقة في لزمنة السليمة
 فتبتنا بخير الدنا طمينة واجهت في زمان ثقلها كما لو في زمان العهد على رجاء الوصل فجازتهم طوارق العجز
 واستقطتهم عن نيل المنيعة فكان سراج الوصل ازهر بشتا قميت يفرح من البين فانطقن بحران الله سبحانه اي نعمين
 معهودهم بعد ان اعملهم في زمان يمكن تدارك ما فاقوا ذلك ما قال **فَيَسْتَوْفَوْنَ فِي الْأَرْضِ أَجْرَهُم مِّمَّا**

بأنه سلام الله عليه
 على بني بني في النبوة
 وبنينا عليه فيقع في القصد بل يتكسفر
 اي صلت الله التي جعلها على العالمين ولا يتغير ولا تحل
 يا ختيك هو الام
 وبنينا بخير الدنا طمينة واجهت في زمان ثقلها كما لو في زمان العهد على رجاء الوصل فجازتهم طوارق العجز
 واستقطتهم عن نيل المنيعة فكان سراج الوصل ازهر بشتا قميت يفرح من البين فانطقن بحران الله سبحانه اي نعمين
 معهودهم بعد ان اعملهم في زمان يمكن تدارك ما فاقوا ذلك ما قال **فَيَسْتَوْفَوْنَ فِي الْأَرْضِ أَجْرَهُم مِّمَّا**

وعلقت الحجاب الذى على جبين الغنى بالدين والصفات النفسانية
 وفكر العقول التى على جبين صفات القلوب
 فى نفوسكم وتوحيدها الى كنهها وتوحيدها
 من اجتنابكم من هذه الجبابرة
 فى استعدادكم
 بالفتوة
 من كما لا تكلموا بها
 حتى لو كانت بقية من بقايا وجودكم
 من اباكم لا تستعملوا كقول القناع والنجاة
 من اباكم لا تستعملوا كمال الشوق لا نجاة لكم
 نفوة الاستعداد وكال الشوق لا نجاة لكم
 انتم تعلمون بعد علمكم بهذا المقام الشريف وما اذركم
 من انفسكم وامرهم ان يتوبوا
 قل هو القادر على كل شئ
 ملككم عند ابايكم من فوقه
 ملككم عند ابايكم من فوقه
 باحتجابكم بالصفات والنجاة
 باحتجابكم بالصفات والنجاة

وثقالا بانوار التوحيد الى جمال الرحمن وايضا خفا فانبغوت الافتقار وثقالا بكسوة غنى الغنى والغفار وايضا
 خفا فبالقناعة وثقالا بالتوكل وايضا خفا فبالبسطة وثقالا بالقبض قال ابن عطاء خفا فبالقبول وبكم وثقالا
 بابدانكم وقال ابو عثمان خفا فاثقالا فى وقت النشاط والكرامية فان البيعة على هذا وقعت كما روى عن جابر
 بن عبد الله قال يا يعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكرم وقال بعضهم خفا فالإطعام
 وثقالا الى المخالفات وجاءوا باموالكم للفقر اذ ان لا تمنعوهم حقوقهم وجاءوا
 بانفسكم الشياطين كيلا تستولى عليكم قوله تعالى عفا الله عنك ليرأى ذنت لهم
 ان من سنة الله سبحانه اذا اراد ان يفتح كنزا من كنوز غرائب علمه ونوال قربه ولطائف وصلته على
 احد من احبائه واصفيائه وانبيائه او قهقهه فى محل الامتحان واجرى عليه زلة من زلل الحدثان حتى
 يضيق صدره بالغيبة ويذوق قلبه مرارة الفارقة ويذوب روحه من الندامة ويطلع عقله من جثم الغياب
 ويذل شجوه من دار الاحتجاب فيطلع الله شمس عزه جلاله من مطلع قلبه ويستنصر صبح الوصال من مشرق روحه
 ويبدا انوار الصفات من دواجن اسرارها ويشرق سبحات الذات فى ارض فواده ويتنور مجامع عقله بظهور
 افعاله فيرى العبد فى البسط بعد القبض مشاهدة بدئية ووصلة ابدية وخطايا سرمد يا بطير بانوارها الازل
 والاباد ويصير خلة زلفة وذنبه كشف وصله ويقابل الله منه ذنبه بجميع حسنات العالمين لانه مصطفى
 فى الازل بحبته ومحبتى بنوال قربه فى القدر ويكون سيجاته حسنات وزلاته ذلقات لانه مختار الله فى ارضه وعرو
 بين عباد جميع حركاته تقع حسنة وافعاله تكون عند الله مستحسنة وهكذا شان الاحباب المحب يعتذر لرزلة
 حبيبه ويعشق على غير معشوقه لان من كان حسنا فما كيد وامنه ايضا يكون حسنا فان نظقت جاءت بكل
 وان سكنت جاءت بكل جميل * ملاحظه وحسن وجهه يعتذر لذنبه فى وجه شافع بمجواساء تله عن القلوب ياتى
 بالمعاذير * واذا الحبيب الى يذنب واحد * جاءت محاسنه بالشفيع * ما حظك الواشون عن رتبته
 عندى وما خسر مقتاب * كانوا راتوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عابوا * وما سبقت الاصطفائية
 له قبل وقوع المعاملات سبق منه العفو له قبل الزلات كان عليه السلام من غبطة فى المعرفة اذا جرى عليه
 حكمه موقع العتاب خاطبه الله قبله بعفو وتلطف حتى لا يفتنى وجوده فى رؤية جلاله وهيبته من حدة الحياء
 والاحتشام ولا يكون الامن كان معرفته كاملا لا ترى الى قوله عليه السلام انا عرفكم بالله واخوفكم
 منه قيل ان الله اذا عاتب انبيائه واوليائه ما تبهر برب قبلها او بعد ما الا يراه بقول عفا الله عنك
 وقال الحسين بن منصور قدس الله روحه الانبياء مبسوطون على مقاديرهم واختلاف مقاماتهم
 وكل يطبع خطه باستعمال الادب بين يدي الحق وكل ادب على ترك الاستعمال فمنهم من السق قبل التاييم

ومنهم من انس بعد التاديب على اختلاف مقاماتهم فما هم على الله عليه وسلم فانه انس قبل التاديب
اذ لو انس بعد التاديب لقطر لغيره من الحق وذلك ان الحق تعالى امره بقوله يا ذن لمن شئت منهم ثم قال مودبا
له على ذلك عفا الله عنك لذات هذا غاية القرب وقال تعالى حاكيا عن نوح عليه السلام اى ابنى من
وان وعد الحق مؤدبا له وانسه بعد التاديب انه ليس من اهلك الى قوله انى اعطتك ان تكون من اهل
ولولم يونس بعد التاديب ليفطر وهذا مقام نوح عليه السلام وليس المغضول بمقصر اذ كل منهم له رتبة
من الحق ولي نكتة من عجيب الخطاب ان لفظ المسامحة والانس جري على فعل الماضى لا على فعل المستقبل
وكلامه تعالى اذلى اى عفا الله عنك فى الازل قبل وجود العمل ففرح فواده بعفوه السابق له ثم استعمل الانسا
معناه بموضع الاستفهام من الامر بوصف الاستيناس والبسط ولو قال ان الله يعفو عنك لكان مستوحشا
فى موقع الخطاب لان المرجو ليس كالمدر كقوله تعالى

يَا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَأَكْثُرَ

الاولى والنبي يقبلانه بالايقان والعرفان وكيف يكون الولي مخالفا للنبي هو مخاطب بسرا لالهام بعتا بعته
قال الواسطى كيف يستاذن من هو ما ذون له الاذن التام ان قام قام باذن وان تعدد باذن فجزاى الخ
منه يظهر سوابق الماذون له فيه قوله تعالى **وَلَوْ اَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدَّ لَهُ**
عُدَّةً بين الله سبحانه ان ارادة العباد لا يقع الا بارادته حيث يقول ولكن كره الله ان يبعثهم

نفى عنهم صدق الارادة ولو كانوا صادقين فى الارادة لاستجابوا ببذل الوسع والطاقة ولكن سقيمت اذههم
فحصلت دون الخروج بارادتهم كذلك لو صح منك الهوى ارشدت للحيل قال جعفر لوعرفو الله لا يستجوا
منه ونخرجوا له عن انفسهم وازواجهم واموالهم بذلا لاهم واحد من اوامر وقال بعضهم لو طلبوا التوكل سلخوا
سبيل الثقة بالله فانها الطريق اليه قوله تعالى **وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انِ يَعْتَمِرُوا** وصف اهل النفاق
الذين لدغتهم افاعى القهر بنعت عدم التزيان من مفرج الوفاق دعاهم بلسان الامر الى العبودية واجرى
شقاوتهم فى سابق احكامه الازلية كانوا مخاطبين بالعبودية غير مكاشفين بحال الربوبية امتحنهم بالامر
ورثهم من ساحة الكبرياء بالحكم طابهم بالاعمال ومنعهم عن الاحوال قال جعفر طالب عبادة بالحق
ولم يجعلهم لذلك اهلا ثم لم يعذرهم ولا مهر على ذلك الاتراء بقول وقالوا لا تنفروا فى امر قال ابن العزرى
انما هو نعت واحد كالماء الواحد يستقى به الوان الشجر فيختلف ثمارها ولو سقى الورد بالبول ما وجد منه الا ريح
والورد ولو سقى المختل بماء الورد لما خرج الا المختل وريحه انما هى اللطيفة التى جرى بها الخذلان التوفيق قوله تعالى
لَقَدْ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا الْاُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ

الطبيعية
اولئك الذين
او يخلطون
من فواكه
فيقع بكن
العقائد كل
او يحنى موا
توق من فوا
بما احداها
او طبع او غير
فى قبضتهم
الملك على ر
منهم فرة او
واحد
وهو الحق
عليكم
من هذا العذاب
واستقذار
حين يكلف
عليكم
واذا

تفسير علامه محيى الدين بن عربى

بشقله فهو عبد الله الله يرد الى التميز في غير هذا الوقت مصطلح من شواهد واقعة بربه من شعب من حلت
وقال الاستاذ ابن السبيل عند القوم اذا تغرب العبد عن ما لو فاته اوطانه فهو في قوى الحق فالحق طعمه والخلوة
بجلسه والمجبة شربه والانس سوره والحق تعالى مشهوره وسقا هم شرابا طهورا القوم وعدا في الجنة
والاخرين نقد في الوقت وهو شراب المحارب فذا شراب الثواب انشد ومقد قور مشى من شرابنا
واهم سقيناه ثلثا فابصر واخرس لم ينطق ثلثين حجة ادرا عليه الكاس يوما فاخبر بقوله تعالى

لَا تَحْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ

وصفت الله نبيه صلى الله عليه وسلم يا خص وصفه وهو الخلق العظيم الذي من الله سبحانه بقوله
وانك لم على خلق عظيم وهكذا وصف الحساد يرى المحسن من غيره قبيحا ويرى البقيع من نفسه حسنا
وصن الرضا ترى البقيع حسنا من الجميع كما قيل وعير الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عير السوء تبدى للساوي
قيل عين العداوة بالمساء موكلة وعين الرضا عن المعاييب كيلة قال الاستاذ بسطوا لسان الملامة في الويل

صلى الله عليه وسلم فعلا بهما هو اكرامه ودلالة فضله قال عليه السلام المؤمن من عز كبره والمنافق
خبيلهم وقيل من العاقل تالوا لفظن المتعاقل ولا الكبر اتيته بخديعة فرائته فيما تروم يسارع واعلم بانك
لم تتخادع جا حلا ان الكبر لم يفضلته متخادع قوله تعالى **الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ**
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ اخبر سبحانه ان طينة النفاق في وقت مباشرة قهر فيها بعضها بعض

وما يتولد من فطرة نفاق قهر يستحسنه بعضهم من بعض ويأمرون بعضهم مخالفة الله ومخالفة رسوله في
اولياء الله قال ابو بكر الوراق المناق ستر المناق يستر عليه عوراته والمؤمن من موات المؤمنين يبصر عيوبه ويذله
على سبيل نجاته قوله تعالى **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ** وصف الله

نجل المنافقين وقلة نصرهم للمؤمنين واقباض ايديهم برفعها الى الدعاء وغيطهم للمؤمنين حين يقبضون
ايديهم من الغضب في نفوسهم وخلوا قهر وراء الستور بالوكرات لاهل الحق وهذا صفة الميغضين اذا جلس
واحد منهم بعض انا مله ويقبض يده ويحج قلبه حسدا وعداوة على اولياء الله قال الله اذا خلوا حضوا
عليكم الا نامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ثم بين ان هذا الغيظ من تولد نسيا قهر قهر الله في بطش جهنم

وبروز عظام انوار ملكوته لم يكونوا من اهل الذكر فطرى عليهم طريبات
النسيان لم يرد وقوا حقائق الذكر تركوا امر الله لجهلهم بجلال الله فتركهم الله في ظلمات قهرهم
يعمهم ولا يبرون سبيل الرشدا بدوا هكذا وصف من ادعى معرفة الله ولم يذق طعم محبة الله ولا يستقيم
في دعوته ونفر من الطريق الى جمع الدنيا من قلة صبرهم مع اولياء الله فيجمعون الدنيا ويحبسون بها عن ذكر الله

ويعود للبدعات
على ما هي عليه ثابتة
حالتها غير متغيرة
ما يكون من النظام والترتيب
من الهيئة والترتيب
وقت نفحة في الصور
بافاضتها ولحها عليها
لا وجود لها ولا حياة
اي حقائق عالم الارواح
لهم صور عالم الاجسام
الذي اوجدها ودينها
ما يليق بها من الارواح
الفدعية لا ذلالية
على وجه العدل والحكمة
بانشائها على علم الملك
بما يجب ان يكون عليها
وتزيينها بخير اربابها
على حسب ارادته
ولا ذل قال ابو
اي اذكر وقت سلوك
على شمله قور مشى
نظمو

وطابت ارجاحهم بطيرانها في سمات ذاته باجته رضوانه فهي تعلق ابدًا الى مساكن كشت قدمه وجلال رايته
 وهو ذاته الاكبر ينقسم مع الصفات في وجوه الهاهين في محبة مشاهدة الذات يا اخي هؤلاء في الدنيا في طيب
 مساكن الوصلة وجنات عدن القريب ثمرًا دماوهنا في هذه الغربة وجدوا ما يعاين لاهل الوعد فلا يبالون
 بالغد فان قلب جميع المساكن لا يكون الا برويته وجماله ومن ادرك ذلك كيف يلتفت الى حسن النظر
 طيب المسكن وان كان في موضع وحش انشد تمنيت من حبي يشبهه اثناء على مدمت في البر ليس لنا وفو
 وفي كل موضع لم يكن مما وصفناه اثره وخراب مستوحش وان كان الجنة اجير لهن كما لو حشر المدا بعدكم اذا حتم منها ونحن
 محضون ويقال قوم طيب مسكنه لوجود عظامه وقوم طيب مسكنه بشهود لقائه واني لاهوى الدار لا يستقر في
 بها الرد الا انها من دياركا وقال الاستاد اما راحة هذا الرضوان وجدان طعمه فقد فهو في روح الانس مع الانس
 عن راحة دار القدس بل هو اترو اعظم ثم بحث نبيه عليه السلام بهما من حاله فيما لعل حال هؤلاء حتى تظلم
 وجه الارض من الاخيار فذلك من غير الجبار حل اهل تلك الدار بقوله **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ**
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ الكفار النفوس الامارة ومملوها مائة شهواتها والمنافقين هم
 ابليس جنوده وجهادهم تصايقهم طريق الوسواس بالجويع الدائم والحزن القائم والزجر الغليظ عليهم يكون القلب
 الروحاني المملون نور الرباني وفيه رخصة خير المدين فيجوز المصادق ان يزجرهم ويرعز عنهم قال محمد بن علي
 جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان وقال سهل النفس كافر فجاهدها بسيف الخائفة واسلمها حمولات النعم
 وسيرها في مفاز الخوف لعلك تردها الى طريق التوبة والاناية ولا يبع التوبة الا لمحقير فاحم بصوت في شكانه
 والله القلب مما جرى عليه قال الله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت شرو وصف الله اهل النفاق بنفق اليهود
 وفتح العقود وشح النفوس بقوله **وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنْ اُنْزِلَ عَلَيْهِمْ قُرْاٰنٌ**
لَّنْصَدَّقَنَّهُ وَلَنُكُوْنَنَّ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ هذا وصف المنافرين الذين ما ذاقوا لهم
 محبة الله ولو وجد والدة منها بقدر راس بره لبدوا وجوههم لشوق جماله قال الثوري ابادى الفضل في رؤيتا
 داوا من انفسهم احسانا لم يعملوا بعد صدقة لم يتصدقوا بها وصحوا لانفسهم افعالا بقوله لنصدقن ففقدوا
 لما ظهروا ما سألوه فتولد لهم من ذلك البخل الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اي داء ادى من البخل والتقصير
 من سبيل الرشدا والاعراض عن مناجح الحق وذلك انهم اخلفوا وعدم في السخاء فلزم عليهم الخيانة والبخل
 والكذب بقوله **قَلَمَّا اٰتٰهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ بَخِلُوْا بِهِ** ثرا لله سبحانه وصفهم بكم
 من السعادة والسخاوة بقوله **فَاَعْقِبَهُمْ نِقْمَتِيْ فَاَنتَقِمْتُهُمْ** نادفناهم جزاء النجاة قيل
 هو ميراث النحل وهو الكذب والخيانة سئل ابو حفص ما النحل قال ترك الايثار عند الحاجة

انما اظلم
 عليه بل قالوا الطبيعة الجسدية
 في صياحه واذل شبابه
 الانسان التي هي النفس
 وجناته وديوبيته منها
 باسمه المحيي فقال بلسان الحال
 يعبره عن مفاد النفس
 واثاره عليه يا ثار الارشد والتعلل
 وجوبه نيلها في الجسد
 القادري في منتهى الجسد
 نيلها الامكان لا اذا جرد
 والقلب اذ كان في
 بالحقبة قال الله تعالى
 في حجاب به عنه وجوبه
 صفاتها نقى بعبادته
 سالك طريق خجل الروح
 من القلوب التي
 مع الجحيم والارادة
 را النفس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من ثمنكم وجوهكم في سبيل الله فاعلموا ان الله يشتري بكم الانفس والمال باثمن ثمنه قالوا وما لنا انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله قد انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله وما لنا انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله قالوا يا ايها الذين آمنوا انزلوا من ثمنكم وجوهكم في سبيل الله فاعلموا ان الله يشتري بكم الانفس والمال باثمن ثمنه قالوا وما لنا انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله قد انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله وما لنا انزلنا من ثمننا وجوهنا في سبيل الله

فاذا بلغوا الى محل الاستقامة رفعت عنهم نواصب الامتنان وسكنوا في مشاهد الرحمن وهذا قوله
عسى الله ان يتوب عليكم وان الله غفور رحيم
قال بعضهم صدقة النادمين والمعربين عن الذنوب والتاوين للتوبة هو الاعتراف بما سبق منه من
وكثرة الندم على ذلك والاستغفار فيه ونسيان الطامات وذكر المعاصي على الدوام والابتغال الى الله
بصلة الافتقار لعل الله يفتح له باب التوبة ويجعله من اهلها قال الله تعالى واخرون اعترفوا اخ قوله
خُذْ مِنْ اَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا بين سبحانه
ان يده في اخذ الصدقة يد الله بقوله عليه السلام الصدقة تقع في يد الله قبل ان يقع في يد الله بل قال
تعالى يا اخذ الصدقات اي خذ ما يتعلق بحفظ النفس من حق لم يبق بينهم وبين الله خط النفس ايضا
اي باشر اموالهم باخذ الصدقة لفقراء حتى تصل بركة يد اموالهم وتطهر بطهيرة نفوسهم من المعاصي وجميع العذاب تطهر
قلوبهم من حب ما سقى الله وتزكيتهم قد سهر من البخل وسوا الخلق **وَصَلِّ عَلَيْهِمْ** اي ادع
بقبول الله اياهم لو صاله وقبوله منهم ما من عليهم من نواله ان صلواتك سكينته قلوب المؤمنين
فان ذلك لهم مقدر من بالاجابة وهم مؤقنون بذلك قال روي تطهر سواهم وتزك نفوسهم قال لو سلم
تطهر بدينهم من نسل الاشغال بها والانتفاع اليها وتزكيتهم عن دنس لاقتدار بها والمكاشرة بجمعها وليس على الانبياء زكاة
لانه ليس على سائرهم خطر الاموال وقال ايضا تطهر قلوبهم من انجاس الذنوب وتزك بواطنهم وسائرهم من
انجاس الميوس فانجاس قلوب الظاهر المنع وانجاس عيوب الباطن الاذي وقيل في قوله صل عليهم اي ادع لهم
فان دعاء لهم يكون سكنوا الى الاخرة والنقطة ما من الدنيا قوله تعالى **اَلَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللهَ هُوَ**
يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَاْخُذُ الصَّدَقَاتِ ان الله سبحانه والخلق
كرمهم القدير وفضله العليم يعطي الكثير ويقبل القليل ويرى من عبده كثير السيئات ويبدلها بالحسنات
اي تقبل توبة اسف على ما فاتته من قربه في زمان الطاعة وياخذ صدقة الموقن بخلافه بكشف المشاهدة
قال النصرا بادي فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل شرا ياخذ ولا ياخذ الا عن قبول فالأخذ امر واخذ قال
ايضا اخذ الصدقة فاجل من قبول التوبة لانه تقع فيه التزكية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ياخذ
في ربها كما يرى احكامهم فلو او فصيله الحديث وعند عبده وخادمه والله اعلم ان القبول امر من الاخذ
لانه ربما ياخذ ولا يليق بنفسه ولا يعطى الى غير ولا يقبل بطيب نفسه منه بل ياخذ بطيب قلبه اعطى فاذا قبل
لطيب نفسه ياخذ لنفسه ولا يعطى الى غير وايضا يرى ان قبول التوبة اعظم من قبول الصدقة لان الصدقة
شي لا يتعلق بوجود التائب على التائب من المعصية كل هية عند الله لا عمل منكرته ومخالفته وذلك

نحو

مكرا بهر واستداجا اشترى نفسه منهم لانه بذاته نفس كل حيث قامت الوجود بنفسه ولو لا قيامه على خلقه
تلاشت الاشياء ما قل من تحت عرض نفسه الحد ثان وليرى ما اهل نفسه فاشترى نفسه من نفسه بغير بيع
عن حمل واراد تجلي عقلت نفسه وكيف يقوم لحدث جلال القدم هو تعالى فيته نفسه لا غير اشترى شفقة عليه كبريا
يتلا شواقي سبحات عزته ثم اشترى ما هو المحرم وحش كثر نغوته الازلية وتتمه بهر شيئا حدثها حتى لا يبقى سرا لعدم
الاني القدم فلما قطعهم عن رؤية سبحات القدم بالحقيقة شغلهم بما يليق بهم وهي الجنة وايضا لم يزل النفس
والاموال نفاسة حيث اشترها بالجنة ولو كان لها موقع لا اشترها بنفسه لا يشع لحدث ايضا اشترى النفس
لانها حجاب لقلب من الرب وكذا للمال حتى لم يبق بينه وبين الرب حجاب ايضا اشترى منهم النفوس التي تحت
الاجساد وما اشترى قلوبهم لان قلوبهم لم يدخل تحت املاكهم فانه مستغرق في رؤية الصفات وقال ابن عطا
نفسك موضع كل شهوة وبليّة ومالك محل كل اثر ومعصية فاراد ان يزيل ملكك عما نمرتك ويعوضك عليه
ما يتفعلك عاجلا واجلا قال سهل لانفس المؤمن لانها دخلت في البيع من الله فمن لم يبيع من الله حياته الفاني
كيف يعيش مع الله ويحيى حياة طيبة قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وقال جعفر مكن بجهنم على لسان
لسان المعاملة اشترى منهم الاجساد لمواضع وقوع المحبة في قلوبهم فاحياهم بالوصلة وقال الحسين نفوس المؤمنين
نفوس ابيه استرقاها الحق فلا يملكها سواه وقال النصر ابا دى سئل المجيد متى اشترى قال حين لامته
ازال عنهم العلل بزوال ملكهم عن انفسهم واموالهم ليصلحوا لمجاورة الحق ومخاطبة وقال النصر ابا دى
اشترى منك ما هو صفتك والقلب تحت صفته لم يقع عليه المباينة قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابدي
ابن ابيسين من اصابع الرحمن فقال النفس محل الغيب والكبر يرغب في شراء ما يزهد فيه خير وما سخ
لبعد قولهم وما ذكرت في مقدم قولهم انه تعالى لبس النفوس حين وجدها لباس قهر الربوبية فاستحطت
يصرف الكبرياء فلما انتصفت بقهر تعالى نازعته فعلم الحق تعالى لو تركها مع المؤمنين اخوتهم كما اخوت
نوعون بقوله انا ربكم الاعلى وكما قال ابليس انا خير منه فهلكها بقهر حتى لا يبقى في المؤمن غير العبودية
ثم ان الله سبحانه فرّج فواد العارفين بوفاته معهم وخطابه باخباره عن مبدقه بوفائه ليكونوا في بذل
وجودهم وقتل نفوسهم والجهاد مع عدوهم على حبس الطيف في الله وحس ايضا الى بعد الله فانه يبعد بقوله **وَمَنْ**
اَوْفىٰ بعهده من الله اى كل حادث ناقص في امر المستقبل والقديرون من عتق اليك
لنفعل بموجب لا خبار على موافقة الحكم ويعطى للعبد ما وعد به واكثر اظهار الربوبية ومننا على عبادة
نالك الحسين عهدا بحق فالا دل الى خواصه باختصاص خاصية خبهم من بين تكمينه فاطر انا انوار
ذلك عليه عند استخراج الذر فرائد ادم الا نواريت لا فقال من هؤلاء شراظهم سمات ذلك حين

ببعض
الانفصالات والتفكيك
والامارات وطحاقت
وكعبة الذات ومجبة الصفات
كما نواع المحبة مع الاحمال مثلا او شفاها
وقتها خضعها وباشا ونفقاها ونفقاها
الى شتيه اذ الشمس
بالموتبة عند السلوك وبدد الحال وليكن نظرك
من الذات الى هذا الشرائع
بالمختلوع
ويعرفون عند هذا
وتدعوا الى الله فطاعتهم كيف يجيدون غيبه
من العقول
انهم نزلت فيهم
منهم عنا اساقه وصفتها كما توفوا له
تبعين تمام احد من الجودا المعينة بعدد
وجودات العقل الجودا والنفس
على الصنفون

الهمون لينة النبي صلى الله عليه وسلم والناهون عن المنكر من الازكاف والافلاس لسنن الحافظون
 محدود الله المراعون امر الله عليه عوارجهم وقلوبهم واسرارهم وازواحهم
 وبشرى من القاتنين بحفظ هذه الحرمات وقال ابو زيد الساحة راحة من ساح استراح وقال ابو سفيان
 في قوله الحافظون محدود الله قال هو الذين اصغوا الى الله باذان فهو مهم الواعي وقلوبهم الطاهرة ويخافون
 من ندائه محال وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال لا يبع العباد الا بالتوبة فلذلك قدم التوبة
 على العباد ولا يستر التوبة الا بملازمة العباد فعمله تاليفا قال ابن عطاء التائبون الراجعون الى الله
 من كل ما سواه من الاغيار والعابدون الواقفون على بابهم يطلبون الاذن عليه شوقا منهم اليه والحمدون
 هم الذين يشكر الله على السراء والضراء اذ كل منه وما كان منه فهو مقبول بالسمع والطاعة والسايعون التاركون
 شهواتهم وموادهم لراد الحق فيهم والراكون الخاضعون لعظمة الله والساجدون المتقربون الى الله بخدمته
 والامرون بالمعروف والقائمون باوامر الله بحسب الطاقة الناهون عن المنكر التاركون مخالفة الحق لجمع وهم
 يولون اولياء الله وتعاودون اعلامه قال الاستاذ في قوله التائبون الراجعون الى الله فمن راجع يرجع عن زلته الى طاعته
 ومن راجع يرجع عن متابعة هواه الى موافقة رضاه ومن راجع يرجع عن شهود نفسه الى شهود لطفه ومن راجع
 عن الاحسان بنفسه وابناء جنسه الى الاستقرار في حقائق حقه وقال في قوله العابدون هم الخاضعون
 بكل وجه الذي لا يستر قهرك ايمو الدنيا ولا يستعبد هم عظماء العقبة والحمدون الشاكرين له على وجوب
 انفضاله المشنون عليه عند شهود جماله وجلاله والسايعون الممتنعون عن خدمة غير الله المكتنون من الله بالله
 والراكون الخاضعون لله في جميع الاحوال تحت سلطان التجلي والساجدون في الظاهر بنفوسهم على بساط الطهارة
 والباطن بقلوبهم عند شهود الربوبية الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم الذين يدعون الخلق الى الله ويحذرون عنه
 يتواصون بالاقبال على الله وتولد الاشغال بغير الله والحافظون بحمد الله يحفظون الله مع الله انفسهم وعلى قول السائحين
 الذين يسبحون في الارض على جملة الاحقاد طلبا للاستبصار ويسبحون بقلوبهم في مشاوة الارض معاد بها بالتفكر
 في جوائنها ومسكنها والاستدلال بتغيرها على منشأها والتحقيق بحكمه خالقها كما يرون من الايات التي فيها ويسبحون باسمه
 في الملكوت فيجدون روح الوصال ويعيشون بنسيم الانس والحق بشهود الحق قوله تعالى **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ**
 ان الله سبحانه اذا اطعم صالحة لاداية خلوقه ابراح الصديقين والعارفين وارام جماله وجلاله
 فجعله عاشقين بوجهه شائقين الى جماله وهو هذه النعم لا يبرحون عن بابيه ولا يفرحون الا بوصال ولا يفتقروا
 بقلوبهم بيا تمزج الى غير فلهذا صفا هو هذه الصفات في الازل بنفسه كيف يحبهم عن نفسه وهو بذاته كان
 محبا يحبهم وعاشقا يعشقهم وشائقا الى شوقهم عاشقين في اصل الصفات ولا تبدل لكلمات التامات التي

من الشفيع
 ابو دودين المختوم من قلوبهم
 فلا ينفك لذكراك واسا ولا يلقى اليهم
 وانتم عباد الله خذوا
 تين جنة
 خوارق العادات وامر من خواصهم
 كالصالحين بالحسن الحسنين
 بالجملة والاسباب بالجملة كما ينبغي
 المستعدين بالسلوك التي اقترحتها
 اي خوارق العادات التي اقترحتها
 عالم القدرات ليست الا حده
 انهم لا ينفكون عن حبها
 لعلمها اذ جاء من لا ينفك عن حبها
 التي اقترحتها لانها من حبها
 محدد لا ينفك عن حبها
 ويدرس في ظهور نفسه
 بها وهذا اقل في الاية الثانية
 من استغفار اليمان فهو المقبول وادركوا الحجة
 وانفتحت عين بصيرته بادي نور من عداية الله
 ومن خوارق العادات

اذا طلع الصبح لتجمر راح تسأوى فيه سكران وصاحي قال سهل افضل الرحاة رحلة عن الهوى الى العقل و
 من الجهل الى العلم ومن الدنيا الى الآخرة ومن الاستطاعة الى التبرى من الحول والقوة ومن النفس الى التقوى و
 من الارض الى السماء ومن الخلق الى الله قال المرتضى السياحة والاسفار على ضربين سياحة لتعلم احكام الدين
 واساس الشريعة وسياحة لاداب العبودية ورياضة الانفس فمن رجع من سياحة الاحكام قام بلباس نبيذ هو
 الى ربه ومن رجع من سياحة الاداب والرياسة قام في الخلق يوديهما بخلافة وشما لله وسياحة هي سياحة الحق
 رؤية اهل الحق والتاديب بادا بهم فهذا بركته نعم العباد والبلاذ قال الله فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة
 وقال سهل في قوله ليتفتقروا في الدين ليفهموا عن الله ما دخل خطابه ويقوموا باستعمال ما امر به وتجنبوا ما نهى
 شوحهم بقتال نفوسهم ومجاهدة قلوبهم بقوله **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ**
يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ الكفار النفوس الابدنة التي هي مجمع الهوى والبلاذ المحجوب عن عرفها قاتلها
 واما تها بفتون الرياضات حتى لا يبقى في عرشها قلبه من حروق اشجار الشهوات اثر فثبت فيها بعد ذلك
 اشجار المعارف والكواشف ونور الحكمة ورياضة المودة وورد الشوق وياسمين العشق ويكون بهذه الانوار
 مزارح جنود الاسرار ومنازل نزول الانوار قال سهل النفس كاذرة فقاتلها حتى لا تفسد هواها وحملها على طاعة
 والمجاهدة في سبيله واكل الجلال وقول الصدق وما امرت به من مخالفة الطبيعة وعن علي ابن موسى الرضا
 عن ابيه عن جعفر معناه مجاهد النفس وشحنها فانه اقرب شئ يليك صدق الصادق حيث وافق قول سيدنا
 سهلوات الله عليه اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك قوله تعالى **قَامَا الَّذِينَ آمَنُوا**
فَرَادَتْهُمْ اِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ وصف الله اهل الايمان بقوله اذا
 قلوبهم يساع خطابه وفهم بيانه واستبشار قلوبهم بروج الخطاب وزيادة ايقانهم في السماع قال ابن عطاء
 اما الذين حكم الربوبية وتسكوا بعهد العبودية زادتهم معرفة في قلوبهم ونظرا استقط عنهم النظر الى مكسوة
 قلوبهم **وَمَا تَأْوَاهُمْ اِيْمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** جعلهم على جملهم عند معاينة البرهان لانهم ليسوا بملهي اليا
 قال سهل اي زاد اهل الامواء والبدع المنفل حجاب الى جملهم قوله تعالى **أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ**
يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ
يَذْكُرُونَ اخبر الله سبحانه عن اهل الفتنة والفرقة لا يعرفون طريق الحق بعد امتناعهم بالهلايا
 المتواترة ولا يمتدون سبيل الرشاد بعد اظهار البرهان لهم وكيف لا يكونون هكذا وهم في الازل مجربون
 عن حنانية السرمدية قال ابو عثمان المغربي ليس الجمع في ايام الفتنة الا الى الله والاستغاثة وطلب الامان

فانتم بوجه
 في كل قرية الحكمة المذكورة
 فاعلم الانبياء وكذا في قرية وجود الانسان النجاسة
 البدن جعلنا اكار مجربها من قوى النفس الامارة
 ليكن رايها باضلال القلب فتنه واغوائه
 مسكون راجعة اليه وحيثما كان من اللذات
 والاسباب في تجريد الهوى والحكم من اللذات
 والشهوات وحصول الاكالات الجسمانية غفلت
 وعند الملام والبعث في اوجاع الصعود على سلك الاحوال
 لا اعراف خفايا فتنون من قبل الهوى والخيال العذبان
 مثل ادراكات العقل والفكر تركيزها في غيبات غيبات
 وهيئة بعارضون بها البراهين الخفية خفية ومنا
 بها وينغواها الله اعلم
 الرسول الله اعلم
 الذين اجروا
 اضلالهم من استعمال الهدى واعمالهم
 من القلوب الميافية صغار
 عن الله

حسبه عن الجملة وقوله ووصاله كقيدى من جميع مراتب ثقلين كانه بوسع ان يثبته مشغوع عن الانحداد فتزهى عن صبيحة الاغيار
 بمشاهدة الافراد بوجهه طمأنينه **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** لا غير في البين من العرش الى الثرى **عَلَيْهِ**
تَوَكَّلْتُ لا على نفسى فبرى فانه عماد المتوكلين به يثبت قلوب الصادقين **وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ**
الْعَظِيمِ حيث ليس العرش نوار اقصر عظيمًا بعظمة عظمتة فلو لا ذلك لذاب العرش في سمات وجهه باقل لمحة

سُورَةُ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الترادف بين الواحدانية واللام عين الازلية والراء عين الربوبية من عين الواحدانية تجلى بالالف لقلوب المحمدين
 والمنفردين من الحد ثان ليفنوا في سمات الالوهية وتجلى من عين الازلية باللام لارواح العارفين لتطهيره
 باجحة انوار القدم في القدم وتجلى من عين الربوبية بالراء لاسرار المحبين ليستأنسوا بحسن الصفات ويشتاقوا المشاهدة
 الذات سقى لموحين حقيق الالمانية باقداح الالف من بحار الواحدانية فخرجوا بنعت الاتحاد وسقى العارفين
 غفار والعشق باقداح الراء من انهار الجمال فخرجوا بنعت الانصاف والهمين وسقى المحبين مروق الوداد
 باقداح الراء من عيون انوار الربوبية فخرجوا بنعت الحيرة هامين وايضا الالف الاوه للصهادقين واللام العظمى
 للمقرين والراء رحمته على المتكابين قال الحسين في القران ملء كل شئ وعلم القران في الاحرف التى في وايل السور
 وقد وقع لى ان ما يكون في سورة يونس من الغرائب والنجائب والقصص الامثال جميعها في ثلاثة احرف في الالف واللام
 والراء ونسبها بقلب نبيه صلى الله عليه وسلم باشارة الاحرف الثلاثة فكفى له ذلك لان بينه وبين الله رموز
 او اشارات لا يطلع عليها جميع الخلائق فلذلك يحتاجون الى نزول سورة كاملة وايضا خالطه باحسن الاسماء
 مواصلة وتربية اشار بالالف يا ادم والثاني لان الف اول الحروف من ادم واشار باللام يا لطيف واشار بالراء يا عزيز
 كما قال يا طه ويا يس ويا ايتها المنزل ويا ايها المدثر اى هذه الالبناء ايات صفاتية اذلية التى كنت حكيمًا وعلمًا
 بها في القدم والازل ايضا اى تلك علامات ما المهنار وحاك في الازل فتعرفك بما مكان خطاب الاول و بين
 سبحانه ان القران محكم بحكم الازلية وبجج البالغة بامر الربوبية والدعاء الى العبودية من فهمه صا حكيمًا بحكمته
 وقيل اى فيه علامات قبول الحكم لهذا الخطاب قيل الكتاب الحكيم العهد الناطق عليك باحكام الظاهر والباطن
 قال الاستاذ ان هذا الكتاب هو الموجود لكم يوم الميثاق والاشارة فيه انا العبر فرسج الشعر وغيره والعناج الخيط الذي
 يشد من اسفل الدلو حقتنا لكم الميعاد وصغرتا لكم عنج الوداد وانتضى زمان البعاد فالعصاة ملقاة والايمان بالسر
 متلقاة فبادروا الى شربها كاسات المحارب استقيموا على نوح الاحباب خلفه ليعرفوا موقع غناي الله وفضله
 واختياره لبنية بنوته ورسالته بقوله **اَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا اَنْ اَوْحَيْنَا اِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ**

والسلام الى الله
 والاعتراف بغير وجهه من الوجهة الى جانب السموات
 والى جانب المنى الى النظار الى الغنى والثلث
 فقلنا الايات تقوم على كبريائها
 المعادفة الخافى التى هى كبريائها
 المعادفة وايضا كبريائها
 من كل نقص واذلة وخوت ظهور صفته ووجود تقيدها
 عظمى وعظمى وعظمى
 ويذكرها من كل صفاته وذاته
 ويجعلها من صفاته
 بعد فناء حداثتها
 اعلم القلبية والقلبية في سلوككم
 جميعا فانا لنعيش في سلوككم
 اى من العوالم والنفوس
 كان جسدنا والنفوس والنفوس
 ونزولنا من العوالم والنفوس
 وسوسنا اياها بالماضى والذات الجسدية والنفوس
 من الانبياء والارباب
 بعضنا ببعض
 صورة الجمعية
 بالآخر

فمن سبق له في الابتداء عبادة الله تعالى في مواعيد وثقلته في نفسه بأظهار أسنان الشكر وحال الرخاء
ومشاهدة المنعم ومن لم يجر له عبادة الابتداء بطل أيامه في سياسته من نفسه وجميع أخطائه الفاتية ليرد
إلى ما سبق له في الابتداء من الشقاوة قال الله إليه مرجعكم جميعاً فالراجع بالحقيقة إليه هو الراجع مما سواه
إليه فيكون متحققاً في الرجوع إليه قال الأستاذ الرجوع يقتضي ابتداء الأرواح قبل حصولها في الاشباح كالمنا
في موطن التسليم والتقداس إقامة الغائب إذا رجع إلى وطنه من سفره فلقد رده الله عند مجيئه من ذبي
ويقال المطيع إذا رجع إلى ربه فله الحسن والثواب والزلفى والعاصي إذا رجع إلى ربه بنعت لا خلاص من غير الطريق
فيلقى لباس الغفران وحلة الصبر والأمان ورحمة مولا خياله من نسكه وتقواه قال تعالى صد الله حقاً
فمى عود المطيع الفرد ليس الأعلى ومن عود العاصي الرحمة والرضا والجنة لطف الحق والرحمة وصف الحق للطف
فعل امرئكم ثم حصل والوصل نعت ليرى وقال الأستاذ في قوله انه يبدؤ الخلق ثم يصيد من كان في جميع
نفس على وصف ما ابتداء الحق به نفى الإشارة يكون له إعادة ولقد أشد قائمهم كل مخرجه ماء قد جرت
قالبه للماء يوماً سعوده ثم وصف الله تعالى نفسه بالقدرة الكاملة والآداة القائمة بتكوين العالمين ومن
بذلك على عباده بقوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
وقدره مكاريل لتعلموا عدد السنين والحساب جعل
شمس لذات ضياء للأرواح العارفة فبصرت بها عيون الأزال والآباد وجعل قمر الصفات نوراً للقلوب
العاشرة فظنرت به شمائل أخلاق الجمال والجلال فالأرواح فبصرت بصولة الذات غير الذات والقلوب بريق المشاهدة
الصفات في عين الصفات فشمس الذات غير مجبوبة في جميع الأوقات عن بصائر الأرواح لذلك عاينتها وآفاقاً
عنها لأنها مقام التوحيد والعرفه ان شمسه النهار تقرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب قمر الصفات
ببد والقلوب في آيات بسطها ونحفي في أوقات قبضها ولذلك صارت القلوب في التقلب في أحوالها
فكما خفي القمر في شعاع الشمس يزيد وينقص كذلك حالات القلوب في خفايا الصفات وظهورها فظهر الصفات
في قلوب المحبين منازل من المدانة لظهور الواجيد والحالات لمساكن أعداد الانفاس التي لا ينبغي لها ان
يجري إلا باحتياج هم المرقع وصفها المحبة لا حاطة بأوقات الواردات العينية وهذا معنى إشارة قولهم
عدد السنين والحساب بكمال بعضهم من الشموس مختلفه فشمس المعرف يظهر شمائلها على الجوارح فيزيدها بأبدان الخلق
والعقائد والاشياء من لاسر دينور الوحدة والفرادة قد خلقها في مقامات التوحيد والتفريد وقال بعضهم
جعل الله شمسه التوفيق شمائل الطاعات للعباد وقمر التوحيد نوراً في سرائرهم فبصرت قلوبهم في شمائل التوفيق
ونور التوحيد بالمثل المصداقين ثم زاد سبحانه ذكر علام شواهد ملكوته والنوار جبروته وهو منير قلوبهم

في قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا
وقدره مكاريل لتعلموا عدد السنين والحساب جعل
شمس لذات ضياء للأرواح العارفة فبصرت بها عيون الأزال والآباد وجعل قمر الصفات نوراً للقلوب
العاشرة فظنرت به شمائل أخلاق الجمال والجلال فالأرواح فبصرت بصولة الذات غير الذات والقلوب بريق المشاهدة
الصفات في عين الصفات فشمس الذات غير مجبوبة في جميع الأوقات عن بصائر الأرواح لذلك عاينتها وآفاقاً
عنها لأنها مقام التوحيد والعرفه ان شمسه النهار تقرب بالليل وشمس القلوب ليست تغيب قمر الصفات
ببد والقلوب في آيات بسطها ونحفي في أوقات قبضها ولذلك صارت القلوب في التقلب في أحوالها
فكما خفي القمر في شعاع الشمس يزيد وينقص كذلك حالات القلوب في خفايا الصفات وظهورها فظهر الصفات
في قلوب المحبين منازل من المدانة لظهور الواجيد والحالات لمساكن أعداد الانفاس التي لا ينبغي لها ان
يجري إلا باحتياج هم المرقع وصفها المحبة لا حاطة بأوقات الواردات العينية وهذا معنى إشارة قولهم
عدد السنين والحساب بكمال بعضهم من الشموس مختلفه فشمس المعرف يظهر شمائلها على الجوارح فيزيدها بأبدان الخلق
والعقائد والاشياء من لاسر دينور الوحدة والفرادة قد خلقها في مقامات التوحيد والتفريد وقال بعضهم
جعل الله شمسه التوفيق شمائل الطاعات للعباد وقمر التوحيد نوراً في سرائرهم فبصرت قلوبهم في شمائل التوفيق
ونور التوحيد بالمثل المصداقين ثم زاد سبحانه ذكر علام شواهد ملكوته والنوار جبروته وهو منير قلوبهم

الآن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات
والأرض لآيات لقوم يتفكرون ○ جعل الليل مأوى للنهارين وجعل النهار مواضع

نزهة الصديقين أظهر في لباس الليل الأوار الغضة وأبرز من مائة النهار أنوار مشاهدة الجمال والجلال وجميع ما خلق
من العرش إلى التراب مائي لطيفاً به تبرز منها لأهل الحبيبة والرجل أنوار صفاته ليلة قبض قلوب العارفين بنهاره
بسطة فؤاد الحبيين وما بينهما بين سماء الأرواح وأرض القلوب أشكال الأجيال من المكاشفات ولا يراها إلا المنيعة

فما دونه من الحد ثان قال الأستاذ النهار وقت حضور أهل المغفل في اوطان كسيهرو الليل وقت اربا بالعوصلة
بأنظر دهر شهود بهم قال قلأمر في الشمس ان الشمس وهذا الذي تعيد ليس يغيب وقال الليل لاحد الشخصين

أما للحبين فوق النجوى وأما للعاصيين فلبث الشكوى ثم وصف الله من لا نصيب له مما ذكرنا من رؤية
شواهد الغيب ولا حظ لهم من رؤية الآيات بقوله إِنَّ الَّذِينَ لَا عِقُولَ لِقَاءَنَا

لَا يَخَافُونَ فِرَاقَنَا وَلَا يَمُوتُونَ وَصَالَتُنَا شَرَّ ذِكْرِ مَلَكَةٍ قَلِيلَةٍ يُحَاثِمُونَ وَخَوْفُهُمْ يَقُولُهُ وَرَضُوا بِأَحْيَاةِ
لِلدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا أَي لَا تَنَارُ هُوَ حَيَاةُ الْفَانِيَةِ عَلَى حَيَاةِ الْبَاقِيَةِ شَرَّ ذِكْرِ سَبِيغٍ لَكَ لَا تَهْمَا

فلو اعن دوية انوار الصفات في مراتب الايات بقوله **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غِفْلُونَ**
 لا يتخفون الموقف الاعظم يوم تبلى السرائر وتظهر الخفايا ورضوا بالحياة الدنيا ركنة الى مضموم

بشهر واطمأنوا بها نسوا مفاجات الموت والذين هم عن آياتها غافلون تغليظ القلوب عقوبات الجحاح
وصف أهل خالصته من الصادقين الذين سبقت لهم منه الجنة في الآزل بالعناية إلى الأبد بقوله

سَالِّحُوا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يُهْدِيَهُمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ

صفاة وبنا واصفاة الجلال انما ياما نعمتي ما سبق لهم في الازل من هداية الله في علم الله شربياهم في جوار
له ومعاينة لقائه حيث افاض عنهم بركات شهودهم الى اهل القربا ببقوله **تجزي من**

وَيَوْمَ الْأَنْعَامِ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ هُوَ فِي جَنَّاتِ الْمَشَاهِدَاتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِ عَيْنِكَ
أَحْمَدُ إِنَّهَا رِيعَ الْمَعَارِفِ وَأَسْلُوكُ الْكَوْاشِفِ قَالَ ابْنُ عَطَا تَطَهَّرَ عَلَيْهِمْ بِرُكَّاتٍ اقْتَدَارَ هَرَمُ عِنْدَ إِجْبَادِ الذَّرِّ

فمن بركاتها لزوم الفرائض وابتاع السنن وتحقيق الايمان وتصحح الاعمال شرعان الله سبحانه
فالمشاهدين بحاله انهم اذا راوه يهجمهم نعم المشاهدة وراحة الوملة اذا ثناء جلاله فاذا هم

سبطوات العزة وسبحات العظلة ولا يفتيا المص في ثنائته الا العجز عن ثنائته فيقول حاله في الثناء الى
جميعوا خصائص صفاته في تحت التنزيه بقوله **دَعُوا لَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ وَمِنْ**

جال سيد المرسلين صلوات الله عليه حين عاين الحق وقال لا حمولتك عليك انت كما اثبتت من قضاء
شعر عن نفسه مكاره نعم عليهم من تقاض نفسه فيقولون **اللهم** اي انت المناويك عرفناك وزناك فبما لا اله الا الله
شروصف تحتية هم بانهم يريدون باسرة السلامة بقوله **وَحَيَّاهُمْ فِيهَا سَلَامٌ**
بان سلوا من خوف حجابهم والبر فراقه يبرى بعضهم بعضا من وصفات النفسانية والشيطنية بتبدي الحق
وتنزيهه عن الحوادث بانه تعالى هي نفسه بالسلام والسلام المبر من الحوادث فتصير هو هناك تنزيهه
فلما عرفوا حقائق نعمة التي ادكوها بغير علة الا كتابا تنوا على ربه ومداحه به لا يحتمل قوله **وَاخِرُ**
دَعْوَاهُمْ اِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اخذ ذكرهم مدحه تعالى حيث
مرحوا ان ما نالوا منه نالوا بفضل الازل واصطفائيته القديمه قال ذ والنون في قوله دعواهم فيها سبحانه
الله وتحتية هم فيها سلام مقام المحققين من العارفين التنزيه والتبوي من جميع ما لهم من انواع الاقوال
والافعال وغير ذلك والرجوع الى الحق على حد التنزيه له ان يقصده احد بسبيلك يتجلب اليه بطاعة
او يعمل كلا الاظهار وسعادة الازل على السعداء وسامة الشقاوت على الاشقياء وقال الشبلي في قوله واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لو الحمد واحد الحق في اويل الانفس لسقطت عنهم الدعاء
لكنهم لم يزلوا يركعون في ميادين جهل الى ان فتح لهم طريق الحمد فلما فتح لهم طريق الحمد سقط عنهم الدعاء
فوجوا الى رؤية المنة فكان اخر دعواهم ان قالوا الحمد لله رب العالمين فرضوا الكل اليه ورجعوا بالكلية لطلبهم
لما انطلقهم به من المنطق المحموق وقد وقع لي بعد قول شاه العارفين رحمة الله عليه وقدس الله روحه
ان القوم لما خرجوا من رؤية صلل الحوادث وعرفوا في بحار الذات والصفات ارادوا ان يثنوا عليه بآراء
منه من عجائب نوار الصفات واسرار الذات فما وجدوا ثناء عليه الا من تعريفه اليهم فوجدوه المنعم عليهم
في جميع ما وصفوه به فلا يكون لهم موضع من ثنائه الا الحمد ثناء شيد لهم فان منتفى قول الوصفان صفاته
الغنى عن البلوغ الى حقائق ثنائه ولا يعترض لهم بعد ذلك الا الحمد ثم العجز عن الحمد عن النجلى في المحموق القديم
قوله تعالى **وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا كَإِجْنَبِهِ أَوْ قَاعِدًا**
أَوْ قَائِمًا ان الله تعالى وصف المتخيرين بين القهواء والقدر والارادة والمشية فاذا اظلم عليهم سحوت
ليالى البليات واذهب عنهم بمناسرة القهرا اثر الراحة حرك يد اللطف الازل سلاسل حقوق قلوبهم
الى اقبال الكهف وقضاء تنفس صبايح الوائغ الغيب في اسرارهم فصرهم بنعت الاضطرار الى باب الربوبية
فراوا هناك اعلام قهر الجبروت وخرجت حقوقهم من مكن جنس الامتحان وحتمهم الى التضرع في ميادين
السلطنة فيخضعوا من ورطة الامتحان بدعائهم الى باب الرحمن فلما سكنوا عن قوا توالى البلاء فاشتد حقولهم

ودع سلطان
جملها الله تعالى الظهور
لحفظ ايمانهم ودينهم من هذا قال
من اطاق والدين فقد اطاق الله ورسوله فحق
على من لا يقع الجهل بحق قصص الامم من الجهل بحق
الله تعالى ومن قصصه انما هو بالحق من قول الكواكب
والعبي من تسبيحه تعالى الرزق لكل مخلوق وان
ولا حجاب من سر القدر فلا يعلمون الا من اراد
لا تقع الامور كقدر الاجال فاذا لها
تعالى والثانية من خطتها في من تشر الله
في من من صفاته
والثالثة من صفاته
من صفاته افعاله فلا
يرتكب هذه الزلات الله تعالى وصفاته
منكون من محبوب صفاته الزلات واساسها
واقاله هذه الصفات البهيمة لان رذيلها اظلم
بين رذيلة التفة البهيمة لان رذيلها اظلم
واقدم قال **وَلَا تَقْسُ لِلْإِنْسَانِ عَمَلَهُ**
من افعال البهيمة الشنيعة عند العقل
كلها في رذائلها كقهر هذه الفواحش
واكل الربوبية والهمومها واخفاها
الذات كونه ونيها والهمومها واخفاها
كالسفرة واركانها الخلق والخلق

من مقتنيات الامراء ورجال النعمان
 السبل للفرقة بالاعتقاد
 من مقتنيات الامراء ورجال النعمان
 بعد ما وصاكم بسلوك طريق الفطنة في تدارك
 ايها موسى الكلب
 احسن
 من يد اهل الدنيا احسنه موسى من سلوك طريق النبو
 المحبوب ما بلغ من مقام الملكة والرب بالوجود
 تعال فلما افان قال
 الحكيم تارة
 اول المؤمنين بالتحصيل
 وسوق الخلق الى الحق يحتاج اليه الخلق في المعاد
 وحكي
 وها هو ذا
 واسطة موسى وكتابه العلم والعباد
 في قوله
 هذا الكتاب
 ويزيادة العباد الى محض النور والبر
 سواء السبيل يهدي باقرب الطرق الى
 الذنجات من الكمال فانها
 وانها

ما يصلح النفوس شران الله ضرب مثلاً لمن سلك الطريق بالجمع وغير الاقتداء بأهل اللذة فان جميع سعيك
 هباء منثورا يقول **مما مثل الحيوۃ الدنيا كماء انزلناه من السماء**
 ازل رغبة التالك مثلاً الذي وصل الى البذر في الارض عند شروعه في الجهادات والرياضات لقوله
فَاَخْتَلَطَ بِهِ نَارُكَ الْاَرْضِ فكثير عليه الاعمال الوافرة المتنوعة من تصفية القلب **مما**
ياكل الناس والاعنام ورياضة النفس بما ياكل الانعام فتكفي في العبادات صفاء الافكار
 وفجر بما يتسهل اليه من شاكل الطائفة **حَتَّىٰ اِذَا اخَذَتِ الْاَرْضُ خَرَفَها** فجاءت العبادات
 وزينة الطاعات وظن انها تجري بمادة الى المال **وَلَوْ اَنَّ اَهْلَها أَتَمُّ قَدَرُونَ**
عَلَيْها لا يخرج عليه عترة القهريات من مكن الاوقات مع فائده العجب والياء منه **آتَمُّا مُرَوِّ**
يَا اَوْ تَهَارًا فلما تهيئ نفسه ورأى اعماله نجى عليه النفس الشيطان وبغير يانه بالعجب والرياء
 والسمعة فجاء قهر الله بنفسه من عند ليا الى قبايحها ونهار طاماته فجعلها هباء منثورا **فَجَعَلْناها**
حَصِيدًا كَان لَمْ تَكُنْ بِالْاَمْسِ وهذا المثل لا يدعه الا من له نظر الاعتبار ونور الاستبصار
 لقوله **كَذٰلِكَ نَقُصِّلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** نعوذ بالله من قهر الله
 ما اطيب زمان الارادة والروقة والصفاء ياليت لو بقي المرء في شأنه لكن بفرقه قهر الخيرة في بحر الوساوس
 والمخائيل والرياء والسمعة حتى لا يجد من زمان الصفاء في قلبه ذرة فقد تاه لما تواعتم بالعلو كذلك
 كسوف البدر عند تمامه ويقال كما ان الربيع يتوزد اشجاره ويظهر انهاره ويخضر رباعه ويتزين بالنبات
 الوها مائه وظلمه شعلائق من ان مضحية افة من غير ارتقاب وينقلب حال بهائم يكن فحساب كذلك
 من الناس من يكون احواله مرافية واعماله بشرط الجلوس رأكية وغضوب انسه متدلية ورياض قربه
 موقفة ثم مضحية عين في ذيل عود وماله وينسد ابواب عقائد اقباله كما قيل **عين اصابتك ان العين**
 والعين تسرع احيانا الى الحسن قال رجل لابي محمد الحري رسة الله عليه كنت على بساط الانس ففتح طريقي
 الى نيسط فزلت زلة وحجبت عن مقامى فكيف السبيل اليه دنى على الوصول الى ما كنت عليه فبكى ابي محمد
 وقال لا يخفى الكل في قهر هذه المظنة لكني انشدك ابياً تا بعضهم فانشأ يقول **قف بالديار فهذه اثارهم**
تبكى الاحبه حسرة وتشوقا كمر قد وقفت بما اسائل فخلب عن اهلها او صداقا او مشفقا فاجابني داعي
 في رسمها فارتقت من قهوى فخر الملتق شران الله سبحانه يدهو العباد من هذه الدار الفانية الى الدار الباقية
 لتلايفتنوا بزخرفها وعزورها ويصلوا الى جواره وتعلم مشاهدته بقوله **وَاللّٰهُ يَدْعُوها**
اِلٰى دَارِ السَّلٰمِ وَيَهْدِي مَنِ يَشَاءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اسالكين

الرؤية واللقاء قيل فضل الله ودوام التوفيق ورحمته تمام التحقيق قيل فضل الله الرؤية ورحمته ابتعا
في حال الرؤية قوله تعالى **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ**

اخبر عن عظيم اطلاعه على اسرار الخواطر وما يجري في الضمائر وكيف لا يطلع وهو مبعد عما ومنشأ قال تعالى
الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير خواتم اشرف خلقه من اطلاعه حيث قال وما يكون في شأن اى ما تكون في طلب

وسيلة منك الى لتصل بها الى وما تلتوا منه اى من قرآن من خطاىي بنعت التبليغ على جبارىي لتجرب قلوبهم
بلذة خطابىي الى الا وانا منتظر قد وما سلك على وادعى خطرات قلبك حتى لا يجرى ذكر خيرىي من العرش

الذى فتح بهذا الخطاب لجيبه ابواب انوار عظمته ليكون عظيم الشأن في عيون العالمين شروحا طلب الجميع
هذا الخطاب بقوله **وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ عَمَلٍ مِنْ عِبَادِي** وطلب مشاهدة ربوبيته **لَا كُنَّا**

عَلَيْكُمْ شُهُودًا اطلاقا لبيان مسكركم على اسراركم بنعت كشف جلال وعظمته واللقاء سطو كبريا
على قلوبكم حتى لا تكونوا الا مشاهدين عظام مجبرتي وشرائف ملكوتي ومعنى **اِذْ تَقِفُضُونَ**

فِيهِ عند عزائكم في بذل وجودكم الى وكل حركة حيدية تجرى عليكم شروا خبر عن سلطان احاطته على
كل ذرة من العرش الى الثرى بقوله **وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ**

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ولا اكبر الاية في
كِتَابٍ مُبِينٍ بين ان ما صدر من العدم بنو القدم يكون بين علم القديس وقد رت القائمة

بذاته ونظرة الشامل على وجود جميع الاشياء على حد صغرها وكبرها وانها بجميعها معروفة في علم عند بصيرة وكلمة
قائمة بذاته وصفاته وفي جميع الاوقات ينظر الى كل ذرة بنظر الحفظ والرماية ولو لا كمال عزه وقدرته واحاطته

بعلمه القدير لتفتت ما بين عرصات الملكوت والجبروت وبجده الاية يكمل خون الواقين وحذر الوجلين
واجلال العارفين وخشية الموحدين ورعاية الصادقين وموانسة الصديقين ومطالبة المريدين فكما الشقيق

على العبدان يلزم قلبيد وامنظر الله اليه وقربه منه وقدس عليه لان الله يقول ولا يعلمون من علم الاكنا عليكم شهودا فقال بعضهم
من شهد شهود الحق ايام قطعه ذلك عن مشاهدة الاخيار اجمع قال الله تعالى **يَوْمَ يَكُونُ لِلنَّارِ عَشْرُ مِائَاتٍ**

مِائَاتٍ من علم سبيل المشاهدة قال الله تعالى ولا تعلمون من علم الاكنا عليكم شهودا وقد وقع على اشارة لطيفتان الله سبحانه زبدة التفات
بين الارواح والاشباح وبين ارجام الاكوان تقاوا شرفا حيث اخبر تعالى انه مع الارواح والاشباح بانوار شهوده وكشف وجوده استغنى

فوعلمه بقوله ولا تعلمون من علم الاكنا عليكم شهودا خطاها الارواح والاشباح واحرام الاكوان معها بالعلم والقدر
ولا احاطة بها منة عليها قاله سبحانه مع العبد المعارف بنعت لقربه والمشاهدة والكون مستغرق في علم بقوله

يَوْمَ يَكُونُ لِلنَّارِ عَشْرُ مِائَاتٍ وما انت للمعارف لو شاهد مشهوده ليغيب عن الخلق
وما يغيب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وما انت للمعارف لو شاهد مشهوده ليغيب عن الخلق

وما يغيب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وما انت للمعارف لو شاهد مشهوده ليغيب عن الخلق

في البين فذلك ما
تأرا للعدالة فوجب الصعود والذرف
وقد قرآن كل قوة ملكوتية تطلع على خواص
دون ما فوقه على الكمال البديعة ونواصها
الانسانية الروحانية والقلبية فصورها على
بطلانها باياتها مستحكمة ونواصها على
يا حكمك في المعاني العفوية والبركات والامتياز
حكم الصلح منسوبة باياتها على الجود
لكن ان تشكروا ربكم بما يكون
فلا يبين من الغلبة من صفات النفس
التي تظلم في الكثرة الرومانية
من اهلها على العقل فاخرج
بالرفع على اهلها الذين هم اولاد
فستمن اهلها الذين هم اولاد
من الظرفيين
اللائمة للهمة السفلية
الى يوم يبعثون
من جوارح الواسطة
صفات النفس بعد الموت
جبرية القلب وخلاص القطر
بعد الفناء في الوصف في القيامة
الحقاني والحقانية الحقيقية والمبعوث الاول
مفسر الاموال الثاني هو المخلص بالفتح ولا سبيل
الى اعوانهم فاما اعوانهم فمفسر الاموال
نواصها باياتها مستحكمة ونواصها على
يا حكمك في المعاني العفوية والبركات والامتياز

في الحال بل يطير اليه باجته الاحوال اذا انكشف حلاله لمحبه لم يبق بين المحبة والمحجوب اسطة الاعمال واذا كانت
 كذلك يسقط عنه اخزان القوات وخوف الاوقات وفي مشاهد الوصال ورؤية بحال لقوله سبحانه في مهملة الشاهد
 بحاله المستانسين ومباله الخارجين من مكاي القهريات ونواحي انعوبات **الان اولياء الله**
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون العارفة الصديق اذا كشفت له انوار جمال الذات استأنس بها
 وفرح بمواهبها على المدوام ثم دخل في نور البسط وغلب عليه الطمانينة والرجاء ثم يدخل في سماع الانبساط
 من روح الوصال فيغلب عليه النشاط والاستبشار وتلك مقام لا يدخل فيه وجل القلوب من سطوات العظمة
 ولا اضطراب الارواح من انوار الهيبة ولا فناء الاسرار من قهر سلطان الاوليه ولا اضلال الوجود من قوايح العزة
 لان الولي العارف اذا كان في رؤية هذه الصفات يكون اسرارة في اسفار الازال والاباد ويكون هناك
 على خطر الفناء من غير القهري الا ترى ان قوله عليه السلام المخلصون على خطر عظيم فاذا سكنت اسرار غر تلك
 الاسفار وحملت الحق في الحق وتمكنت بالله في الله ويوطبت في مواطن انوار الجبال لا يجري بعد ذلك عليه
 طوارق الامتحان الا ترى الى الحق من في الجنة لا يجري عليه افات العذاب فمر بالخوف والحنن لان في جنان
 الظاهر موضع الروح والريحان فان عارف الولي ايضا اذا بلغ الى جنان جمال مشاهدة الله يكون محروبا برعاية لطفه
 عن طوارق قهره امنابه عنه لذلك قال لان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم من مكر السائق الازل فاعلم
 اصحاب الانبياء في سوابق علم القدم ولا هم يحزنون من مستقبل عارض القهر لانهم اصحاب الكفايات الى الابد
 وكيف يخاف من ينظر الى ماله وكيف يحزن من يكون فحسنا جلالة ولا يتو الولاية الا باربع مقام الاول مقام
 والثاني مقام الشوق والثالث مقام المشق والرابع مقام المعرفة لا يكون المحبة الا يكشف الجمال ولا يكون الشوق الا
 باستنشا وتسيم الوصال ولا يكون العشق الا بدو الدنو ولا يكون المعرفة الا بالهبة اصل الصحة وكشف الاوهية القديمة
 مع ظهور انوار الصفات جميعا فاذا راى انوار الصفات وحرف النفوس والاسماء ومشارك الصفات وعرف بها
 الذات سبحانه ويخرج من ذلك الفناء فيها بنعت البقاء فيكون وليا فيورث محبة لطاعة ويورث شوق الخالق
 ويورث عشقه بذل الوجود ويورث معرفته الخلو مما سواه فيورث البطالة الفراسات وتورث الحلا
 اللطافة والظرافة ويورث بذل الوجود الكرامات ويورث الخلو مما سواه الهيبة والوقار فاذا كان كذلك
 بما وصفنا يكون الاية لله في بلاد الله شاملة البشارة والسخاوة واخلاقه العجيبة النبعة يامر بالمعرف
 وينهى عن المنكر ويحفظ حدود الله على عباده الله طوي لمن رآه وطوي لمن صعبه واثر خدمته وتصديق ما
 ذكرنا وصف الله اياهم عقب هذه الاية بقوله **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**
آمَنُوا آمنوا بالله بنور الله وشاهد الله بشهود الله اياهم وعرفوا الله بالله حيث لا سبب لمعرفتهم الاكتشاف

ولا افعال
 قسوة ولا افعال تنظية
 لها انما بها كما اقسام في فقه
 فغير تلك لا يغني عنها اجدين
 التوحيد الذاتي والمنفصل
 بما سواك ولا يغنيهم من العبادات الا بالاج التي ياتي منها
 السد في الشاهد لان انبيائه من اسفل الى جنة
 الاحكام الحسية والتدابير الجزئية من باليعام
 الانبوية غير موجب للتسليم بل قد ينفع به
 في العلوم الطبيعية والرياضية ويد يستعمل العقل
 فيها كما ترى في قاييل قوله كما هو من فقه
 الحقيقة والافان للكلية فيفيض الشارح والحقائق
 الروحية فيقبت الجهات الاربع مواقع وسواسه
 انما من بين يديه فيان يؤمنه من مكر السائق
 وان الله غفور رحيم فيخاف فينبطه عن الطمان
 من خلقه فيخضع على الجمع والادخار لهو لطفه
 في المستقبل حذرا مما يزين عليه فضايله ويحببه
 بجملة اليقين فيان يزين عليه فضايله ويحببه
 بفضلته وعلمه وسخاوة وتجببه
 عن الله بروية تنظيله
 راسخا في مثاله

لهم وكانوا يتقون مما سواه من نفوسهم وغيرها من العرش الى العرش فايماءهم يوجب لكل مات
وتقويهم يوجب المشاهدات شرافيج فوادهم نبيل وماله وادراكه مشاهدته بنعت الرضا عنهم في الدنيا والاخرة
بقوله **لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** طائى لهم في الدنيا
مشاهدة البيان وفي الآخرة مشاهدة العيان لهم في الدنيا مكاشفات وفي الآخرة مشاهدات لهم في الدنيا
التجلى وفي الآخرة مقام التبدل لهم في الدنيا رؤية الله في المناجات وفي الآخرة عيان المشاهدات شريين
لأن تلك الامهات فائدية الازلية لا تتغير ابدا بقوله **لا تبدل لكلمات الله** أى لا تبدل
لما سبق لهم في الازل حين عنايته لهم **ذلك هو الفوز العظيم** حيث يجوزون
قهر وظفر وابوصاله ومشاهدته واى فوزا اعظم من ذلك قال الواسطى حظوظ الاولياء من اربعة
اسماء وقيا مكل فريق منهم باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن فنى عنها بعد ما لبستها
فهو الكامل التام ومن كان خطه من اسمه الظاهر لاحظ مجائب قد رتبه ومن كان خطه من اسمه الباطن
لاحظ ما جرى في السرائر من انواره ومن كان خطه من اسمه الاول كان شغله ما سبق ومن لاحظ اسمه الاخر
كان موطا بما يستقبله كل كوشف مل قد طبعه وطاقته الامن تولاها الحق بده وقام عنه بنفسه وقال بعضهم
قلوب هل الولاية مصباته عن كل معنى لانها موارد الحق ستل بعضهم ما علامة الاولياء قال هوهم
مع الله وشغلهم بالله وفرارهم الى الله قال ابو سعيد احمد از الاولياء في الدنيا يطهرن بقلوبهم يرتادون
الوان الفوائد والحكمة ويشربون من عين المعرفة فهم يفرقون بين قول الدنيا ويا نسون بالمولى ويستوحشون
من نفوسهم الى وقت موافاة رسول الرحيل وقال ايضا نفوس الاولياء جملة قلوبهم وقلوب الاحياء على انقل
نفوسهم من الشراك طمعا في راحة نفوسهم وقال ابو يزيد اولياء الله عز وجل الله ولا يرى العرش الامت
يكون محرم لهم وهم محذرون عند الله في جمال الانس لا يرم احد قال ابو طاهر الجرجاني قوله تعالى في حاله الباقي في
مشاهدة الحق وذاته تولى الله اسبابه فتولت عليه انوار الولي لم يكن له من نفسه اخبار ولا مع احد غير الله قرار
وسئل ابو حفص عن قوله الولي لم يكن له من نفسه اخبار ولا مع احد غير الله قرار
في منامه وعلى قلبه من تطفه فروجه يسرى الى تحت العرش فيسجد فيه وقلبه يسرى الى فوق العرش فيلاحظ
ويتنبي ويبيشر قال ابو سعيد احمد اذ في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة هم به وله موقوفون بين
غير ان الحق ممتع لهم وماله اراهم من عظيم الفوائد وجزيل اللذات كما يروى مما لا يقع لهم علم به ولا علم عليه قبل
حين سروده حتى يكون المطالع لهم على ما يريد من ذلك على حسب ما قسمه لهم فهم في ذلك على حال
شقي فذلك قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قوله تعالى **هو الذي جعل**

فان
يبدو من انوار النبوة والولاية
سبلان لغزهم مشاكلا ولا
في طريق الطاعة ويحارهم وما الضمير عليه
منهم ولا منكم ولا منكم ولا منكم
التي هي اسفل مراتب الوجود الا بدى ردة في البناء السهمى
محيين من لذة النعيم الا بدى ردة في البناء السهمى
والكلمات الروحية والكلمات الحسية مستبين
يبدان الحسان من المراءى في انقلابات عالم النضاد
وتقبلات الكون والفساد ليبدى
لهم ما لا يدرك بالحواس
ما لا يطهر طيبا بالليل الى الطبيعة
ما يجب عنه كغدا الفجر من الامور الطبيعية
والذات البدنية والسببية والصحية التي
المحيوانية والصفات السببية والصحية التي
الانسان من اظهارها ويستجيب انشامها وتخلو المرونة
على انخفاها ككونها عورات عند العمل كانت منها
ويستجيبها وقال ما تشاءون
عن هذه الاشياء
ان تكونوا مساكين
ان في الاتصال بالطبيعية
الجسدية والمادية

لَكُمْ الْكِيلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالتَّهَارُ مَبْصَرًا او جعل سكون العناق للمشاكدين
 والمحبين في الليل للمناجاة معه ونيل الوصال منه وخفض جناح القهر تحت اقدام الهمة الحامقة ينظر عين
 اليها بالليل العارفين في الليالي حين مطروا من عيونهم الباكية من شوق الله الدرد واللائي والشدة اقضى
 نهاري بالحديث وبالمنع ويحتمل بالليل والمهرجامة رجعل النهار به بان انوار القدرة تطلع من جبهته اكل لخطه من الصفا
 وانوار الذات فصار نرات تطرا العارفين وتجلي الحق فيها لهم الاتى الى قوله الله نور السموات والارض قال بعضهم
 جعل سكون الليل الى الخلو والمناجاة والنهار مبصر البصر وفيه عجائب القدرة والاعتبار بالكون قوله تعالى
وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يعني المسلمين في اسلام نبيه نوح صلى الله عليه
 انقياد نفسه المتصفة بصفات الله عند قدم جلاله وجبروت ملكوته وعظم كبريائه حيث نازعت نفوس المتصفين
 بصفاته بنعت الانامية من حدة سكرهم في بحار التوحيد وقفار البحر يد ومهمة التفريد لانه من اولي العزم
 ومهادمها جها بعد السكر وليس لاهل الصحو الاهد والاسرار تحت اذيال الانوار وايضا ان اكون من القائلين
 بالقلوب الربانية سهام امتحان قهر غير الاذل قال بعضهم من سلم سرى من قلبي وقلبي من نفسي ونفسي
 من لساني ولساني الكذب والغيبه والبهتان قوله تعالى **وَيُحْيِي اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ** الحق
 سبحانه باصطفائية اهل حقيقته بالحق الذي للحق مع اهله فيظهر تلك الاصطفائية للخلق بالآيات الواضحة
 والكرامات المشرفة التي لا يكون الا بكلمات الازلية التي يكلم بها مع نفسه بيان مجيبه وعارفيه على كل مبطل
 ورافع عن طريق الخلق العفري الحق على ثلاثة اوجه حق الحق وهو قوله ويحيي الله الحق بكلماته اي كون الكون بكلماته
 وحق احقه حق وهي الصفات لانها قائمة بالموصوف والموصوف قائم بالصفات والحق المطلق هو الله قال الله
 فذكر الله ربكم الحق قال الحسين حقق الحق بكلماته اي باظهار ما وجد تحت الكون قوله تعالى **إِنْ كُنْتُمْ**
أَمْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ اي ان كنتم مومنين فاعلموا ان كنتم مومنين فاعلموا
 متقدين لربوبيته بنعت العبودية فعليه توكلا فان المعرفة والانقياد والعبودية يوجب تسليم الوجود
 خالقة بنعت استلذاذ مرارة الامتحان سئل ابراهيم الخواص عن قوله فعليه توكلا قال تناولوا السبب من الله
 بلا واسطة قوله تعالى **قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا** عرف الله سبحانه
 لهما مكان الدعاء حتى يعرفان مكان الاجابة والسؤال لان مكان الدعاء مكان الاجابة ومن لم يعرف
 مكان الاجابة لا يستحسن منه الدعاء والسؤال اي فاستقيما في معرفتهما مكان السؤال مني بشرط معرفتهما
 مني مكان الاجابة وذلك مكان الرضوان والبسط والانساط وايضا هذا عند يد لهما اي قد احييت
 لهن فكما من تحمل وامرهما في فاستقيما بعد ذلك في تحمل بلائي والصبر فيه فان استقامة المعرفة

والمادة
 الحيوانية لذاتها
 وارسلت كات والحق لا دخلوا فيها ان
 ملكها ورياسة على القوى وسائر الحيوانا
 غير ذوالان قوى ملكها بل ذوالان ملكها
 على شجرة الخلد وملكها بل ذوالان ملكها
 والرضا والرضا الامين قد رزقها
 مودة الناصح الامين قد رزقها
 التعلق بها والسكون اليها سكرها من التزويج والرجوع
 وافادة تومر ولام للذات البدنية والشهوات النفسية
 رسول لها من النافع البدنية والشهوات النفسية
 ربح الآراء العقلية ومستنبطات القوة العاقلة
 العملية ويخفيها بالخيال العملية
 في القول من الميل الى الغرور وادراك المفقوتات
 والنجاني عن المواد الحسية وقوله ان
 الشيطان كما عدكم فاسقين
 ما الصبر العقل من منانة احكام الوهم مضادة
 اياه وندائى اياه ما بين الامور والاشياء
 على ذلك المعنى

لَا يُؤْمِنُونَ ○ اى كيف يفعل الايات بمن خلقهم ما من الايمان بمكون الايات قال بعضهم لا تفعل العقول الخالية عن التوفيق الى سبيل النجاة ولما يغنى ضياء العقل مع ظلمة الخذلان انما ينفع انوار العقل من كان مؤثرا بانوار التوفيق وعناية الازل والافانة متخذه في هلاكه بعقله قوله تعالى **ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا** **وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ** ○ ان الرسل انما من المؤمنين محفوظون بنور عنايته عن اقحام فهم عليهم نجي الانبياء والمرسلين من حجاب الخطرات نجي القادح بالاشهوات ونجي المؤمن من غارات ابليس وسلب الشياطين ايما نهم برعايته القديمه المقدمه بحجبه الازلية اياهم لان من احب احد حفظه عن مهالك البعد منه نجي رسلنا منا ونجي المؤمنين من قهرنا الانبياء في عين الجمع وهم في عين التفرقة هم في الذات وهم في الصفات وكان حق علينا نجاة العارفين واصطفيناهم في الازل بالكرامات والولايات ومن اصطفيناه حق علينا الوفاء بما اخبرنا عن نفسنا في حقه قال بعضهم نجي رسلنا من مراد النفس غلبة الشهوة وغلبة الوقت وسطوات العدو وشباب السوء الذين امنوا بالرسول فخير بهم على سائر الرسل كذلك حق علينا نجاة من صدق في عبوديته قوله تعالى **وَأَنْ أَقْرَبُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا** الذين همنا بحبة الله والشوق الى لقائه ومعرفة صفاته اى قبل بوجهك الى هذه الصفات الحسنة الخلية المبراة عن محبة كل مخلوق سوانا شرا قبل بمحبة الصفات جميعا ووجهك بنعت الاستقامة الى مشاهدة وجهنا الازل المنزه عن الخائل والتهاويل وروحى ترائى به وتصل اليك انوار وجهى الذى لو اشرط ذرة منها على جميع الالكوان والحدثان من العرش الى الثرى ينهمل جميعا تحت انوار سلطان بھاشى وجلالى قال عليه السلام حجاب النور لو كشفه لاحرق سبكات وجهه ما انتهى اليه بصيرة من خلقه اى يستقيم به في ذلك المقام حتى تطيق ان تحمل اثقال انوار مشاهدتى شرفه من الاثقات الى غير فى اقباله عليه بقوله **وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ○ من الطالبين منى غيرى والاسير على حبال مشاهدتى ما لا يليق به من الحدثنان قال ابن عطاء صح مرفقتك ولا يكون من الناظرين الى شئ سوى الحق فيمقتك الله واقامة الملة الحنيفية هو صحيح ثم زاد تأكيد اقبال عليه والاعراض عما سواه بقوله **وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ** ○ شدد امر التوكل والاعتماد عليه بقطعة طريق الاعراض عما سوى وماله وبين ان من نظر الى غير عند امتحان الله بالسراء والضراء يكون مغلوب قهرا مذل ومخطئ محروما من مراده محجوبا عن الله بنير الله باقيا في فوت المراد ومن كان بمحبة الله فهو طاهر حيث وضع الربوبية عند من لا يستقير في العبودية وقال شقيق الظلم من ظلم نفسه من كمال نفع نفسه من كمال ايلك الدفاع عن نفسه ومن عجز عن اقامة نفسه كيف يقدر غير قال الله فان فعلت فانك اخا من الظالمين ثم زاد تأكيد اليه فى رجوع

والاستماع
عن ثبات الانبياء
والايقين في طريقي حجاب الانبياء
ولا يذوق بالاباحة وترك الطاعة والاعوذ
تخصيص العمل بعبادة الله في الثاني والثالث الاول
هو المحدثين بدينهم ليس لهم فيه نصيب
فناء كونه وانقضاء كونه
الهمم عند الطريق كونه
كلية الصلوة وقولها
شيطان القوى النفسانية
الوسوسة والخيالات
التي تدور في
المناسبة ذواتهم في الظلمة والكدر
والبعد عن معدن النور يا همم انوار
في الالوان الى المجد السلفية والبلى الى الزخارف
الطبيعية **وَيُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُسْتَعِذُونَ** ○ لان سلطان الوهم بالحسنة
مستعجل وان يذوق عذابه
منعجل
الاول من السجود والاعراض عن العمل لله في الدنيا
الثاني من التوكل واعادة شرا قطعه وزيادته
الثالث من اقصاء سبب الرضا والرضا
في الضيق والفتنة

بقي في حجابيه وايس من مدارك احواله وزاد خوضه في متابعه النفس ويكون هالك مع المالكين وكلم من طائفة ملكوا
 في هذه الورطة ولم ينبت عشوا قال قائلهم وكان لي مشرب يصقوا برؤيتكم فكذبته الايام حين صفتك بالوسيلة
 من اذيق حلاوة الذكر وصفاء السر ثم نزع منه من سنى المقامات والاحوال فليحك قلبه بالموت ولسر بالحي
 عن طريق الهدى لذلك قال الله ولئن اذقنا الانسان منارحة وهو محل القرية شعر نزعنا هاكمه وهو حجاب النعمة
 ثم ذكر سبحانه وصف المتخلص من محن الفراق والناقة من مرض سم فاعى القهر بفرح للترياق اذا ادرك مكانته
 وطلع عليه شمس العناية مشرق الكفاية واقبل عليه ايام السعادة بعد ذهاب ايام الشقاوة بقوله **وَلَكِنَّ**
اَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ذُرٍّ اَمْسَتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي
 اذقناه نعماء الوصال بعد ضراء الفراق اذقناه من شراب الوداد بعد رجوعه الى المراء يطربه المواجه ويسكره
 النوار شراب الوصله في هيج نفسه بيمين قلبه ويضطرب يفرج بذهاب ظلمة المجران عنه ويظن ان الاوقات باقيات
 عليه فيدعي بدماوى البشرية بالمقامات والاحوال عند الخلق وذلك غلط غدير يفرج بغلظه ولا يعلم
 منزلة قدمه فيكون بعد ذهاب الوقت كما كان وذلك معنى قوله **اِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ** ثم استثنى الله
 سبحانه اهل الاستقامة والثبات في موازات تجلى انوار قدمه بنعت الخلق والفتاء حتى يحجر عليهم بدية
 المكاشفة وتوصلات الوقت بقوله **اِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** اي
 صبروا فيما وجد وامر على الزلغة وارق القرية ولا يفشون تلك الاسرار عند الخلق بنعت الدعوى ومعنى قوله
 عملوا الصالحات استقامتهم على تدارك الاوقات بوصف اقدار الصدق على هواهم حيث يراعون انفسهم
 ويقدرسونها مع شوبها مع الخطرات ثم وصلا لله بهم بصبرهم واستقامتهم وتدارك احوالهم عقل زمانهم
 من لفتة والغفلة وانه تعالى يستمر عز نفوسهم وهو اجسادهم وشياطينهم وسواسهم بقوله **اُولَئِكَ لَهُمُ**
مَغْفِرَةٌ وَّاجْرٌ كَبِيرٌ المغفرة اقبال الله عليهم بوصف قبولهم والاجر الكبير واما الاوقات
 على السمردية وتواتر المواجه وبلوغهم الى انسا طات الاول بوصف دفع الاحتشام وتذكير ما سلف
 من الفرقه وقال الاستاد في تفسير قوله ثلثين اذقناه نعماء بعد ضراء مسته من استمك بعروة التضرع واكتف
 بعقوة الندل وتحسن كاسات الحسرة ملا بعد نحل طاعة الحق بنعت الرحمة وجد دله ما اندرس من احوال القرية
 واطلع عليه شمس الاقبال بعد الاقول والغيبة كما قيل تشع خيال المجر من قمر الخيل وشرق نور الصبح في ظلمت الغيب
 وليس للاحوال الدنياوية كبر خطر في التحقيق ولا بعد زوالها وتكديدها من جمل المحن عند ارباب التحصيل لكن للجنة
 الكبرى والوزية العظمى ذبول خم من الوصال وتكدر مشرب القرب واقول شوارق الانس ومد بعصا شر
 ارباب الشهوة فعند ذلك يقوم قيا متهم وهناك تسلب لعبات وهي ارواح فقطر من العيون يتصاعد

اي خاف
 عالم الاجساد في البهيات
 الست شمس على متلكات على والعرش غدا في
 فيه بلذات صورا كائنات عليه والعرش غدا في
 قل امر هو التسلية التأسفة التي تنقش فيها صور الكائنات
 باسمه وينبع وجودها ووجدانها من الاشياء على وجه
 ما ساقى في تاول قلبه يحو الله ما يشاء وينبت انشاؤه
 ما ساقى في تاول قلبه يحو الله ما يشاء وينبت انشاؤه
 وباطنه هو العقل الاول المتوحد بهي الالهي على وجه
 كل المعبر عنه ببطنان العرش كجملته فادى من
 بطنان العرش وهو محل القضاء السابق فالاستواء
 عليه نصب الاستعداد عليه بالانوار في ايجاد الاشياء
 بالانوار صورا على وجهه مستويا
 من عندي ان يكون
 في شئ خفية
اِنَّ نَافِلَةَ الْغُلَامَيْنِ الَّتِي كَانَتْ
 لموسى عليه السلام والجار اجسى والبراق على علم الله
 فان لكل احد من الانبياء وغيرهم حكما عظمى
 الحاملة لخصيته التي هي النفس الانسانية وتنسب اليه
 القابلة الى ما يكتف بتلك الصفة من الحيوانات
 فيطلق عليه اسم فطن كانت نفسه مطوعة متقدة
 من فطنة اللين حولة قوية متدلة فوكيد نافة
 لنسبتها الى الله لكنهما مائة بامره مخضعة
 بينهما وبينهم لها مشرب
 يوم رهم

حين ذال عند معارضة النفس فان خطر معارضة في اقل نزل الوارد فهي امتحان الحق فيدي عليها واخرات
 حقيقة فتزليها اهلا قال الله فلا تلك في مربة منه انه الحق من ربك حين بقيت الواردات وذات لما حثها
 قال ابو عثمان من كان على البينة لا يخفى عليه سر قال دويو البينة هي الاشراف على القلوب والحكم على الغيوب
 قال الجنيد البينة حقيقة يوبدها ظاهرا علما قال ابو بكر بن طاهر من كان من ربه على بينة كانت جوارحه تنفذ على القلوب
 والمواقفات ولسانه مزموما بالذكر ونشر الاكلام والنعماء وقلبه منور بانوار التوفيق وضياء التحقيق وسرور مشاهد
 الحق في جميع الاوقات عالما بما يبدا ومن مكنون الغيوب مستورها ورميته للاشياء رؤية يقين لا شك فيه حكمه
 على الخلق كحكم الحق لا ينطق الا بالحق ولا يرى الا بالحق لانه مستغرق في الحق فاني له مرجع الا الى الحق ولا اخبار له الا عنه
 ولما وصف الله اهل البينة وصدق الشاهد وصف المغالطين ومدعين مقامات اهل الولاية افترا وزورا وبعثا
 قال الله **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ تَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ**
عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ أَلَّا شَهِادًا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
 اعلم اني ظالم اشد ظلم من يدعي الولاية وكان في سابق الحكم كذا با كانه يريد نقض ابراهيم حكمه الا ان الله
 سبق بكفره وزوره وبعثانه وسبق بعنايته لا وليا والصديقين فظلمه من جهة كذبه على الله باخراج نفسه
 على دعوى الولاية وهو كاذب وغرض هؤلاء المفسدين صرف وجوه الناس اليهم رياء وبسمعة وسجاء فيعرفهم
 بجميع الخلاق حين يعرضون على ربهم ليقصصهم ويكشف قبايحهم عند الخلق يوحجهم على رؤس الاشهاد بدعوى
 الباطل فيشهد على كذبهم كل صدق في الحضرة ثم يتبدلهم عن القرب الوصال الى النار والوبال قال بعضهم
 المقترى على الله من اتخذ احوال السادات يدعوا لنفسه حالا واظهر من نفسه مشاهدة ما لا يشهد اولئك
 الذين يغتصمهم الله في الدنيا يكذبهم فيطلع عليهم الدين يشهدون حقايق الاشياء فيقولون هؤلاء الذين كذبوا
 على ربهم لانهم اظهروا من الاحوال ما ليس لهم وتزينوا بالعوادي من لباس لسانه في هذه فنها يحجهم في مجالس
 اهل الحقيقة الى ان يرجعوا الى الحقيقة فيشهد الحق قوله تعالى **مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ**
وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ لا يسمعون خطاب الحق اسماع القلوب ولا يرون مشاهدة الحق بابصار
 الادواح وكيف يسمعون وما سبقت لهم في الازل العناية وكيف يبصرون وليس لهم حظ من انوار القرينة وان تطلع
 من وجوه الصديقين والعارفين قال بعضهم كيف يستطيع السمع من لم يفتح مسامعه لسماع الحق وكيف يبصر
 من لم يكتمل بنور التوفيق لا سماع الا عن اسماع ولا يبصر الا عن ابصار قوله تعالى **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآخَبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَمْنُوا امنوا اي ايقنوا مواعيد الغيب بنعت
 دويتهما وعملوا الصالحات بذلوا امجهم للوهمول الى مشرب الحق وزكوا سرائرهم بصفاء الذكر وجولان الفكر

عند الاحتياج
 في مقابلة الخصوم مبارات
 كالشبان يتلقف ما يافئ من حبال شجما ثم التي تسكوا
 الباطلة وتزور من من حبال شجما ثم التي تسكوا
 دعا يصور وعصى مغالطات مقاصد هو فتعبد بغيره
 عند الخصام في انبات مقاصد قدرته الباطل على
 ونزع يدك
 وتظهر في حقيقة دعواه وانظر امرانه كان الغالب على
 زمانه هو الصالح والظاهر كان هو الفصاحة فكان
 حين عليه الصلوة والتسليم كان هو الفصاحة فكان
 معجزة القرآن وعلى زمان عيسى عليه السلام الطيب
 زمانه هو الصالح والظاهر كان هو الفصاحة فكان
 كل نبي يجي بان تكون
 من خفي كاتلب
 يكون ادعى
 الى اجابة دعواه وقدرته
 بان يشرب اليه بما تقرب به في الثلاثين وارسل
 اليه الثمانية في العشر الاخير ثمة الاربعين فاقول
 اشارة الى انه مخلص عن حجاب الافعال والصفات
 وجودها واستعمال السواك اشارة الى ظهور تلك
 البقية عند قوله **لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ**
الْبِكْرُ والثاني اشارة
 الى انه بلغ الشهود
 الثاني

فالايات وانه من عليها من تلك الازال والاباد وهذا معنى قوله وغيره لما وقضى الازل واستوت على الجود
 جري عليها احكام معارف الذات والصفات وخرق منها ما دون الذات والصفات في الذات والصفات من النفوس
 وهو اجسامها والشياطين ووساوسها والعقول وموابت مقاماتها والكونين والعالين واستواء ما نبعت التكميل على
 جود الطير والحيقة ان يكون ساكنة بعد الاضطراب في الواجيد وصاحبه بعد السكينة باشرية بخار المقادير
 وهذه برمتها مشرحة في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث دنا من الوصال وتدل الى مشاهدة الجمال وكان بين
 قاب قوسين الازل والابد بقوله فكان قاب قوسين او ادنى واستعداد في نواله من الغرق في بحار الازل والفتاء في
 سياحين الابد من قهر طوفان قنزم الكبرياء والعظمة بما سبق له من حسن عناية بالقدم نبعت الرضا بقوله اعوذ بربنا
 من سخطك واعوذ بربنا من عقوبتك واعوذ بك منك كان عليه السلام في مدارك الصفات ورواها في الازل
 سابحا في بحر حقائق الازلية فخاف من فناه في قهر التنكرات فقرنا من الصفة الى الصفة وتارة من الفعل الى الفعل
 ومن الذات الى الذات تارة فقال اعوذ بربنا من عقوبتك من سخطك غير تلك عليك ان يعرفك احد خفيك ايضا
 الى خوذ بربنا من سخطك من سطوات جلالك حتى لا انفي بك فيك واعوذ بربنا بقائك من صولة عساكر تجل
 قدماك فلما دار في الصفة وخاف من الزوال فرمها الى انوار الافعال ليروح نواده الغائب في الالوهية عن انقال
 برجاه الغرة فقال اعوذ بربنا فأتك من عقوبتك بماناة وعائك الازل من عقوبة مجراتك الابد فلما استخرج
 من انقال السير في الصفات ببطائف الافعال رجع الى مشاهدة الذات فقال اعوذ بك منك اعوذ بربنا نيتك
 من حلاوة جمال مشاهدتك التي تصل لما شق بك نبعت وحدانيتك حتى يخرج يد عوى الانانية في مشهد تنزيك
 اعوذ بك من هذا المكح حتى اكون لا اكون انت يكون وازول كما لم ازل وتكون كما لم تزل يكون فلما فني عن
 رسوم العبودية وعن مشاهد الربوبية من الافعال والصفات وبقي بازاء انوار الالوهية نبعت استقامة
 التوحيد وافراد القدم عن المحذوث واستعداد من الحق لسان الازل واثنى به عليه فقال لا احصى ثناء عليك
 ثم اخرج الثناء والنفس العبودية والتكليف والكيونونه والقرب والبعد والتها ويغ والعلل من ساحة وجود
 الحق احب الجود الازل بقوله انت كما اثبتت على نفسك جئنا الى ظاهرا الآية ان بنى الله نوحا عليه السلام كان في
 مضيق القبض من اذيه قومه فاشتبهى صله بالافرة وبسطا بالقبض انسك بلا وحشة فدعاه حتى تخلصه
 من ذلك فاغرق قومه وناسجى ربه وانفرد به عن كل فتعاضى بشرية ابنه فجاء الموج واغرق الكل حتى
 لا يبقى في قلبه خير الله وقال الاستاذ لما غرق ابن نوح عليه السلام سكن الموج ونصب الماء واقطع السماء
 فكانه كان المقصود من الطوفان ان يعرف ابن نوح فكان كما قيل سميت لسمي الدهر مني وبينها فلا انقضى
 ما بيننا سكن الدهر ثم اخرج بها من انبساط نية نوح عليه السلام بقوله **وَكَانَ نوح ربه**

عند الصفة ولا ينفذها
 عندها وقوله رب لو شئت كلمة لم ينجد
 وفقدان صبر من غلبة الشوق عند الفسار ان
 ما قال محمد عليه السلام في مثل هذه الحالة ليت
 لم ياتي في ذلك الجبل ولو هذه التفتي
 بالقائه نفسه على الجبل ولو الفل في
 بطول المجالك عند بل لم يجرى عمل
فقال الشفاء من عبادتك
 هو النفس والاختجاب بصفتها او باص
 من حاله السفة قبل التيقظ والاستبصار واداة
 السلوك وظهور نور البصيرة والاعمال
 من التوفيق مع النفس صفاتها
 رعبا في العوى الى ابتلاء بصفات النفس
 من هذا الابتلاء بصفات النفس
من تشاء من تشاء
 والهدى والجهل والعسى والتفريط
 متولى امورنا القاصي مقاب تجل الالوهية
 ذنوب صفاتنا وذاتنا كما غفرت لنا ذنوب
 اننا وانا **رحمنا** بافاننا
 وانا **رحمنا** بافاننا
 وانا **رحمنا** بافاننا

وتذهب حسنك كغنى الجمال سيئات الخيال وقد ذهب حسنات النعم جسد والمعركة والنفوس سيئات الظن والوهو لا يبرن
 ما وصفتنا الا اهل الذكر من المريدين واهل المراقبة من المحبين واهل الرعاية من العارفين كما قال تعالى لا تذكروني
 للذكرين قال ابو عثمان الاوقات والساعات جعلت علامات الاذكار واوقاتا للتيقظ والاعتبار فمن مرت عليه
 احواله واوقاته وساعاته في غفلة فليتيقن بموت القلب لانه مطالب في كل وقت من اوقاته اما بفراسة
 او مسترة او ادب كما قال الواصل انوار الطاعات تذهب بظلم المذمومين قال بعض مروية الفضل تستعد عن العبد
 رؤية العمل قال ابو عثمان حسن الظن بالخلق يذهب بالاحنة والغيبة ويورث الشفقة والنصيحة والرحمة وذلك
 موعظة لمن يوفق له فهو هل وقال يحيى بن معاذ ان الله لم يرض للمؤمن بالذنب حتى ستر ولم يرض بالستر
 خسر ولم يرض بالغفران حتى يبدل ولم يرض بالتبديل حتى اجزه عليها فقال ان الحسنات يذهبن السيئات
 وقال فاوثلثك ببديل الله سيئاته حسنات يقال حسنات النوبة تذهب سيئات الزلة ويقال حسنات العرفان
 يذهب سيئات العصبان ويقال حسنات العناية تذهب سيئات المجناية ولما عظم شأن حفظ الاوقات
 واشتد دعاها تعالى على اهل المشاهدات والمجاهدات اموا بالصبر عليها بقوله **وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ**
لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ اي اصبر في دفع الخطرات المذمومة عن فرار المجاهدة وانوار الحكمة
 وايضا واصبر تحت برقاء تجل لكبرياء فان اجازى باحسانك بذل وجودك لم يمت طلبك يبق بكشف
 جمال بقائى حتى لا تقنى بنور كبريائى وتبقى مع بنور بقاءى قيل اصبر على اداء الطاعات وعن ارتكاب الجنايات
 فان الله لا يضيع اجر من احسن في اداب العبودية وقيل اصبر على الذكر فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما قال
 عليه السلام يقول الله اذكر في عبدى في نفسه ذكرته في نفسى الحديث واي اجرا عظموا جل وابقى من ذكر
 باق يكون ثواب ذكر باق قوله تعالى **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُضِلَّ الْقُرْآنَ يُظْلِمُ**
وَأَهْلَهَا مُصْلِحُونَ القرى قلوب لعارفين واهلها الارواح القدسية المملكون تية
 فاذا كانت الارواح مخالفة لنفوسها الامارات بان لا تجليها في حواشى الاذكار
 والافكار ينفذ عليها عسا كوانوار تجلى القدس يكون قلوبها كياض الانس ان الله سبحانه
 لا يجليها على ايدى الخطرات والنفوس الامارات ولا يجرى عليها احكام القهريات وينورها بانوار الشاهدات
 والقربات ايضا لا يملك قلوب لعارفين وامثلة بين والمحبين ونفوسها مطرقة بذكره قال تعالى الا
 بذكر الله تطمئن القلوب فان خطر عليها خاطر من قبل الهواجس والوسواس لا يحجب الخفايا من جمالها
 بما خطر عليها من بعض الخواطر قال الله سبحانه وما كان ربك ليهلك القرى بظلم الرعية اي بقليل
 من هواجس النفوس وايضا اي بظلم منه تعالى على القلوب فانه مانع عن الظلم وكيف يكون منه الظلم المتصلي

مع سلمه
 عنه بآدميت فانك
 الله بقوله **وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**
 لا ينفذ معنى التقصير في دينه بالجمع فيكون الواجب من الفضل
 بالله تعالى لا ينفذ ما ينفذ به من انفسهم واما انفسهم فبما
 شيئا اذا فعلوا الفعلوا بانفسهم واما انفسهم فبما
 توحيد لانما فعل ذلك
 با ما ديت فنفسك انا فعلنا من الخير
 هو القائل وان اطهر الفعل من الخير
 اعانه وانتم تسعون
 ان كنته سادتي في دعوته السلام
 لا تكون محجوبين من الفهم والعلوم في نفي
 في الدواب حنن الله لان ولو علم الله
 كان يسمي نفوسا قبل الطاموس واستعداد القبول
 مع صدمتها فبما هي من نفوسها كما انفسها
 من الارادة والطاعة بل في الواسع كما انفسها
 لا ذاتها وانفسها من انفسها
 لا ذاتها وانفسها من انفسها

مشاربها من عيون الصفات وانوار الذات شرغبه الى جوديته التي تودث المحرمة والمحرمة فتودث التوحيد والتوحيد يودث التجريد والتجريد يودث التقريد والتقريد يودث المحو في الذات والصفو في الصفات فاذا قرأ هذه المقامات يوق منه من زوال الشرف ومحو المحو عنه به فقال **وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ** أي هو حسبك ارجع من قهره الى لطفه ومنه اليه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اخذ بك منك قال النهر جردى في قوله والله خيب السموات لا يعلمها الا هو لا يطلع عليه الا الامناء من عباده وهم الذين يصالحون للقرب والجمال والاسرار والنظر الى المغيبات وهم الذين لم يبق عليهم منهم خط ولا لهم فيهم مضاربة فكانوا ابلاكون وشهدوا بلا شئ بل يكونون بالتكويين وليشهدون بالاشهاد فلا هم هم ولا هم ولا هم فهم من حيث الوجود ولا هم من حيث الاتحاد هو لا اهل الغيب الذين خبتوا عنهم فلا لهم في انفسهم من خط ولا لهم فيهم سبيل لانهم اخرجوا عن جود والتقية الى عين الجمع فلا هم كلام ولا عنه عبارة بحال وقيل في قوله واليه يرجع الامر كله مرجع الكل لان منه مبدأ الكل فاعبده اسقط عنك حظوظ نفسك رقت مع الامر بشئ لا رقت السنه في كل ما لا تقهر بما تكفي به اهتمام بما نذبت اليه وما ربك بغافل عما يعملون كيف يغفل عنك من قد عليك هلاك وما انت لقيه الى اخر انفاك والله اعلم

سورة يوسف عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الترجمة: آتت اشارة الى انانية التوحيد والالام اشارة الى نكوة اهل التجريد والراء اشارة الى ربانية اهل التوحيد قوله تعالى **تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ** أي مطنات الاشارات في الاحرف الثلث علامات المعرفة في الصفات القديمة المبينة انوارها في قلوب الصديقين وانوارها في شواهد الملك والملكوت وما ذكرنا في القرآن قوله تلك آيات الكتاب المبين واصناف ونفوس اسماء وصفات مبدئية اسرار الخط اب لاهل المكاشفات والمشاهد من العارفين والمقربين والحكمة في الخطاب بالحروف كتمان الاسرار عن الاغيار وهي سنة الاحباب في التقابل في الحجاب ابكى الى الشرق ان كانت منازلكم من جانب المغرب خوت القيل القال اقول بالخذخال حين اذكرة خوف الرقيب وما بالخذ من خال هذا سر الحبيب مع الحبيب لا يطلع عليه الا من له شرب من بحر وسقى من نهر وطلع من شرقه واقول في غربه لان لهذه الطائفة رموز واشارات لا يقف عليها الا طيار في الملكوت سياد في الجبروت قال الاستاذ في انزال هذه الحروف المقطعة اشارة وهو ان كان بعين الغفل والصحو استنبط من اللفظة اليسير كثيرا من المعاني ومن كان يشاهد الغيبة والمحوسب لكثير فلا يفهم منه اليسير قال ايضا الاشارة الى الكتاب المبين ههنا الى حكمة السابق له بان يرقيه الى الرتبة التي لم يبلغها غيره قوله تعالى **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ مَا أَوْحَيْنَا لِكَ** ان الله سبحانه لما اراد ان يوقع حقائقه من المعاني

التي استخرج الله فيها حجب الاستعداد والاول في الاول بانها صفت النفس والاشارة الى انما هو الله الذي لا يشهدون بالاشهاد ولا هم هم ولا هم فهم من حيث الوجود ولا هم من حيث الاتحاد هو لا اهل الغيب الذين خبتوا عنهم فلا لهم في انفسهم من خط ولا لهم فيهم سبيل لانهم اخرجوا عن جود والتقية الى عين الجمع فلا هم كلام ولا عنه عبارة بحال وقيل في قوله واليه يرجع الامر كله مرجع الكل لان منه مبدأ الكل فاعبده اسقط عنك حظوظ نفسك رقت مع الامر بشئ لا رقت السنه في كل ما لا تقهر بما تكفي به اهتمام بما نذبت اليه وما ربك بغافل عما يعملون كيف يغفل عنك من قد عليك هلاك وما انت لقيه الى اخر انفاك والله اعلم

اللفظة

اِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ اِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالْقَمَرَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٥ جمع الله في اسم يوسف اربعة

حرف الميم والواو والسين والفاء الياء يسار ملكه والواو وضاحه ووجه والسين اطلاله على اسرار الغيب
بحسن تأويل الرويا والمكاشفات والفاء وفاءه في عهد الرسالة فاذا اجتمعت هذه الاوصاف في يوسف
سمى يوسف وايضا كان فيه خالص العبودية والحزن في شوقه الى جمال الربوبية قال بعضهم سمي يوسف
لان الاسيف العبد وتعبد يوسف ويقال لحزنه والاسف الحزن جئنا الى معنى رؤياه رؤياه اول مقام المكاشفة
لان احوال المكاشفين او ايلها المنامات فاذا قوى الحال بصير الرؤيا كشفا وبين الرؤيا والمكاشفات مقامات
ذكرها في الكتاب المكاشفة وافهم من ذلك الله ففهم معنى المكاشفات ان الله سبحانه مثل عالم الملكوت
وما فيها مع اسرار الجبروت بنيرات الكواكب الشمس والاقمار وايضا مثل بحا احكام اكابر الانبياء الاولياء
فالشمس مثل الذات والقمر مثل الصفات والكواكب مثل الاوصاف والنعوت والاسماء وليس غرضي ههنا
بيان اشكال المكاشفات برقتها لكن اقول بعون الله وتأييده نبذة مما كوشف ليوسف عليه السلام
كان يوسف ادم الثاني لان عليه كان من كسوة الربوبية ما كان ملائكة على ادم مارت فيجد الله كلمة منها سجدة
اشارات الانبياء وهو خير من الملائكة وكيف لا يسجدون لهما ومن وجهها يتلوا الانوار القدسية وجلال
لوسمعون كما سمعت حديثها عز والعزة كعنا وسجدنا رقيقا شارة لطيفة ان الخليل عليه السلام راي في ذلك المعنى
من جبين الشمس وعارض القمر ونورا الكواكب فقال هذا ربي وهذا عذر للملائكة والانبياء في سجودهم لادم
ويوسف لان هناك يقبل الحق سبحانه من اجرام الفلك التي معاونا الانوار ههنا يتجلى الحق منها وهما خصائص تجل الصفات بها در
الآثرى قوله تعالى خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي البر انوار الهيبة على اجرام الفلك فكلج اليها سر ابراهيم كالبس على طوار انوار الهيبة
فهج الله سر موسى اليها والبس انوار ابراهيم اده ويوسف فهاج اليها اسرار الملائكة والانبياء فيها ليت يوسف
الخليل يوسف وادم لراى فيها اكثر مما راي في اجرام الفلك خليل وعدا حسن الناس كلهما ويحسد ما
من حسن الشمس والبدر ويا ليت الجميع لورا واجال سيد الانبياء والمرسلين صلوات الله عليه لها موا في البوابة
والقنار وخرقوا في الغيا في والبحار ويطيروا ملائكة من السماء لان نور وشمسه ان هرو ويدر اشرف نور
كان من معادن جمال القدم وسراج اسرج من سمة الكرم وفيه تكتة عجيبة من حقائق التوحيدات شار الخليل
ما قال هذا ربي سجدت لبعض نبيه بما نالتنزيهه لال الكبرياء وتنزيهه ساحة العز والبقاء على الانبياء
والانذار اى الخليل هذا المعنى بنور النبوة فقال اني برى مما تشركون وفيه ادب المريدان المكاشفة يذكر
عند استاده ليفرق بين الكشف والخيال قال بعضهم اعجبه حسن رؤياه حتى قصه على ابيه فكان فيه

ففي حيز من حيزها وقع في وقت من وقتها من حيزها
الذين ظلموا منكم خاصة الغلبة للشر على الخير
لما قال امير المؤمنين عليه السلام كان في الارض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الذي يقع فهو
وقرأ هذه الآية يصلي ويصلي ويصلي
واما انهم من منادى الذي هو في
ما يكون الى النفس ما في
ومنهم من عنه كما في
الاستدلال منه والذات الطيبة
على الامور انفسانية والذات البعيدة
وما كانوا اولياء الله لا بعد
عن الصفة وطلبة النفس استلها صفاتها
عليها واختارها عنه بالكلية المستفاد من
ان اوليائه اول المستفاد من
الذين اتوا صفات النفوس وانما لها
التي هي صورة القلب الذي هو بيت الله بالحقائق
ان البيت صورة القلب الذي هو بيت الله بالحقائق
فلا يستحق ولا يهنا الا اهل التقوى من المعبد
دون المشركين واعلموا ان
من يتق الله يرفع الله

من
مدينة العلم على
القصور وهو بالعدوة
من الحق على العلم وذاك القوي الجبسة الممتدة
من الفريسيات والنفوس المتولى السلفية ببيدة
من طوبى العقل والحكمة دون طريق الرياضة
والوحدة لا تختلف في المبدأ
كون ذلك صعبا حيث موجب الفشل والجحيم
ولكن لا يقضي الله وأمره كان
مفعولا وقوة مقدرا محققا
من ذلك ما كان
من كونه ملازمة للبدن
بديهة من كونه ملازمة للبدن
الفتاء من كونه ملازمة للبدن
عن كونه ملازمة للبدن
الذي هو معدن الحياة الحقيقية الدائم الدوام
لا يرى كونه ملازمة للبدن
تعمل كونه ملازمة للبدن
القدرة من كونه ملازمة للبدن
فما كان كونه ملازمة للبدن
ولكن كونه ملازمة للبدن
كل كونه ملازمة للبدن
والنفس

ثلاثة آراء

قال ان النفس لا مارة بالسوء وقال بعضهم ان من الايات التي في يوسف انه حجة على كل من حسن الله خلقه
ان لا يدنس بمعصية وقال ابن عطية انه لا يسمع قصته فحزون الا استمرح اليه واخرج منه ما فيه لعلنا هو
فيه قوله تعال ما لك لا تأمنا على يوسف واناله لنا صحتون
بين الله سبحانه محال امتحان بان لا يخرج منه احد حتى الانبياء لئلا يامن من مكة فان كيدة متين وهم في ذلك
ما بلغوا مقام النبوة ولكن عجزت من شان قهر الله سبحانه كيف غير فطرة المعرفين في ديوان الانزل بالولاية
والرسالة لعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد وذوات منه تعالى عذر للمذنبين جميعا وبين ان مكان الصدق
يخطر عليه افات للنفس والحسد واخذ عبقوله لا تأمنا على يوسف واناله لنا صحتون وهو كانوا يعرفون موضع الخطا
في نفوسهم من اضرار ايداء يوسف سبحانه من جبهتهم من نفسه وكذا رعليهم مشاربا لصفاء والمودة وحجبه
عن العلم فمراسته ايهم حيث عرفه الله مكان نفوسهم قال بعضهم لم يكن يا منهر عليه لما كان يرى من فاسدة
النبوة في شواهدهم من اضرار الحسد والبنفساء قوله تعالى ارسله معنا غدا ايرتفع ويلعب
امثال يعقوب بنده وتركه دفع لبعدهم بانه راي لطافة خاطر يوسف ومواصلة حزن النبوة في قلبه تاثير
برحاء القبض في صدره فاذا لصعد بك ليخرج يوسف لخطوة من تحت اقبال هموم المعرفة وتواتر تراكم الحزن
ومواجيد القربة وليستمرح ساعة بروية الا لاه والنماء فسا محمدا بذكره ليس له قافل عن تاديبهم زجرهم
عن اللهو واللعب راي ما في ضمايرهم من لطيف المكر وعلوانه موضع البلاء فجعل المعول عليهم سبق التقدير
على التدبير وحجب غيرة الله بينه وبين يوسف قال محمد بن علي لما لم يجرهم عن اللعب سكنت عنهم جاء
من ذلك اللعب ما اتصل عليه به الحزن قال ابن عطية لو ارسله معهم وسلمه الى القضاء لحفظ لكنه
اعتمد على حفظهم واناله لحافظون فخا نوه ولوترك تدبيره عليه وحفظهم له لكان محفوظا كما حفظ الاخر
حين قال الله خير حافظا قال بعضهم رجع يعقوب الى نفسه في ثلث مواطن فابتلى فيه قال يوسف لا تقصص
روايلك على اخوتك فكيدوا لك كيدا فسادا والما قالوا ارسله معنا هذا قال اخاف ان ياكله الذئب
فقالوا اكله الذئب لما قال لهم لا تدخلوا من باب احد اصحابهم في ذلك ما حذر عليهم منه قوله
قال اني يخزي ان تذهبوا به اخاف ان ياكله الذئب انتم
عنه غفلون صدق يعقوب خات من ذيب حسدهم ورؤيته في ذلك حقيقة وكل ادا
يعقوب من هذه الواقعات فقوله فيها وقوع نظره على سابق التقدير وكل ما قال لبنيه من الزجر
والنصيحة في حق يوسف مما راي بنورا النبوة ما يقع في المستقبلات من الواقعات في ذلك غير ما قص
لحقيقة التوحيد وكيف يكون استعمال معاملات العقل وعادة البشرية حجابا لاهل البصيرة

نفسه

حقائق التقدير وهو يعلمون ان من العرش الى الثرى من الحركات والسكنات عاجزة بين حرفى الكائنات
 وايضا اخاف من ذئب لتقدير يفرق بينى وبينى وانتم عما راوا غافلون راي غير الحق عليه حتى لا يظن
 الى الواسا ط في شهو حقيقته وتصديق ذلك ان الذئب لم يأكل يوسف فعلمنا ان الذئب ذئب الحسد
 وكيف كان فراسة خطا وراى بنور فراسة ما كان يجرى على يوسف الى اخر عمره وافق في متابعتها مراد الله
 لانه اراد ان يفرق بينه وبين يوسف ريد وصله ويريد هجرى فترك ما اريد لما يريد قال ابو على الجوزجاني
 خاف الذئب فسلط عليه ولو خاف الله لمنع عنه كيد الاخوة وقال الجنيد ما اذ تعمهم في الحسد الا ما اظهر
 من شفقتهم عليه بهذا القول قوله تعالى **قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**
 لما راى يعقوب ان حبال التقدير لا تنصرف ان تواتر البلاء لا ينقطع وان عساكر الغيرة لا يمتنع ارساله معهم وقهبح
 مع سيول بحر الفخريات مرید المراده وكيف تدفع تقدير الازل قوة العصبة وحلة التدبير وربها نفى نظر التوحيد
 في بعض الوسائط في بعض الاوقات فقطع الله ذلك حتى لا يستمسك غريق بحر المعرفة من قبلهم فالقوة
 في الجحش لما ارسل بنيا مين قال الله خير حافظا فظلم حفظه ورحه الى يوسف ورحه جميعا الى يعقوب كذا
 حال من اعتمد على ربه ومن اعتمد على غيره ولما وقع يوسف في بحر الامتحان وعجز في ايدي الاخوان ذاق
 جفائهم رفع حرم من الغيب اسه عن بحر البلاء لتسليه قلب يوسف بالولاء بقوله **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ**
لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ لتنبئهم بمبدأ انباء الازلية
 ومنا طق الروبوتية بلسان النبوة ما غاب عنهم وما علموا وفعلوا وصنعوا حين نبأك الى رتبة الاعلى
 من النبوة الرسالة والتكليم والاشتماء وهكذا اكمال تسليه الله سبحانه صديقه في ابتلائه وقال الاشعري
 الاشارة فيه انه لما خل به البلوى عجلنا له تعريف ما ذكر من البشرى ليكون محمولا بالتعريف في حين
 ما هو محتمل له من البلاء العنيف يقال ان انقطع عن يوسف مراعاة ابيه اياه حصل له الوحى من قبل مولاه
 قوله تعالى **وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ** سر هذه الآية ان طبيعة البشر
 اذا ظهرت بموادها رقت فاذا دعيت بالبكاء اجابت لكن لا يكون بكاءها الا من فرح الخلد وحبها لجاء الربا
 وان ذلك البكاء اكثره بتاكيا بكوا بغير عبرة ولا بغلق وخرن من اسف ولا بفرقة جأء اعشاء حتى لا يتبين
 تبالكهم من بكاءهم وليرتفع من بينهم بين ابيهم يحسبون الاحتشام اذا اشتبكك دموع في خدود تبين من بكاء من
 تبكاء قيل اخرها الى وقت العشاء الاخرة ليدنسوا على ابيهم فيميل ليكونوا اجراء في الظلمة على الاعتذار
 وترويع ما كروا قوله **وَجَاءُوا أَعْلَى قَيْصِهِ يَدْمِكُزِيْطُ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ**
لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ أَفْقَصَبُ جَمِيلٌ فتح الله سبحانه ثوب رزق الرازقين في هذه الآية

والنار من بين يديه
 وقصته ولا تقفوا
 الفكر القوى النفسانية الذين
 من ديار مقامهم على الحواس
 واطهار العبادات الواسعة
 لهم وشيطان الواسعة
 على ملكة القلب وقوا
 ملكهم اليقوت من الشكائين
 تحقيق امنهم بمراد بنصر حسان
 من ناس الحواس قلنا لسان القوى
 من ناس الحواس قلنا لسان القوى
 القوى الرومانية
 المعاني وقال ابن عربي
 لا لست من جنسك انى ارى
 ووصول الدد اليهم من سوء الريح
 ما لا ترون انى ارى
 العقبان ووفيه اشادة الى قول سيدنا
 كل احد شيطان ولكن شيطان اسلم على يدي
 ان اراد مرديد تطبيق القوس على حواله
 لكني فلما اعد الى مثله
 بعد هذا

صغر المعروف الصفات فهو غالب على جميع الخلق وان تدبير اهل العرفان لانه واحد في ملكه احد في مكنونه
والكائنات خاضعة قاطبة لجبرته وما ذكرنا من هذه المعاني القريبة والتفسير العجيبة من حقائق امر الالهية
لا يعرفها الا ابناء المعرفة ونظار المشاهدة قال الله تعالى **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**
لا يعلمون واضح تقديره لازلية حيث وقاموا احد ثمان من العرش الى الثرى وكيف يطلع احد ثمان من الركن الرحمن
قال ابن عطاء غالب على امر نفسه اجروا على ما شاء الى من شاء وصرف من شاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون
انه الغالب في امره الذي امر به من طاعتهم ان شاء ليرى من طاعته وان شاء عجزهم فيها قال الواسط
يصرفهم في تدبيره ويدبرهم في تصرفهم ويوجد منهم المفقود ويفقد منهم الموجود فالاغنيات غروب الامور
شروصف الله سبحانه بلوغ يوسف شد النبوة والولاية والتأثير لازلية وما وهبه من انوار العلوم والحكمة
بقوله **وَمَا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا** أشده تمكينه واستقامته
في المعاملات والحالات ومراتب الاداب في العبودية كوشغله تصرفات الربوبية في معادن المكاشفة
حكما وعلما حكما بالعبودية وعلما بالربوبية حكما بالطريقة وعلما بالحقيقة حكما بممالك الدنيا وعلما بممالك الآخرة
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ نجازى المحسنين الذين راقبوا الله سر وعلانية وبذلوا
معبودهم بالله وفي الله الى الابد قال الفصل بآدى في هذه الآية لما عقل عز الله او امره وفواهيته والاستقام
معه على سر طراد بل عطيتاه حكما على الغيب في تعبيل الروايات وعلما بنفسه في مخالفة هواها قوله **تَاوَرَدْتُهُ**
الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ ط كانت مستغرقة في العشق الروحاني فغلب عليها شهوة العشق فاودته وذلك ان رعوته سر الطبيعة
صارت منجذبة بركة عشق الروحاني الى معدنه فنطلت وصارت محجوبة بالطبيعة من الحقيقة وغلقت الابواب
لما كان عشق يوسف في قلبها وصلوته مملوكة في خيالها لا يحتاج الى خلق الابواب فان قيد همها حكمة صمت يوسف
حين صمت به وهربها اخلقت ابواب سرار عشقها على يوسف فصارت فاشية بان العشق لا يبقى لتكازل الا
فاسقة خرا وقل على الخمر ولا تسقنه سر اذا امكن الجهر ونج بان من اهوى دعى من الكنى فلا خير في اللذات
من دونها شر وايضا عارث على يوسف حتى لا يرى احدا سرارها فغلقت الابواب كذا ينبغي للعاشق قال الشبل
في قوله وغلقت الابواب قطعت الاسباب جمعة الممة عليه شر غلب على يوسف قدس النبوة فامتنع من مرادتها
بقوله **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوًى** ط اى ربى سبحانه وتعالى احسن مَثْوًى
في الامم فثانية الازلية واختارنى بالرسالة والنبوة وخلقى من تاويل الاحاديث والبسنى لباس جمال الذم
هو وجوب ان ينظر اليها بنعت الخيبة والاحلال هذا اسيد السلوات وسيد الظاهر احسن مَثْوًى بان الخى كنى

والصبة
بين هؤلاء والتفئة
لا خلاف الكلمة بين اولئك ان
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَلَبُوا
الى اخراج الايمان الفقى تدل على ان التقدير القاسم
بالخدمة في الخلق والبقعة ليس عليه صفة بل
باللسان لقوله والذين آمنوا ولم يجروا ما لکم من
ولا يتصور من شئ اى الذين امنوا والاولاد والاموال
وما جروا الى الوقات من الامل والولد والاموال
والاسباب او طان النفس بقوة الغزوة واختاروا
السياحة في الغزوة وجاهدوا ببقوة اليقين
والتمسك بالمواليد بتركها وانفاقها على
مراضى الله وانفسهم باقائها
ببذل الله وبذلهم في الدنيا
في المنزل ونهم وهم بعبادة ما استجروا اليه
أُولَئِكَ يَعْزِمُ اللَّهُ لَهُمُ الْأُجْرَ
بالقوة والحجة والذين آمنوا
لهم عذاب جبارين والذين آمنوا
بالكفر من ولا يتصور من شئ اى الذين امنوا
سورة توبة
لا يتصور من شئ اى الذين امنوا
لهم عذاب جبارين والذين آمنوا
بالكفر من ولا يتصور من شئ اى الذين امنوا

تفسير علامه محيى الدين بن عربى
 على كل عليه القرات في فروع العلم
 وتبين كيف هو في قول وفعله وان ينشأ
 له ما كان ينبغي ان يكون له اسرى واولاد
 من الممنوعين الى مقام الوحدة الدانية لا يحتاج
 ثارة بالافعال وتارة في الصفات كان بينهما وبين
 الشكرين مناسبة وتارة في جنسية والافعال
 الجنسية فاحد هو وجود الانفعال في تلك
 امثال النبي عليه الصلاة والسلام فيهم مثل
 قوله تعالى فاستغفر كما كنت ومن تاب
 معك وبلغ غاية التكامل
 وارفعت من احكامه حتى بلغوا
 المحبة والذاتية
 والصفات الكبرية من احكامه حتى بلغوا
 عن وجه السالكين ان رفعت النسابة بينهم وبين
 مقام التوحيد الذاتي ارفعت النسابة بينهم وبين
 مقام التوحيد اللفظي بينهم وبينه في العبادات فانزلت
 المنسوبة والخاصة وخصت اللفظة والعلمية فانزلت
 بارة من الله وهو له الى الذي هو
 في الشكرين
 والذاتية الكبرية بيننا والتبني الحقيقي فيهم
 والمباينة الكبرية بيننا والتبني الحقيقي فيهم
 والجمع وسولوا باختيار التفضل اليهم فربما منهم
 ظاهر كما تبين من انما كانا ونبدأ من
 في الصلوة كما تبين من انما كانا ونبدأ من
 في الصلوة كما تبين من انما كانا ونبدأ من

لا خيرة لالدنيا واحسن مثواه في قلبها بنت محبة الله فلا ينبغي ان ينظر الى ان لا يحب الله قبل الناس
 في قوله المعصية قال صاحبها وعلى نعمته الخ في النظر الى ربه وولى نعمته لا على عيوبه بالهوى حق قال صمد
 وقال بعضهم بوقية المحبة امتنع من الفطنة قال الاستاذ انه اكر منى مولاى تعالى اخيش خلفه من الحب جعل في
 قلب العزيزى محلا فقال اكر منى مثواه فقال لا ينبغي ان اقد على عصيانه وقد افرد في بحيل احسانه ثم اخبرنا
 عن جذبا مقنا طيس العصور بعضها بعضا من سر حقيقة العشق الالهى والروحانى والانسانى والطبيعى والفطرى
 التى معادنها من عالم الربوبية افعالا وصفاتا واما بقوله **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهْ وَهَمَّ بِهَا لَوْ كُنَّا** الحقيقه
 في هذا المعنى في تلك الهمتين ان همة ذليها سبقت على همت يوسف حسن يوسف سبق بجذب قلبه ليها وهمتها
 الى معدنه لان عشق ذليها وحسن يوسف سبق بجذب قلبه ليها وهمتها الى معدنه لان عشق ذليها وحسن
 صفتان صادرتان من المعدنين الاذليين وهما صفة بجالى القدم ومحبة الازل فلما حاجت همة ذليها بعد انجذاب
 قلبها الى معدن عشق يوسف وحسن يوسف هاجت ايضا همت يوسف الى اهلية عشقها وحسنها وهمتها فصارت الهمتان
 بعضها من بعض فهاج همت الجواهر الى الجوهر والفطرة الى الفطرة والطبيعة الى الطبيعة والانسانية الى الانسانية والروحانية
 الى الروحانية والالهية الى الهية فصار جميعها بوصف الهمتين متصير حتى صارت شخصها وسوادها وخيالها وهمتها
 وقلوبها وروحها وسوادها واحدا في واحد كما قال الشاعر والعين كالغصنين شقهما الحصى فوجاه روح وقلوبها قلب
 فكيف نتم الهمتين اصل الجوهر نور الارادة واصل الفطرة فعل الارادة واصل الطبيعة مباشرة القدرة لكن الصورة
 واصل الانسان وجوده معجون القهر والوجدانى مباشرة اللطف الى تجلى الجمال وظهور الذات في الصفات والصفات
 في الافعال فغتر في الهمة من اصل الجوهر الى نور الارادة ومن اصل الفطرة الى فعل الارادة ومن اصل الطبيعة الى مباشرة
 القدرة ومن اصل الانسان الى وجوده معجون القهر وذلك سر النفس الامارة ومن اصل الروحانية الى مباشرة
 ومن اصل الهى الى تجلى الجمال وظهور الذات في الصفات وظهور الصفات في الافعال نفى عين الجمع اصل العشقين
 والهمتين من معنى تجلى الذات والصفات والافعال فاذا اصلت ذلك فترى شخصها شخصا وروحها روحا وقلوبها
 قلوبا وهمتها همة وسوادها سوادا وكل ذلك كله حلة العلى ومعلل الاشياء ومكون الكون اصل الامور
 فمن يدام وغرا ثب حقيقة قدس المعرفة في الاشارة اشادة منه ببدأ اليه يعود بينى وبينك اين اذ عنى فواقع
 بلطفك اننى من البين يا صاحب الهمة اذا تجلى من فعله لفعله بوصفها لفعل صارا والعشق مع الشهوة واذا تجلى الصفة
 الصفة بوصفها الصفة معها والعشق مع شهوة الروحانية بلا شهوة الانسانى واذا تجلى الذات للذات بوصفها الذات
 صارا والعشق بوصفها العشق لازل المقدس عن حركات اسل جميع الشهوات لا تشقه ازل بلاهية فاول همة
 حركة الفعل الى الفعل وهذا هو موضع الامتحان والفطنة المحالفة لاهلها واسط الهمة تجلى الصفة الى الصفة وهذا هو

لما بدأ يوسف اوايل سطوات الاذل وانوار كشف تجل لا بد لم يحتمل اوايلها وعجل نسوة في اقول
 بديهة التوحيد فمن اما كن الخطر ولو صبر حتى فاص في بحر الوحدانية لم ينجح الى الفرار الى الباب ان يكن
 في رؤية الحق وبرهانه وسكن ونظر الى زليخا بنظر التوحيد لتدوب زليخا بنظر اليها والتقدير مشهورا
 لان حقيقة التوحيد اذا غلبت تادى الى فناء ما دون الله وتأثر في كل باطل الى صالحها بان لا يبقى فيه
 اثر للشهوة الانسانية ولما لم يكن كذلك ما أثر في زليخا حتى عدت خلقه الى الباب وقدت قيمته ولو كان
 يوسف مستقر قاني واخر التوحيد لاخرت زليخا وما قدت ان تعد وخلقته وتمزق قميصه كان يوسف
 في اوايل التوحيد وزليخا في اواخر العشق فلم يورث التوحيد في العشق وتخرقها ثوب يوسف من غلبه عشق
 على عشق الروح حانى لما آخرت قميصه من عشق الانسا في صبا وتخرق القميص برها فاليوسف شاهد على
 صدقه قال بعضهم لو فر الى الله والتجأ اليه لكفى لكته لما هرب منها وقر بنفسه اعمل نفسه محل القميص حتى
 قالت ما جزاء من اراد يا هلك سوء افلما نصيب الله البرهان وطرد الشيطان فدخل عليها لزوج زليخا
 وراى حالها العيان قال تعالى **وَالْفَيَّاسِيْدَ هَاكِدَ الْبَاكِ** اضاف اسم السيد الى زليخا
 كلف الله سيد يوسف حقيقة لانه كان حرايا للتوحيد وحرا بالتفريد وكذا مل ظاهرا لشرعية وما اطيب العشق
 ان يولد الى الشناعة فان عيش العشق في الملاممة اطيب قيل في قوله والفيا سيد هالدى الباب لم تغفل
 سيد هالان يوسف كان في الحقيقة حرا ولم يكن العزير له سيدا فلما افشى سرا العشق بينهما واطلع زوجها على
 سرها نفثت عن نفسها الحرام لانها صلت ان لو بين جرمها عند زوجها لقتلها وايقنت من حلاوة محبة يوسف
 والنظر الى وجهه كذلك او قتل الحرام على يوسف لمحبك احببت البقاء لمحتج فلا طال ان اعرضت عن بقاؤها
 واعلمها بان يوسف لم يبق في الضرب والبوس والمواصلة ولا يقدر احد ان يوزيه ومن يقدر ان يضره ويحسب البقاء
 وحالها كراوح افكر العالم بعينيه سحر الارواح والاشباح بحسنه وجماله لها في طرفها الحظان سحره قيمت بها وتحيى من تزيده
 وتسبح المالكين بمقلتها وتلكت كلامها حيث تلكت **اَلَا اَنْ تُسَجَّنَ اَوْ عَذَابُ اَلَيْمٍ** ذكرت عذابي الجرم
 ثم ذكرت العذاب لاي ليرفعيا للتهمة عن نفسها حتى لا يعرف زوجها شأنها وعلمها وحيلتها وايضا ذكر السجن والتعذيب
 والتعذيب لثلاثا بادر بشئ اخر او يوهى يقتل يوسف كانت زليخا متمكنة في عشق يوسف فتصرفت في حالها بغير اشتغال
 ولو كانت في فوز عشقها ما وقعت الحرام على يوسف لان المبتدئ لم يعرف في بدايته مال الاشياء ولم يبال بها
 فكم هو الوقت لم يبال بقتل نفسه من عشقه عند حزن لو كان الجرم معشوقه لا وقع على نفسه قال ابن عطاء لم تستغرق في محبتها
 بعد فلم تجبر بالهدق واثرت نفسه على نفسها فلما استغفرت في الهمة وهامت اخبرت بالحق وقالت الصدق
 واثرت نفسه على نفسها فقالت الان حمض الحق وانار اودته ولما وضعت زليخا الجرم على يوسف **قَالَ**

سلامة الفطرة فلم يفسد
 على فطرته العهد ببقاء البروة فيهم المالة
 بوجوه الاستعداد وامكان الرجوع الى الوحدانية
 ببقاء الوصلة الاصلية والمودة الفطرية بينك
 اي مدته تذكروا الذين تخلفوا الجبابرة لم يجمعوا
 الذين اجتنبوا الرذائل خضعوا لغيرهم
 فظلموا بها فاني
 امنوا حلا وكما
 الرعايا الحسية والمواطن النفسية كالسلوة
 في سبيل الله وجاهدوا باحوال معلوما تهتم
 ووراد تهتم ومقدرا تهتم بمحسنا خفي صفات
 الله وانفسهم هو
 انظر الى هذه الصفات
 من لحنات الثلاثة
 شعرة الذات مقاييسها
 لا يفيها الذين
 استعوا

طوبى مع الله حتى يعرفنى انى رسول الله ويطلعنى فى طاعة الله ويجوبى ذلك من عقابه ويهبل الى ثوابه
 ويكر بالعرف من وينهى عن المنكر ويوحده الله سبحانه ويخلص من كيد الشيطان ومن قابله من كائنات وقوله
 فانه الشيطان ذكر به ان يوسف لم يعلم وقت ايمان الملك طريبات وقت دخوله فى الاسلام فانه
 الشيطان ذكره فى سابق حكمه على تقدير وقت ايمان الملك فليدخلى فى السجن الى وقت الايمان الملك فليدخلى
 يوسف احتجابه عن النظر الى مقامه السابق والله اعلم واحكم قال الواسطى احذروا اصول النفوس ولا يكشف
 لكم عن مواضع العجز الا ترى يوسف كيف قال اذكرنى عند ربك وقال بعضهم اذكرنى عند ربك ليعلم ان
 ليس اليه من الضر والنفع شئ وانه مدبر وان الامور كلها الى الله فلا يعتمد على غير الله ولا يسكن الى احد
 سواه يدل عليه قوله فانه الشيطان ذكر به وقال النصرا يادى قدر على ذكره ذكر الذى ذكر عنه فانه
 الشيطان ذكر به حين قال لصاحبه السجن اذكرنى عند ربك وقال بعضهم اخذ الانبياء بشا قبل الذر
 لمكانتهم عند الله وتجاوز عن سائر الخلق لقلة مبالاة بجمرة فى اصناف ما اتوا به من سوء الادب الا تراه كيف
 يقول يوسف بقوله اذكرنى عند ربك وجرى على سرى ان الشيطان انسا ذكر به لانه انسا الذى ذكر
 ولا انسا المذكور وكيف انسا المذكور وسر مشاهد وجوده فى جميع انفسه فذكره ههنا محل التوكل والرضا
 وليس من سقط عن درجة التوكل سقط عن رؤية الله فان التوكل من اسباب لمقامات والعارف ليس
 فى الحالات وليس انه محبوب عن حقيقة التوكل فان حقيقة التوكل العلم بوحدة الله وغبنة قهره على كل
 ذرة وخاشا ان الانبياء محبوبون عن ذلك ابد قوله تعالى **يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ**
 سماك الصديق فى معواه علم الغيب ومكاشفته وعلومه بانباة العجيبة صدق فى مكاشفته الذى استقام
 الصديقية فيه وذلك تتابع انوار الايقان والعرفان بعد كشف انوار الحق فى قلبه ووصف هذا استواء الحال
 واستقامة الاعمال قال ابو حفص الصديق الذى لا يتغير عليه باطن امره من ظاهره قال بعضهم الصديق
 هو الصادق قوله لا فعلا وعزمك زينة وعقدنا وقال بعضهم الصديق الذى لا يتخالف قوله فعله ولا حاله عمله
 قال ابن الفرجى الصديق كاذب بكى معنى الله عنه الذى يبذل الكونين ببذل الكونين فى رؤية الحق قاله
 النبى صلى الله عليه وسلم ما اقيمت نفسك قال الله ورسوله قوله تعالى **ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي**
لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ نزل
 سبحانه ان يوسف لما دعى من السجن لم يبادر سرى الى الخروج حتى تمحض شأن النسوة وزينوا حين قالت لاسيما
 جزء من اراد باهلك سوء ابقوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن انظر كيف كان ادبه عليه السلام حيث
 لم يذكر زينها وذكر النسوة وغرضه فى ذلك زينها ولكن اخرج نفسه من محل التهمة بالطف والرفق فانه

منبرك لكونها مبنية
 على يدى بنى من انبياء الله بنى
 نفس شريفة صافية عن كمال اخلاص لله تعالى
 ونحن نشاهد اثر ذلك فى حال الناس وجمال الصفات
 فى حبسها فى بعض المواضع والبقاء والكثرة والنفوذ
 اسس على التقوى من اول يومه
 ان تقوى من اول يومه
 يؤمن فى النفوس كمان الحيات النفسانية مؤثرة
 فى الاجسام اذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى
 ومبني على التقوى كمان الحيات النفسانية مؤثرة
 على اجسامها اذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى
 والنفوس والقبضات كمان الحيات النفسانية مؤثرة
 على اجسامها اذا كان موضع القيام مبنيا على التقوى
 وفى النظر من الذنوب نبيه على ان يتقوا
 من اجل ارادة لها ان تخطى حجبان تقاضى
 على غيرهما كما ان المقام له اثر يجب مراعاة
 ولهذا ورث فى اصطلاح القوم بجمع مبنية
 الزمان والمكان والبناء وان تترك المكان
 ويجعلها شرطها كونه البناء وان تترك المكان
 فهدى نبيه مؤثر فى البناء وان تترك المكان
 وكونه مبنيا على التقوى ففهمنا ان يكون
 فيها من الخير والصلاح
 من غير سب

حين عصمت بلطفه عن قهره وقوله ابرئ نفسى اثبات ما جرى من الامتهار ما ابرئ نفسى من المصمت الذى شهد
 بها وهذا محل من عرف سر القهر وسر الخطاب وسر الامتحان وسر النفس غلبة الربوبية بقوله عليه السلام من
 عرف نفسه فقد عرف ربه ولم اعرف حقائق النفس صل الله عليه وسلم استعاذ منها الى الامل وقال اهو
 برضاك من سخطك واخوف بما فاتك من حقوبتك واعلمنا عليه السلام انه تعالى نفس النفوس بقوله اهو فبك
 منك ومن اراد ان يرا نفسه فقد نازع الربوبية فان النفس اصل القدر السابق على ما جرى من البلاء والهلاك
 الا ترى الى قول الواسطى كيف قال من لام نفسه فقد اشرى وقال ايضا رؤية التفسير من النفس شرك لان
 من لا حظ نفسا من نفسه فقد جحد لازلية الحق ومن لام نفسه فى شئ من اموره فقد اشرى لانه اضاف الى
 ما لا يمكن منه قط وقال ابن عظاما ابرئ نفسى بنفسى انما ابرئ نفسى ربي قال ابو حفص من لم يبرئ نفسه على
 رءاء الاوقات ابرئها فى جميع الاحوال ولم يجرها الى مكروها ومخافتها فى سائر ايامه كان مغرورا ومن نظر
 اليها باستحسان شئ منها فقد اهلكها وكيف يصح لعقل رضى نفسه ولكن يبرئ الكبريرين الكبريرين الكبرير
 يقول وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء تحملك على الطاعة وتقم فيها شر او قال سهل خلق الله النفس
 وجعل طبعها جهل وجعل الهوى اقرب الاشياء منها وجعل الهوى الباب الذى منه هلاك الخلق قال الله تعالى
 ان النفس لامارة بالسوء هي نفس الروح والروح هو نفس الجسد وقال سهل انفس لامادة هي الشهوة والنفس
 هي نفس امرية وقال ابو حفص النفس ظلمة كلها وسراجها سرها ونور سراجها توفيق فمن لم يجد توفيق
 فى سر من ربه كان ظلمة كلها وقال سهل ان النفس لامارة بالسوء موضع الطبع الاما رجع ربي موضع العصاة
 قال الواسطى النفس ظلمة وسراجها سرها فمن يك له فهم فى ظلمة ابد او قال الاستاذ فى قوله وما ابرئ نفسى بربى
 لما قصه فى امر الله فاستوجب واستحق بذريرة العفو والغفران فلما ثبت المحبة والسلطان وظهور
 قدسه ولها رتبة من عمل الشيطان طمع الملك فى ان رآه ويعظه بقوله وقال الملك
اَسْتُوْنِي بِهٖ اَسْتَخْلَصُهٗ لِنَفْسِي اى استخلصه لموعظة نفسى ليعرف
 طريق نجات نفسى من عذاب الله وايضا استخلصه بخالص محبتي له ليعرفنى خالص محبة الله ونصبا لى
 بوبنته وايضا استخلصه لنفسى حتى افش عنده ما فى نفسى من اسرار قال ابن عظاما كيف يستخلصه لنفسه
 وقد استخلصه الحق من قبل فقولديه من المخلصين قوله تعالى **فَلَمَّا كَلَمَهُ اخبره بما فى**
خبايسته من اسرار الغيب ما فى غيب الغيب ما يتعلق بصفاء العقول وما فى حبات القلوب ما كان
 من وصف الله وهذا الطريق اليه بلسان ضيق ووجه صريح الذى يبرز نور الحق منه للعالمين قال
اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ اَمِينٌ اى انت بما تخبر من الحق واسرارها ممكن

والعملية
 الكونية فى استعداد
 بالانسان فاصلا ما لا يترساحوا
 اليه بالعبادة من مقام الغيرة ودرية الحكمة
 الثانية من القهر وحسناد هو بانها جميعا على
 منادى الصفات ومنازل السجاف نور كما ان مقام
 هو الصفات ثم يجدوا بانها الذات ثم كما ان مقام
 بالعرفان والنفس من المنكر والحافظ على جوارحه
 ان مقام البناء بعد الفناء واليقين المستقامة
 بالحيثان الحقيقى لليقين فى مقام الاستقامة
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ
اٰمَنُوا اَنْ يَسْتَفِيزُوا
 الى آخره من الامور
 على ما فى القدر
 وقدس
 على ما قضى الله وقدر
 وملوا بما يقتضى اليه موافقا لذلك ونحوها بما لا يخفى
 لو كان لعلوا ان يطلبوا خلاص ذلك ونحوها بما لا يخفى
 من امره وان كان فى طبيعتهم ما يقتضى خلاصه
 فاما سلطانه من مقتضيات طبعه فان اقتضت
 القلبية الطبيعية واللحمية العمودية فوط شفقة الله
 على طبعهم من نياتهم وبواسطتها والحيمة الدينية على
 عليه بالقهر التذليل بجلته من غلبته المباحة
 العبدان لو كان لعلوا فسادا والوحايل غلبته وتوقفا
 الدينية على امر الله الطبيعية فتبرأ منه ولعلوا قبل
 على الله خلاصا من حكمته وامره ولعلوا قبل
 لا توفى ثمرة العباد من بعد كمال
 عرفانها لى وان يقين
 وقهر

امين يهاودع الله في شرك من النبوة والرسالة والولاية حيث يشهد بصدك بمالك وجلالك فان
 معنى الباطن يظهر من ظاهره انت عندنا ذا مكانة وذا امانة فاحكم بنا ما شئت فاني لا اوثق على امر
 شيئا قال بعضهم راي شاهد صدق بخبر عن صدق نغلبه عز الصدق وروية صدق بيقين فقال الملك
 لدينا ملكين امين وقال الشبل فلما كلمه اخبر يوسف عما في قلبه من كوامن سره فقال انك متمكن في نفسك
 امين حيث طلعت على الاسرار فلما الملك ايات الله في بلاد الله وعباده من يوسف بجمله واكرمه
 واعزاه واختار على جميع الخلق فعلم يوسف ان ما عرف الملك في جنب ما لم يعرفه منه اقل القليل فظهر ما وجبه الله
 له من علمه بالله وبطريقه وحفظ حدوده في شريعته وشفقته على خلقه فقال **اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ**
الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ○ اخبر الله يوسف الملك ايضا عن مقامه فكينه وقدرته
 بالتصريف في ملك الدنيا بان لا يحتجب في تصرفها عن مشاهدة الله وملك الآخرة وليس كل من ينصرف
 في الدنيا متمكن الا من كان على وصف يوسف ووصف يوسف حفظ الانفاس بالذكر وحفظ القلب بالانكسار
 حفظ انفاسه عن الوسواس وحفظ قلبه وفكره عن ذكر غير الله عليهم بذات الله وصفاته واياته وعبادته
 وايضا في حفيظ بنور تفرس نبوت ما يقع من امور المقادير عليهم بعلم الله ما يجري في القلوب من الغيوب
 وخزائن الارض في الاشارة لقلوب الربانيين من الاولياء والصدقيين قال الواسطي مدح النفس قبيح والشاهد
 الا في وقت الاذن فيه وله حين واوان الاتوى يوسف كيف قال اني حفيظ عليهم وقال بعضهم خزائن الارض
 رجالها فقال اجعلني عليهم امينا فاني حفيظ لما يظهر منه مكشوف لي ما يضره منه وكذلك الانبياء صلوات
 عليهم وقال ابو سعيد الخزاز ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك فسدوا وتعطلوا وذلك انهم
 من العلوم غايية صاروا الى علم المجهول الذي لم ينصه كتاب ولا جاء به خبر ولكن العقلاء العارفون يتجسسوا
 من الكتاب السنة وذلك بحسن استنباطهم وفهمهم وهو قول يوسف اجعلني على خزائن الارض ثم بين
 سبحانه تمكين يوسف ومكانته واستقلاله بنفسه في مقام الرسالة والنبوة بقوله **وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا**
لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ الاشارة فيه ملك بحسنه وجماله ولطفه وكماله ارض قلوب الخلق
 محبة وهيبة تجلس محبة حيث شاءت في صميم فواد الناس لقوله **يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ**
يَشَاءُ فاضاها مكانه يوسف الى نفسه لا الى سبيل من اسباب المحدثان وذلك اشارة الى سبيل الحكاية
 بالرسالة واكسائه كسوة جماله وجلاله ثم بين ان ذلك رحمة الازلية التي خص بها من يشاء من عباد
يُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ يَشَاءُ رحمة كشفت شهادته للانبياء والاطماء وتعريف
 نفسه بكشف الصفات لمرآة الحق من فوه به وسهل عليهم طريق الحق فانه حيث وقع بونه وبينهم ملك

وتفصيل كل شيء
 بقدره وانتفاع وطوعه
 ما قد رآه في الازل ملون ما شاء الله
 كان وما لم يشأ لم يكن ولا تثنى نعمته ولا غيره جاني
 فلا يسلط صمته على امر ولا يذل الجيوب الذي ينيبها شائرا
 غير الله ولا يعلم سر السر والتسلية والانتقاد لا هو ولا رضا بكم
 ليضله عن طريق التسلية والانتقاد لا هو ولا رضا بكم
 فيخرج كل شيء بقضائه وقدح
 وكل ما يحبهم اتقاء في كل مقام من مقاماته
 يسكنهم وموتبة من مراتب وهو لهم فان اقتدوا
 في بعض مقاماتهم على ما تبين لهم من وجوب
 اتقائه فهو فيهم لهم وفيهم
 على ما هو
 ذنب ما هو وهو في
 وقائق ذنوب احوالهم وان لم ينتظرونها احدا
 وانذر الصديقين بان يكونوا في الحديث
 بالاجتناب منها خاصة ردالة الكذب وفعل
 منها قوله **وَلَوْ تَوَصَّوُا بِاللَّهِ** في جميع الرذائل
 على الكذب اسوة الرذائل واتبعها الكذب وفعل
 الذي يقره الكذب اذ المراد من الكلام
 انهم لا يجوزون

وامنه من النار فقال بغير تلك لو كان بيني وبينك بحس من النار اخوض فيها حتى اصل اليك وايضا كل بكاء
 يكون من الحزن والغم والخوف فهو بين صاحبه وكل بكاء يكون من الشوق والمحبة لا يفهم بين صاحبه
 بل يزيد نوره ويكمن ان ذهاب بصره من غير ان الله عليه حين بكى بغيرة وان كان واسطة بينه وبينه قال
 سبحانه وابيضت عيناه وما قال عيت عيناه حجب عيني يعقوب عن النظر الى العالم حتى لا ينظر الى غير الله فرجع نور بصره الى بصيرته
 فبصرى بذلك جمال الله سبحانه لاجل ذلك قال وابيضت عيناه وتصديق ذلك ما قال الشيخ ابو علي الدقاق
 رحمه الله عليه لم يكن في الحقيقة عسى وانما كان ذلك حجابا من رؤية غير يوسف مثل ابو سعيد القرشي
 لم ير تذهب عين آدم وداود من طول بكاءهما وذهبت عين يعقوب قال لان بكاءهما كان من خوف الله وبكاء
 يعقوب كان من فقد والده فحفظا وعوقب وقال ايضا بكاء الاحزان يعنى وبكاء الشوق تجلى للبصر قال الله
 وابيضت عينه من الحزن وقال ايضا الكظيم المستعمل من الغم وقال ابن عطاء اراد ان يبكي على يوسف فمضت
 عيناه فاراد ان يرسلها فوجد لذة البكاء فكظمها ورد هاني عيني فابيضت كلى لطيفة مجربة وذلك ان كل
 نظر من جهة عشق الانسان في فداؤه وقنديبه اشد من داء محبة الله وقنديبه لان في محبة الانسان كدافة
 وشدة لانه منزل الابتلاء والعذاب وفي محبة الله وعشقه لطفا وحلاوة ربانية لا يكون بازاها لراحة الجنان
 ولذلك هناك البلاء اطيب المحبة اعذب فلما كان يعقوب في اشد المحبة واعظم المحبة تجلد في كظمها لذلك
 قال فهو كظيم لان هناك مكان الشكوى وشناعة ولو لا ان كظم لفشى حاله اكثر مما فشى في العالم صفة التمكن
 في تحمل البلاء من كثرة كظمه الحزن والتأوه احترق مسلك نور البصيرة من مكان الروح الناطقة لان نور البصيرة
 يجري من نور روح الناطقة في اضيق طريق من شريان الدماغ فلما احترق السبيل انسداد باب البصيرة وابيضت
 عيناه من احتجابها عن انوار الروح فلما راوه حين حدد عليه ذكر يوسف والاسف عليه هو محبوب بن نور النفس
 في ذلك الوقت من استنشاق ريح يوسف انكر واعل بيه في ذكره يوسف بقوله **قَالُوا تَاللّٰهِ تَفْتَوُاْ**
تَذْكُرُوْهُ يُوْسُفُ حَتّٰى تَكُوْنَ حَرَضًا اَوْ تَكُوْنَ مِنْ الْهٰلِكِيْنَ
 لم تعلموا ان العاشق لا يزال ذاكر المعشوقه وكيف يسكن المحب عن ذكر محبوبه وهو مستغرق بجميع وجوده في ذكر
 محبوبه فان قمعوا البيل وحسن حديثها فلم تمنعوا منى البكاء والقوافيا خوفوه بالهلاك والحزن وكيف
 يفزع العاشق من هلاكه في عشق محبوبه وهلاكه حيوته قال تعالى بل احياء عند ربهم وكيف كان
 يسكن عن ذكر يوسف وفي بصره ينظر الى شاهد خيال يوسف غاب في قلبه له شاهد يولع اضمأه في ذكره
 مثلت الفكرة في وجهه حتى كافي استراة قال ابو سعيد القرشي لا تزال تذكر يوسف فمضى تذكره بيقين
 وقال ايضا كل مشتاق لا يزال يذكر نفسه وحبيبه حتى يغير الناس على ذلك فاما يموت واما يصل الى

بسمها
 الامم القبول الخبار
 فمقت فيها نكاحا وبقى الاستعداد
 في حجاب ما حصل منها ليس الا وان اقتضى
 بحسب النسبة فيمن ان الشئ فليكن ففهم الجدل
 ما يجاب له فلا يفيض عليه شئ من حنسه وهذا
 ما يجاب له ومن جاء بالسبعة فالاجابة والالام
 من قوله ومن جاء بالسبعة فالاجابة والالام
 الا انهم اذا افروا وتجاوز حد الرحمة والالام
 بالكلية فانسب الشيطنة واستند من عالمها
 كما قال حل انتكروا على من تنزل الشياطين
 فنزل على كل اناك انهم استندوا من عالمها
 قطع مدى استندادهم فاقطع
 مدى استندادهم من عالمها
 منه لا قضائه الشئ فليكن ففهم الجدل
 ما بقي فيهم من مدى استندادهم فاقطع
 مدى استندادهم من عالمها
 لا يكونون لقاءنا من جملتهم اي
 نور من انوارنا ولا يمتنعون قط من غلبتهم بالروح
 البينا وطلب حمتنا في طغيانهم
 في الشرير يجرون وينتفع مددا فيكون المروية
 الخياسا الهما استعدادهم بلسان
 حاله عنهم حتى ينزل
 بانفسهم

اذا ما تمنى للناس روحا وراحة تمنيت ان اشكو اليه فيسمع ومعنى قوله **فكحسوسوا من يوسف**
وأخيه انه كان يرى بعين سرى موقوم صفائح قدس لغيب منقوشا بذكر الوصال ورؤية ذلك الجمال
ووصل الى مشام روحه روح نسيم يوسف فحكم حكما كاسلا فقال تحسوسوا من يوسف بخواطركم الربانية
والاحساس الروحانية حتى تجدونه وايضا تحسوسوا بجميع وجودكم وقلوبكم لا بنفوسكم الامارة وايضا
القطوع من جميع الاشياء في طلبه فان متفرق اللمعة لا يظفر بها موله **ولا تأيسوا من**
شرح الله لا تقتظوا من كرمه ورحمته في ارجاع يوسف وبنيامين الى ايفس تحسوسوا من
يوسف **ولا تأيسوا** من روح الله فانه لا يفتيكم في الخصال بين يديه فانه يعفوا عنكم وفيه اشارة تعليم
عزة قدرته اى لا تأيسوا من قلة الله فانه قادر بان يوصل يوسف اليها باقل من طرفه عين ولو كان
فانيا وان من لم يؤمن بذلك فانه مبعدة من الله بقوله **انه لا ياتيس من شرح الله**
الا القوم الكفرون وانهم ان الاياس في مقام الايمان من صفات النفس الامارة والاياس
في مقام المعرفة من صفات القلب ذلك فنوطه من وصوله الى مطالعة حقائق القدم وذلك من خلق التوجه
وافراد القدم عن الحدوث وتحت ذلك الاياس بحار من حسن الرجاء بالوصال والبقاء في البقاء بعد الفناء
عن رؤية سرمدية القدم وقال الجنيد يحقق رجاء الرجين عند تواتر المحن وتوارد المصائب لان الله يقول
لا تأيسوا من رحمة الله والنبى صلى الله عليه وسلم يقول افنزل العباد انتظار الفرج قوله تعالى **فلما دخلوا**
عليه قالوا يا ايها العزيز نمسنا واهلنا الضر وجئنا
بعضاعة مخرجة اما قوله يا ايها العزيز اياها الملتبس بانوار الربوبية التي كسبت
في الازل ظاهرا وباطنا اياها المتع من ان يراد احد بالشهوة واياها الغالب على سلب قلوبا لخلايق بالجمال
والجلال مسنا واهلنا خفوا لك وبعد مصالك نحن في ضريقتنا محجوبون عن جمالك وابوك واهلك
في خراب البعاد عن رؤيتك ووصالك الخائشة كفى حزنا بالواله الصبيان يرثى منازل من يحوى معطلة تفكر
مسنا واهلنا الضر من تيفر الله ايانا في حقك وعتابه فيما فعلنا وايضا مسنا خرا الخجالة بين يديك جئنا
ببعضاعة مخرجة بعدد من جئنا يتنا ما لا يليق بها فعلنا بك بكيلى حفوك وتصديق علينا بالانجا و
عما فعلنا فان الله يحرمى المتعدين بان يعا فيك عما هممت به صبايك بكرمك احسن الاكرام **لما**
وما احسن انتقار الفقراء والمبتدين عند اكابر القوم وتواضعهم بين ايديهم وتسميتهم باسماء التعظيم
كما فعل بنوا اسرائيل عند يوسف باء وايد كرامات المقاسكات والفقراء حين داوا باساطا بسيطا عن ملكه
وسلطانه ثم ذكر ما قلة بعضا عنهم حين شاهدوا عيبة يوسف ومهابته وجلال قدره فلما انبسط

سلبكم
في تلك الحالة لرجوعكم
الى مقتضى فطرتهما حينئذ ومعنى ما
الى نوريتها الاملية وقوتها الفطرية وميلها
الى العروج الذى هو من صفاتها الزوال للمنافع بل الميل
الى الجملة العلوية والمبارى النورية منطوية
طباع القوى المكملة البدنية ان البهاشور والوشور
توترت عن الهيات الجسدية حتى ان اوقات الحيل والايام
من العواض الجسدية حتى ان اوقات الحيل والايام
اذا انتشرت الحال عليها فى اوقات الحيل والايام
اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كانهما
تتبعن بيزول الغيب من الحجة العلوية
فستدنيا قلوبها اذا
قويت النفس من مداد الطبيعة والموارد الجسدية
قواما بالرفع على القلب وتكاثف الحجاب غلظت
الحوى وغلبت صارت السلطة للطبيعة فاجتث
واستكملت الهيات البدنية الظلمانية ففتش القلب
خبيثة النفس وقسا وغلظ وطغى واطردت النعمة
فكفر وعصى مال الى الجهة السفلية لبعده عن الحق
النورية حينئذ وينتداسي الى النفس على القلب
يستولى الوهم على النقل فتنسى الشئطنة
لكون القوة العاقلة تسيطر
تبدل الوهم ما صورته
يتمنى

والنظافة في الخلق بقوله **لَا تَرْتِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ** أي هذا يوم الوصال وكشف الجحمال
يرفع العذاب كل يوم التعيير والتشهير في هذه الحالة اشارة الى ان الاولين والاخرين اذا دخلوا في سكة الكبرياء
وسكت لهم السنة العذية بسط الله سبحانه اوراق الاقدار التي جرت في سبق المسابق بما كان وما سيكون **وَلَعَلَّكُمْ**

جميعاً على سطية القدر ويدبر أهر من الجرا ثم ويقول من افعله وكرمه لا تتريب عليك اليوم فان افعلك جرت

بیتقدیری و کیف کمتر تدفعون مقادیری که آن تعالیٰ یضع العذر علی القدر و یغفر لهم و جمیعاً بقوله یغفر الله

لَكُمْ زَوْجًا وَهُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ يَتَّبِعُ الْجَائِمَ وَيُعْلِبُ الْعَفْوَ وَالْكَرَمَ عَلَى الْعِتَابِ وَالْمَوَازِنَ

قال جعفر لا عيب عليكم فيما علمتم لانكم كنتم محبوبين علي فذاك في سابق القضاة عليكم قال ابو عثمان ليس الا ذنب

ن يعاتب مذنباً وكيف اصابكم وقد سبق مني الهول والاختيار للجن وقولي اذكرني عند ربك وكيف الوهم

فَمَا عَلِمْتُمْ وَالنَّاسُ مَا عَمِلْتُ قَالُوا شَاءَ الْكُرْمَانِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ نَظَرٍ إِلَى الْخَلْقِ بَعِيدٍ الْحَقُّ سَلِمَ مِنْ مَخَالِفَاتِهِمْ

من نظر اليهم بعينه افنى ايامه في محاصماتهم الا ترى الى يوسف لما علم مجاري القضاء كيف غدر اخوانه

قال لا تتريب حليكم اليوم قال ابو بكر لما اعتذر واليه واقروا بالبخا ية يقولهم وان كنا نخطئ فليس لنا شئ

اليوم وهذا من شرط الكرم ان يعفوا اذا قدر ويقبل غدر من اعتذر وقال الاستاذ اسرح يوسف

بِأَوْزَانٍ خَالِدَةٍ يُقَوِّمُ بِهِ مَا تُعْطُونَ ۖ وَرِجَالٌ يَتَّبِعُونَ الْاِمْرَانَ الَّذِي يَتْلُو الْاٰیٰتِ الْكُرٰیٰمَۃَ ۚ وَرِجَالٌ مُّسْتَفِیْضُوْنَ لِرَبِّهِمْ اَشَدَّ حُبًّا لِّمَنْ بَدَا لَهُمْ سُبُوْحٌ ۚ لَّا يَفْعَلُوْنَ الْكِبٰرَ ۚ

أيوسف فلم يرهم إلا العتائب فحبوا وزعمهم على الوهلة ويقال ما أصابهم في الحال من الخجلة فقام مقام

فقوبة ولهذا قيل في مثل كفى المقصر حياء يوم اللقاء وما أفرغ يوسف من كشف حاله مع اخوته ووصاله معهم

شغل وصال بيقوب ومن كرمه وجلاله اعطى ووصاله اول النخاطين ثم للعاشقين لان النخاط

منف لا یحصل البلاء والعاشق قوی یحصل البلاء ولان یعقوب بری یوسف کل وقت بعین سرع فاحتمل

إِذْ هَبُوا الْقَبْصَ مِنْ هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِهِ أَنْ يَأْتِ

الحكمة في ارسال القميص انه علم ان يعقوب لا يحتمل الوصال الكل با لبديحة فجعل وصاله

الماء لتلايمك في أول الملاقات من فرح الوجدان فارسل القميص ليقويه بريح وطيبه وحه لان

میتوب ایضتا لو کیونا اهنما ضف نورهما فارسل القميص لذهاب بياضهما فانه لو يشم

سبعينه احترق ببقية نورهما من فورة اللهب ان فخاف على عينيه وايضا ان قميص يوسف كان من

منه قرأ يوسف غير الحق فارسل القميص اليه ليشم ولا ملاحظة بساط القرب وايضا كان قميص

علامة بينه وبين ابيه فاحذر اليه بالقميص اى اذا كان بالقميص بالسلامة من حرق الذنب فالتا

السلامة وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر قال كان المراد في القيص ان اتاه الهومن

فأما الشقاء
وهو ليس إلا سماع الحياة
التيها الذميمة الاوطال والفتن
للقابلة للعدالة تمتد طبيعته ولذات حيوانية
تنقص بانقضاء الحياة الحسية في تلك الحيوانات
الزوال وقلة البقاء هذا الشلل الذي مثل به من
تزين الارض في خريفها من عمار الطير وشواهد
بعض الكافات سريعا قبل الانقراض في انقضاء شمسها
الشقاء الايدي والعدايب لا يولد الا في الموت
اسمح الخيرة باوصاله الجسد اجمل الشرحا بالبنى
والبين الناجية لان صبيحة تترككم عليه خفق والبنى
فلا تفضل صغوبة العمل الطويل الذي يحمله
خالفه تعالى وقد عرفت انما الله تعالى الى
بعض المشايخ فيقول انما الله تعالى الى
بموجب امر
مننا انفسه وكل ما يبلغ انما الله تعالى الى
لو ان الشيوخ خفقوا في العبادات والمصروف عنايتهم تعالى الى
فقال في عدم النظام والحكمة وصله
فنبطه ونحاشته اياه في حكمته وصله
يطلبه الى دايه الشقاء
الى دايه السلام العالم الروحاني الذي لا افة فيه
ولا نقص ولا فقر ولا خوف ولا حزن ولا استبداد
ولا قس ولا كذب ولا غش ولا خديعة ولا
من كتمان الدنيا من كتمان الدنيا
الى صراط الوحدة الذي ليس بمسكون به
ايها قاصد الحقين بما هم في شوق
قوله او على مسكون به
كامل الشوق

قبل القمصين قلوبهم وجاءوا على قميصه بدم كذب فاحباز يذيل السر من حجة التي دخل اليهم به عليه يقال كان العمى في العين
 باقواء القمصين عليه ليحيد الشفاء من العمى ويقال لكنا كذا بكاء بالعين التي في الوجه كذا الشفاء واللقاء للعين التي في الوجه
 وفي معناه انشد وما بات مطويا على اريحته * يعقب لنوى الا فتى ظل مغرما * قوله تعالى **وَأَنزَلْنَا**
بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ كان كرم يوسف يقتضى ان يذهب الى ابيه ولم يستخبره ولكن العشق
 الا ان يزيد البلاد على العاشق ومن يرى معشوقا في الكونين رجما بعاشقه فان اقتضى الظاهر لادب
 غلب العشق على الرسوم حتى يزيد عشقه على عشقه وشوقه على شوقه ويرى يوسف فتوته فاثرا جرس السعى على
 ابيه كان سخا بدينه لا بدنياه وذلك من عزة ابيه عنده وشارك لاهل لانصر ايهما قاسوا مقاساة
 الفراق اراد ان يشتركوا في الفرج ويقال علم يوسف ان يعقوب لا يطيق القيام بكفاية امر يوسف فاستخبر
 ابقاء على حاله لاذ لا يقدر وما عليه من اجلاله قوله تعالى **وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ**
قَالَ أَبُوهُمَ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لما خرج العير من مصر هب على الصبا
 على القمصين جاء الى يعقوب وهبت على وجهه ونشقت ريح يوسف فقال انى لاجد ريح يوسف
 وجد ريح يوسف من مسافة ثنتين فرسحا لانه كان في كل انفا سه مستنشق لريح يوسف وهكذا شان
 كل عاشق يتعرضون لنفحات ريح وصال الازل وليستشققون نساء ودرج مشاهدة الابد بقلوب
 حاضرة وحيون بالكية في الخلوات والعهادى والفلوات كأنهم ينشدون هذين البيتين كل وقت شوقا
 الى تلك المعادن **يا جيل نعمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى نسيمها * فان الصباريح اذا تشمتت**
على نفس مغموم تجلت همومها * ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام مردهم كنفحات الا
فقرضوا النفحات الرحمن ما اطيب حال المحبين حيث اقبوا الرايح كشف الصفات من معادن الذات طلبتهم
عراش لقد مر في قميص لالتباس كأنهم ينشدون من غاية الشوق الى تلك المعاهد هذين البيتين
سلام على تلك المعاهد انها * شريعت ورد او محب شمال * فقدمت ارضى من سواكن ارضها * تغلب برق
او لطيف خيال قد يت لهذه القضية الحسنة الالهية ما احسن شاكلها وما اطيب لطايفها وما انور روائعها
انظر كيف اخبر سبحانه من حسن احوال العاشقين والمعشوقين قال نحن نقص عليك احسن القصص علم يوسف
مواصلة ريح الصبا وادعه ربحه حتى اسرع من البشير فاصال اخبر الى يعقوب شوقا منه الى وصال يعقوب فذكر
في هذا المعنى بيتين لطيفتين نسيم الصبا بلغ سلامى اليهم * وارقى بفضلك بالحبوب عليهم * وقل لهم انى ان
كنت نازحا * فوحى وقلبي حاضون لديهم نسيم الصبا ان جئت ارض حبيتى فخصموني بالرف سلامى * ونعيم
انى رعين صبا به وان عزامى فوق كل عزامى * ومعنى قوله **لَوْ لَأَنَّ تُفْقِدُونِ علم ان من**

الثوبه
 الحسنة من احوال الذي
 يعقب لنوى الا فتى ظل مغرما
 قوله تعالى وانزلنا
 بآهلكم اجمعين
 كان كرم يوسف يقتضى ان يذهب الى ابيه ولم يستخبره ولكن العشق
 الا ان يزيد البلاد على العاشق ومن يرى معشوقا في الكونين رجما بعاشقه فان اقتضى الظاهر لادب
 غلب العشق على الرسوم حتى يزيد عشقه على عشقه وشوقه على شوقه ويرى يوسف فتوته فاثرا جرس السعى على
 ابيه كان سخا بدينه لا بدنياه وذلك من عزة ابيه عنده وشارك لاهل لانصر ايهما قاسوا مقاساة
 الفراق اراد ان يشتركوا في الفرج ويقال علم يوسف ان يعقوب لا يطيق القيام بكفاية امر يوسف فاستخبر
 ابقاء على حاله لاذ لا يقدر وما عليه من اجلاله قوله تعالى ولما فصلت العير
 قال ابوهم انى لاجد ريح يوسف
 لما خرج العير من مصر هب على الصبا
 على القمصين جاء الى يعقوب وهبت على وجهه ونشقت ريح يوسف فقال انى لاجد ريح يوسف
 وجد ريح يوسف من مسافة ثنتين فرسحا لانه كان في كل انفا سه مستنشق لريح يوسف وهكذا شان
 كل عاشق يتعرضون لنفحات ريح وصال الازل وليستشققون نساء ودرج مشاهدة الابد بقلوب
 حاضرة وحيون بالكية في الخلوات والعهادى والفلوات كأنهم ينشدون هذين البيتين كل وقت شوقا
 الى تلك المعادن يا جيل نعمان بالله خليا * طريق الصبا يخلص الى نسيمها * فان الصباريح اذا تشمتت
 على نفس مغموم تجلت همومها * ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام مردهم كنفحات الا
 فقرضوا النفحات الرحمن ما اطيب حال المحبين حيث اقبوا الرايح كشف الصفات من معادن الذات طلبتهم
 عراش لقد مر في قميص لالتباس كأنهم ينشدون من غاية الشوق الى تلك المعاهد هذين البيتين
 سلام على تلك المعاهد انها * شريعت ورد او محب شمال * فقدمت ارضى من سواكن ارضها * تغلب برق
 او لطيف خيال قد يت لهذه القضية الحسنة الالهية ما احسن شاكلها وما اطيب لطايفها وما انور روائعها
 انظر كيف اخبر سبحانه من حسن احوال العاشقين والمعشوقين قال نحن نقص عليك احسن القصص علم يوسف
 مواصلة ريح الصبا وادعه ربحه حتى اسرع من البشير فاصال اخبر الى يعقوب شوقا منه الى وصال يعقوب فذكر
 في هذا المعنى بيتين لطيفتين نسيم الصبا بلغ سلامى اليهم * وارقى بفضلك بالحبوب عليهم * وقل لهم انى ان
 كنت نازحا * فوحى وقلبي حاضون لديهم نسيم الصبا ان جئت ارض حبيتى فخصموني بالرف سلامى * ونعيم
 انى رعين صبا به وان عزامى فوق كل عزامى * ومعنى قوله لو لآَنَّ تُفْقِدُونِ علم ان من

لم يكن في بلاد المشوق لم يستشق ربح المشوق فيربا الخبر بما كوشف له قال جهمير يقال ان ربح الصبا كل الله
فقال خصني بان ابشر بابنه فاذا الله له في ذلك فكان يعقوب ساجدا فرفع راسه وقال اني لا جد ربح يوسف
فقال له اولاده انك لفي ضلالك القديري في محبتك القديمة وكان الربح مزوجة بالعناية والشفقة والرحمة
والاخيار ونوال المحنة وكذلك المثل من المتحقق يجد نسيم الايمان في قلبه وروح المعرفة من العناية التي سبقت
من الله في سره قال الاستاذ كان امر يوسف وحديثه على يعقوب مشكلا فلما زالت المحنة تغيرت بكل وجه
الحالة قيل كان من يوسف على يعقوب قل من مرحلة حيث القوم سنة الحب فاستقر عليه خبر وحاله ولما زال
وجد ربحه وبينهما مسافة ثمانين فرسخا من مصر الى كنعان ويقال لا يعرف ربح الاحباب الا الاحباب فاحل الاحباب
فهذا حديث مشكل ان يكون للانسان ربح وقال الاستاذ في قوله لولا ان تفقدون تفهم انهم يسطرون الملام
فبهم على ترك الملاسة فلم يجمع فيهم قوله فزاد في الملاسة بان قرنا كلامهم بالقسم وقالوا والله انك لفي ضلالك
لم يحشوا اباهم وارباهم في المحاطبة فوصفوه بالضللال في المحبة ويقال ان يعقوب قد يعرف من الرياح نسيم
يوسف خبر يوسف كثيرا حتى جاء الاذن للرياح وهذا سنة الاحباب مسائلة الديار ومخاطبة الاطفال وفي معنى
الشدة وان لا تشهد الرياح نسيمكم اذا قبلت من نحوكم محبوبا واسألها حمل السلام اليكم فان حوى يومنا
بلغت فاجيب + قوله تعالى **قَالُوا تَاللّٰهِ اِنَّكَ لَفِي ضَلٰلٍ قَدِيْمٍ** اي انت غائب
بسر في وادي العنطة وبروحك هاشم في فقار الازلية وبقلبك قايه في شواغخ القدرة وبقلبك مستغرقا
في بحار الشوق والعشق والمحبة فترى من كل ناحية جمال مشوقك وتستشق من جميع الرياح نسيم محبوبك وانت واله
لا يعتبر قولك بهذا فانت تخبر بخبر العاشقين ويهجان المحبين قال جعفر مثل بعضهم ما العشق قال ضلال لا ترى
الى قوله انك لفي ضلالك القديري شر اظهر الله برهانه صدقه وصفاته بالمعجزة الظاهرة بقوله **فَلَمَّا اَنْ جَاءَ**
الْبَشِيْرُ الْفُتٰى عَلٰى وَجْهِهٖ فَارْتَدَّ بَصِيْرًا اي الاشارة فيه ان العاشق الماشر
للمنتظر لقاء الحق سبحانه وذهب عينه من طول البكاء حتى اليه بشير نجليه فيلقى على وجهه عبه وانسه وورده
فينفتح عينه بنسيم شمال وصاله فاذا يرى يرى الحق بالحق لما وصل قسيس الحبيب الى وجه المحب ربح اليه نور عينه
لانه وجد لذة نعمة الحق من قسيس يوسف لان يوسف محل تجلى الحق وقلبه محب شمال جلالة وجد منه ربح جنان
قدسه وياسمين انسه ومحال ان من وصل اليه شمال لا يبقى عليه خيرة الفراق وظلة العمى لان نسيم طيبه استقر العاشقين
والامر الحبين لا ترى الى قول القائل **الا يا نسيم الرِّيحِ مَا لَكَ كَلَامًا تَقْرِيْتُ مَنَا زَادَ نَشْرُكَ طَيِّبَنَا** اظن سليمان اخبرت
بسقا منكنا عطيتك رايها فحمت طيبنا بحكمة القاء القسيس على الوجه ان قسيس الحبيب لو كان له موضع الاوجه
العاشق لذ لك قال القوم عن وجهي وفي موضع يضع العشاقي تواب قدم المشوقين على جبهتهم كيف لا يفرعون

ربح

التي يقتضها حاله من التسليم من نزل القادر
والانفال والوقوف على حشودهم
في الجمع الكلي عين جمع البهائم والخلق
الذين انشروا في كل ارض من كل ارض
مع الغيرة والغيرة والغيرة
مكتمة انتم وكنتم في كل ارض
وتنقلوا مع ما رزقوا منه في الموقف مع قطع العمل
والا ببال في سبب جنتهم وجاء في وقتهم
التي توجب في كل ارض طيبة
تلك الوصل وهو منى مع الحق
فمن اكل من ثمرها في ثمرها في ثمرها في ثمرها
في الموقف مما في ثمرها في ثمرها في ثمرها
من طوبى ثمة المعبود ود نور ثمة العابد وثبات
حاليهما اذا كان المعبود ثمة ثمة ثمة ثمة
سبقت من ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة ثمة
وَقَالَ شَرِكَاكَ اي شريكك
وَقَالَ تَعْبُدُونَ اي تعبدون
الشيطان بطلان بطلان بطلان بطلان بطلان بطلان
ايها كرم من اياها بطلان بطلان بطلان بطلان بطلان بطلان

في المحبة ومرتبة المحبين في الوصلة قال الاستاذ اشتركوا في الدخول ولكن تباعدوا في الايام فانفردوا بالوان
بعدها من الجفاء كذا ذلك فاذ اوصلا الى الغفران يشتركون فيه وفي وجود الجنان ولكن يتباينون
في بساط القرية فيضرب اصبل المصفا دون من اتصف اليوم بالالتواء ولما بان حالهما في الايام ظهر قد هما
في بساط الموانسة ومجلس القرية بقوله **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ** قال ابن عطار رفع من
بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولم يرفع من اخوته لسرورهم بالانفاد وكذا جهر عليه بانه ان يسرق فقد
اخ له من قبل قال محمد بن على من رفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان ننزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش
اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَأَخْرَجُوا آلَ يَسْعَانَ** صحت ههنا
بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله اني رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار
حزرة الله على الصديق العزيز علاهيبته عليهم روحاينو اما عاينت الملائكة في ادم فخره والى سجدا بغير اختيار
لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلاله من الباس قدرته مقام اربابهم
حين قال هذا في راي ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراي الملائك
واهل مصر فيه ما راي يعقوب بن يوسف الخ والى سجدا كما قال القائل **لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهُ** حزن والعز
ركعا وسجدا فلما اقترت المكاشفة بالمعاينة قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ**
اظهر على يعقوب كمال صله بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلْنَا رَجُلًا**
حَقًّا اي بياننا بينا ليس فيه معارضة النفس شرارنى على الله سبحانه لما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته
الساطة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ** اي اخرجني من سجن
بلاء النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقني من سوارى الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة
بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اي اخرجني
بكرمه من سجن التهمة بان اظهر طهارتي من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لئلا يحزن قلوب
اخوته وهذا من شوائط كرم الملكيين اسقط خجلة هرحين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول البشة في السجن
الى غير الله من وقت امتحانه شر ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ**
مِّنَ الْبَدْوِ اي من بوادى الفراق الى منازل الوصال جاء بكم من منازل التفرقة الى عين الجمع
ومن محل التلون الى محل التكين شر رفع بكم به الجرم عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا
تنزيها للقدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

تفسير علامه محيى الدين بن عربى
اشتركوا في الدخول ولكن تباعدوا في الايام فانفردوا بالوان
بعدها من الجفاء كذا ذلك فاذ اوصلا الى الغفران يشتركون فيه وفي وجود الجنان ولكن يتباينون
في بساط القرية فيضرب اصبل المصفا دون من اتصف اليوم بالالتواء ولما بان حالهما في الايام ظهر قد هما
في بساط الموانسة ومجلس القرية بقوله **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ** قال ابن عطار رفع من
بمقدار حزنهم كان عليه واسفهم ولم يرفع من اخوته لسرورهم بالانفاد وكذا جهر عليه بانه ان يسرق فقد
اخ له من قبل قال محمد بن على من رفع من مرير فوق ما يستحقه افسد عليه بذلك ارادته لان بعض
ذكر من النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان ننزل الناس منازلهم ورفع يوسف ابويه على العرش
اخوته انزل كل واحد منهم حيث يستحق من منزلته قوله تعالى **وَأَخْرَجُوا آلَ يَسْعَانَ** صحت ههنا
بيان المكاشفة واويل المشاهدة التي جرت ذكرها بقوله اني رايت احد عشر كوكبا لما بان سطوع انوار
حزرة الله على الصديق العزيز علاهيبته عليهم روحاينو اما عاينت الملائكة في ادم فخره والى سجدا بغير اختيار
لانه كان كعبه الله التي فيه ايات بينات انوار مشاهدات وسنا تجليه وظهور جلاله من الباس قدرته مقام اربابهم
حين قال هذا في راي ذلك في ايات ملكوت السماء وراوا ذلك في ايات ملكوت الارض لوراي الملائك
واهل مصر فيه ما راي يعقوب بن يوسف الخ والى سجدا كما قال القائل **لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهُ** حزن والعز
ركعا وسجدا فلما اقترت المكاشفة بالمعاينة قال **يَا بَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ**
اظهر على يعقوب كمال صله بتاويل احاديث المكاشفات وايات المنامات **قَدْ جَعَلْنَا رَجُلًا**
حَقًّا اي بياننا بينا ليس فيه معارضة النفس شرارنى على الله سبحانه لما اولاه من نعمه الرفيعة وكراماته
الساطة بقوله **وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ** اي اخرجني من سجن
بلاء النفس خطوات الشيطان وايضا اطلقني من سوارى الارادة والمجاهدة والرياضة والامتحان السعة
بساط الرضوان والمعرفة والغفران والمشاهدة والايقان ذكر السجن لان هناك موضع التهمة اي اخرجني
بكرمه من سجن التهمة بان اظهر طهارتي من الزلة وايضا بدأ بذكر السجن وما جرى لاجله لئلا يحزن قلوب
اخوته وهذا من شوائط كرم الملكيين اسقط خجلة هرحين اظهر ما جرى عليه من العمة وطول البشة في السجن
الى غير الله من وقت امتحانه شر ذكر منازله وما فضل الله على ابويه واخوته بقوله **وَجَاءَ بِكُمْ**
مِّنَ الْبَدْوِ اي من بوادى الفراق الى منازل الوصال جاء بكم من منازل التفرقة الى عين الجمع
ومن محل التلون الى محل التكين شر رفع بكم به الجرم عن اخوته واستعمل الادب حين لم يذكر ذكر القدا
تنزيها للقدا لله وقدره من مباشرة العلة بقوله **أَنَّ مَرْغَ الشَّيْطَانِ بَيْنِي وَبَيْنَ**

ولم يتلون المياه التي سبقت الاشياء المختلفة كذا لك العلم بالاشياء لا يتلون ويتلون المعلومات
فمن قال كيف فهو لغيب القدر عنده وعلى تكوين الحداثات لعله اثبات الربوبية واقتدارها وليس لا
يسبق الى الاوهام ان شيئا من الكون بغير ارادته اراد الموت والحيوة والظلمة والضياء ولم يتلون الا
كذلك ما ازاد من الكفر والايان قال الله يسقى بسماؤه احد الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال العاقل من عقل عن الله امره وقال الواسطى العقل ما عقلك من المجازى شربين سبحانه انما وصفه
من ذكر الاية ونعمائه وصنائه ومعنوياته لا ينفع من لاسعادة ساقبت له مساعدا ولا ينفذ له غير العقل
بحيث يعجب المخاطب الكبرياء كما هو بقوله **وَلَا تَعْجَبْ فَعَجَبٌ** من غاية استغرابه في بحر
كمال التوحيد وظلية صدق الرسالة عليه السلام يعجب من لا يعرفه بالصدق في رسالته حيث اطلع
من جماله وشماثله شمس ايات القدر ونور قمر الكرم واهى شئ اعجب من ذلك ان من له عقل فليقل لا يفتقر
شواهد الملكوت والنوار الجبروت اذ الجبروت انما نطق بصدق رسالته فتسله الحق سبحانه بقوله فاعجب
اي اعجب من ذلك العجيب ان من يظهر في نفسه ايات الله في كل لحظة الف مائة ولم يرها بعين البصيرة ويعت
ويحس في كل ساعة الف مائة ولا يعرف وجوده من عدمه ولا عدمه من وجوده فان عند كل نفسين ^{بالانسان}
موتار حيوة فعند صعود النفس لموت وعند دخول النفس في جوفه من طريق الصبح حيوة ولكن ليس
من الحق عجب فانه تعالى يفضل به من يشاء ويهزم من يشاء فاذا ذهب العجب ليس شئ منه عجب قال الجنيد ذهب ^{العجب}
بقوة سلطان العجب في كل العجب من العجيب ان لا تعجب قال الله وان تعجب فاعجب قوله تعالى **وَلَا تَعْجَبْ فَعَجَبٌ**
ليس العجب من العجب العجب ممن يتعجب من العجب اذا عجب قوله تعالى **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ**
قَبْلَ الْحَسَنَةِ وصف الحق اهل الدعاوى حين تعجلوا بالجمادات والياضات واستقبلواهم
بليات الطريقة قبل ذوقهم شرف الاحوال ووصولهم الى طعم المواجيد البديعية من الحق بلا علم ولا كفاية
وبروز لغات الغيب في اسرارهم التي يتولد منه صدق الارادات في المعاملات وذلك لانهم سمعوا
اصيات اهل الكرامات فتنوا بما هم عند الخلق ولا يعتقد لهم صدق النية في طريقتهم فلا يفتح الله
عليهم الا طريق الهوى والنفس الشهوات وحب الجاه والمال وعاقبهم الله بسقوطهم عن قلوب الخلق كما
فعل سبحانه باهل الرياء والسمعة بقوله **وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ امثلة**
قال جعفر في قوله **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ** اي بالعقوبة قبل العافية شربين ان من سبق لهم العافية
من المرين يسأله بلطفه حيث نزل في مقدمه في هوات طبيقته بقوله **وَلَا تَعْجَبْ فَعَجَبٌ**
مَغْفِرَةً لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ظلمهم مخالفة عقائد ومرواياتهم هو امر

اسلام الوحي لله تعالى
ولم يتلون الا ما كان من لوازم الايمان
اعان كل ايمان فكل ما يقينكم بحيث ان في نفوسكم
مبجلا خالصا لله فان في نفوسكم التوكل عليه فان
اول مرتبة الفناء هو فناء الايمان ثم التوكل الذي هو
شواهد وجوده فان توارى الفناء من غير الايمان
فناء الايمان وان اراد الايمان من غير الفناء
فناء الايمان فان لا ملكو وما له ولا انفسكم
كان شرطان التوكل لا ملكو وما له ولا انفسكم
كيعن مناه ان مع ايمانكم فانيا فليقله فليقله
شرب ان لا يكون كقول ولا تدر ولا انفسكم
بولت في قوة ذاتي بل تكونا
فانقله ان قدرت واليك في اسرار
السورة بخصه لا قبل الايمان بل بعد ما
سورة هود
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اٰیة
بان التبت هامة على ما لا يتقبل الحكيم
في العالمين

فيغير بطوارق الغنمة ويغيرهم بماء حبيب الالهية فسقام الارادة تحت سحاب المنة وكشف برق المشاهدة
وخوف الفرقه وطع الوصل كاشد الشيلد اخلت علينا منك يوم حامت اضلوت لنا برق ابطار شاشها +
فلا غمها يحلو فيا نس طامع ولا غيبها ياتي فيردى عطا شرا + ثم وصفت سبحانه اهل كمال ببدء توحيد
الذين قاموا عليه بشرط الفناء من مشاهدة قدمه ورؤية بقاءه بالوجد والاحوال والزفات والعبات
والقناء والبقاء بقوله **وَسُبِّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ
الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ** الرعد لهنا شهقات الصديقين من اوجده
والهيجان في بنار العظة من وقوع انوار تنزيه القدم في قلوبهم فردد شهقاتهم لسان الربوبية نقد من ساحة
كبريائه عن غير حوادث الحدثان والملائكة ارواح العارفين وهي فانية من اجلال عظته ناطق ينطق
الزليته بوصف ديموميته واذا اشرق شواخ القدم والبقاء من طلوع شمس لذات والمهفات فيقع
صواعق الكبرياء على اهل التجريد والتفريد فيفنيهم عن الحدثان وتخترعهم عن نفوسهم هكذا يفعلهم
سطوات القدوسية وسبحات الالهية غير على مشاهدة القدم قال ابن البرقي في هذه الآية
يريك انوار محبته فمن خائف في استنارة وطامع في تجليه وقال ابو علي الشافعي وزهد الاجوال على الاسوار
كالبرق لا يمكن بل تلوح فاذا لاح فربما انزعج من خائف خوفه وربما حركه من محب حب قال ابو بكر
بن طاهر خفا من اعتراض الكبر في صفاء المرفة وطهرا في الملازمة في اخلاص المعاملة وقال ابو
الاجري خونا من القطع والافتراق وطهرا في القربى الاستبانت وقال بعضهم خونا من عقابه وطهرا في
قال ابن عطاء خونا للسافر وطهرا للقيصر وقال ابن الزنجاني الرعد صهقات الملائكة والبرق زفوات الملائكة
والمطر بكاءهم وقال الاستاذ كذا يريهم البرق في الظاهر فيرد دهر بين خوف وطع خونا من احتجاب المطر
وطهرا في محبته وخونا للسافر في محب المطر وطهرا للقيصر في محبته كذلك يريهم البرق في اسرار دهر ما يبدا
فيها من اللوامع ثم اللوامع ثم الطوالع ثم كالبرق في الضياء وهذه انوار المحاضرة ثم انوار المكاشفة
خونا من ان ينقطع ولا يبقى وطهرا في ان تدوم فيبقى صاحبه عن المحاضرة الى المكاشفة ثم من المكاشفة
الى المشاهدة ثم الى الوجود ثم من دقا الوجود الى كمال النحوي ويقال البرق من حيث البرهان ثم من
فيصير كما ان البيان ثم يصير الى نهار العرفان فان طلعت شموس التوحيد فلا خفاء بعده ولا استنار
ولا غروب لتلك الشمس كما قيل هي الشمس الا ان الشمس غيبة وهذا الذي في غيبه ليس ينبغي يقال ببدء
انوار الوصل قما فون ان يحن عليهم ليا الى الفرقه قيل ما بطلوا فرحة الوصال من ان يعقبه توبة الفراق قيل
اي يوم سرهني يومها لم ترهني بليلة بعدد وقال الاستاذ في قوله وينشئ السحاب لثقال الانثيث

الانثيث
ينبغي الانسان ان يكون
في الفقر الغنى والشدة والرخاء المضي
والدعة وانفا بالله متوكلا عليه لا يتعصب عنه
وجوده ولا يسيب ويغتر في اكتسبه لا يقف
وقدرته في الطلوع لا يسيب في تلك الاسباب والكافران
يجعل الياس عند انقذات تلك الاسباب والكافران
والبطول الاشر عند وجودها فيريد بها عن الله تعالى
ونفسه ونفسه الله بل يرى الاطباء والملاحم مستعدون
غير فان اناه رحمة من جهة انهم قد ذكروا
ذلك منه وشهود المنعم في صوته النعمة وذالك
بالقلب ثم يراجح استحقاقها في وانه
لنفسه فكلما يدركها اياها انما هو على سبيلها عاظم طمعا
اذا وصلت اليكم اطراف النعم لا تنظر في قصها
بقلة الشكر ثم ان زعمها من فليصبر ولا ينكسر
عليها علما بان هول الذي نزع دون غيره من سبيلها
تعود اليه فلن الرب تعالى كمال الشفقة في ربه
ايها بل اذ ان راعى عرفان الاله المحبوب عما ابل
تعالى لا يراى الا كما جل صاعده منظرها والاعمال والبر
فيهم ما فيهم من تملد اذ اجلا راضيا بقدر رجا
اعادة احسن ما نزع من ربه اذ
انفاظ من رخصته

في الفعل وهو مقام مشاهدة الالتباس فمن اجابه يقع في بحر العشق الذي يفرقه بما مواج اللطف حيث يدعوه
بلطائف الالتباس لا يبقيه فيه بل يخرج به الى معادن الصهر ويريه بعض احكام الصفة لاصل حد الكمال المرتبة الثانية
داعى الصفات وذلك يدعوه الى النظر الى طالع اثمار الصفات من مشارق الذات ليطهره من كل صفة ذوقا يستقيم
من عين من يستشعر بان يكون كاملا في حل موارد انوار الذات فمن اجابه يقع في نور الاسماء والنفوس فيطير
بجناتها من انوار الصفات الى سمكات الذات فيكون في مشاهدتها عارفا بصفة القدم المرتبة الثالثة راجع الى الذات
وذلك كلام الصوف المقرر من خطابه بكشف الحقيقة من عين الذات يدعوه الى الغناء في كمال القدم وازلية الذات
وابديته فمن اجاب سر وسر سره الى ذلك يقع في بحر طالع شموه القدم وقدم القدم واما لا بد واما لا بد
ويكشف له العين وعين العين ومحب المحب غيب غيب لذات فيصير متصفا بالذات والصفات بعد فنائه
في الذات والصفات بنطقه بعد ذلك نطق الازل وسمعه سمع الازل وعينه عين الازل ويد يد القدم بقوله بعد
خروج هذا العبد من رسوم العبودية الى جلال الربوبية كنت له سمعا وبصيرا ولسانا ويدا فيؤيده بوجوده جلال
وجوده الى معرفة نفسه بنفسه ثم يعرف نفس العبد للعبد فيعرف الحق بالحق ويعرف نفسه بالحق بعد نسيان
نفسه في الحق وهذا معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم وصف نفسه تعالى باذعان الوجود بنطقه
بين يدي كبرياءه بقوله **وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ طَوْعًا**
وَكَرْهًا وَظِلٌّ لِّهٖم بِالنَّعْدِ وَالْاَصْحٰلِ يسجد له اهل السموات بعد ان شاهدوا
عظمته خوفا واجلالا ويسجد له الاوليون واجن بعد ان شاهدوا انوار ربوبية نعمتهم من سجد طوعا وكرا
كشفت له من انوار جلاله تعالى فيسجد ويخضع محبة وشوقا وعشقا ومعرفة وتوحيدا ومنهم من سجد له كرها في
مقام المجاهدة وتكليف العبودية والمتابعة كرها لما لم يكشف له دواعي العشق والمحبة والشوق من الحق ومن اللطف
معاشة ان العشاقي والمحبين يسجدون له طوعا لا خسر في محل العبودية من العشق والمحبة ان اهل الكمال من العاقلين
والموحدين يسجدون له كرها لانه في مقام شهود الربوبية وهم في الحالين هنا وفي كرهاهم في السجود له
احدهما ان بعضهم عاكضوا عين القدم وجلال الازل والابد ولا يرون سجودا لحدثان يليق بغزة الرجا بل يرون
الحدثان متلاشيا في اول بدية سطوة جلاله واين الخلق والخلق من خدمته وهو غفرته اغفر من ان يقر بالهم
احدا بسجوده له والثاني ان بعضهم شربوا في بحار الازلية شربا كالاتصاف والاتحاد ولكن لم يكونوا كاملين
في مقام الانفراد والاتحاد بالربوبية فيسجدون له كرها فان العبودية شرك في الربوبية ومن كمل منهم لا يكون
حاله حال العبودية بل حال حال الربوبية من استغفره في احديته وليس هناك للعبودية اثر وسكر التوحيد
ينسلخ من علة الحدثان فالعبودية على من هو سكران خائب بل فان عن الوجود في الوجود وايضا الانسان

تغذيب
فلا يجوز بالحب الدنياوية
وحرره لها من مقتضى استعدادها وانما
مما لا يلائمها من مكسوباتها
من اعمال البر في اخرتها لكي تفي بدينها الذي لا يخلو
بالنيات وطلو على ماوى الى اخر الحديث
كان على يدي من ربه
كان يريد الحياة الدنيا فمن كان على بينة من ربه
اي يقين بها في الربوبية بعد احكامها من كان على بينة
اليقين بها في عقل او وجداني كمن كان على بينة
للبهتان العظامي التوحيد
وصحة النبوة والوجود
وامول
الدين ومن قبل
القرآن
يتبع البرهان من قبل
في حال كونه اما ما يؤيده وقدة يتسلح بها
في تحقيق الطائفة رحدة رجمية تعدى الناس في كبرهم
تعللوا الحكمة الشائع او تلك يؤمنون
بها بالتحفة دون الطالبين المخطوط الدنس
واذن اظلموا من افلاك
على الله اني انا
واستاد صفة من الكلام
في المونف الازل
والتفويض

بينهم وبين الملائكة في مقام المعرفة والمحبة **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ وَمَنْ ذُنُوبِهِمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ**
الْإِسْلَامُ واما الوصال وبركة انوار جماله الحق عليكم ولكم الى الابد بلا انقطاع ولا ثم ابد
بما صبرتم في طول الشوق الى جماله ونضركم في بلائه وقال بعضهم سلام عليكم بما صبرتم معناه لنا ثم وصف الله
اضدادهم بخروجهم من كان عبوديته في اتباعهم هو امر بقوله **وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ**
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ميثاقه معهم لم يكن مع شرط التوفيق ولو ساعدهم
في العهد نور العناية لا يقدر رعون على نقض العهد لان الموفق بالتوفيق يكون محفوظا بعين رعايته عن
كل خطر وقال ابو القاسم الحكيم نقض العهد هو السكون الى غير سكون اليه والفرح بغير مفرح به ثم منهم
يحب الدنيا والفرح بحيوتها بقوله **وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**
فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ لا يكون الفرح بالدنيا الا لمن كان مغرولا عن الفرح بمشاهدة الله ومن كان
فرحه بالله كيف يفرح بما دون الله وان كان الجنة فاذا لم يفرح بالآخرة فكيف يفرح بالدنيا والدنيا عند الآخرة
كقطرة دمع عند بحر الزلال قال لواء سطر الدنيا مدقة ولك منها غيرة ومن استرته غيرة فهو اقل منها
ومن ملكه جناح بعوضة او اقل منه فلذلك قد عر وقال ايضا لا تدعوا الدنيا تغرقكم في بحارها
وعزقوها في بحر التوحيد حتى لا يجد وامنها شيئا وقال بعضهم اخبر الله ان الدنيا في الآخرة متاع الاخرة
اقل خطرا في جنب الحقيقة من خطر الدنيا في الآخرة وقال ابو عثمان هون الدنيا وحقرها في اعينهم
لثلاثين عليهم تركها بقوله تعالى **إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ**
أَنَابَ قطع اسباب ضلال اهل الضلال وعلق الهداية بوجوع الراجعين اليه قال يضل من يشاء
في الازل ويرشد هر طريق الانابة اليه يضاههم عن مشاهدة جماله ويهدى العارفين الى مشكدة وصاله قال
بعضهم يضل من قام بنفسه واعتمد عليها عن سبيل رشده ويهدى الى سبيل رشده من رجع اليه
في جميع اموره وتبدا من حوله وقوته وقال جعفر يضل من ادراكه وجوده من قصده بنفسه ويومهل الى حقائقه
من طلبه به ثم وصف الذين انابوا اليه حيث ابصر واما برزمن وجه نبية صلى الله عليه وسلم من انوار الرسالة
وايقنوا حقائقه ولم يحتاجوا الى آية اخرى كطلاب البرهان من رسول الرحمن بقوله **الَّذِينَ آمَنُوا**
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ يبين سبحانه ان ذكر الله يطمئن
مقرن بايمانهم فامنوا بالغيب من حيث لا يحتسبوا بالغيب بما وهبه الله من نور الايمان وطمانينة
قلوبهم بذكر الله والله تعالى غيبهم من ابصارهم فامنوا بذكر الله لكن مطمئن بذكر الله
فايمانهم غيب ايضا وذكره غيب ولو شاهدوه مشاهدة كشف صا غيب طمانينة قلوبهم به وسقط

دائم في الآخرة
من استبلاه نيران
الجنة وحيات الرزق الظلمة
الخلاط الفاسدة والظلمات الفضلية
على الحرارة الغريبة وقوة طبيعة ماء الحيوان
وقد التور باستبلاه ماء هو الطيبة على
اي من كل صنفين من نوع اثنين
والصنفين الباقين
عند فناء الانسان
ومضى حمله فيها عليه ببقاها
مع بقاء الارواح الانسية فان علمه في منزلتها
الحاوية لكل كبرها من العلم والعمل فاعلمها
معلمتها والمليتها بما حاطت بها
واهلك من اثارك اي اهلكها من اثارك
وسيتك من اثارك اي اهلكها من اثارك
قالوا ان كبرها من كبرها
وقال ان كبرها من كبرها

عنصر الذكر فاما ما دام لم يصلوا الى مشاهدة المذكور فاقترنت طمانينة قلوبهم بذكره وذكره للمؤمنين
على معينين كالمظاهر ذلك على ضربين ذكرهم باللسان وذكرهم بالاذان وذلك عند سماعهم ذكر الله
وهذا الذكر الذى من طريق اللسان والسمع يزيد طماننتهم من حيث التربية والتواجد وذكره بالباطن
وذلك على ضربين ايضا ذكر قلوبهم قدرا لله وجلاله وذلك من تولد رويته الا الله ونعمائه وتفكر
فى اياته وصنائه وذلك كسب لقلوب ومالم يكن من الذكر مكتسبا فذكر الله قلوب اصفياه وذلك
يتعلق بوارادات غيب انوار وجوده حين انكشف لها وهو ذكر خالص لى بلا علة ولا سبب خالص
طماننتها به وما سواه من الذكر فهو مغلول قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب وبذكره نفسه
اياهم وذكرهم له بعد ذكرهم لهم فاذا كان الذكر ياتى من محل الايمان فيتولد منه الرهبة والرغبة
والوجل والخوف والقلق والرجاء وحسن الظن واما اذا كان ذكر الايمان يكون من محل الايقان اى الذين
ايقنوا مشاهدة الله ولقائه فهم ذكرهم من الله بنورا يقاءهم فى وجوده ونورا لايقان اشرق من نور الايمان
فنورا الايمان كصبح الاول ونورا الايقان كصبح الثاني فاهل اليقين فى طمانينة قلوبهم بذكر الله فى روية
انوار لوايح الحضرة ولوامع نورا الالهية فذكر قلوبهم بقدر وضوح تلك اللوامع فاذا ذكرهم الله بكشف انوار
حضرتهم لهم تطمئن قلوبهم بذكره بعد طماننتهم بذكرهم فيتولد من ذكرهم الصدق والاخلاص
وال تسليم والرضا والتوكل وخالص العبودية واذا كان معنى متواشاه الله يكون طمانينة قلوبهم منها
بالله وكشف وجوده وذلك مثل ذهاب الصبح بروية طلوع الشمس فالاول من الايمان علم اليقين والثاني
من الايقان عين اليقين والثالث من مشاهدة الرحمن حق اليقين وفى مقام المشاهدة زال الذكر والذكر
باستيلاء انوار عظمة المذكور وهنا ليس مقام الطمانينة بل مقام فناء القلوب والادواح والعقول والعلوم
والفهوم والافكار والاذكار فى عظمة الملك الجبار ويتولد من هذا المحبة والوله والشوق والعشق المتفرغ
والانس والتوحيد والتجريد والتفريد والفناء والبقاء ومعنى قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب ذكر القلوب
يعنى بالله تطمئن الادواح ومحل الذكر اربعة اشياء ذكر القلوب من رؤية الايات وذكر العقول من رؤية النور
فى الصناعات وذكر الادواح من رؤية انوار الصفات وذكر الاسرار من رؤية سبغات الذات وههنا الذكر
متصور لان الذكر غير متناه فاذا راى العارف مشاهدة صرف ذاته فرويته على قدر وجوده وحاشا انه
محبط بالديمومية واللازلية فما كان غير مكشوف له فهو مذكور وهو ذاك وان كان فى مشاهدته
فهذا الذكر فى مشاهدة المذكور وهذا ذكر محجب ماحر فتطريقا فى المعرفة ادق من هذا ولا اخر احدا
يشير الى هذا المقام الا قليلا من كبار القوم ولذلك قال سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب اى لو اراه

الذى هو وجود كل عارف
الذى هو وجود كل انسان انقادها
كل من افراد نوع الانسان انقادها
واجعل احكامها وانواعها وانواعها
واقامتها واحكامها وانواعها وانواعها
كل شئ من نوعها وانواعها وانواعها
بنى او ما من اعتمها او حبر من حبارها
الظلمة وذنوب ما ليس بالطبيعة المحسنة
المفرقة فى جحها بمناجاة التوبة والكشفية
برحمتها فافاضها الى ما لا يحصى من
النورانية التى ينبجى بها الكواكب
واستبلا انوارها على الناس وغلبة احوالها
بالتقاء على مقتضى حاجات الجبال المحسنة
وعلى انوارها من انوارها
واحدة من انوارها
هو عقل الماش عن دين ابيه وتوحيد
والا بذكر الله تطمئن القلوب
والا بذكر الله تطمئن القلوب
والا بذكر الله تطمئن القلوب

والمبلغ اشد اتياه حكما كل واحد ايضا لكل كشف من صفاته وغائه وقت في مراد الله من اولياته وذلك
الكشف من العيون الصفات والذات لا يكون للعالم الا يكون في قلبه شأن محوصفة من البشر وتوابعها
من العبودية زيادة نور في ايمانه وعرفانه بالربوبية وايضا لكل مقد في الازل في قضية مراد الله من الربوبية
والعبودية والنعمة والبليّة وقت معلوم في علم الله لا ياتي الا في وقته قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل
كتاب للربوبية وقت وقال ابن عطاء الكل علم بيان لكل لسان عبارة وكل عبادة طريقة وكل طريقة اهل فمن لم يميز بين الاول
فليس له ان يتكلم بالمعارف والحقائق وعلم هذه الطائفة ومفهوم الاشادة اخبار الحق عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم اي لكل ارادة في انقاذ القضية والقدر علم في ذاته في كيفية وقوع ما اراد وقوعه من مود الربوبية
فالكتاب علم ذاته يثبت ارادته في علمه ما يشاء يحوم ما يشاء من القضاء والقدر فبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت الارادة كما كانت في الازل ويتغير احكام المقضيات والمقدورات للعباد بالعلم والارادات بقوله
يحو الله ما يشاء ويثبت يحو بآرادته القديمة من نفوس المرادين صفات البشرية
ويثبت في قلوبهم صفات الروحانية ويحو من قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت في ارواحهم
حقيقته نور الايقان ويحو عن اسرار العارفين اوصاف العبودية ويثبت فيها اوصاف الربوبية وايضا يحو
عن الواح العقول صورة الافكار ويثبت فيها نور الاذكار ويحو عن اوراق القلوب علوم الاحداث ويثبت
فيها لدينات علوم العرفان وايضا يحو عن ارواح الصديقين اعلام المرسومات المكتسبات ويثبت فيها انوار
الالهامبات حقائق المراقبات وايضا يحو عن عيون العقول شواهد الايات بربها انوار الصفات وايضا يحق في
القلوب ثلث الصفات بسبب لبيوها انوار الذات ايضا يحو بفضلها خواطر الوسواسية والمواجيسية عن قلوب الخاصة ويثبت
فيها خواطر خائفة العزيم اذا كان اسرار اهل التوحيد في بحر التجريد بنعت التفريد سايجة فيغرقها الحق في بحار تكرات
القدم تارة بتجديدها وفنائها وبغير فناء في بحار معرفة الازلية ببقائها مع الحق ومشاهدته فالفناء حق القدم
يغلب حل البقاء والبقاء حق الابد فيغلب حل الفناء وذلك من بدء نور الذات في الصفات وبدء نور الصفات
في الذات لتلك الاسرار والصفات والذات اصل تلك الغرائب العجائب بقوله **وعندك ام الكتاب**
ام كتاب المقدورات في الافعال والصفات وام كتاب الصفات لذات لان الكل منه بدا واليه يعود فكل
في كتابه لانفعال من القديسات مجودة ويثبته وما كان في الذات والصفات منه عن المحو والافناء
فكل متبدل فمن ام الكتاب يتبدل من المقدورات وكل محو فحق فمن ام الكتاب ينفي قال الواسطي منهم من
جد بهم الحق ومحاه عن نفوسهم بنفسه فقال يحو الله ما يشاء ويثبت فمن فني عن الحق بالحق اتياه الحق
بالحق فني عن الربوبية ففعل عن العبودية وقبل يحو الله ما يشاء من شواهد الحق لا يكون على غير وجهه

والمبلغ اشد اتياه حكما كل واحد ايضا لكل كشف من صفاته وغائه وقت في مراد الله من اولياته وذلك
الكشف من العيون الصفات والذات لا يكون للعالم الا يكون في قلبه شأن محوصفة من البشر وتوابعها
من العبودية زيادة نور في ايمانه وعرفانه بالربوبية وايضا لكل مقد في الازل في قضية مراد الله من الربوبية
والعبودية والنعمة والبليّة وقت معلوم في علم الله لا ياتي الا في وقته قال جعفر الصادق في قوله لكل اجل
كتاب للربوبية وقت وقال ابن عطاء الكل علم بيان لكل لسان عبارة وكل عبادة طريقة وكل طريقة اهل فمن لم يميز بين الاول
فليس له ان يتكلم بالمعارف والحقائق وعلم هذه الطائفة ومفهوم الاشادة اخبار الحق عن الصفات والذات
وهما الارادة والعلم اي لكل ارادة في انقاذ القضية والقدر علم في ذاته في كيفية وقوع ما اراد وقوعه من مود الربوبية
فالكتاب علم ذاته يثبت ارادته في علمه ما يشاء يحوم ما يشاء من القضاء والقدر فبقى الكتاب كما كان
في الازل وبقيت الارادة كما كانت في الازل ويتغير احكام المقضيات والمقدورات للعباد بالعلم والارادات بقوله
يحو الله ما يشاء ويثبت يحو بآرادته القديمة من نفوس المرادين صفات البشرية
ويثبت في قلوبهم صفات الروحانية ويحو من قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت في ارواحهم
حقيقته نور الايقان ويحو عن اسرار العارفين اوصاف العبودية ويثبت فيها اوصاف الربوبية وايضا يحو
عن الواح العقول صورة الافكار ويثبت فيها نور الاذكار ويحو عن اوراق القلوب علوم الاحداث ويثبت
فيها لدينات علوم العرفان وايضا يحو عن ارواح الصديقين اعلام المرسومات المكتسبات ويثبت فيها انوار
الالهامبات حقائق المراقبات وايضا يحو عن عيون العقول شواهد الايات بربها انوار الصفات وايضا يحق في
القلوب ثلث الصفات بسبب لبيوها انوار الذات ايضا يحو بفضلها خواطر الوسواسية والمواجيسية عن قلوب الخاصة ويثبت
فيها خواطر خائفة العزيم اذا كان اسرار اهل التوحيد في بحر التجريد بنعت التفريد سايجة فيغرقها الحق في بحار تكرات
القدم تارة بتجديدها وفنائها وبغير فناء في بحار معرفة الازلية ببقائها مع الحق ومشاهدته فالفناء حق القدم
يغلب حل البقاء والبقاء حق الابد فيغلب حل الفناء وذلك من بدء نور الذات في الصفات وبدء نور الصفات
في الذات لتلك الاسرار والصفات والذات اصل تلك الغرائب العجائب بقوله **وعندك ام الكتاب**
ام كتاب المقدورات في الافعال والصفات وام كتاب الصفات لذات لان الكل منه بدا واليه يعود فكل
في كتابه لانفعال من القديسات مجودة ويثبته وما كان في الذات والصفات منه عن المحو والافناء
فكل متبدل فمن ام الكتاب يتبدل من المقدورات وكل محو فحق فمن ام الكتاب ينفي قال الواسطي منهم من
جد بهم الحق ومحاه عن نفوسهم بنفسه فقال يحو الله ما يشاء ويثبت فمن فني عن الحق بالحق اتياه الحق
بالحق فني عن الربوبية ففعل عن العبودية وقبل يحو الله ما يشاء من شواهد الحق لا يكون على غير وجهه

هذه نامة من الله
فقد تأويل النامة وما بالغاها صاحبها
من الصليب كجاء في قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن
قتلوا الله وممن أله فرعون ما على ما أشار اليه بقوله
التي أخبرني ان للنفس الشهادة العالية والارواح المقدسة الظليكة
من الانوار القاهرة العقلية والتفوس البديعة
بالملاء والاعلان
من اجل كبريت
وانخلطط في سائر الكائنات
وكل نفس بحسب فطرتهما من عالم المكاني
من عالم الجبروت ومدبر بهما من الشائنة
تستند من الاول فيض العلو والنور من الشائنة
مدد القوة والعمل كما اشار اليه بقوله وجاءت
كل نفس من اساق وشهيد ومقتضى اصل تاويله
من جناب الارواح الشهادية تاوى الى فناء من نور
والسلام اروح الشهداء تختبئ فيسارعا
معلقة تحت امش وكلما انجذبت نفسا رعا
بالليل الى اللذات الطبيعية اختبئتها من تلك
ذات الجنات انقطع مددها من تلك
الجهة من الانوار الجبروتية والقوى

عنهم بدعائه فخرت قال جوشن هم الذين ينصرون عباد الله ويحلونهم على طاعة الله فاذا ما ثومات
بوتهم من يعجبهم وقال ابو بكر الشاشي يسبغ عليهم الرزق ويرفع عنهم البركة وقال ابن عطاء قوله لا معقب
محكمه احكام الحق ماضية على عباده فيما ساء وسر ونفع وضر فلا نقض لما ابرم ولا مضيل لمن هدى
وقال الاستاذ في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها في كلام اهل المعرفة يموت الاولياء
ويقال هو ذهاب اهل المعرفة حتى اذا جاء مسترشدا في طريق الله لم يجد من يهديه الى الله قوله تعالى
فَلِلّٰهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا كل قصاراه منتهى لا نه سقط من مكره ومكره قائم على كل مكر وله تعالى بكل
مكرهم مكره بالمريدين ان يزين لهم اعمال الطلعات ويجعلهم مسردين بها ومكره بالحبين سكونهم الى اما
مواجيدهم فيجعلهم مستلذين بها فيصير المحبوبين عمارا لها من مكاشفات جمال الحق ومكره بالعارفين
ان يوقفهم على ما وجدوا حتى ظنوا انهم واصلون الى الكل ومكره بالموحدين ان يغرقهم في بحر لبقاء ومشاهدة
الابدية ولا يطرقت عليهم سطوات غيرة القدام التي توجب لفناء في النكرة والفناء في نكرة النكرة ومن وقع
في بحر النكرة فمكره اياسه عن الرجوع الى البقاء المذكور والكل في مكره ومكرهم من مكره ومكره ودارهم
يحتلون ان يخرجوا من مكرهم ولا يخرجون من مكره الا بمكره قال المحسين لامكرين من مكر الحق بعبادة
حيث وهمهم ازلهم سبيلا اليه بحال او لحدث اقتران مع القديم في وقت وانق باثن وصفاته بائنة ات
ذكره اذ بانفسهم وان شكره فلا تنفسهم وان اطاعوا فلنجاة انفسهم ليس للحق منهم شيء بحال لانه الغنى
القهار قال ابن عطاء المكر حقيقة ما مكر بهم الحق حتى توهموا انه يكرهون ولم يعرفوا انهم يكرهون حيث سهل
عليهم سبيل المكر قوله تعالى **قُلْ كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمِنْ عِنْدِ**
عِلْمِ الْكِتَابِ في الآية اشارة عجيبة الى لو يطلبون شهيدا بيني وبينكم يصدق رسالتى فانظروا فانه
موضع شهود جمال الحق فان تروننى بعين الحقيقة ترون جلالة وجماله وبهاءه في مراة وجهه فشهود تجليه
شاهدك وايضا شاهد من هذا حاله من لا ولياء والهديقين ومن عنده ينكشف علم ذاته وصفاته وتصديق ذلك
اشارته عليه السلام بقوله من رانى فقد رانى الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق وايضا من عنده علم الكتاب
يعنى علم اشارات الله من ازاله وابده في كتابه يعنى لطائف الحروف المتناججة المشيرة الى دقائق اسرار وملكوت
وحقائق جبروته اي من علم علم الكتاب فهو سر الخطاب بلا واسطة من حيث لكشف الالهام والمشاهدة والكلام
متحقا في هذه مشاهدته وشاهد ايات رسله نائب نبياؤه وسفير الحق الى خلقه له لسان العجايب من علوم الالهية
وغرائب حقائق الربوبية وله لسان الخصوص من المعرفة والتوحيد وله لسان خفوية المخصوصية من بيان
النعوت والاسماء والادوات والصفات وانباء الغيب غيب الغيب الفلاسات الصادقة والايات الواضحة

ان تلك الادراج حيث باعدت من مزار الوصال واياكم الكشف والجمال ليتذكر وازمان الصفاء لطائفها
 ليزيد واشوقا مل شوق وعشقا مل عشق و كانت بالعراق لنا ليال + سلبنا من ريب الزمان جعلنا
 هن تاديع اليمالي + وعنوان المستقر والاماني + وايضا ذكر هوسه ومشاهدتي وخوفهم عن مقام طعني
 فان شأخما عظيم وخطرها جسيم غمايات ولحات النفوس صلكها + غمايات لذات العيون لغاؤها
 واشوقا الى تلك الايام الصافية عن كد ورة البشرية واشوقا الى ايام كشف النقاب بلاعة العتاب
 كان لي مشرب يصغوب وريتكم + فكذرت يداي ايام حين صفا + ثم بين سبحانه ان فوت ايام القدم رزية
 عظيمة لكل صبار في الفراق وان رجاء وصول ايام البقاء سر وعظيم لكل شكور انعام المشاهدة والمعرفة
 بقوله **ان في ذلك لايت لكل صبار شكور** قال بعض المشايخ ذكرهم بالله **يا اياهم الله**
 وهي ما سبق لادراجهم من الصفة وتعرفه التوحيد قبل حلولها في الاشياح سقياها ولطيبها
 وحسنها وبهاها + ايام لم يل النوى بين العصا ومحانها ويقال ذكرهم الله يا اياهم الله هي ايام التي كان اليها
 فيها في كثر العدم والعق يقول بقوله الا زلي عبادي ولم يكن للعبد من ولا اثر ولا الخلق عنه خبر
 حين لا وفاق بعد ولا شقاق ولا وفاء ولا جفاء ولا جهد للسابقين ولا عناء ولا ورم للقصدي لا كما
 ولا ذنب للظالمين ولا التواء كان متعلق العلم متناول للقدرة مقصور الحكم على الارادة ولا علم له
 ولا اختيار ولا زلة ولا اوزار ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال الامتداد الصا برغري المحن لكنه
 راض بحكمه لذيد العيش برة وان كان مستوجبا لرحمة عند خلقه والشكور غريق المن لكنه محبوب بشي
 النعم عن استغراقه في ظهور حقه بل هذا واقف مع صبره وهذا واقف مع شكسه وكل ملازم محده وقدره
 والله غالب على امره مقدس في نفسه متغزب بجلال قدسه قال ابو الحسن الوراق في هذه الآية فتح عليهم
 سبيل الشكر لئلا تغيروا بالنعمة وقال عزهم ان الوقوف مع النعمة يقطع عن المنعم قوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم علق زيادة نعمة عليهم بزيادة شكرهم ولا علة لفضله
 وكرمه ولا تعلق لفضله بكسب عبادة وشكرهم وصبرهم بل شكرهم وصبرهم من توفيقه لهم اى
 من عرفهم عن شكرهم لازيدن معرفتهم بل وبجزع عن ادراك حقيقة معرفتي وحقيقة شكرهم يكون
 عند شاكى وهذا كقول الحسين حين قال لى عجزت عن موضع شكرك فاشكر عني فانه الشكر لا غير
 وهذا اعتراف داوق عليه السلام فقال لى لكل شكر شكر لانه يكون بتوفيقك فجزعت عن شكر لى فقال سبحانه
 الان شكرتى يا داوق وايضا لئن شكرتم لازيدنكم عن غيرى في الازل وعرفون حقيقة لاني نكر
 بكشف مشاهدتي لك حتى تعانيوننى وتبصرننى بعينون المعرفة والقلب الناصية والادراج العاقبة

بملكه الا فقال
 المتشقة فيا من خزانة
 انواع الكلمات والمخبرات
 من عالم القدرة ما يمكن
 بالعادة والخاصة المشوبة
 بالعتول الناقصة المشوبة
 بالحد وادراك الحق وقبيله
 وخسهم عن الضلالة والنعوة
 وسلبت فطنته من العجوبة
 من خلصت عن العجالة والفتنة
 بالجنة عليه بالارادة وقوة
 بقوة ملكوته وقس بنور
 بصيرته ذلك عن تلك النفوس
 الملكوتية التي اتصل هو بها
 وتخييره وقد دلت الآية
 عليه الصلوة والسلام وتجد
 واهلها فيهم لوطوا وانجاء
 من الشدة والفتنة
 ونالوا

من العارفين يدعونه بهذا الاسم لوجدانهم مشاهدته بنعت العوافي من الحجاب فاذا ارادوا تحية بعضهم
على بعض فيشيرون بعضهم لبعضا سلاما اي هذا هو مشاهدة السلام كانه في توامي مشاهدته ليشيعهم
على بعض الى جماله وجلاله واذا حيوا بهذه التحية فحيا الله باحسن من تحية هم يانه حيا هو بخطابه وسلمهم
بكلامه فكل من رآه فان الحق سبحانه يسلم عليه بالبدنفة قبل ثنائه عليه بقوله سلام قولا من رب رحيم
تجديدا للعهد الاول حين رآه بالارواح وسمعوا كلامه وسلامه باذان الاسرار في ميثاق الانوار
وما اطيب هذا السلام من السلام لاهل السلام اشاروا بتسليم نجدنا بانفسهم تسيل من الاماق والسم
ادمع وقال بعضهم تحيات الجنة وسلامها على ضرر وب فاهل الصفوة والقربة تحية من ربهم سلاكم
منه على قوله سلام قولا من رب رحيم ولاهل الطاعات والدراجات تحية الملائكة وسلامهم قال الله
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم قوله تعالى **الْمُرَّ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ**
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي
السَّمَاءِ اشار سبحانه الى كلمته القديمة التي تكلم بها في اصطفايته اهل معرفته طاب كلمته وهي طيب
باصطفايته اهل الولاية وتلك الكلمة القديمة شجرة الصفات اصلها ثابت في القدم وفرعها في سماء البقاء
وتلك الشجرة منزلة عن تغاثر الحدثان وعن التبدل بطوارق القهريات قال تعالى لا تبدل لكلمات الله
مياة تلك الشجرة من بحار حسن العناية الالهية والارادة القديمة تؤتي اكلامها ثمرات تجليها لارواح المحبين
والعارفين والموحدين كل حين تفيض فيض انوارها على اقدسة الصديقين وعقول المقربين فاكل تلك
الشجرة ثمرات تجلي جميع الصفات والذات في قلوبها لا ولياء والصديقين فثمره مشاهدة الذات يورث لقلوب
الموحدين التوحيد والتفريد والبقاء والصحو والمحو والخيرة والولة وثمرات الصفات يورث لقلوبها
العارفين على قدر تجليها فكل صفة يورثها حقيقة من تلك الصفة فيمرث صفة العظمة الهيبة والنفوذ
والاجلال وميراث الكبرياء البهتة والنجل والحياء وميراث الجلال الغشبية والمخضوع وميراث الجمال المحبة
والشوق والعشق وميراث العلم المعرفة بالعلوم الدنسية وميراث القداسة الكرامات وميراث نور السمع
استماع اصوات هوائها الغيبية ميراث نور البصر الفلرسات الصادات ورؤية الغيب غيب الغيب وميراث
نور الخطاب الكلام لا اطلاع على الاسرار والولة والهيان في الانس والمناجات وميراث الحيوة حيوة القلب
بارت وحيوة العقل بنور القلب وحيوة الروح بريح الوصال وميراث رؤية القدم والبقاء الزوات والعبادات
والمجاهدات الصعقات وميراث رؤية انوار حكمته بطن الاضاليت ودقائق المقامات والاعمال
واحد ان نور شواهد الايات في كل ذرة في مرائي الافاق وميراث شجرة الاداة صديق العبودية وطلاء المحبة

وما الا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر
عن قلب بشير كقول الشفيق في مقابلة السميع
وخرج السيد من الجنة الى النار حال وقد علم
عليه بقوله **عَلَّمَ عِلْمًا غَيْبًا وَوَعَدَ**
ان غير منقطع فلما ما يقابل على ان قوله تعالى
فقال لما يريد ان يشر بذلك لكونه وعيد شديد
هذا السان الادب ومواعظ الطواهي في تحقيق الجواب
واما الحقيقة فتكلم بان الشفيق لما كان في المراتب
الذاتية في النار لم يخرج منها بل انتقل من طبقة
منها الى طبقة اخيرة ومن ذل الى ذل
بمكان في حكم الخلود فالمراد بالاستقام
هو نفسه يسوقه الى جهنم فهو هناك في عين
الغيب مع هوى نفسه فيتلذذ بها ووافقه فنصير
حين النعيم والسياسي النار في حقه ومما جنة تنصير
به وان كان بعيدا عن نعم السيد كجلاء في الحديث
سببت في نعيم جهنم الجوع والحر والبرد والافسار
بصنع العباد ليس فيها احد ولا السيد في الجنة
في الجنان ودرجاتها والخرج يحكم الاستقام
ذلك فهو ينشأ في احدى الذات واحدا
بلوعة الشفيق في احدى الذات واحدا
حيث كان الشفيق في احدى الذات واحدا
وشهوه

ويسهل له جميع المولدات مادام متمسكاً بالارادة ومن اكل شراً من شجرة تلك الشجرة يحى بحياة الابدية ويبقى
 في انوار الازلية لا يطرأ عليه بعد ذلك طوارق الفناء وايضاً الكلمة الطيبة كلمة الهمت في قلوب حباة تلك
 الكلمة شجرة المعرفة اصلها ثابت في ارض القلوب وفرعها في سماء الارواح ومساها تلك الشجرة من بحر كشف المشاهدة
 توتى اكلها كل حين باذن ربها من انواع المقامات والحالات والكشوفات والكرامات والقراسات ومرسها
 في بستان الوصلة مرجعات الوساوس والمولجس وايضاً تلك الشجرة الطيبة كلمة التوحيد التي غرسها الحق
 في ارض بساكن الارواح واصلها هناك ثابت بالتوفيق وفرعها في سماء القربة وسقلمها من سواقي العناية والآفاق
 المعرفة واغصانها المحبة واوراقها الشوق وثمرها العشق ومارسها الرعاية وثمرها الكفاية وثمارها
 الانس توتى اكلها كل حين في جميع الانفاس من لطائف العبودية وعرفان انوار الربوبية ساكن ظلها العقول
 وظلها من ظلال ابحال وهذه الشرات في اوان كمالها مرفوعة على خوان المشاهدة والقربة قال تعالى اليه
 يصعد الكلم الطيب قال ابن عطاء الكلمة الطيبة قوله لا اله الا الله على التحقيق والشجرة الطيبة هي التي تظهر
 اسرار الموحدين عن دنس الاطاع بالثقة بالله والانقطاع اليه كما سواه قال محمد بن علي الشجرة الطيبة الايمان
 اثبتها الله في قلوب وليائه وجعل ارضها التوفيق وسماءها العناية وماها الرعاية واغصانها الكفاية واوراقها
 الولاية وثمارها الوصلة وظلها الانس فاصلها ثابت في قلب الولي وفرعها في السماء ثابتة بالمرئيد
 من عند الجبار فالاصل يربي الفرع بدوام الاشفاق والمراقبة والفرع يهدي الى الاصل ما يحتاجه
 من محل المشاهدة والقرب هكذا ابد قلب المؤمن في قواده قال ابو سعيد الخراشي ان الله في السماء الغيوب
 وخزائنه في الارض القلوب لان الله خلق قلب المؤمن بيت خزائنه ثم ارسل ريحاً فهبّت فيه فكنته
 من الكفر والشرك والتفاق ثم انشأ سحابة فامطرت فيه ثم انبتت شجرة فاشمت لرضا المحبة والشكر والصفوة
 والاخلاص والطامة وهو قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قوله تعالى ومثل كلمة
خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قار اذ انطق القهر القدير على لسان النفس الامارة التي هي الشجرة الخبيثة نطو لسانها بالهوى التي
 تورث كلمات الوسواسية الشيطانية وتلك الكلمات اصل جميع الاهواء المختلفة التي ما لها ظلمة البدني
 الشهوات مخيال الترهات وتلك الشجرة الخبيثة غرسها في قعر الطبيعة ايدي القهريات تسقيها كمال الفلا
 وعروقها اصل التفات وساقها اصل الكفر واغصانها الاهواء المختلفة واوراقها الاوهام والظنون الفاسدة
 وثمارها الشك والشرك والكسل والبخل والبطر والنشاط والمخيال والمحال والكذب والزور والجهتان
 والغيبة والقيمة والحرم والحسد والشهوة والخصم والبغضاء والغضب وجميع المساوي النفسانية الشيطانية

لا يفتقر
 الشاهدة بعبود الروح
 بل بالشهود الذاتي الاحدى الذي
 لم يبق فيه غيره عين ولا اثر ولا عين رأت
 في قوله سمعت ولا خطر على قلب بشر رأت
 خراج الشئ وسعيد للموعية لا للتظلمة
 نفسه من الحيات المظلمة وتبعات المعاصي وحيث
 لا يكون شئ الا بالذات في الجنة من مقابله
 في القياس حقوق الله بالله فانه عليه الصلاة والسلام
 ما مودعها حقاً حقوق الله والتعظيم لا اله الا الله
 مختلفه فيضبط احكام الجليل بالصفانية
 بعد الرجوع الى الخلق مع كبر
 الذي انبهر ولا يمكن
 بحيث لا يتلخ ولا يفتقر
 ولا ينطق ولا يتكلم الا به من غير طم
 تلوين من بقايا صفاته اذاته ولا يتخلل به خاطر
 تلوين من غير اجل اشهر واما من شرايط التعظيم كما قال
 بغيره من غير اجل اشهر واما من شرايط التعظيم كما قال
 افلاكون عبد شكور احين تورمت قدماه من قيام
 الليل وقيل له اما بشرك الله بقوله لينفرك الله ما كن
 من ذنوبك وما تاخر ولا بدقيقة من باب الزمى
 ولا من المعروف والاذار والدعوة وذلك في غاية
 الصعوبة ولهذا قال شيخنا في سورة هود قيل يا
 رسول الله صل الله عليه وسلم بعض العرفاء
 قال لما نزل الله عليه عن ذلك قال يا
 يا رسول الله الصلوات
 وما نزل

رياح الكرم وبطائف القدم ليوصلها به منه اليه **وَسَخَّرَ لَكُمُ الْإِنْسَانَ** سخر للعقول
اجزاءها **وَلَا تَكْذُرْ** ولا تذكروا ذلك الانوار والاسرار اجري الحق في ارض القلوب انهار معرفته ومحبتته
ينقيها معادن نور حركته وعروق ودرد شوقه واصول شقائق الصدق والاخلاص
وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ الشمس والقمر ههنا نور الايمان نور اليقين
ونور المعرفة ونور التوحيد ونور المحبة والشوق ونور الهداية والتوفيق واصل ذلك شروق شمس
مشاهدة الذات وبروز قمر نور الصفات من مطالع الارواح والقلوب ليربيان نبات المعارف اشجار
الكواشف ونوحيل الايمان وسرد الايقان **وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** جاء بظلمة الشمس
للاعتقان وجاء بنهار القلب للعرفان جاء بليل القمر المنكورة وجاء بنهار اللطف للمعرفة جاء بليل الحجاب للعتاب
وجاء بنهار كشف النقاب للسمر رب المآب ربى سواكن الارواح والقلوب العقول والنفوس والاشباح والاسرار
والفهوم والعلوم والحكم والفطن والحقيقة والمعرفة والمحبة والصدق والاخلاص والتوكل والرضا بليل
كشف ظلال الصفات وظهور نهار سبحات الذات ليقم نعمته من الولاية والكرامات لها التي لا نهاية
ولا غاية يقال **وَأَشْكُرُ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُكُمْ** اذكركم ما سالتكم منه في معاهد الاول وعقود
السنة بربكم من كشف الجبال والوصول الى وصال الذي جلاله غير محصور وكماله غير مقصور بقوله **وَأَنْ**
تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا نعمة الله كشف صفاته وذاته لهو وتعريفها اياهم
على نعمته السمر هدية ولا يبلغ الى وصفها بحساب لحد ثان وعد الزمان والمكان شمر شكي سبحانه من المنعم
عليه حيث ظلموا بعد هذه النعم والكرم بسكونه بما وجد وعصيانه لمن اوجد بقوله **إِنَّ الْإِنْسَانَ**
ظَلُومٌ كَفَّارٌ وصف شكره في التوحيد حيث استغرق في بحر الديمومية واتصف بتلك الصفة
وخرج منها بدعوى الانانية ظلم لخصه بعين القدم ولو ادر كماله الغنى عن الانانية في حين القدم واى ظلم اعظم
من دعوى الربوبية ومحل العبودية ثم وصفه بوصف العطش والشوق في سرب الحجرة الى ادر الكنه الكنه
ونسى ما وجد وجهل بتزعمه الازلية عن مطالعة الخليفة بوصف الاحاطة فتارة طالما من كمال استغارة
في الاول بدعوى الانانية وتارة كافرا حيث نسي ما وجد وجهل بالمر يكون مدد كمال الحق سبحانه وكفراته
غاية عطشه في الشوق الى ادراك الربوبية وعلوهمته في خوضه في ظلمة اصل كل اصل وعلو كل علو الا ترى
موسى عليه السلام اذا استغرق في بحر الاولية كيف طلب لكل بالكل والاخر بالاول والاول بالآخر والصفة
بالذات والذات بالصفات فكل موسى من متى انت يا رب وهذا الانسان كيف يكون انسانا حيث حمل ما لم يحمل احد
القول حديثنا غرضنا الامانة لا يعوازي مولانا حمل معرفة الاولية والاخرية وكنه الكنه وادراك عين العاين

قوله في التفسير
ليست كجملتها بل هي
استيلاء الهيمنة الغورية في اوله
الى سائر الاوقات فصيحان يكون من الذين هم
على صلبوا اعتمادهم في اخر ما حصل في سائر الاوقات
النور ويكسح ويذل في اخر ما كانت القوى الطبيعية
من التفريق والكدر والظلمة ولما كانت القوى الطبيعية
المدبرة لا امر الغذاء سلطانها في الدليل من تجنّب
النفس الى تدبير البدن بالنوم عن طلبها الرضا
وتجنّب ما عن شأنها الخاص بها باستعمال
الغيب مشاهدة حال القدس بتبليها باستعمال
الآلات الغذاء لعمارة الجسد فتسلبها
الطاقة والطاقة والقدرة
فقال **وَرَفَعْنَا مِنْهُ** باليقظة وتنويرها وتصفيتها
مقالة الصلوة في الاوقات المذكورة فاذ ملك
السيان بالحسنات تذكر من يذكر حاله عند
الحضور مع الله في الصلوة والجمعة والاولاد
في الصلوة فعدم الركون الى الغير
الذين يشاهدونه في حال القيام بجود
والقيام بشراطة
التقظيم

البلد القلب للقلب بلد البدن والعقل بلد القلب الروح بلد العقل والسر بلد الروح والمعرفة والمحبة
بلد السر وخشاعة هذه المعروفة هناك بلد المعرفة والمحبة وسواكى هذه البلاد عساكر انوار افعاله
وفرسان تحمل صفاته وجنود عظام اشرار ازاله واباده والنفس بلد الشهوات وسواكها جنود القهريات
فاستغاذ به فى هذا البلاد عن جنود القهر الذى معاذها النفس لامارة اى اجعل هذا البلد آمنا بطلقة
عن قهرك وبالكرب والقلب عن النفس جند شياطينها وهو اجسها وسارق طبيعتها واجعلها آمنا بك
عناك كما قال اعوز بك منك ثم سأل وتعايته عن عبادته وبنية اهلها والطبيعة والاتفات الى الغير
فى طوارق البلاد بقوله **وَأَجْبِنِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ** كل ما دفعت العارف
عليه مما وجد من الحق خير الحق فهو ضمه ثم قال **رَبِّ انْصُرْنِي أَضِلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ**
النَّاسِ اى رؤية غيرك ومتابعة هذه الشهوات والهو اضللت لما فيها من مجنون قهرك كثير من
المرئيين والطالبين حيث ارتبطتهم فى مهوات الهلاك ووطات الغفلات قال عليه السلام النسر
على الصنم الاكبر ثم وصف نفسه بالامامة فى الخلعة والمعرفة والشريعة والطريقة بقوله **فَمَنْ تَبِعَنِي**
فَأَنَّهُ مِنِّي اى فى طريق المجاهدة والمحبة والخلعة بالموافقة فى بذل الروح بين يديك فانه منى
طبيته من طينتى وقلبه من قلبى وروحه من روحى وسر من سرى ومشربه فى المحبة والمعرفة والخلعة
من مشاربى ومن عصاى فيما يكون عصيانك ويقضى حجابك ليس منى ولكن انك غفور ذنوب قاصدك
رحيم مريدك بقوله **وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** فيه اشارة الى
ان كفى الكافرين وعصيان العصاة يستغرق فى بحار رحمة وغفرانه وان يدخلهم فى جنة لا يبالى
والحكمة فى قوله ومن عصانى وانه لم يقل ومن عصاى انه كان عليه السلام فى محل الخلعة والخلعة توجب المحبة
والمحبة توجب المودة والمودة توجب الشوق والشوق يوجب العشق والعشق على الاقصا والاتحاد وعين الجمع
وجمع الجمع فالاشارة بقوله ومن عصاى اشارة عين الجمع بعد انسلخه من رسوم
الحدوثية كانه قال فمن تبعنى تبعك ومن عصاى عصاك لان فى حقيقة العشق العاشق
والمعشوق واحد الا ترى الى قول الحلاج قدس الله روحه **هَآأَنْتَ اِمَا نَا هَآأَ اَلْهَيْدِ**
فى الهين **حَآشَا** حاشاى من اثبات اثنين **وَ** وايضا لما قال فمن تبعنى فانه منى قال
ايضا ومن عصاى موافقا للقول الاول كانه اشار ان طاعة الخليفة ومعهيتها تليق بالخلق
وانت نزه من طاعتهم وعصاى نهى انا من جنسهم وهم من جنسنى انه منزلة عن الجائسة بله لى وايضا
عصاىهم الى نفسه لان عصيان الخلق غير ممكن لان ما يبدون منهم من جميع الحركات اجابة وجودهم

مَا تَكُنْ بِهٖ
فَوَادِكُ
الشدائد من امتهوم شيا محمدا فى مقام الاضطهاد
وعلم من زهره على من مانتا بآهوى عند تلوينها
وظهر شئ من تقيها كما فى قصة نوح من سوال
انجاء الولد وعلى قوة ذبا نهى وشجا عظمه
يقضى هو ونو كما هو كما فى قصة هود من قول
انى اشهد الله واشهد على كمال كرمه
ونظمه هو فى العفو كما فى قصة لوط من قوله
البنات لحفظ الاضياف من السوء
قلبك فى ذلك كله
ورضاك ويقينك وشغلك وكل خلدك
وكرمك **وَحَآشَا لِيْ فِى هَذِهِ**
اسماء تخلق به اعتقاد المؤمنين
اهلك به الامم وتذكى لى لى
بين يديه ويجعلوه طر يقصرو سيرة
والله اعلم
سُورَةُ يُونُسَ
الْمَكِّيَّةُ
الرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ
اَلَمْ نَخْلُقْكَ اَنْثٰكُ

للقبورية واخلاصها في المعرفة وطلبها للشهادة ومناجاتها في القربة بقوله **رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ**
ثم سأل ان يجعلهم عرائق تحمل جلاله وجلاله ويجعلهم امة الصديقين والعاشقين بقوله **فَاَجْعَلْ**
اَفْتِدَاءَ قَمْنِ الْفَاسِلِ تَحْوِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ بوصف الارادة والمحبة لك ولافتدائه بهم
في اقامته بسنتك والبسمولياس انوارك التي في قلوب خلقك محبة لهم لمحبتك **وَلَرَزَقَهُمْ**
مِّنَ الشَّجَرِ من ثمرات الطاعات المقامات الرفيعة والدرجات الشريفة وايضا من ثمرات
الشجار صفاتك وثمرات حقائق ذاتك في شهودك عليهم بوصف الكشوف والتجلي والتدلي وايضا اذكر
لاولاد الانبياء والاولياء والصديقين وفيه اشارة دعوته لسيدا المرسلين صلوات الله عليه وسلم
بقوله ربنا وابعث فيهم رسولا ولذلك قال عليه السلام انما من دعوة ابراهيم وهي الشرات استعنى
من اصفي الاصفياء واتقى الاقبياء وافضل الاوليا وسيد الرسل والانبياء **لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ**
الاشارة فيه ان نعمته ومنته يهيج شكر الشاكرين مادام معها حسن رضاه وتأيد لاهل مناهة قال الله
اسكتهم واديا لا تعلق ولا علاقة لهم سواك وقال بعضهم اسكتهم خضرتك بالخراشي اياهم عن
حدود المعاملات المرسومات وقال بعضهم سمعت عليهم طريق الرجوع اليك لملا تخبرهم في الكونين
عنك شئ من قال بعضهم علمهم بذلك طريق التوكل وترك الاعتماد على الاسباب وقال جعفر اجعل ائمة
من الناس تحوى اليهم لان افئدتهم تحوى اليك وقال ابن عطاء من انقطع عن الخلق بالكلية جوف الله
اليه وجوه الخلق وجعل مودته في صمد ودهم ومحبته في قلوبهم وذلك دعاء الخليل لما قطع باعده عن الخلق
والافاق والاسباب دحا لهم قال فاجعل افئدة من الناس تحوى اليهم قال بعضهم في قوله واسر ذهم
من الشرات ازل عن قلوبهم من اذلتك واهد هم الى موافقتك وقال الواسطي سال ثمرات القلوب
وهي الحكمة وتبين الحكمة ثمة تلكه الخبز عن الشكر على النعمة لذلك قال لعالمهم يشكرون ان يعلمون انه لا يهمل احدان
يقوم بشكره وشر الحكمة تزيل الامراض عن القلوب كما ان ثمة الاشجار تزيل امراض النفوس شربين
سبحانه وصف مراقبة الخليل احاطة علم قدمه فكل ذرة من العرش الى الثرى وابن الغيب والعلانية
عنده سواء بقوله **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى**
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اي ما تخفى من التضرع في عبوديتك
وما انعلن من ظاهرها طاعتك في شربيتك وايضا ما تخفى من اسرار معرفتك وما انظر من عبادتك وايضا
ما تخفى من سر علم المجهول وما انعلن صورة علم المعروف وايضا ما تخفى من حقائق الشوق اليك في قلوبنا
وما انعلن من غلبة مواجيدنا من العبرات والزفريات ايها ما تخفى في اسرارنا من علوم الغيب وغير الغيب

على شئ من
وكما منته وزبادة فندج
على اخوته فغان من جسد مور عليه
عند شعورهم بذلك الامطفاء بارادة منته
ربك اي مثل ذلك الامطفاء بارادة منته
الرويا العظيمة الشان بطيفتك للنسوة اذا التزوا
الصبا فقه خضوعها مثل هذه من مقولات النبوة
فعل من رؤيا انه من المحبين الذين يسببون
سلكهم وان كان في رؤيا
بالنبوة والمالك انما كان في رؤيا
اي ايات صفات من فيها
عن قوتهم وبعيها
الخصم او مخصص
بمستبينة الله تعالى لا يتعلق بسيا
ولا ارادة يريد فيعلمون وان لا يستعدون
دفعه ومن عصمه الله لو كان كصديقهم ولا يفتد
بشر فيقوى بالثقة وتوكلهم ويشهدون بخيل افضاله
ومعانة فانك ان كبر الشيطان واخواته املا من
من احد حتى لا يجيء فيكون من منه على خذروا
هو الاستئصال الذي على احوالهم في البديهة
والنهاية وما بينهما وكيفية سلوكهم
الى الله فتن شوقهم
واحد

وسر السر وما تعلق من حيل لا لها م والوسواس والهاجس وايضا ما تخفى في النفس من منازعة القدر بوجوه
 خاطر النكرة في امر المشية في صورة ما تكلم من انفسنا من الشكوى والتغير في الغضب ما تعلق بجلافة تنافس العصب
 بوصف التغير والتشكر قال الخواص انك تعلم ما تخفى من حبك وما تعلق من شكك وقال ابن عطاء ما تخفى من احوال
 وما تعلق من الادب قال الحسين ما تخفى من المحبة وما تعلق من الوجد قوله تعالى **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ**
عَافِيَا لِمَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ هذا من الله سبحانه محل تعظيم المراقبة والمحبة في الرماية
 والحياء في المحامدة والظلمة من مشرب بحر جماله وجلاله وحسنه وافضاله شربات من محبته وشوقه
 ومعرفة ويجزى على بساطه بنعت العريضة والسكرو دعوى الاناثية لانه يجاوز طوره والاشارة بقوله
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيُعَذِّبَهُمْ فِيهِ الْإِبْصَارُ يعنى في الحقيقة ابصار
 سكارى المعرفة والتوحيد يوم الكشف اكبر حين تبدوا اوار سطوات الغرة فتقنيه عنهم بالحق عظمته
 وكبريائه حتى يستغفر في عظمته بحيث لا يقدر ان الالتفات الى غيره بقوله **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي**
رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ شواذ في وصف قلوبهم واضمحلالها في
 غرة العظمة بقوله **وَاقْدِرْ لَهُمْ هَوَاءً** خاليه عن العقول للدركة والارواح الفايقة كالماء
 من غرة القدم شيئا ولا من جلال الابدية مدركا ونعم ما قال سبحانه **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ عَافِيَا**
لِمَنْ يَعْمَلُ الظُّلْمَ حيث يشاهد مد ما يجرى عليهم بوصف الجبارية والعظمة فانه موضع شهور
 وشهوده للعباد اعظم من شهود العباد عنده لان العباد في محل المصهور وشهوده تكالى محل الكشف قال
 احمد بن حنبل في لواء في بالشفاعة ما بدأت الا بظالمى قيل له وكيف قال لانى قلت بظالمى ما لم انله
 من والدى قيل له وما ذا قال تعزية الله في قوله **وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ عَافِيَا** يعمل الظالمون قال يهوى
 بن مهران كفى بهذه الآية وعيد للظالم وتعزية للظالم وقال ابن عطاء في قوله **وَاقْدِرْ لَهُمْ هَوَاءً** هذه
 صفة قلوب اهل الحق الاترى الهواء قاصر بالمشية والارادة غير قائمة بعلائق فوقها كذلك قلوب اهل الحق
 بهلكة لا يات الله ليس في قلوبهم محل لغير الله لا يسكن سوى الله ومثل قلوبهم كما قال الله تعالى وهو خير والى
 لا تلتفت الى سواء ولا له قرار مع غير الله قوله تعالى **وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ**
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ المتكون في اوطان الظلم من اهلية فطرة النفس لامارة اليها وسبيلها
 تميل الى محاسنها من لافات تزيد حظوظ هواها ومن لم يخرج نفسه في زمان الارادة من جوار المدعين
 تعودت نفس محادة الظلم في الدماوى الباطلة وتقع عليه ما وقع على المدعين الكاذبين قال ابو حنبل
 مجاور للنفاق واهل المعاصى من غير ضرر من فسق كامن ومعهمة مستتره في القلب لان الله ذم

وتخفى
 بعدد ثم يتقوى
 فذلك ان مثل يوسف مثل القلب
 المستعد الذي هو في غاية الحسن الجواب
 الى ابي يعقوب العقل المحمود من اخوة من الملان
 على الحواس الخمس الظاهرة والنفس الى طين القصد
 على الشهوة في النفس هو الذكرة فانها لا تخفى
 بسوء يقين احدى عشر على عدد هو ما احسدهم
 عليه وقصد هو بالسوء فها هنا تجذب بلباسهم
 الى الذنوب ومنه نياتها وتقع استعمال العقل القوي
 التفكير في تحصيل كما لا تال القلب من العلوم والافعال
 ونكره ذلك ولا تزيد الاستعمال
 اياها من تحصيل القدران
 علمية ومنه نياتها وتقع استعمال العقل القوي
 تلك القوى العبادية الى القلب
 ولا شك ان الفكر نظير الى الساعات التي
 اكثر وميله الى تحصيل الساعات التي
 من العلوم والنفس مثل اشهر واذن ذلك من
يُؤَخِّرُهُمْ وَأَخْوَفَهُمْ
 كيوست وشتا
 من امر يوسف القلب بعد دقة اليك النفس
 التي تزدجها بيقول القلب بعد دقة اليك النفس
 وانما قالوا يوسف واخوه لان العقل كما يقتضى
 بالعلوم والمعارف يقتضى كجبل هذه القوة باستنفا
 انواع النفس من الاخلاق الجبيلة والاعمال الشريفة
 وسبيلها الى الضلال الذي هو
 من المصنوع بقوله
أَبْنَاءُ

قَوْمًا مِنْ عِبَادِهِ فَقَالَ وَسَكَنُوا فِي مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَعِدْ مِنْ مَقَامِهَا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ أَرْضًا لِلَّهِ
وَاسِعَةً فَتَهَاجَرُوا فِيهَا وَيُقَالُ إِنَّ مَعَاشِرَةَ أَهْلِ الْمَوَى وَالْفَسَقِ وَجَاحِدَتِهِمْ مَشَارِكَةٌ لَهُمْ فِي فِعْلِهِمْ وَيَسْتَقْبِلُ
فَاعِلَهُ مَا اسْتَقْبَلَهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى **يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ**
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ^{الاشادة في الحقيقة الى تبدل ارض قلوب العارفين}
مِنْ صِفَاتِ الْبَشَرِيَّةِ وَأَوْصَافِ النَّفْسَانِيَّةِ وَالْخَوَاطِرِ الرَّوِّيَّةِ إِلَى الرُّوحَانِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِنُورِ شُهُودِ جَمَالِ الْحَقِّ
وَتَبَدُّلِ سَمَوَاتِ الْأَرْوَاحِ مِنْ عَجْزِ الْحَدِثِيَّةِ وَصِفَاتِهَا وَضَعْفِهَا عَنْ رُؤْيَا أُنْوَارِ الْعِظَمَةِ صَرَفًا وَكَهَافًا
لِشَيْءٍ قَالِ تَعْدِيْلُهُ قَالَ الْأَرْوَاحُ وَالْقُلُوبُ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْقِ الْقَبْضِ إِلَى مَحَلِّ الْبَسْطِ وَمِنْ خُفْيَانِ الْخَوْنِ إِلَى رُوحِ
الْوَجَاءِ وَمِنْ دُخُولِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَى مَشَاهِدَةِ الرَّبُوبِيَّةِ وَبَرُوزِ أَهْلِ هَذِهِ الْقُلُوبِ وَالْأَرْوَاحِ مِنْ أَمَاكِنَ
غَيْبِهِ سَكْنَى حَيَادِي مِنْ شِدَّةِ ظُهُورِهِ مِنْ جَمَالِهِ دِيْعُو حَيْثُ فِي مِيَادِينِ وَحْدَانِيَّتِهِ الْأَزَلِيَّةِ خَرَجُوا
بِنِعْمَتِ الْبَكْرِيَّةِ وَالْمَفَاحِرَةِ بِوَلَايَتِهِ وَقُرْبَتِهِ يَا أَخِي لَوِ ارْتَمَيْتُمْ لِرَأْيَتِمْ طَرَانِ رُؤْيَا الْبَكْرِيَّةِ مُتَعَلِّقُونَ
بِحَقْوِي أَزَارُ عِظَمَةَ الْجَبَّارِ يَسْتَفْتِيُونَنِي عَنْ أَوَّلِهِ مِنْ فِرَاقِهِ فِي وَصَالِهِ حَتَّى لَوِ ارْتَمَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ سُورَ الْبَشَرِيَّةِ
بَلْ رَأَيْتُمْ عَلَيْهِمْ سَمَاتِ الْأَنْوَهِيَّاتِ فَمَا النَّاسُ بِالنَّاسِ لِلَّذِينَ عَهْدُ قَوْمِهِ ^{ولا الدار بالدار التي كانت عرفت}
وَلَوْ تَرِيدَانِ ذَلِكَ أَرْضًا لَظَاهَرَا وَسَمَاءَ الظَّاهِرِ أَنْهَا تَبْدِلُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ ظِلْمَةَ الْخَلْقَةِ إِلَى الْأَنْوَارِ
مُنُورَةٍ بِبَرِّ هَذَا أُنْوَارِ جَلَالِ الْحَقِّ عَلَيْهَا وَأَنْهَا عَصَارَتُ مَشْرِقِ عِيَانِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ حِينَ بَدَأَ سَطَوَاتُ غُرَّتِهِ
بُوصَفِ الْجَبَّارِيَّةِ وَالْقَهَّارِيَّةِ بِقَوْلِهِ وَأَشْرَقَتْ لَارِضُ بَنُورِ رَبِّهَا وَهَذَا كَيْفَ أَخِي يَدْخُلُ الْوُجُودَ تَحْتَ أَذْيَالِ الْقَهْمِ
مِنْ اسْتِيلَاءِ قَهْرِ أُنْوَارِ الْقَدَمِ قَالِ كُلُّ شَيْءٍ هَذَا كَالْأَوْجُهَةِ قِيلَ فَايْنَ الْأَشْيَاءُ إِذَا ذَاكَ قَالِ عَادَتْ إِلَى مَعْبَادِهَا
وَقَالِ مَتَى كَانُوا شَيْئًا حَقَّقُوا مَهَارَ الْأَشْيَاءِ لَا تَنْهَمِرُ أَقْلُ مِنَ الْعَبَاءِ فِي الْمَوَاءِ فِي جَنْبِ الْحَقِّ وَقَالِ الْوَاسِطِيُّ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ
ذَلِكَ لِمَا يَظْهَرُ مِنْ كَشْفِ حَقَائِقِهِ فِي بَنِي آدَمَ مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ لَا يَثْبُتُ لِمَا يَظْهَرُ
عَلَى الْأَبْدَانِ مِنْ أُنْوَارِ الْحَقِّ قَوْلُهُ تَعَالَى **هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ لِيُنْذِرُوا بِهِ وَيَسْعَلُوا**
أَسْمَاءَهُ وَآلَهُ وَآحِدٌ وَلَيْدٌ كَرُّ أُولَ الْأَكْبَابِ ^{هذا عمل اقبياء العارفين}
لَا نَهْمُ النَّاسِ بِالْحَقِيقَةِ لِإِزِيدِ شَوْقِهِمْ إِلَى جَمَالِ مَعْرِفَتِهِمْ وَخَوْفِهِمْ مِنْ فِرَاقِهِ وَاجْلَالِهِمْ مِنْ عِظَمَتِهِ بِجَمْعِهِ
مِنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ لَا خَيْرَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَقِيقَةِ وَظَنُّهُ مَوْجُودًا أَوْ دُخُولِهِ فِيهَا أَوْ عَرَفِهِ بِجَاهِهِ بِهِ وَمَا كَانَ
مِنْ تَقْصِيرِهِمْ فِي مَعْرِفَتِهِ وَعُبُودِيَّتِهِ وَذَلِكَ حِينَ وَقَعُوا فِي عَجْزِ تَوْحِيدِهِ وَرُؤْيَا وَحْدَانِيَّتِهِ بِقَوْلِهِ هُوَ الْوَاحِدُ
وَاحِدٌ وَمَا وَصَفْنَا مِنْ فَنَائِهِمْ فِي بَقَائِهِ وَبِقَائِهِمْ فِي بَقَائِهِ بِقَائِهِ لَا يَنْتَظِرُ فِيهِ إِلَّا الْبَقَاءَ الْحَقِيقَةَ وَطَلَاءَ الْمَعْرِفَةِ
وَعَسَائِقَ الشَّاهِدَةِ وَأَمْنَهُ خَوَاتِمَ الْمُلْكَةِ قَالِ جَعْفَرُ فِي قَوْلِهِ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذِرُوا بِهِ مَوْعِظَةً

[illegible]

السائقين عن طريق الحق يودون انهم من المرادين ولم يكونوا من المنكرين وان يكونوا من المجتهدين ولم يكونوا
 من الكسالى البطيئين ان يكونوا من الراضين ولم يكونوا من الساعطين فان يكونوا من المتوكلين لم يكونوا ابتداء بهم لاجلهم من
 من المهتمين وان يكونوا من العالمين ولم يكونوا من الجاهلين ومن الموقنين لا من الشاكين ومن العارفين
 لا من المقلدين ومن الموحدين لا من المدعين ومن المخلصين لا من المرائين قال بعضهم ربما يود الذين
 فسقوا لو كانوا مطيعين قيل ربما يود الذين كسلوا لو كانوا مجتهدين وربما يود الذين غفلوا لو كانوا
 ذاكين قال ابن الفرجي الكفر ههنا كفران النعمة معناه ربما يود الذين جعلوا نعم الله عندهم وعليهم ان كانوا
 شاكرين عارفين بروية الفضل والمنة قيل اذا صارت المعارف خيرة ورية احترقت نفوس اقوام عقوبة
 وتقطعت قلوب آخرين حسرة شملت قلب حبيبه عن انكارهم وطيب بخطابه فوادة فقال **ذَرَهُمْ**
يَا كَلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمِ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 وصف المنكرين بشر بطونهم وشهوات فرجهم وامل نفوسهم شمعهم باليهام و جعلهم اجمل منها باكلهم
 ومناعتهم المقادير لان اليهام لا يكون لها امل قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فهم لا يعلمون
 حقائق فسادهم وجهانهم يا الله وباوليائه بترها تم وطاماتهم وما افدوا من ايام الطاعات بالخفافعة معاينة اليه
 ودورهم المحسرة قال ابو عثمان اسوء الناس حالا من كان شغله ببطنه وفرجه وتنفيذ شهوته حينئذ لا يلحقه
 انوار العصمة ولا يصل ابد الى مقام التوبة قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية من شغله تربية نفسه
 وطلب مآذها والتمتع بمجده الفانية عن الاقبال علينا فاعرض عنهم ولا تقبل عليهم وذمهم وما هم فيه
 فلم يصل اليها الا من كان لنا ولم يكن لسوانا عند قدر ولا خطر قال سهل اخبر الله عز وجل عن اخلاق الرجال
 ان همتهم الاكل والتمتع فانسا هم ذكر قرب الاجل ويعز عليهم ما ياملون من عيشهم على هذه الجملة فسق
 يعلمون ان الذي لهم فيه هلاكهم وذلك الذي يبعدهم عن مدارج اهل السعادة فان من اراد الله به
 الخير جعل همته فيما يقربه اليه من المقام على الطاعات واجتناب المخالفات ومحاسبة النفس ومن كان
 مجذبا الى الحلة يلهيه ذلك عن الاكل والشرب والتمتع قوله تعالى **إِنَّا نَحْنُ نُزَلُّكَ الذِّكْرَ**
وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ الذكر ههنا وصفته وقائمة بذاته وهو منزلة عن تغيير كل مغيرة
 نزله القرآن في قلوب العارفين وصعد الموقنين واسل الموحدين واناله المحفظون من مخالفهم
 القرآن بحفظ قلوبهم الصديقين والصالحين بما حفظ قرآنه عن شكوك النفوس ومغالطة الشياطين
 وحركات الضماير بالخطرات المذمومة وايضا كاشفنا عن اسراره في قلوب اوليائنا وبما كشفنا لهم
 ما فطن بحفظها في جميع اسرارهم وبحفظ اسرارهم عن غيرهم حقيقة قال ابن عطاء نحن انزلنا هذا الذكر شفاعة

والقلب ليس بجسم فاقطع الى
 ليس بجسم فاقطع الى
 مقامه الا عند كونه مغشوقا
 النفس مقام الصداق والوجد الذي يلبس النفس
 واما اذا تجرد في مقام الفرداد وصل الى مقام الروح
 وهو النفس فذكره عند غزير الروح ونسبها اليه وقد قال
 على الدرب ههنا التي فصل لها بقية من اللغز التي
 المذكرة بغيره واورد في السبائك والياف
 اليها به بقوله **أَن تَبْقَوا وَتُكَلِّمُوا**
 هي النفس اللوامة التي استنارت بنور الروح
 وتصل اليه واليهام وتلك
 على مقامه من الكمال والسياسة على انوار
 حتى يخرج في سبيل الله من الكمال والسياسة على انوار
 اي في سبيل الله من الكمال والسياسة على انوار
 والله غالب على امري
 والتوفيق والتعريف استنداءه فيونيه السوء
 مقامه الذي يقنيه استنداءه فيونيه السوء
 والحكمة محال وان تابلغ انفسه
 انفسه محال وان تابلغ انفسه

لا من حيث كينونة الحلول فتستشرف على اسرار معارف جوده ووجوده فلكل نظر منها فائدة في القلوب
 من المولجيد والحالات والمعاملات والمقامات مثل الوجع والخشية والندم والرغبة والرغبة الرأفة
 والمحاضرة والخطابة الشهود والوقوف باسرار العبودية والربوبية فتعت تلك القلوب بما دارت تلك العقول
 من ابراج سماء الارواح الوجد والحيكان والهيمن والوله والزفات والعبرات صواحبا او تاد الارض
 ونقيا الاولياء واصفياء الحضرة شاملا ما نوار وجود الله يظهر من وجودهم سنا وجود الله سبحانه الله
 من هو اين ما واهو طوبى لغير شمر طوبى لغير شمر بفضل وجوده يحفظ تلك البروج من هواجسات النفوس
 ووساوس الشياطين كما قال حفظناها من كل شيطان رجيم شمر بين سبحانه ان تلك النفوس الامارة
 والشيطان الوسواسية تسترق من عالم سماء العقول والارواح والاسرار والقلوب سماع هوائه الغيب من
 صروف الخطاب والالهام ملتمد على بكلمة الغيب لدعا وفي الباطلة فاتبعها شهب طوارق القهريات واحرق
 بنيران المحبة والاشواق ليصفي هواء المعرفة من خبار الطبيعة بقوله **الامن استرق السمع**
فاتبعه شهاب مبين وايضا فيه اشارة اخرى انه تعالى بغير جوده وجدده وجلاله
 جعل في سماء القلوب ابراج المقامات والحالات ويجري فيها سيارات المحمم بطلب وجدان اهله الوار الصفة
 فترى كل همة من بروج كل مقام نوراً من انوار الغيب سر من اسرار الغيب يستشرف على مطالع الوهية والالهية في كل دورة
 افلاك القلوب في هواء الهوية حين تبرز شمس سر الذات واقمار الصفات وسيارات حقائق الازل والابد
 الا ترى تغلب تلك الافلاك في ممالك ملكوت الازل كيف وصفها جليل الحبيب صلوات الله وسلامه عليه
 خلافة من الانبياء والرسل والاصفياء بقوله القلوب بين اصبغين من اصباغ الرحمن يقلبها كيف يشاء ونظائر
 تلك السموات لعقول القدسية والاسرار الملكوتية ترى من كل بروج نور صفته فيورث تجليها لكل عقل
 مقاما وشرفا وحالا ووجد وعلماء ومعرفة وبجلال قدمه يحفظ تلك السموات مع ابراجها من طوارق
 النفوس والوسواس فاذا قصدت النفس الامارة الى حاشية من حواشي القلب يحترق بزرق من زفات القلب
 وكذلك الوسواس قال تعالى فاتبعه شهاب مبين وما ذكرنا من تلك الحقائق من انوار تلك البروج يظهر من
 وجوه الصديقين وتلك الوجوه مطالع انوار صفات الحق يبرز نورها من وجوههم وجباهم للناظرين
 من المرئيين الصادقين والشائقين من المحبين وتلك سمات الحق لا اعتبار الخلق وهذا يتصور قال تعالى تعرفهم
 بسمهم قال بعضهم زين السموات بالكوكب والبرج وجعل فيها علامات لمن يحذر بها في ظلمات البر والبحر
 وزين القلوب باطلاعه عليها وانواع الانوار لتهدى بتلك الانوار الى مقام المعرفة وهذه المعاملات
 انما يحدث بها من كان بصيرا مفتوحا حين فؤاده ينظر اليه نظريان قال ابو بكر بن طاهر كما جعل الله

الاطراف التي فيها
 بالعبارة من المصطفية الظلمانية
 وقد فوضه من دياره الى خزانة
 وبابل الصفة النورية التي له من قبال الانوار
 الحسنة والاعمال الصالحة بما فيها في القلب
 ما فيها صفة كبرية وهو السور كما ذكره في قوله **الانبياء**
مسكين حاله الكتاب عند اقبال القلب اليه بواسطة
 ظهور نور الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة
 تذكير البرهان للخطوة وورد الوار والقدسي عليه
 واستنباكه للنفس في تنازله بالهند بجان منها
 في صعود المصالح العقلية وتوحيها بجملة من
 مغاسلها بالمصالح العقلية التي تجيب على العقل
 في كرامة النبي عا وموافقا فيكونها في القلب
 لكلمات كما ذكره النسا بالكتاب قواعد وعوامل القلب
 الى الجملة العلوية بطلب قواعدها من اهلها
 الذي يعلمون الفساد في كل ما كان من اهلها
 ولا هو الا كونه من اهلها
 من جهة اخرى

بالتفاوت في صغرها وكبرها فكذا الاولياء بالتفاوت في مقاماتهم واحوالهم عند الله فالرواسى اعظم
الجبال فاعظم الاولياء الغوث والثلاثة المختارون والسبعة شوالعشرة شوالاربعون شوالسبعون والثلاثمائة
وهو الابدال والاولاد والسبعون النقباء والاربعون الخلفاء والعشرة العلماء والسبعة العرفاء والثلاثة
اهل المكاشفة وهم الرواسى والغوث اعنى القطب مثله مثل جبل قاف والاولاد مفرج العامة والنقباء
مفرج الاولاد والخلفاء مفرج النقباء والعلماء مفرج الخلفاء والعرفاء مفرج العلماء واهل المكاشفة
مفرج العلماء والقطب مفرج الكل قال بعضهم مد الارض بقدرته وامسكها ظاهرا بالجبال والرواسى
واما الرواسى على الحقيقة فهو مقام اوليائه في خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وبمكانهم يصرف المكاسرة
فهم الرواسى على الحقيقة لا الجبال قال محمد بن على الترمذى ان في العباد عباد اهم المفرج ومن فوقهم الاولاد
ومن فوقهم الرواسى فالى المفرج مرجع عامة العباد ومرجع المفرج اذا هال الامر الى الاولاد ورجع الاولاد
اذا استعجل الامر الى الرواسى وهم خواص الاولياء قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها دوا
وقال سهل مد الارض ووسع رقعته ليسير فيها الناظر بالغيرة والاعتبار فيطلب فيها اماكن الاولياء
وهو الرواسى الذين بهم قوام الارض قال الاستاذ نفوس العابدين ارض لعباده وقلوب العارفين
ارض المعرفة واوراح المشتاقين ارض المحبة والخوف والرجاء ارض اداسى وكذلك الرغبة والرهبة وقال
كما انبت في الارض فنون النباتات انبت في القلوب صنوفها من الازهار والاقمار فمن نور اليقين نور العرفان
ونور المحضور ونور الشهود ونور التوحيد الى غير ذلك من الانوار ثم وصف سبحانه معاش الموحدين
مما ينبت ارض القلوب من زهر المعارف والكواشف بقوله **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**
معاش الصديقين ارض القلوب نوار الشهود ومعاش المحبين ظهور نور تجلى ومعاش العارفين
كشوف التدلى ومعاش الموحدين استماع الخطاب بعد الكشف معاش سكان ارض القلب من العقل والفهم
والنفس نور الايمان والبرهان والايقان وذلك قوله **وَمَنْ لَسْتُ لَهُ رَازِقِينَ**
هو مجوده سبحانه رازق الارواح ورازق العقول والنفوس قال الاستاذ سبب عيش كل احد مختلف
فعيش المرئيين بعين اقباله وعيش العارفين بلطف جماله وعيش الموحدين بكشف جلاله كل مربوط بحاله
ولكل نصيب من انفعاله والحق منزله عن التحل بافعاله ثم وصف سبحانه سعة قدرته وعظمه ومملكه
وملكوته وخزائنه جوده بقوله **وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانُهُ** زائى امن
شئ في قلوب العارفين من انوار المكاشفة والمعرفة والتوحيد والايمان واليقين والمقامات المحالات
والاها موال الخطاب الا عندنا خزائنه وخزائن هذه الحقائق ذاته القدسية وصفاته الابدية فان كل

واراد الصلوة
الى مقامه كالجبال
والاولاد مفرج العامة
والنقباء مفرج الاولاد
والخلفاء مفرج النقباء
والعلماء مفرج الخلفاء
والعرفاء مفرج العلماء
واهل المكاشفة مفرج العلماء
والقطب مفرج الكل
قال بعضهم مد الارض
بقدرته وامسكها ظاهرا
بالجبال والرواسى
واما الرواسى على الحقيقة
فهو مقام اوليائه في خلقه
بهم يدفع البلاء عنهم
وبمكانهم يصرف المكاسرة
فهم الرواسى على الحقيقة
لا الجبال قال محمد بن على
الترمذى ان في العباد عباد
اهم المفرج ومن فوقهم
الاولاد ومن فوقهم
الرواسى فالى المفرج
مرجع عامة العباد
ومرجع المفرج اذا هال
الامر الى الاولاد
ورجع الاولاد اذا
استعجل الامر الى
الرواسى وهم خواص
الاولياء قال الله تعالى
والارض مددناها
والقينا فيها دوا
وقال سهل مد الارض
وسع رقعته ليسير فيها
الناظر بالغيرة
والاعتبار فيطلب فيها
اماكن الاولياء
وهو الرواسى الذين
بهم قوام الارض
قال الاستاذ نفوس
العابدين ارض
لعباده وقلوب
العارفين ارض
المعرفة واوراح
المشتاقين ارض
المحبة والخوف
والرجاء ارض
اداسى وكذلك
الرغبة والرهبة
وقال كما انبت في
الارض فنون
النباتات انبت في
القلوب صنوفها
من الازهار
والاقمار فمن
نور اليقين نور
العرفان ونور
المحضر ونور
الشهود ونور
التوحيد الى غير
ذلك من الانوار
ثم وصف سبحانه
معاش الموحدين
مما ينبت ارض
القلوب من زهر
المعارف والكواشف
بقوله **وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ**
معاش الصديقين
ارض القلوب نوار
الشهود ومعاش
المحبين ظهور نور
تجلى ومعاش
العارفين كشوف
التدلى ومعاش
الموحدين استماع
الخطاب بعد الكشف
معاش سكان ارض
القلب من العقل
والفهم والنفس
نور الايمان
والبرهان والايقان
ذلك قوله **وَمَنْ لَسْتُ لَهُ رَازِقِينَ**
هو مجوده سبحانه
رازق الارواح ورازق
العقول والنفوس
قال الاستاذ سبب
عيش كل احد مختلف
فعيش المرئيين بعين
اقباله وعيش العارفين
بلطف جماله وعيش
الموحدين بكشف جلاله
كل مربوط بحاله
ولكل نصيب من انفعاله
والحق منزله عن التحل
بافعاله ثم وصف سبحانه
سعة قدرته وعظمه
ومملكه ومملكوته
وخزائنه جوده بقوله
وَاِنْ مِنْ شَيْءٍ اِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانُهُ
زائى امن شئ في قلوب
العارفين من انوار
المكاشفة والمعرفة
والتوحيد والايمان
واليقين والمقامات
المحالات والاهاموال
الخطاب الا عندنا
خزائنه وخزائن هذه
الحقائق ذاته القدسية
وصفاته الابدية فان كل

وجدوا كشف علم وحال ومعرفة وتوحيد ومقام ومقال يتعلق بكشف الذات والمصنفات وكشف الحقائق
تظهر بقدر قوة القلوب مقرونة بالادراك الالهية بقوله **وَمَا نَزَّلْنَاهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَعْلُومٍ**
وعلم الاشارة في الآية دعوة العباد الى حقائق التوكل بوصف قطع الاسباب الاعراض عن الاخبار تسيل
كان الجنيد اذ اقر هذه الآية وان من شئ الا عندنا خزائنه قال فإين تذهبون قال بعضهم القلوب
خزائن الحق عند الخلق اودع فيها اجل شئ وهو التوحيد وزينها بالمعرفة ونورها باليقين ومجدها
بالتفويض وعمرها بالتوكل وشرحها بالامانة لم يملكه من قلوبهم شئ لانه قاسم الحق منقلب
فواصفه قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف يشاء
وجعل اثار انوار القلوب على اجوارح من التسارع الى الطامات والتناقل عن المعاصي والمخالفات وهذا
دليل لما قلت من الكرامات لذلك قال الله وان من شئ الا عندنا خزائنه وقال حمدون قطع اطماع
عبده عن سواه بقوله وان من شئ الا عندنا خزائنه فمن دفع بعد هذا حاجته الى غيره فهو لاجله
ولومه قال ابن عطا في هذه الآية النظر الى شواهد القسم سكنت النفوس عن الحكم وقال سهل ان
خزائن الله في الارض قلوب اوليائه التي هي محل معرفته وغيبه وحمل نظره فمن حفظ تلك الخزائن بالذكر الدائم
والمرابطة عمل الله تعالى بالرجوع اليد على دوام الاوقات والاعراض عما سواه وقال الاستاذ خزانته في الحقيقة
مقدوراته وهو سبحانه قادر على كل ما هو موعود واحد وتقال خزائنه في الارض قلوب العارفين
بالله وفي اشجار الجواهر من كل صنف فحقائق العقول جواهر وضعها في قلوب اقوام لطائف العلم جواهر مدائح
المعرفة جواهر اسرار العارفين مواضع سر والنفوس خزائن توفيقه والقلوب خزائن تحقيقه واللسان خزائن ذكره
ويقال اراح قلوب الفقراء عن تحمل المنة من الاغنياء فيما يعطونهما وراح الاغنياء عن مطالبة الفقراء منهم
شيئا فليس للفقير بصرف القلب من الله الى مخلوق لا انتقار منه كاحد ولا تغنى بقليل منه لاحد اذ الملاك
كله والامر بيد الله فلا قادر على الابلاغ الا الله شروصف الرياح اللوامع التي تحمل الاشجار ثمارها بقوله
وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ كَوَافِرًا تَنْزِلُنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاسْقَيْنَاكُمُوهُ
وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ غرس في قلوب اوليائه اشجار المعرفة التي هي من بسايتين
غيب ملكوته وجبروته ثم ارسل عليها رياح لطفه بكشف جماله لها فتلهم بشمال جماله اشجار
معرفة ثم راح بحبته وشوقه وعشقه شوسقاها بمطر عنايته من بحر كرمه حتى اشربت كل غصن منها
حكمة من حكمه وعلم من علومه وخبر من غيبه وسل من اسراره وحقيقة من حقائقها نراها
نسا ثم الانس ونورها لطائف القدس وزهرها من لوامع الصغيات ووردها من لوامع الذات

انهم
عليهم
بنو به
عليها
النفس
عنينة
بالدخول
وموانعه
بأنفسه
انفس
ليست
لا تحتاج
الى ذلك
الطوائف
والاقدام
بالتقادم
انما هي
وما لادنه
واللقاء
والتقادم
عليه
ما أمسه
والتقادم
فقدان
فقدان
فقدان

تفسیر علامہ فحیح الدین بن عربی

والصفات وسناسجيات الذات في وجهه وراوه ملتبساً بنوره ونور نوره وما عليه من كسوة ربوبيته فانه
قلوبهم ونفوسهم من صولة جلاله وخرواله ساجدين من شدة جهم له وشوقهم اليه تصكك

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ

سجودهم لما بدا من أدوم من نور الحق فوجدوا له لاله بالحقيقة بل سجدوا للآل الذي الأبدى المنزه عن إشارة

الزائغين وحممة المبطلين وادهم الفاطنين ولهم يوابليس ما دأت الملائكة لانه كان من علم القهر محبوب

بِالْقَهْرِ عَزُوفِيَّةَ جَمَالِ الْقَوَى أَدْمِقْنِيهِ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

ولو أدركه بتلك الصفة سجد له في كل لحظة الف مرة لو يسمعون كما سمعت حديثها خرو العزة

لنگوا و سجودا قال بعضهم ابصر الملائكة من آدم هيكله وشخصه ولم يشاهدوا إضافة الروح اليه

واختصاص الخلقة به واستقامة النسوبة وتعليم الاسماء والاشراف على الغيب فنكروا على السجدة فلما اظهر الحق

فقال هذا الخصم ائص سجد واله وقا لو اسجدك انت تخص من تشاء من عبادك بخصايص الولاية

نبعوت الربانية وتجربه الى بساط القرية وانت الفعل لما تريد قال الواسطي الفرق بين روح آدم وبين الاشياء

لها تسوية الحلقة وتخصيص الاضافه فقرت من الله وعرفته ومكنها من حكمها فغنت وغنت وحسب

لاشارة وقطعت عنه العبارة وذلك كله من عز الفخر اذ لم يليس بها ذل القهر فزينها بخلقها فخلقها بخلقها وتأدية

مفتیہ نکانت به تنطق و یا شارته تعقل و هذا تفسیر قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ابو عوف

والله اعلم الملائكة بمخاضها دم واهى عين ابليس غزلك فوجعت الملائكة الى الاعتذار وقام ابليس

منه من الاجتياح بقوله انا خير منه قال ابو الحسين نظر الملائكة الى الروح والى ما حصل لله به ادم من القرية

کرمته فانقادوا لامره وسجدوا له وابی ابلس واستکبر لانه کان فی عبادته اسوعا حالامنه فی اياته

ما عبد الله قط وإنما كان يعبد نفسه وهو الهوى شرعية الحق سبحانه ابليس حيث لم يسجد لسمع الملاحة يقول

لَا يَأْتِيَنَّكَ مَالٌ وَلَا تَكُنْ مَعَ الشَّيْطَانِ ۝

المشاهدين شهودي بوصف كشف جماله وجلاله مع دعوائك معرفتي وعبوديتي فان من لوازم المعرفة

ودية والعلوم الربوبية عليك ان تراني بوصف الربوبية في العبودية وان تعرفني بأمرى ما وراء اسمي

سرار علی و ظهوری فی لباس قدانی خواخیز من جوابه و جراته. بالكلام فی حضرة القییم و موازاة

الانف بكبرياء نفسه بقوله **لَا أَكُنُ لَكَ سَجْدًا لِأَشْرَافِ خَلْقِهِ مِنْ صَلَافٍ**

حَمَامَسُونِ غَلظَ الْمَلْعُونُ فِي دَعْوَاهُ بِخَالِصِ الْعِبَادَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ

مدون لانظن ان محض العبودية صورة السجود والركوع ولم يعلم ان متباد تمامه باى وجه

وَأَسْتَفْتِي لِمَ تُلَاقِي
الْمَلَائِكَةَ وَأَتَلِقِينَ
رَبَّكَ وَأَتَلِقِينَ رَبَّكَ
وَأَتَلِقِينَ رَبَّكَ

الحمد لله الذي جعل القرآن من الآيات
والآيات من القرآن

فما كل
ما يول اليه امرئ الا يوصيه
فمنه دفعه عن مقتضاه وتبعيته و
المعية النبانية بحيث لا يفتقر الى
الموازية ذلك هو
الحايد

بذبح النفوس العظيمة
التي لا تروى في سائر القوى العظيمة
بذبح النفوس من كل بعيد الأمانة والصلابة
التي لا تروى في سائر القوى العظيمة
بذبح النفوس من كل بعيد الأمانة والصلابة
التي لا تروى في سائر القوى العظيمة

فِيهِ الرِّبِّيُّ

فانتم تعلمون بالوصول الى مقام الامانة

بِأَللَّهِ حِينَئِذٍ تَفْءُ اسْتَوَىٰ مِنْ الْقَوْمِ

من البقاء بالوجود والصفان

له خالص العبودية وينبغي ان يتابع امر معبوده ولو امر بشد الزنا سمثلا ولا يبالي بان يشد على وسطه الف ناز
لان العاشق الصادق ياخذ امر معشوقه ولا يخالفه في جميع مراده ولو كان مشغقا على محبوبه بان يخلص
عبادته له فاذا رد قوله ونزع ارادته كيف له شفقة على محبوبه يا ليت لوراي في مكان الامر جلال الامر
فان امر كان قبلة الظاهر كالكعبة ولا يقع السجود الا في مشاهد الربوبية لانه تعالى هو اهل لا غير ومقاو الامر
مقام الامتحان وظن الملعون انه مستحكم في توحيد حيث لم يسجد لغيره وهناك لا خير لان في حقيقة عين الجمع
ما هو الا هو ولو كان نظره صحيحا لم يلقه الى الوسائط لان في عين الجمع الدليل والمدلول واحد من حيث الحقيقة
لان حيث الرسوم فيبقى الملعون جاهلا عن معرفته عين الجمع وقد غلط ايضا في افاده عن الحدود
لانه كان محجوبا بنظرين نظر الى امر ونظر الى نفسه فاما نظره الى امر قوله لراكن لا يسجد لبشر خلقته من
صلصال واما نظره الى نفسه قوله انا خير منه ولو كان صحيح القول في نظره الى عين الوجدانية يسقط عند رؤية
في البين ظن انه عالم بالله وقد وصل الى عين الحقيقة ولم يعرف انه ما وصل الى ادنى المقامات ولو كان في
محل التحقيق ما احاله الحق الى خدمة حادث من الحد ثان عرفه الحق انه لم يكن ايضا مبتديا من اهل الارادة
في اول درجات العبودية ولو كان صادقا في ارادته لاكل تراب قدم آدم لان المرید ملهوت واله بارادته ومحبه
لمقتاده ولكن ايش ينفعه وهو كان مرید الامريد الا انه كان معجبا برأيه ناظر الى نفسه في ارادته وعبادته
فقد حصل له الانكار على مشائخه في زمانه وسقط من عين الحق وعيون اصفياه الى مهمات الرئاسة
والضلالة فعوذ بالله من الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى ومن الرياء بعد الاخلاص الا ترى كيف كان
حاله الى الابد اذ لم يعرف مكان القرب من مكان البعد وكيف يحير ويغيب في وادى لطرده واللحن بقوله
قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
الدين رحمت باحجار القهر من مكان اللطف الى معدنه لانه كان فيه عارية قد خصه باللعنة الى يوم الدين
وكان في الازل ملعونا اراد بقوله الى يوم الدين ان اللعن لعنان لعن قديم ولعن جديد فابليس كان موصوفا
بهما اللعن القديم سبق ارادة الحق لابعاده عن رحمته وذلك لا يتغير بل لان القديم هو الباقي وتلك
الارادة قائمة به واللعن الجديد زيادة القهر حيث اعطى زمام العصاة الى يده حتى يفعل بجهنم ما يشاء باذن الله
واستكباره عن طاعته واركاب معصيته واغواء عباده هو اللعن الجديد الذي هو زيادة البعد وذلك منقطعة
يوم الدين حين ارتفعت العبادة والمعصية فيكون موصوفا بما كان موصوفا في علم القدير الى الابد
ويا ليت لو كان رجلا من الرجال ويطلب الحق في اودية قهر ليرى اشياء من عجائب الربوبية ما يري
الرجال في معادن اللطف ولكن كيف اقول وانه ليس من دواب الاصطبل محبت من تحته ومجد وكيف

الطلب الوجود في مقام
الروح بالجملة والاسم في
فان الجملة اذا سكوت الروح
ارضى الروح الى مقام الوحدة والقلب مقادير الروح
ويسمى الروح في ذلك المقام خفياء والقلب مقادير الروح
وهو ليس بالقضاء لكن هما موجودين جنين
منشأ الطين والانيات فانها قال فانفسه
التي تظن انك في مقام
فيه لو وجد القلب ذكر الله تعالى بالفاء
مقام الروح والادنى
عز في نفسه
وجوده ولا تخجل
بهذا المقام وهذه البقية اثبت
الشجن يضيع من الله عليه وسلم بقوله وحسن الله
اشار النبي صلى الله عليه وسلم في عند ربك لما بقى
اخى يوسف سنين اوانسى شيطان الوهم
في السجن يضيع من جنات الحق رسول الجنة
المقهور الصنوع المحجوب من جنة واستبداد واستغلا
القرب عند ارتفاع الامس والسكن الغالب
سلطانة والتجرب في الجمال الامس والشهوان اهل
ذكر يوسف القلب في حفر من الشهوان اهل
الشاهد الجمال حيران داخل
عن الخلق كل متفقا
وجوده

يشئ خلف بنيات وصبيان وجهيلات ويفعل كما يفعلون من خساسة طبعه وكثرة جملة ويستأنس بكل
مستوحش ويستوحش من كل مستأنس وليس هذا من اوصاف الرجال قال الواسطي اللعنة التي لتزل تستحقه
وان كانت الاوقات جرت عليك بزينة السعادة فلما سقط من امله بحسده وعداوة اولياء الله زاد حسدا
واستنظر بقوله **قَالَ رَبِّ فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ** ○ راد بذلك ايداء هم
والقاء نيران ضلاله الى عباد الله وظن من جملة بالله انه يسبق القدر المعلوم حتى لا يموت كما يموت المتقون
عليه الحق بقوله **قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ**
اى تموت كما يموت الخلق بالنفخة الاولى واراد الملعون ان يتشفع على ادم وذريته بعد موتهم ليخرجهم
بما فيه من الحسد عليهم فالقى الله سبحانه دعاء الحسرة على انفه قال فانك من المنظورين الى يوم الوقت
المعلوم ثم ذهب الملعون الى طلب الحيلة في اغواء بنى ادم وخرج بالحرارة في المحاطبة في الحضرة بما اخبر الحق
سنة بقوله **قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي** ادعى الملعون اقصاه بصفة قهر المقدم حيث قال
لَا زَيْنَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غُوبِيَهُمْ أَجْمَعِينَ ○ وذلك دعوى الكثرة
بالقدرة في عالم القهري بما يستلزم من نباس قهره واغوائك اياى لا غوبينهم لا بقدره نفسى تكلم من التوجيه
بغير اختياره وعلما ان اللطيف من الحق سبحانه به رحمة سابقتان على قهره وغضبه فاستدرك واستثنى
اهل اللطف واليهوان الذى اصفاهم الله بولايتهم وطهر اسرارهم عن دنس الرياء واشركهم بما عصى اخلصهم
وتوحيد فقال **الْأَعْبَادُ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ** ○ وبانه داهم خارجين من تحت اديان
قهر القدم الى ساحة كبرياء لطف لا بد وذلك ما قال عقيب الآية ان عبادى ليس لك عليهم سلطان اى انهم
ملتبسون بانوار قدسى المجاسون معى في مجالس انسى اخترتهم لنفسهم وهم مواطن سرى وهم سكان اماكن
غيبى البستهم انوار صفاتى وسناجها ذاتى ابدانهم فى بحار عبوديتى مستغفرة وقلوبهم فى بحار شوق وصحة
مستغفرة واسرارهم فى هواء هويتى هائلة واسرارهم فى اودية اسرارى تايهة اوتيههم الى من قهرهم
تقدرا ان تسلط عليهم وان كان معك راية قهرى فانهم فى ساحة لطفى معصومون من قهرى فان سلطنتك
تكون على من تبعك من الغاوين باغوائى اياهم وقهرى عليهم وافهم يا غافل ان الله وصفت المخلصين
من عباده بانهم معصومون من شر ابليس بنورا خلاصهم وذلك النور نور التوحيد ونور التوجه من كشف النور
ينكشف حين زلزال الملعون مقدحة الوسواس فى صدورهم لوقوع نيران الرياء والشرك فيغلب نورهم على
ناره فيذهب النار ويبقى فيهم النور وانقطع سلطنة الملعون عنهم لا نعم بعين رعاية لا زل محفوفون
عن الخطرات قال رجل ليحيى بن معاذ بماذا اكمل الله عباده المخلصين قال بالايمان بالغيب والمشاهدة

عليك
بل نفس مستغنى
عين الجمع حتى يكمون فائق وينقضي
شرح اليعقوبى ذكر التفصيل ثم لما انتم
بالافتقار فى مجال العبودية والانطواء فى الذات
وانقضى زمان البجن احبب الله تعالى بحبكم ووداد
وجود من ذاته وصفاته فاداه صورة التبديل
فى صفات النفس مدقات البقالات العجائب السماوى فى صفات
فى الله بصورة اكل البقالات استنبط السبلات
الطبيعة البدنية بصورة الملك الذى ملك
البايسة على الخضوع للملك الذى ملك
قيل هو ريان بن الوليد الذى ملك
العرب هو الملك فعلى هذا الملك الملك
اشارة الى العقل الفعال ملك هذا الملك الملك
روح القدس فان الله تعالى لا يحصى اهل الارواح المسمى
عند الغناء التام الذى هو بداية النبوة الابدية
نفخة ووجهه وبالاخص به تظهر التفاصيل فى
عين الجمع ولهذا قالوا لما دخل عليه كله بالمدينة
فاجابه بها وكان عالما بيسعين لسانه فكلما
فكلهم معه كماله والملاءم الذين قالوا انفسهم
بالوهم والوهم نفسه الجمود من الجهل والافكار
والتبديل كما ترى الجمود بين
الواقفين منها

ادخلوها كما قالوا له ولا البس النعم وغيره ملبس ولا اقبل الدنيا وغيره وادع شوان الله سبحانه وتعالى
 انهم مقدسون من غل النفساني وغش الشيطاني بقوله **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ**
مِّنْ غَلٍّ اِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقِيلِينَ ○ بين في هذه الآية ان قلوب الصديقين
 والمتقين مقدسة من غل الانسانية والشيطانية لانها مقدسة بقدر جمال الرحمن ولا انها متقلبة بين اصبعين
 من اصابع الرحمن ولا يدخل فيها علة المحدثان الارواح كانت مستغرقة في الحج بحار الوجدانية والاموار
 هائلة في قد ولا زلية ما جرت عليها اوصاف الترابية وما اشرف عليها اخبار وساوس الشيطانية وما طوى
 عليها قمار هو اجس النفسانية لكن لما اراد الحق سبحانه امتحانها خلق الاشباح وجعل منها اودية الشوق
 وابنت فيها نبات الاخلاق الذميمة والفطرة السليمة وجعل القلوب ما كن الارواح وجعل الارواح اما كن
 العقول وجعل العقول اما كن الاسرار وجعل الاسرار اما كن لطائف غيرة وحكمة وجعلها اصدان جواهر تجل جمال
 جلاله ثم وضع الجميع في مواضع الفطرة من الاشباح فلما سكنت هذه الجنود في الاشباح وتواترت عليها
 انوار تجلي الحق تطهرت الصدور وبمسكنتها من غل الانسانية وانسدت عليها ابواب الشيطانية فلم يبق
 فيها غل لا خلاق ولا يدخل فيها بعد ذلك غبار الوساوس فاذا بعد ذلك صهار وامتقين الذين صنفهم الله
 بنزع الغل عن صدورهم وقيل دخولهم في الجنان نزع علة الغل والغش بنفسه عن صدورهم ثم بكرمه
 ادخلهم في جنات مشاهدته واجلسهم على كراسي قربه ينتظرون بعضهم الى وجوه بعض بالمودة والمحبة
 والشوق الى لقائه يرى سماء نور الالهية بعضهم من وجوه بعض ولو بقي الغل في صدورهم على باب الجنة
 ما اسووا حالهم اذ بقي قلوبهم في غواشي الغل الله الله لا تظن فانه لك بجلال قدره دفع عن صدورهم
 هذه العلة قبل دخول ارواحهم في اجسادهم وكيف يكون موضع المضافات والمودة والالفة الالهية
 مغشوشة بغل الطبيعة والغل والغش من اوصاف اهل النفوس لاصفة المتكابين في الله الا ترى كيف وصفهم
 بالآخرة ولا يبعد من قدرته الله وحكمته ان يدخل الغل في صدورهم من اوليائه ابتلاء وامتحان ليشغل
 بدفعه وتطهير سره عن ذلك واستعدادته بالحق من وسواسه ويعمل الى معالي الدرجات باستنكاره
 على نفسه ومحاربتة مع شيطانه ولا يكون ذلك منقصة في ولايته الا ترى الى قول اسد الله على بيت
 ابني طالب كرم الله وجهه كيف قال في هذه ارجوان اكون انا وعثمان وطلحة وزبير منهم قال ابو حفص
 كيف يبقى الغل في قلوب ايتاقت يا الله واتفقت على محبته واجتمعت على مودته وانست بذلك
 ان تلك القلوب صافية من هي اجس النفس ظلمات الطبايع بل كحلت بنو التوفيق فصارت اخوانا
 قال الاساد امر الخليل عليه السلام ببناء الكعبة وتطهيرها فقال وطهر ابيتي وام جبرئيل عليه السلام

وتوجه
 بتوجه وجهه فجاءه
 وقد لا بسيفه وعزل قطن بثر ثوبه
 قطن بثر ثوبه الملك امراته زليخا واعزل عن
 الملك وجعله في يده وغلى بعبادة ربك في ذلك
 اشارة الى مقام خلافة الحق كما قال لداود انا جعلناه
 خليفة في الارض وتوفي الغر في شهوده للوحدة وزوجه
 التي تقامه وذمها بالروح في تتبع القلب النفس بالاطمئنان
 بامارة الغر في اشارة الى تتبع القلب النفس بالاطمئنان
 بالخطوط فان النفس الشريفة المتنورة تقوى بالخطوط عظمها
 شرائط الاستقامة وتقين قولنا العبد لله واستبالي بسبيل
 والعمل وهو الولدان الدلائل جاء
 في القصص انها ولدتها
 عن ذرء وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان
 مع التقيع وهو اشارة الى حسن حالها في الاطمئنان
 الى ان الروح لا يخالط النفس لقسده وانما اشارة
 مباشرة يا اباها فان مطالبه كناية لا تدرك بغير بيان
 بخلاف القلب انما كانت امراته لتسلطه عليها وجعل
 اثر امره وسلطانه اليها بواسطة القلب على خزانة الارواح
 في الحقيقة وسؤال التولية على خزانة الارواح
 ووصف نفسه بالخطوة والعلوم ان القلب يدور
 الجوزيات المادية ويحفظها دون
 التوفيق في حقيقة ما يستعداده
 قبول ذلك في

حتى غسل قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم وطهره وتولى نفسه تطهير قلوب العاصين فقال ونزعنا ما فى صدورهم من غل لا تقديما لهم على الانبياء عليهم السلام ولكن رفقا بهم وقد يصنع الله للضعيف ما يتعجب منه القوى ولو وكل تطهير قلوبهم الى الملائكة لاشتبه هويهم فتولى ذلك بنفسه وفقا ويقال قال الله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل ولم يقل ما فى قلوبهم من غل لان القلوب فى القبض بقلبه فى الخير قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقيها كيف يشاء ثم ان الله سبحانه نفى عنهم النصيب والشبهة فى جواره بقوله لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين

او اهر الى انوار بقاءه ومشاهدة جماله وحرهم بها عن قهر سلطان كبرياء القدم الذى لو يجرم عليهم سطوة من سطواته يفيئهم عن اللذة وما هم فيه مع الجنان كلها لان الحادث اذا قرن بالقديم يزول من عظمتهم فيه باقل من لمحة ولو لا استنارهم باستار نور البقاء لهلكوا فى جلال الازل كانه تعالى حفظهم به عنه وايضا لولا تقضيه ورفقه بهم حيث اراههم جماله بوصف المذلة ليفتون فى وادى عزته وهيبه عظمتهم ومعنى قوله وما هم منها بمخرجين لان هناك ليس مكان الامتحان والتمسية وقد صار فى مان الغضب بوصف الرضا ويصير الغيرة مفعلة من بين العاشق والمعشوق قال النهرى اكد اى نصب يلحق فى المجاورة لمن غفل عن الله واما من انتبه فامى راحة للحدث فى جنب اقدام هل هو الانعذيب واستهلاك ثم رجع الى المقامات ومحل الامتحانات ورعب المريد بنيل الدر تجا هذا الكين بنصب المحاب وتعذيبهم بالعتاب بقوله نبي عبادي انا الغفور الرحيم

يعفر جنابة خطرات قلوب العارفين بعد ادراكهم مواضع خطرهما وتداركهم بالندم على تصديق الاوقات وعما ارتكبوا من اسرارهم بانواع الذكر صفاء المناجا تيرحمهم بان يوصلهم الى اصل مراتبهم من المكاشفات والمشاهدات وعذاب فراقه واحتجابه اليوم من عرفه ثيرستانس بغيره وان كان واسطة ملىحة ويمكن انه تعالى اخبر عن تلك الاسرار التى ذكرنا ما فى قوله لا يمسهم فيها نصب غفر لهم على الحد وثية وجرهم بان انه البسم لياسل الربوبية حتى بقوا به معه من غير زوال وان عذابه هناك لو اطلق عذابه يحرق الجمهور بنيران سر كبريائه وحقيقة اوليته اخبر عن تلك الصفتين وما اخبر عن مباشرة صفة القهر بل اخبر عن استغراقهم فى بحر رحمة مشاهدته وغيبوتهم فى جمال وصلته فانه الغفران الحقيقى قال سبحانه لا يمسهم فيها نصب وان يحسم باب القهر عليهم بقوله وما هم منها بمخرجين وايضا اخبر عن الوصفين من اوصاف المغفرة والرحمة وهما فى الحقيقة صفتان قديمتان باقيتان وان عذابه صفة فعله واذا قورن الفعل بالصفة لزال الفعل فى الصفة فانما مقام الرجاء اقوى من مقام الخوف لان الرجاء من شقائق الانس

من الواجب
الذى هو ملك صرح القدر
فتمكينه فى الاخرة
استخلافه بالبقاء بعد الفناء عند الوصول الى مقام
التكليم وهو اوج المحسن الى العباد لربه فى مقام النبوة
لرجوعه الى التقصيل من عين الجمع ولا يجر
مطالبة الاخرى اى الخط المعنوى بلذته شهود الجمال
الذين يتقنون الامور بسنن الوحد الباقى خبير
بالتفصيل وجلس على سرى الملك للخلق جاءه
اخوته القوى الجوانية
بعد طول مفارقة
ابا في سجن
الرياضة والخلوة بمصر الحضرة
القدسية والاشغالات فى عين الجمع
فان خلقوا عليه متفرقين اليه بوسيلة
النادب باداب الروحانيين لا طوبى ان النفس
وتنورها تنور تلك القوي بها وتدرجها بجات
الفناء فى الاخلاق والشرائع
النافقة من الاخلاق والشرائع
سن حالهم وصلاهم بالذكاء والصفاء
تياهم الى ما يطيبون منه من الخصال
انما هو وان
النجاة وانصافها
دارك الاصل
بمنا

تعلق بالاسماع الظاهرة وما يسمع ايضا باسما البواطن وقواها والثالث من الفراسة ما يبدو في صورة المتفرغ
من اشكال تصريف الحق وانما اياه وجوده له حتى ينطق جميع شعرات بدنه من حيث التصرف والتغير
بالسنة مختلفة فيرى ويسمع من ظاهره نفسه ما يدل على وقوع الامور الغيبية وذلك ايضا يتعلق بالروح
والسمع وحركة العظم في الباطن وايضا لها باجزاء الظاهر والرابع ما يحصل بجواسم الباطن حيث وجدت
بظنهم علامات ارباب المعينات بالانحاء الواضحة والنجاس ما يحصل من النفس الامارة بما يريد فيها
من القنى والاعتزاز وذلك من عجب لان الله اذا اراد فتح باب الغيب التقى في النفس الامارة اثار بواديه اما
صوباً فتقنى واما مكسرها فتفرق ولا يعرف ذلك الا رباني الصفة والسادس ما يحصل للقلب ما سمع
بالالهام من افعال كبريائه مبدء الواقعة واما اكتشافها فيعلم ويعلم والسادس ما يحصل للعقل ذلك ما يقع
من انتقال برحاء الوحي الغيب عليه فيعلم من وجود الوحي الهامه ما سيق من تصرف الحق وذلك ايضا يحصل له
سمعا بصريا والثامن ما يحصل للروح لا يراها من تصرف الحق فيها وما يبدو في غيبه بغير انحاء ما يسمع
من الحق بالواسطة وغير الواسطة والتاسع ما يحصل لعين السمع السري تصرف الصفة ويصير علامة
كون الحالة في نور الصفة والعاشر ما يحصل في السر وهو ظهور عرائس اقدار الغيبية ملتبسات باشكال
الهيبة ربانية روحانية فيصير تصرف الذات في صفات ويسمع الصفات بوصف الحديث والخطاب من اللات
بلا واسطة وهناك منتهى الكشف الفراسة الحقيقية التي حذرها الخلق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاذا وجب الخوف من فراسة من يرى الحق فكيف لا يجب الخوف
من فراسة من يرى بالحق لا بالغيب قال الواسطي السراير متألّهة بحظوظها مصروفة عن اوقاتها صدقها في عجزها
اظهر عليها من صدقها في تعبدتها تظهر من السراير اربابا قهرا ما يوقفك عليها عفا فيشرب المتفرس عليها في
اوقاتها فيعرفها قال الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هو المتصفحون المتفرسون وقال بعضهم في قوله المتوسمين
قال هو المتفرسون وهو على ثلاثة اوجه بالنظر والسمع والعقل واجل من هذا حال الكشف والمشاهدة لمن اوتيها
فيكون فراسته غايها وحاضرا صحيحة وقال بعضهم المتوسمين هو المتفرسون على السراير فاذا اردت ان
تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصاريف اخلاقهم ومواقيت اشجارهم وقال محمد بن الحنفية الفراسة
مقسومة على ثلاثة اوجه اسباب المكنون من الافات المستكن في النفوس من الاحوال المستخفية من جملة
عوام الخلق وذلك فمخصوص به الرسل لما كان للنبي صلى الله عليه وسلم في عبد بن نعمة حين قال
ان امرها البين لولا حكم الله والثاني تجل ما استودع الحق في النفوس من الاحكام المخفية عليها على الخلق
للتفرغ به الحق وكشف ذلك لاهل التخصيص من الصديقين والاولياء بعد الانبياء كما قال ابو بكر الصديق

والذات
الوحدة مبدء جميع
الصفات فاسلكوا طرق جميع الغفائل
المتفرقة فتقنوا بالعدالة فتتطرقوا الى الحق
الواحدية وسيروا على جميع الصفات حتى يكشف
لكم عن الذات وقد ورد في الحديث ان الله تعالى
يتجلى على اهل الدار حسب يوم القيامة في صورة اخس
متقدمهم فغير فونه شئ يقول الى صورة اخس
فيكرونه وما ظنهم في عظم
من الله من قوته
شئ ان متفكره فوفيقه ويجبكم بعض الجبابرة
عن كما لا تكم فان العقل ليس له اجادة
الغفائل لو لم يكن منهم من جهة الله سبحانه
اي لو بدع فغيره لا يجاب بحجاب
عن لذة الوصال لان العقل لا يحدى الا بالجمال والجمال
ولا يحدى الا الى المعرفة واما التنوير بنور الجمال
والتلذذ بلذة الشوق بطيب الوصال وذوق
جمال الجمال فامر لا يتيسر الا بغير العبادية الخلقية
في تلك المراتب والدرجات
الاجابة في تفسير بعضهم

والجلال والجمال والرؤية والصدية والريوية فالصفات الاولى مع هذه الصفات السبع الثمانى فكان
من مشاهد القدم والانتصاف به صارت بعث التجريد عن المحدثان ومن مشاهد البقاء والانتصاف به
صارت متمكنا فى محل الصحو ومن مشاهد الجلال والانتصاف به صارت فى محل الهيبة معيبا فى السموات والارض
ومن مشاهد الجلال والانتصاف به صارت عاشقا بوجه القدم وصارت مرآة جمال الحق فى العالم ومن مشاهد
دؤيته والانتصاف بها صارت شائقا محبا مستغرقا فى بحر الازل وصارت معشوقا للقلوب الخليقة ومن مشاهد
الصدية والانتصاف بها صارت صيدا نيا مشربا من العندية وطعامه من المشاهدة بقوله ابيت عندك
يطعمني ويسقيني وكان لا يراه احدا لا سكن جوعه من تأثير صمدانيته ومن مشاهد الربوبية والانتصاف بها
صارت متصرفا فى ممالك الحق وعباده وبلاده الا ترى كيف اجابه الشجرة حتى انت عند من البعد
وسترته لقصها حاجته وكيف انشق القمر باشارته وصارت بذلك مسجودا لله والشجر فقد اعطاه الله
النوار هذه السبع المثاني من الصفات القدسية وزاد بانه اعطاه القرآن العظيم الذى اخبر خبر جميع
اسماؤه ونعوته واصفائه وما لم يصل اليه من جميع الصفات لان صفاته تعالى غير متناهية فخره القوان
اوصاف الذات والصفات جميعا وعظم القرآن من عظم متكله وهو بذاته تعالى تكبر قران عظمته
من حيث عظمة الذات وعظمت ان تحت كل حرف من حروفه بحرا من علوم الازلية الابد يتواضعا لكل
صفة من صفاته ثاني من عينية الذات فالصفة ثالثة الذات ثالثة الصفات ليس من صفاته ولا اجتماع هو واحد
من جميع الوجوه وهو منزوع عن كل تفرقة وجمع كانه قال اتيك معنى الذات والصفات وجئت عرفها
بعد ان عرفك تعالى بجلاله وعزته اى كسيناك نور ذاتنا وصفاتنا لذلك قال عليه السلام من انى فقد
راى الحق ومن عرفنى فقد عرف الحق والقرآن العظيم علمك انباء الربوبية وعرفك حقائق الالهية لاهلك
علوم الغيبية والحكام العبودية وادق الاشارة ان السبع المثاني هي تلك الصفات القائمة وتأثيرها من جهة الانتصاف
بحاشى قلب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثواني السبع الصفات القائمة بالذات لانه العالم والفادى السبع والبصير
والتكلم والمريد والحى وهذه الصفات من النبي صلى الله عليه وسلم مواليد تلك الصفات القائمة الالهية
المنزوعة من العلة وتأثيرها الا ترى الى ما حكى عن الله عز وجل فى حق المحبين ما قال الله اذا احببتك كنت
سمعا وبصرا ولسانا ويداى ولذا قال عليه السلام خلق الله آدم على صورة ويكمن انه تعالى قد اشار ايضا
الى صفته العامة وصفته الخاصة مثل المتشابهات اى عرفناك بصفتي الخاصة والعامة وعرفناك بالقرآن
معانى الصفات العامة والخاصة فصرت عاشقا محبا مشتاقا من رؤية الصفات الخاصة المتشابهة لانها
معدن الجلال والجمال وصرت متفردا من رؤية صفات الالهية بواسطة الصفات العامة عن الاكوان

التي يحصل بها
عليه والفاقد لها للفتن الذي
الستخرج اياها من رمل الخبيثات التي
بشبه القلب لهذا الشأن ولما كان من ربح القدر من
تحقق المعاني والحقائق النظرية مما لا يتحقق
ما كان لا يخفى في دينك
ولا يستعمل مل النقص بل
لان دينه العالم وعلبه التقبل
التي ترى وقت تنور النفس نور القلب المستغنى عنه
وتنفع الصمد القابل للمليات وذلك هو ربح الدنيا
لان النفس حينئذ ترتفع الى رتبة الطهارة
روح القدس والنفوس في مقام الشهود
كلها وروح القدس والنفوس في مقام الشهود
مساقاة في قوله ان لا اله الا الله
مستلكت لها من قبل دون القوى فبقوا
مطالعة وطالبها وراى ما يطربها وبقوا
توارثها كما برأه فورهها من استحقاقه
وقد حشنته بعد
وقد اقامه

داجيل
فما شيا راد يعقوب
اننا مع منها فلو قصير من فزون
للنطقة ففما شيا راد يعقوب
هنا ما خفي من اننا مع منها فلو قصير من فزون
التي قد ففما شيا راد يعقوب
وقد ففما شيا راد يعقوب
التي قد ففما شيا راد يعقوب
كسبيل المار من اننا مع منها فلو قصير من فزون
بالفناء في الله في مقار الولاية
حتى تفحيت
بالفناء في الله في مقار الولاية
نقص من عن ادراك مقامه ونقصها من عن حاله
وهي قولنا اننا مع منها فلو قصير من فزون
بوسن القلب كان اخيه العقل الصلي الى العقل
لما خلطته في المعقولات وشوقه الى التوفى الى العقل
وكماله فيها لا على ما ينبغي وميلها الى سبيلها
الما هو من العقل الصلي الى العقل الصلي
بالمادة وتزود من ادراكها الى العقل
وما وجد القلب من ادراكها الى العقل
معاذ الله

والحد ثان وظاهر الآية اتينا لوسيعا من المعالي اربعة عشر خلقا من اخلاقه مثل الرحمة والشفقة والصفو
والصبر والكرم والظرافة والطافة والحسن والحال والهيبة والحياء والسخاء والوفاء والولاية والنبوة والرسالة
كما روى على بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر عليه السلام في هذه الآية قال اكرمناك وانزلنا اليك ارسلك
والهناك وهديناك وسخطناك ثم اكرمناك بسبع كلمات اولها الهدى والثاني النبوة والثالث الرحمة
والرابع الشفقة والخامس الزودة والالفة والسادس النعيم والسابع السكينة والقرآن العظيم وفيه اسم الله العظيم
ولما بين امتنا عليه وحرفه مكان النعمة السعدية له صغرا لكون وما فيه في حبه بقوله لا تمدن
عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا منهم لا تتطريا صاحب هذه المعاني
العظيمة الربانية الى زينة اصناف اهل الدنيا من العاقلين عفا فانها فانية لا يلبق بمجتمك وهذا الشارة
الى سر الفطرة النفسانية المجرورة بالشهوة الخفية اى يلبغى ان لا يعمل نفسك الى شئ غيرنا فانه موضع
خطر المتألمين لانه محل امتحاننا لا تمدن عينيك الى طلب مما كنا في غيرنا من اوصاف الروحانيات
فان حقيقة المشاهدة ما تكون خالية من الوسائط اى لا تكن كالتحليل حيث قال هذا هذا الكبريكن اقتديا بآخر
مقامه حيث قال انى وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض فبدأيته في قوله هذا الى مقام العشق
واخر مقامه اقرا القدم عن الحدوث فاول مقامك اخر مقام التحليل ففض عليه السلام بصره عن الوجود
لذلك وصفه بقوله ميزاغ البصر وما طغى وفي الحديث المروى انه عليه السلام كان اذا رأى اموال اهل الدنيا
من الابل والغنم وغيرهما يغلى عينيه بكبته ويقول بهذا امر ربى ثم زاد التاكيد برفع الهمزة عن الغير بقوله
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ثم امر بالاستعمال خلقه للقبولين الى الله المتابعين حببيه بنعت المحبة والايان
واليقين بقوله **وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ** جناح همتك ارتفعت من
الكوايين ووصلت الى قاب قوسين لانها اجنحة الوهية ربانية قيومية اى اخفض جناح الربوبية
التي اتصفت بها لاهل العبودية حتى يطير وابتجناح نبوتك الى معادن رسالتك ويجدون بمبتكبتك
وهمتك المقامات الشريفة والولايات الرفيعة ومع ذلك لا تتكلم من حيث انت فانت من حيث انا ولكن
تكلم معهم من حيث انت في مقام العبودية بقوله **وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ**
لست من قبل الربوبية بشئ لكن انا بشرا مثلكم يوحى الي فمن جهتا الوحي انذركم من عظيم جلاله
وقهر كبريائه واحذركم من الرفا انا النذير منه مبين حيث البنى شاهد ملكه وعز جلاله وانوار
بهاؤه مبين من حيث ظهر مجزئ لكم وانتم معاينوها قال بعضهم في قوله لا تمدن عينيك فار الحق على حبيب
ان يستحسن من الكون شيئا ليطير لا طرفه فان ذلك متعة لا حاصل له ضد الحق واراد منه ان يكون اوقانه

بهم

وصفاته ظهر حيث ما غاب ظهر بنفسه بنفسه من الازل الى الابد فما معنى لا تبيان الامور الامور قد اتى في القدم
من القدم لكن ظهر بالارادة للقدم لكون وجود الحدث فلا يستحيل لمعنى غير قائم فامر قائم قبل وجود العالم
واشارة المعرفة ان العارث الصادق العاشق الشائق ابد لا يستحيل اتيان المقامات والواردات وكشف المشاهدة
من كمال شوقهم الى لقائه كانه قال سبحانه ان هذه يتعلق باختصاصه وقد اتى هذه الخاصية بتغيير سبب
كان في الازل مشتاقا اليكم قد خصكم بولايتته قبل وجودكم فما معنى الاستحصال قال بعضهم هل رايتهم
امور من الامور الابدية وهل رايتهم وحد او فقد الاب لا تعجلوا بطلب الفرج فان النصير مع الصبر فالنصير
او امر الحقيقى بالعبادات امر على الظاهر من القسمة و امر على الباطن من دوام المواعات و امر على القلب بدوام المراقبة
و امر على السر بملازمة المشاهدة و امر على الروح بلزوم الحضرة فهذا معنى قوله اتى امر الله فلا تستعجلوا قال
الاستاذ احباب التوحيد لا يستقبلون شيئا باختيارهم لانه سقط منهم الارادات والمطالبات فهم خامدون
تحت جريان تصاريه لا اقتدار فليس لهم ايتار ولا اختيار ومن خاصيته لا ولياء القاء الهام في قلوبهم بواسطة
الملائكة بقوله **يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ**
مِنْ عِبَادَةٍ مقاسات الوحي فنون فبعضها وحى الذات وبعضها وحى الصفات وبعضها وحى الفعل
لغات الملك وما ياتى به من الوحي يكون على مراتب سر بابا لقلوب فوحى في مقام العبودية ووحى في
قوارىء الحق من الباطل او تخويف من الفراق او بشارة لنيل الوصال او تعريف لاسرار عيوب النفس من تها
ودفع مكاييد الشيطان ورد وسواسه او تربية العقل بالتفكير او تربية القلب بالذكر او لتصفية السنن
بنور الفراسة او خبر من الغيب لكايين من وقوع المقدرات ما يخفى في الضمائر والسرائر او خبر عن وقوع
كشف عالم الملكوت او خبر عن اختصاص الربانية من لمعان انوار الذات الصفات والملائكة يخبرون
ارباب القلوب من اسرار ما وصفنا ومخاطبتهم مع القلوب الاترى كيف قال تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك واما وحى الصفات فيكون بانواع على مراتب الصفات تخاطب الارواح على قدر سيرها في
عالمها واما وحى الذات يكون مع الاسرار وهناك ينزل الصفات ويتغير الافعال وتصح السوسم
وتسقط الوسائط يحدث في السر بالسر ويظهر للسر في السر قال عليه السلام ان فى امتى محدثين ومكابر
وان عمر منهم فالحدثون الذين يتحدث معهم الملائكة والمكلمون الذين يكلمهم الله ويجوز ان يحدثهم الله
وبيان قوله سبحانه تنزل الملائكة بالروح من امره الروح الوحي الالهى سلكه بالروح لانه كلامه صدر من ذاته
وهو حيوة قلوب الصديقين من المكلمين والمحدثين وهو سبب حيوة قلوب المؤمنين يحييهم بعلمه
من موت الجهالة. نجر الاولياء من وحيه ما يهذب قلوب السامعين وهو توحيدة ووصف عظمت

مفاتيح
مدينة البدن وحيا
اعلموا ذلك قبل القتنيع
اشترنا اليك اذ هو مقام
الاستقامة بعد التوحيد
في طريق الاستقامة
عن جانب هوى النفس
و عن اى اعراض الى
الاستقامة الى سبب القلب
من الحسنة والسيئة
وان يفيض عجزه
واختار به الى الجنة
او لا يوفق في غياها
وكلال قوة بصيرته
لنفذ الناسف على فراقه
عن طريقه عن طوع
وعنه وعلما ذكرا
من فراقه وقوله
واختار به الى الجنة
لشدة الشاة الى شدة
العلوى وقوله
تقولون واعلموا
عن قلوب الحق
الرجوع الى البداية
يبنى على الجواب

وكبريائه ليستقط عنهم انخيا ليزول عن قلوبهم المحال بقوله **اَنْ اَنْذِرُوا اِنَّهٗ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا فَاتَّقُونِ** خوتوا الخلق من الخواطر الردية المنزوجة بالنظر الى غيرى وخوفوهم من عظم جلالي ونعوتى الشاملة على كل اسرار واطوار قال بعضهم من انذر وحذر فقد قام مقام الانبياء بما يكفى امره بالبلاوسر بما ياتى امره بالرحمة فالصبر فى الاوقات والرضا بامر الله و ذلك لكل اواب حفيظ يحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء المحدث من العباد من يكمله الملائكة فى سوره ويطلعهم على خصائص الوجود ويفتح لروحه طريقا الى الاشراف على الموت قال الله ينزل الملائكة بالروح من امره قال الاستاذ فى قوله ينزل الملائكة بالروح على الانبياء بالوحى والرسالة وعلى سائر ارباب التوحيد وهم المحدثون فالتعريف للاولياء من حيث الالهام والخواطر فانزال الملائكة على قلوبهم غير مسدود ولكنهم لا يؤمرون ان يتكلموا بذلك ولا يحلون رسالة الى الخلق قوله تعالى **وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تُسْرَحُونَ** هو زينتك بالظاهر والعارفين فى سرها واراحتها جمال وهو جمال الصفة الالهية يظهر فى فعله بنعت عين الجمع لا بصار هو فيزيدي من رتبة ذلك الجمال محبتهم فى شوقهم الى الله سبحانه وللادواح والقلوب الاسرار رغبة فى عالم الماكوت ورياض المير ولا ريبها رؤية جمال الحق فى قلبها الى معارج الغيب ودرجات القرب حين مهدت باجنحة المحبة الى سوادق المملكة وحين نزلت باوقار المعرفة وهى مطايا الملكوت تحمل انقال اشواق المحبين الى حضرة الجبروت وتلقى برواحل اسرار الصفات الى ميادين العبودية بقوله **وَنَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ اِلَىٰ بَلَدٍ لَّكُمْ تَكُونُوا بِلِغِيهِ اِلَٰلِشِقِ الْاَنْفُسِ** اذا اراد سبحانه ان يفتح ابواب الغيوب لاهل القلوب يرسل على قلوبهم حوامل انوار العناية فتحل القلوب بقوة فيض المشقة الى عالم الغيب وترتها اسرار عجائب الملك والملكوت وهم اصحاب الجذب والواردات بلغوا بالجد الى بلاد المشاهدات ولو كانوا اهل السلوك لا يبلغون اليها الا بوزم المراقبة والمقامات قال تعالى **وَنَحْمِلُ اَثْقَالَكُمْ اِلَىٰ بَلَدٍ لَّكُمْ تَكُونُوا بِلِغِيهِ اِلَٰلِشِقِ الْاَنْفُسِ** الا بالسير فى المقامات ولزوم الطاعات دليل المجتهد والعطف بغية للعلية قوله **اِنَّ رَبَّكُمْ لَعَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ** فالمجذب محمول الله بطيعة فلهذا بلده مشاهدته فمن محمول بنور فعله ومن محمول بنور صفته ومن محمول بنور ذاته فمن حمله بنور فعله يكون بلده مقام الخوف والرجاء ومحلته صديق اليقين وداره مريع الشهود ومن حمله بنور صفته قبلده مقام المعرفة ومحلته صفوة النخلة وداره دار اللودة ومن حمله بنور ذاته قبلده التوحيد ومحلته الفناء وداره البقاء قال روم المحمول على بساط الرضا هية والحامل فى مفاز المشقة فمن حمل فقد كفى ومن اهل

من ذلك عند فاعه من السلوك بالجنة ودور
الذين فى الغار الى القل بقر به الى رتبته فى المنزل
والنقل فيها من القوى باستزله الى مقامه بطلب
الخطوط فى صورة الجمجمة الدينية وتبديل
الذى هو وصفا الجمجمة الخيرية وذلك هو الروح
الروح والروحون فى الحياة الثانية التى هى بعد هذا
نعمه ويمنع بحضوره بجميع انواع النعيم
ولهذا ان جنات الافعال والصفات
والذات بالنفس والقلب
والروح دون الكافر والقلب
الذى هو فى الدنيا والى
من ذلك عند فاعه من السلوك بالجنة ودور
الذين فى الغار الى القل بقر به الى رتبته فى المنزل
والنقل فيها من القوى باستزله الى مقامه بطلب
الخطوط فى صورة الجمجمة الدينية وتبديل
الذى هو وصفا الجمجمة الخيرية وذلك هو الروح
الروح والروحون فى الحياة الثانية التى هى بعد هذا
نعمه ويمنع بحضوره بجميع انواع النعيم
ولهذا ان جنات الافعال والصفات
والذات بالنفس والقلب
والروح دون الكافر والقلب
الذى هو فى الدنيا والى

لا تخشوها نعمته سواك نعم غايته وهي انانية ابدية واحداث عن حصرها قاصرة له نعمته المعروفة في قلوب العارفين وله نعمه التوحيد في قلوب الموحدين وله نعمه المحبة في قلوب المحبين وله نعمه الشوق في قلوب المشتاقين وله نعمه الانس في قلوب المستأنسين وله نعمه الارادة في قلوب المرئيين وله نعمه الايمان في قلوب المؤمنين وله نعمه الاسلام في قلوب المسلمين وكل نعمه من هذه النعمه معدن اصل لذات والصفات بين يدي زيادة كشفها فباي لسان يعد نعمته والخلقة عاجزة عن شكر قطرة ماء زلاله فكيف لا يجز عن شكر نعمته شامته القديرة لكن رحمته وغفرانه شكر نفسه لعله ينصف عباده عن حل شكره لذلك قال في اخر الاية **ان الله لغفور رحيم** قال ابن عطاء ان لك نفسا وقلبا وروحا وعقلا ومحبة ومعرفة ودينا ودينا وطاعة ومعصية وابتداء وانتهاء وحيثا واصل وافصلا ووصلا فنعمه النفس الطامعة والانس والنفس فيها ينعم ونعمته الروح الخوف والرجاء وهو فيها يتنعم ونعمته القلب البقي والايان وهو فيها يتقلب ونعمته العقل الحكمة والبيان وهو فيها يتقلب ونعمته المعرفة الذكر والقران وهو فيها يتقلب ونعمته المحبة الالفة والمواصلة والامن من المجران وهو فيها يتقلب هذا تفسير قوله وان تعدوا نعم الله لا تحصوها قوله تعالى **اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون** من امانة الحق يموت الحرمان عن حياة العرفان كيف يحيى بمجيء الاموات فيها فاجاهلون في غمرات موة الجهالة والعارفون في حياة المشاهدة اما تم حيث طرد هم عن ابواب لطفه فهم يعرجون في ظلمات القصر وما يشعرون سبيل الحياة وطريق النجاة فمثلا لهم مثال الامناء التي لا اروح فيها ولا استعداد لها لقبول الحياة فكذلك اهل الجحيم ليس لهم استعداد لقبول حياة المعرفة وروح المحبة لذلك أكد في حق الاصنام بعد قوله اموات يقول غير احياء قطع الحياة الاصولية عنها وقطع عنها ايضا استعداد قبول الحياة لانها جمادات فالمنكر وكذلك اموات القلوب عن معرفة العارفين وغير مستعدين لعرفانهم والعلم باحوالهم فسلطين المعرفة احياء باذواح معرفته والمحبون احياء باذواح محبته والمؤمنون احياء بانوار مشاهدته والهاديون يقون احياء بانوار لقائه والمقربون احياء بانوار صفاته والموحدون احياء بانوار فاته واهل التوابع احياء بحلوتهم القديمة والجوهري من حبل القدم في بحر نكرته مستغرقون لا يموتون فيها بالحققة من سكون اذواح معرفته في سرهم واحاطت اذواح بقائه على ارضهم ولا يحبون فيها بالحققة لصولة سطوات عظيمة الانليات عليهم واذا ابصرهم بالحققة فمن لا راحة لهم الا في القدام اموات غير احياء اذ لا سبيل للموت في القدام فبنت اذراكه لكن هو في حبان من حلاوة اوقاتهم في اذراكه وما يشعرون انهم لا يدركونه ابدا لكن اذ اطلع سبحانه الوحدا نية عليهم وباشرهم انوار شهور لذات واقمار الصفات يقومون به صفة صفة الحياة الباقية

وقفة
سلطنتها عليها ومن
له مجد احببت عن اتقيا لكل طاعة
بلاي الوصلان بلا فضل حركة بانفسهم بحيث لا ينفك
منها شعرا ولا ينفض لعلهم في الاستعداد الاول من قبول هذا الكمال
صورة ما تقرر في استعدادهم في هذا
قوله **ان الله لغفور رحيم** قال ابن عطاء ان لك نفسا وقلبا وروحا وعقلا ومحبة ومعرفة ودينا ودينا وطاعة ومعصية وابتداء وانتهاء وحيثا واصل وافصلا ووصلا فنعمه النفس الطامعة والانس والنفس فيها ينعم ونعمته الروح الخوف والرجاء وهو فيها يتنعم ونعمته القلب البقي والايان وهو فيها يتقلب ونعمته العقل الحكمة والبيان وهو فيها يتقلب ونعمته المعرفة الذكر والقران وهو فيها يتقلب ونعمته المحبة الالفة والمواصلة والامن من المجران وهو فيها يتقلب هذا تفسير قوله وان تعدوا نعم الله لا تحصوها قوله تعالى **اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون** من امانة الحق يموت الحرمان عن حياة العرفان كيف يحيى بمجيء الاموات فيها فاجاهلون في غمرات موة الجهالة والعارفون في حياة المشاهدة اما تم حيث طرد هم عن ابواب لطفه فهم يعرجون في ظلمات القصر وما يشعرون سبيل الحياة وطريق النجاة فمثلا لهم مثال الامناء التي لا اروح فيها ولا استعداد لها لقبول الحياة فكذلك اهل الجحيم ليس لهم استعداد لقبول حياة المعرفة وروح المحبة لذلك أكد في حق الاصنام بعد قوله اموات يقول غير احياء قطع الحياة الاصولية عنها وقطع عنها ايضا استعداد قبول الحياة لانها جمادات فالمنكر وكذلك اموات القلوب عن معرفة العارفين وغير مستعدين لعرفانهم والعلم باحوالهم فسلطين المعرفة احياء باذواح معرفته والمحبون احياء باذواح محبته والمؤمنون احياء بانوار مشاهدته والهاديون يقون احياء بانوار لقائه والمقربون احياء بانوار صفاته والموحدون احياء بانوار فاته واهل التوابع احياء بحلوتهم القديمة والجوهري من حبل القدم في بحر نكرته مستغرقون لا يموتون فيها بالحققة من سكون اذواح معرفته في سرهم واحاطت اذواح بقائه على ارضهم ولا يحبون فيها بالحققة لصولة سطوات عظيمة الانليات عليهم واذا ابصرهم بالحققة فمن لا راحة لهم الا في القدام اموات غير احياء اذ لا سبيل للموت في القدام فبنت اذراكه لكن هو في حبان من حلاوة اوقاتهم في اذراكه وما يشعرون انهم لا يدركونه ابدا لكن اذ اطلع سبحانه الوحدا نية عليهم وباشرهم انوار شهور لذات واقمار الصفات يقومون به صفة صفة الحياة الباقية

اي معنى الغيبات وما يكون في المصونة الغيب
وهو من باب توحيد الصفات فاطهر من صفات
في مقام القابل من توحيد الافعال في مقام النفس
الملكوتى ولى يوفى الله ما كان في مقام النفس
كوني مقام الامور لا طاعيا بقا ولا طاعيا في حالة
بالطريقين
بعد الفناء في التوحيد الثانيين في مقام الاستقامة
الكنى وهو بالحق والحق والحق
او لايمان العيني الا انما هو في مقام الاستقامة
بانتهاج موعود فاني
باب توحيد الصفات فاطهر من صفات
عند ارباب الله حجب حجب
عن قول الكمال من هيئة راسخة طليقة
من قول القياصرة العنصرية في غيبات
او توحيد الصفات فاطهر من صفات
و هو في مقام القابل من توحيد الافعال في مقام النفس
الملكوتى ولى يوفى الله ما كان في مقام النفس
كوني مقام الامور لا طاعيا بقا ولا طاعيا في حالة
بالطريقين
بعد الفناء في التوحيد الثانيين في مقام الاستقامة
الكنى وهو بالحق والحق والحق
او لايمان العيني الا انما هو في مقام الاستقامة
بانتهاج موعود فاني

والعلم في حق الروبية ولكن لا يعرفون ايان بعثون في هذه المنازل لان الاوقات هناك وقت واحد بعثت
تسرد السردية كلالية سبحانه وتعالى قال الجنيد من كان بين طرفي فناء فهو فان ومكان بين طرفي عدل فمن
معدوم والحق هو الذي لم يزل ولا يزال قال بعضهم اموات عن وصول الحق غير احياء وما يشعرون انما يشعرون
بذلك من كشفه عن محل الحيوة بالحق وقال الحسين الحيوة على اقسام فحيوة بكلماته وحيوة بامره وحيوة
بقربه وحيوة بنظرة وحيوة بقدره وحيوة هي الموت وهي الحركات المذمومة وهو قوله جل وعز اموات غير
احياء وما يشعرون وقال سهل خلق الله الخلق شرا حيا هم باسم الحيوة ثم اصابهم بجهلهم بانفسهم فمن حى
بالعلم فهو الحى والا فهو موتى بجهلهم وقال الواسطي الميت من غفل عن مشاهدة المكان والحى من كان حيا بالحى
الذي لا يموت وقال ابو عبد الرحمن النجاشي كيف تخيرون وانت لم توطعها وقال النضر ابادى اهل الجنة اموات لا يشعرون
لا شغلهم بغير الحق واهل الحضرة احياء لانهم في مشاهدة الحق قال الله اموات غير احياء وما يشعرون له تعالى
لِلَّذِينَ احْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ط اي للذين دفعوا ارواحهم وقلوبهم
وعرضهم في الحضرة لبيد لها وفدا ثم اكرموا بالمشاهدة واحسنوا عبودية خالفهم وشاهدوا مشاهدة
ايقان وعرفان في دار الالتمان حسنة مشاهدة الرحمن في وقت كشوف انوار جلاله في اوقات المواجهات الواردا
ولهم في دار الاخرى تعيان في عيان وبيان في بيان بلا قرة ولا فتور ولا حجاب ولا عتاب لنعم دار هؤلاء المتقربين
عن الاكوان والحديثان دار مشاهدة الرحمن ثم وصف مقامهما السنية ودرجاتهم الرفيعة في مقام بعد المشاهدة
بقوله **جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ** فيها
فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ بساكنين مقام الجلال
والجلل يجري فيها انهار زوايد المكنون لهم من مشاهدة جلاله وجماله ما يشاءون من جلاله والخطاب الوصال هذا
جزاء قوم انهم وابلحق عمادون الحق قال ابو عثمان في قوله للذين احسنوا اي احسنوا في ابتداء احوالهم
الرجوع الى محل الحسنيين قال يوسف بن الحسين للذين احسنوا اداب الخدمة واستعملوها للرفعة قال محل الاوليه
وهو غاية الحسنة قال الاستاذان في الدنيا مشاهدة وفي الاخرة معانية ثم وصف هؤلاء الحسنيين المتقين بطيب
قلوبهم ولدا حرم خروجه من الدنيا بقوله **الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ**
في الدنيا بطيب نفحات مسكت تجملة تكبيره والاخر بطيب كمدته ووصاله ايضا بطيبين بحبه بطيبين في
طابت نفوسهم في خدمة مولاهما وطابت قلوبهم في محبة سيدها وطابت ارواحهم بطيب مشاهدته وطابت
اسرارهم بطيب انوار حق لا مقدسون من شوبه الحد ثنائ وانشاء الامناء مقدست نفوسهم من لوث الطبيعية
وتقدست قلوبهم من لطم الشهوات وتقدست ارواحهم من الوقوف في ثبات تقدست اسرارهم من علائق الكرامات

لما لا يليق به فهو العادل والمحسن والرحمن والرحيم غير ظالم جائر وهو منزّه عن جميع العلل فمن كسى انوار هذه الصفات
نبعت الذوق والمباشرة وحلاوة نيتها يخرج عادة محسنة روقا رحيما طاهرا مطهرا مهادا قاصدا وليا جيبيا محبوا
مريدا مواد امراعي محفوظا يعدل بنفسه فيدفعها عن الشك والشك ورؤية الغير وطلب العوض في العتق رتبة
ويأخذ منها الاقصا بينها وبين عباد الله بان لا يرى عيب غير هابل يرى عيبها في جميع الاوقات وينصف
بين عباد الله ويحسن الى من اساء اليه ويعبد الله بوصف الرؤية وشهود غيبه ويراعى ذوى القرابة في المعرفة
والحبة من المريد بين الصها دقين ويرحم الجاهل من المسلمين وينهى نفسه عن مباشرة فواحش عوى الانانية
ومباشرة الهوى والشهوة ويدفعها عن الظلم باستكباره عن العبودية ويأمرها باذاعتها عند ثواب الخدام
اولياء الله ليكون مطمئنة في عبودية الحق فاكرا لسلطان ربوبيته وقهر جبروته ومكونه واحاطته
بكل ذرة وفناء الخليقة قال السادي ليس من العدل المقابلات بالمجاهدات والعدل رؤية المنة منه قديما وحديثا
والاحسان الاستقامة بشرط الوفاء الى الابد لذلك قال استقيموا ولن تحصوا وقال بعضهم العدل الاحسان
ما استطاعهما ادى قط لان الله عز وجل يقول ولن تستطيعوا ان تعدلوا وكيف تستطيع ان تعدل بينا وبين الله
في استيقا نعمه وتضييع وعظه وحكمه وليس من العدل ان تفر عن طاعة من لا يفر عن برك والاحسان
هو الاستقامة للموت وهو ان تعبد الله كأنك تراه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اخبرانه لا يقدر احد ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه
والفحشاء الاستهانة بالشريعة والمنكر الاصل رعى الذنوب والبغى ظلم العباد وظلمه على نفسه اقطع قال الوا
العدل ان لا يوافق العبد غير ربه ولا يطالع غيره والاحسان ان لا يرى حسنا الا من الله وايته ذوق القربة
فلا قريب قرب اليك ممن انت له وبه واليه وانحش الفحشاء اضافة الاشياء الى غيره ملكا واجادا
وانكر المنكر رؤية الاشياء من غير الله ولغير الله واقبح البغى تلوين النعوت ورؤيتها بالعلل بعلكم تذكرون
تقر فون فضله عليكم بالموعظة بعلكم تذكرون اي حسنان تذكروا نعمه عليكم ومن جهة ما يتعلق بالعلم
والاحسان الوفاء بعهد الله في عبوديته بشرا واوكوا بعهد الله اذا عاهدتموه
العهد عهد الارواح مع الله حين خرجت من عدم بحجة القدر والعبودية لربوبيته خالصا من
ايتار الشئ عليه من العرش الى الثرى عهد الله معها انه تعالى اوها على نعت الديومية الى مشاهدة الالوية
وعهدا مع الله خروجا مما لا يليق بالعبودية فحقيقة الوفاء بالعهد من الطرفين يتعلق بعناية الله
ورعايته وكل الاجتهاد من العباد يمدد منها فان وقع النقض على عهدنا من غير السابقة في الازل
وتغير عهدنا بحيث تتغير صفاتنا من حال الاستقامة الى حال القدر فلم يقع النقض والنقض في عهد الله

في الادراك والاشياء في دفع الحيل العقلية
وهو اشياء في دفع الحيل العقلية
في الادراك والاشياء في دفع الحيل العقلية
ليست بالباطل له لان فيه يدعون نفسه فيجب
قال الله الدين الخالق الحق الحق بالحق
ومعناه ان الدعوى الحق الحق بالحق
الموحد القاني عن نفسه القائمون بانفسهم لا يدعون
الخالص بينه والذات القائمة في خالصها لا يستحق
الامن تصوره ونحوه في خالصها لا يستحق
الامن تصوره ونحوه في خالصها لا يستحق
وهو الذي يجيب استداره بصفات نفسه فلا يعلم
الان في ضياع اود عودته الذي هو الحق في اند عودته الخفية
بذاته لا يدعي بها غير من اسما وصفاته معون
والله اعلم بالصواب

لأن الحديث يفني والقدر يعزى قال أبو عثمان جزاء الصبر هو أن يعطى الله العبد الرضا فمن تحقق بالصبر
ولزم طريقة الصابرين فإن الله يشبه على أحسن ثواب ما جلا وأجلا قال الله ولنجزي الذين صبروا الآية
ويقال ما عندكم من معارفكم وما بكم آثار متعاقبة وصفات متناوبة لمعانيها غير ثابتة وإن كانت
أحكامها غير باطلة والذي يتصف الحق به من رحمته بكم ومحبة لكم وثباته عليكم فصفات لازمة
ونعوت سرمدية ويقال ما عندكم من اشتياقكم إلى لقاءنا فيعزى الخ وال وقبول الانقضاء وما وصفنا
به أنفسكم ما ورد به الآثار الأطال شوق الأبرار إلى لقائنا لا شوقا وذاك أقبال لا يتنا
واضال لا يفنى قوله تعالى **مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً معنى الآية العمل الصالح ثلاثة أشياء التبرى من الكون وفأفيه
نبعت تصاعده في عين من يرى القدم وبذل الوجود لتصا ريف الربوبية بنعت الرضا واللذة في البلاء
ورفع النظر عن الجزاء ولا عوض بكل حال وهو مؤمن أي موقن مشاهد في حاله وعمله قبول الحق وأقباله
إليه بوصف الرضا عنه وإيضاه هو مشاهد ما وعد الله له من أحكام الغيب بنو البصيرة وإيضاه هو مخلص
عن النظر إلى غير الله وهو مؤمن بما يقول هاكف الغيب قلبه وإيضاه هو مؤمن بأن وجوده وطاعته لا يليق
بخصه القدم من كان هكذا يلبس الحق سره وروحه وقلبه وعقله بركة حيوته الألفية فيحييه بحقيقته
ويريه بهاء جماله ويصير مستأنسا بوصفه معافا من فضله فيكون ملبسا في ظاهره وباطنه بلباس لطفه مع ساء
من قهره برعايته فمقامه مقام العافية خارجا من امتحان البلاء وهذا جزاء من أقبل عليه له لا لنفسه
ولا لذيره فيبقى عيشه مع الحق بلا كد ورة ولا فتنة وفي جميع انفسه مشاهد مكاشف خارج من نعوت
التغايير النفسانية بمجاذب الشهوات وخطرات الشيطان ما أطيب حاله وما أحلى شأنه وما ألد حاله
طوبى له شر طوبى له روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الحياة الطيبة هي القناعة وقال السوسي
الحياة الطيبة عيش الفقراء الصبر قيل عيش الفقراء الرضا وقال الجريحي عيش مع الله والفرح عن الله قال ابن عطاء الكندي
عن سره حتى يبقى مع ربه وقال أيضا روح اليقين وصدق نية القلب قال سهل ذلك قلب يبقى مع الله
بلا رؤية الكون وقال جعفر يعيش مع الخلق بالانفس معلق بقلبه بمشاهدة الله وقال أيضا قلب مع الصفاء
وروح مع اللقاء وبدن مع الوفاء وقيل حياة القلب مع الله بحسن المعرفة وتجر يد الهمة قال الصادق القناعة
والرضا وقال أيضا إذا كان قلبه في محبة الله ولسانه في ذكر الله وجوارحه في خدمته فذلك حياة طيبة
وقال أيضا إذا اجتمع له خمس مقام وهو عيش لسرمدية وحياة الأبدية وصدق العبودية وقرب المصداقية
وملك الألفية فذلك حياة طيبة وقال الواسطي هو الرضا بالميسور والصبر على كربة المقدور فطابت

الخطبة التي
يجعل بسببها فاعلا
يتنوع به النفس
خبت كالنظر إليها ورويتها وتصورها
كاملة وافاضلة منزلة بنيت تلك النفس
فما جاء واختارها وسائر ما يجد من أفعالها
وذنوبها وأحوالها **فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيَذْكُرُ**
الْحَقِيقَةَ والحقبة
في أرض النفس
في العبد عنه بقوله نور على نور
الاستدراك لكل ما في البصيرة لا يمكن
نفسهم لا تكون سببا لزيادة البعد والظلال
وذلك هو سرها لا يتغير عندهم من تلك الظلال
لهم سرور

والتقوى والعبادة والحيات ولا شواهد بل اراه لا بشي ولا باياه قال بعضهم قال الله وكذلك من
ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال الحمد لله على ما لا يشكره من اياته فافهم عني من الايات
شفلا منه بالحق ولم يلتفت الى شي من الايات والكرامات فقل له وانك لعل خلق عظيم حيث لم يشفك
ما لنا نحن ويقال ارسل الحق سبحانه ليتعلم منه اهل الارض العبادة شرقاء الى السماطين علم الملائكة منه اداب
العبادة قال الله ما زاغ البصر وما طغى ما التفت يمينا ولا شمالا ما طمع في مقام ولا في اكرام وتحزن عن كل طلب
وارب قال الاستاذ في قوله لذيه من اياته انا كان تعريفنا بالايات ثم تعريفنا بالصفات ثم كشفا بالذات
قوله تعالى **اِنَّه كَانَ عَبْدًا شَكُورًا** عبدا من حيث العبودية ومجبا من حيث المعرفة
وعكشا من حيث الحرية ومنفردا بالانس من حيث الغيرة الا ترى كيف قال لا تدرك على الارض من الكافرين
ديارا اشكورا من حيث ان يرى المنعم بالمنعم كالنعمه بنعمت العجز عن اداء حق نعمته جلالة وكشفه جماله كانه تعالى
علم نبييه عليه السلام مقام معرفه ابيه نوح عليه السلام كيف كان معرفته باله حيث احتل بلاه
به وشكر في موضع الصبر كانه علمه الشكر في مقام البلاه لان العارف لا يتوحي بعرف الحق في رؤية
ورؤية النعمة في اخذ من مقام البلاه الصبر المقدم بالرضا ومن مقام النعمة الشكر المقدم بالصفاء
والوقار والسقاء والتقوى واذا كان متحذيا بها تين الحليتين صار مزينا بجميع زينة العبودية لذلك قال
عبدا شكورا قال الجنيد في قوله انه كان عبدا شكورا العبودية هو ترك هذين الشيتين السكون اللذة
والاعتماد على الحركة فاذا فقد عنك هذا فقد اديت حق العبودية يستعظم قليل فضله عند الله يستصغر
كثير خدمته لنا ليس له الى غيرنا التفات ولا يشغله تواتر النعم عليه عن المنعم بحال وقال ايضا قائل
بالحق ناطقاه قابلا له مقبلا عليه قوله تعالى **اِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ**
شكى الله سبحانه عن العباد بانهم يعلمون بالاعواض لحظ نفوسهم لا الحقيقة العبودية التي وجبت عليهم
في الازل لحق الربوبية التي هي مستحقة لها فمن عمل للنجاة عمل لنفسه من عمل الثواب فقد عمل لنفسه من عمل حظ المحبة
ولذة الانس فقد عمل لنفسه ومن عمل لغير هذه العلل وقام على شرط العبودية بنعت اسقاط رؤية الاعواض
وكل ملة من وصف الخجل والحياء والتقوى فقد عمل لله ولكن اعماله راجعة اليه بسببين احدهما ان عبودية
الخليفة لا يليق بالازلية والاخر انه منزوع عن عبودية الخلق وعصيانهم لانه قائل بنفسه ليس للانسان
بطاعة المطيعين ولا وحشة بمعصية العاصين قال تعالى ان الله لغنى عن العالمين وفيه نكتة مجسمة
اي شاهد شاهد شاهد ثم لفظوا انفسكم بالحق شهروى وان شاهدتم شاهدتي كما ينبغي وفيت شاهدكم
فنتيم في شاهدتكم في شاهدتي لان سطوات العظمة مهلك كل شاهد من شهوة قال ابو سليمان الداراني

التمثال في الدنيا يعملون على وجوب كل فيه يطلب خطه فجاهل على الغفلة وما مل عمل على العادة وتوكل
عمل على الفراغة وزاهد على المحلوة وخائف على الرهبة ومصدق على المحبة وعمال الله اقل
من القليل قوله تعالى **عَسَىٰ بَكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُذْتُمْ عُنَدَنَا**
ذكر الرجاء وقدم الرحمة وتكلم من نفس التربية كأنه تعالى دعا هو إلى مقام الرجاء من مقام الحق
ومن رؤية الوحشة إلى رؤية تربية الرب من رؤية العذاب إلى رؤية الرحمة أي أنا استعمل كرمي القديم
على كل حال أن تطيعوني أن تعصون على عواقب الأمور لأن وصفى غالب على كل وصف وأنا غالب على امرئ
ثم أتت الأقسام القائمة بالمشية بقوله أن عدتم عدنا أي أن عدتم إلى عالم القهريات عدنا معكم فنحكيكم
منها فإن سوابق الكرم والرحمة غالبية على الغضب كما أتت إسبقت رحمتي غضبي وان عذمت إلى عالم اللطف عدنا معكم إلى عالم اللطف
فأذكركم جلالي في لباس لطفي وان عدتم إلى المعصية عدتم في معاد تكلم التي خليفته الجاهل والعصيان
عدنا إلى ما كنا في الأزل من اللطف والكرم لأن اللطف والكرم من نهارير القدم وان عدتم إلى الهجران
عدنا إلى الوصال وان عدتم إلى المجاهدة عدنا إلى كشف المشاهدة وان عدتم إلى النكرة عدنا إلى المعرفة
قال ابن عطاء يتعطف عليكم فيخرجكم من ظلمات المعاصي إلى أنوار الطاعات فمن طلب الرحمة من غير الله
فهو في طلبه محض وقال سهل ان عدتم إلى المعصية عدنا إلى المغفرة وان عدتم إلى الاعتراض عنا عدنا
إلى الاقبال عليكم وان عدتم إلى الفرار منا عدنا إلى اخذ الطرق عليكم لترجعوا إلينا وقال الواثق ان عدتم
إلى الطاعة عدنا إلى التيسير والقبول وقال الاستاذ ان استقمتم في التوبة عدنا في ادامة الفضل والمثوبة
وقيل ان عدتم إلى الخطا عدنا إلى الوفاء ثم بين سبحانه ان الفرق يعرف العارفين اصبوب لطرق واقومها
في مسالكهم إلى الله بقوله **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** أي القرآن
يعرفنا أهله بنوره اصبوب لطرق إلى الله وتلك الطريقة طريق طاعته التي في سلوكها السالكينها مقام
كشف وصاله وظهور جماله وانه يهدي للطريقة الصائبة في نفسه من حقايقه بانه يرشدكم بظاهرة
إلى معاني باطنه ومن معاني باطنه إلى نور حقيقة ومن نور حقيقة إلى اصل الصفة ومن الصفة
إلى لذات فالقرآن أسماء ونعوت واوصاف وصفات يعرف للعارفات الصادق عيون الذات والصفات
والأسماء والنعوت والاصناف وهي اقوم الطريقة لان العوام يسلكون اليه باوصافهم واهل القرآن
يسلكون اليه بصفاته اذا نحن ادبنا وانت اما مناه كفى لمطايانا بلقياءك ما ديا ويبيشر اهل من الذين
يتبعونه بهر الحق ان لهم اجر المشاهدة وكشفها بلا حجاب بدا قال ابن عطاء القرآن دليل ولا يدل الا
على الحق فمن اتبعه قاده إلى الحق ومن اعرض عنه قاده إلى الهلاك وقال ابو عثمان في كتابه إلى

اهل الجنة والدار عند قضاء الامور
الأمم بنجاة السعداء وهلاك الأشقياء
وقال الشيخون من ظهروا سلطان الحق
على شيطان الوهم وتوحد بنوره فأسلموا طامع وصار
محققا ملكا بأن المحبة لله في دعوتهم الخلق إلى الحق
لله ودعوتهم إلى الباطل بتسويل الخطام وتزيين
الحياة الدنيا عليهم صوابية فارقة عن العجبة
واقربان وحدة تعالى بالبقاء بعد خلل بالبدن
والتوابع العقاب عند البعث حق قد وفي به
ووعدي بان ليس إلا الحياة الدنيا باطل الخلق
فاستحقاق العلم ليس إلا المنفعة
فلا تلهيكم في الدنيا ولا في الآخرة
نفسا طيبة تمام تربية عيسى عليه السلام كلمة
كلمة طيبة تمام تربية عيسى عليه السلام كلمة
فان القرآن وباطنه في الحديث
سما التوحيث والافتقار إلى بيان
واحكموا الحقائق
بمنهجهم وينسبوا بنوحي إلى سبب
ومثل ذلك من شهادات العارفين
وغير ذلك من شهادات العارفين

المن قنن ومن أهمل ساعاته ولم يطالب نفسه ولم يراع أوقاته مع كل خاطر ونفس فانه من الخذولين
 قال الله سبحانه وتعالى لا تفتخروا بهذا من ربكم في يوم العروج يتخلص العمل والمعونة على ذلك من الله عز وجل ثم ان الله سبحانه
 اخبر عن سوابق احوال الواردين الى منازل العبودية والربوبية بقوله **وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ**
طَبْرَةً فِي عُنُقِهِ اختار بعضها في الازل بالارادات واختار بعضها بالمعاملات وبعضها بالآثار
 وبعضها بالمشاهدات وبعضها بالكاشفات وبعضها بالمعرفة وبعضها بالمحبة وبعضها بالشوق وبعضها بالارغائب
 وبعضها بالانزاع وفي كل مقام طيار احد من السالكين وسمته الزمته نعت الربوبية على حق العبودية يخرج من مع هذا الارز
 بهذه السمات ويخرج الى معاهد لا يبدل لا يتغير بتلون الملون لا يظهور الايات والبرهان ولا يطور والطاقات
 والعصيان قال تعالى **وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا**
 فما بدت للارواح من معان الرشد والقبول يبدا لصاحبه غذا في الحضرة فيرى اوله موافقا للآخر
 والآخر للاول لا ينقص السوابق من الاخر ولا يوتد الاخر على السوابق قال تعالى **اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى**
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا هذا مقام السوء والغير على احبائه حتى يطلع
 عليه من لا غبار من الملائكة والجن والانس بل هو من مقامات النجوى وسائر ثرات تحفى وحقايق التسلو
 وحجابات الشكوى قال التصبر يا دى الزمت نفسك احوالا والزمت احوالا وما الزمته اشد مما الزمت
 نفسك قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه من سعادة وشقاوة ومنهم من الزم الصبر مقام
 المشاهدة ومنهم من الزم التمسك بالادب على بساط القرب وهذا اشد واشد قال بعضهم كتابا كتبه
 على نفسك في ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك في الازل لا يخالف هذا ذلك ولا ذلك هذا اقال
 بعضهم الكتاب الذي يخرج اليك هو كتاب لسانك قلبه وريقك مداده واحضائك ومفصلاتك
 قرطاسه انت كنت المولى على حفظتك ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت من ذلك شيئا يكون
 المشاهد فيه منك عليك قال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وقال يحيى بن معاذ اقراء كتابك فانك كنت
 المولى له وقال بعض السلف محاسبة الارار في الدنيا ومحاسبة الفجار في الآخرة قوله تعالى **وَإِذَا أَرَدْنَا**
أَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا
الْقَوْلُ اذا اراد الله سبحانه خراب الدنيا ياخذ اولياءه منها ويبقى اعداؤه فيها فاذا ذهب
 منها العهد يقون الذين ينفع العذاب بدعائهم وتدنغ البليات ببركاتهم ليستطاع عليهم بعد ذلك
 قوله الحق يا انفس هلكوا فيها اذا اراد الله ان يخرى قلبا لم يرد سلط عليه عساكر هوى نفسه و
 شياطينه حتى يدوروا في ارض القلب تحربوها بسنايك حيول الشهوات واوقات الطبيعات الخ

من منام الدنيا وطيباتها وشهواتها
 لا تفتخروا بهذا من ربكم في يوم العروج يتخلص العمل والمعونة على ذلك من الله عز وجل ثم ان الله سبحانه
 اخبر عن سوابق احوال الواردين الى منازل العبودية والربوبية بقوله **وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ**
طَبْرَةً فِي عُنُقِهِ اختار بعضها في الازل بالارادات واختار بعضها بالمعاملات وبعضها بالآثار
 وبعضها بالمشاهدات وبعضها بالكاشفات وبعضها بالمعرفة وبعضها بالمحبة وبعضها بالشوق وبعضها بالارغائب
 وبعضها بالانزاع وفي كل مقام طيار احد من السالكين وسمته الزمته نعت الربوبية على حق العبودية يخرج من مع هذا الارز
 بهذه السمات ويخرج الى معاهد لا يبدل لا يتغير بتلون الملون لا يظهور الايات والبرهان ولا يطور والطاقات
 والعصيان قال تعالى **وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا**
 فما بدت للارواح من معان الرشد والقبول يبدا لصاحبه غذا في الحضرة فيرى اوله موافقا للآخر
 والآخر للاول لا ينقص السوابق من الاخر ولا يوتد الاخر على السوابق قال تعالى **اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى**
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا هذا مقام السوء والغير على احبائه حتى يطلع
 عليه من لا غبار من الملائكة والجن والانس بل هو من مقامات النجوى وسائر ثرات تحفى وحقايق التسلو
 وحجابات الشكوى قال التصبر يا دى الزمت نفسك احوالا والزمت احوالا وما الزمته اشد مما الزمت
 نفسك قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه من سعادة وشقاوة ومنهم من الزم الصبر مقام
 المشاهدة ومنهم من الزم التمسك بالادب على بساط القرب وهذا اشد واشد قال بعضهم كتابا كتبه
 على نفسك في ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك في الازل لا يخالف هذا ذلك ولا ذلك هذا اقال
 بعضهم الكتاب الذي يخرج اليك هو كتاب لسانك قلبه وريقك مداده واحضائك ومفصلاتك
 قرطاسه انت كنت المولى على حفظتك ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت من ذلك شيئا يكون
 المشاهد فيه منك عليك قال الله يوم تشهد عليهم السنتهم وقال يحيى بن معاذ اقراء كتابك فانك كنت
 المولى له وقال بعض السلف محاسبة الارار في الدنيا ومحاسبة الفجار في الآخرة قوله تعالى **وَإِذَا أَرَدْنَا**
أَنْ نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا
الْقَوْلُ اذا اراد الله سبحانه خراب الدنيا ياخذ اولياءه منها ويبقى اعداؤه فيها فاذا ذهب
 منها العهد يقون الذين ينفع العذاب بدعائهم وتدنغ البليات ببركاتهم ليستطاع عليهم بعد ذلك
 قوله الحق يا انفس هلكوا فيها اذا اراد الله ان يخرى قلبا لم يرد سلط عليه عساكر هوى نفسه و
 شياطينه حتى يدوروا في ارض القلب تحربوها بسنايك حيول الشهوات واوقات الطبيعات الخ

نعود بالله منها قال بعضهم اهلكنا خيارها وابقينا شرارها وقال ابو عثمان اذا اخبر الله انك المصاحف
 من القلوب فانه يخاف على الخلق اذ ذاك الملاك يقول تعالى **مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ**
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ من مال الى الدنيا اذ احظ الادب في كانه استعمل الطلب العاجلة
 عن الاجله من خمسة طبعه ودناءة همته وذلك من قلة معرفته بربها وبلانها والعذاب والحساب من اجلها فعمل الله
 بعض مراحله في الدنيا لحرمانه عن الآخرة والدرجات العلى ولم يكن مظفرا بمراده ايضا من ماله لان الله سبحانه قال اجعلنا له
 فيها ما نشاء لمن نريد قال الواسط في ترك الدنيا مشاهدة الآخرة ومشاهدة الآخرة وفضل الدنيا كما ان في مشاهدة الآخرة والآخر في
 مطالعة صفات الحق سقوط صفات العبد ثم وصف مريد الآخرة بعد تركه الدنيا ولذاتها بان سعيه
 مشكور وعمله مبرور بقوله **وَمَنْ ارَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ**
مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا جل همنا شرطين في ارادة الآخرة
 شرط السعي وشرط الايمان اى ينبغي له ان يكون سعيه على نعمت مشاهدة الآخرة ورؤية الغيب اليقين الصافي
 حتى يكون سعيه مقرونا برؤية ما وعد الله له من الدرجات الرفيعة والمقامات الشريفة وحتى يكون عمله
 وسعيه على وصف حظ القلب والروح وايضا معنى قوله وهو مؤمن من عارف بالله وبصفاته عالم بعمله لله لا يعمل
 الا بالعلم ولا يسعى الا بالشوق الى الله والى جواره والبقاء في مشاهدته والسعي المشكور ان يكشف لصاحبه
 مشاهدة الحق في سعيه نقدا في الدنيا فان تأخير القبول ظهور ائمة الكرامات بروز لطائف انوار المشاهدة قال القاسم شرط
 بحسن السعي لان كل طائفة ارادة الآخرة وسعيها وهو الذي يسعى على الاستقامة وما يوجب عليه الشريعة وشرط السعي بالاستقامة
 وشرط الاستقامة بالايمان لان كل من اراد الآخرة وقصد تصدقها فليست مقبولة عليها رب قاصد مستقيم في الظاهر
 خلعة الايمان عارية عنده وكرم من ساع حسن السعي غير مقبول فيه سعيه وقال بعضهم السعي في الدنيا بالابدان
 والسعي الى الآخرة بالقلوب والسعي الى الله بالهمم وقال ابو حفص السعي المشكور ما لم يكن مشوبا برياء ولا سمعة
 ولا رؤية نفس ولا طلب ثواب بل يكون خالصا للوجه لا يشاكره في ذلك شئ سواه فذلك السعي المشكور
 شريفا ان ساعى الدنيا وساعى الآخرة كل واحد على جزاء سعيه بقدر رحمة بقوله **كُلًّا نُمِدُّهُ مَوْلَاهُ**
هُوَ لَكُمْ مِنْ عِطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عِطَاءُ رَبِّكَ مُخْطُورًا
 وصف عدله سبحانه انه لا يخيب جاء كل موئل لان عطاء غير ممنوع في اذى الكل بقدر العلم فعطاء
 الدنيا حظ النفوس وعطاء الآخرة حظ القلوب قال حل بن موسى الزها عن ابيه عن جعفر بن محمد عن الصادق
 الدنيا غفلة من الله وعطايا الآخرة القرية من الله شريفا سبحانه تغافل الفريقين بقوله **أَنْظُرْ**
كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فضل العاكفين بعضهم على بعض في الدنيا

على جودكم
 الفاضلة من الخلق والعباد
 ومن اللاحقة بكم من امداد التوبة
 الرابطة عن الحضرة الربوبية
 بعد تنافسها كما في قوله تعالى
 في ظلمة الطبيعة ومحل الفناء
 حاله او حتى نفسه بابطال الاستعداد
 تلك النعم التي لا تحصى باستعمالها في غير ما ينبغي
 ان تستعمل وغفلته عن النعم عليه عار واجتنابه
 بها عنه **وَاِذَا قَالَ اِيْرَاهِيْمُ**
 الروح بلسان الحال عند التوجه
 الى الله في طلب الشهود
رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَاتٍ
 اي بلبا لبدن
الْبَنَاتِ
 من غليات من غلات
اُمِّنَا وَرَبِّكَ
 وتجاوزت الامواء
 القوى العاقلة النظرية والعلمية والتفكيرية
 والحدس والذكور وفيها ان الحسية والنفوسية
 واصنافا كثيرة من المشتبهات الطبيعية
 اصنافا كثيرة من المشتبهات الطبيعية
 البدنية والنفوسية
اَنْتَ خَلَقْتَ
 بالتعلق بما في الوحدة
مِنْ التَّائِبِينَ
 اليها والاحتياج بها من التوحيديين
فَمَنْ
 لا ينفك عن التوحيديين

على ما سلف من الذنوب طلبوا المشاهدة الغيوب قال ابن عطاء فيها إيمان لها وليس فيها إيمان بحجود
إيمان قبول إيمان تقليدا إيمان حقيقة وشاهدة قال سهل أي لذنوب من رجع إليه من عبدة خافوا
ولهم راحا قال أبو عثمان الأول بال دعاء قال بعضهم الأول المتبرع من حوله وقوة المعتمد على الله في كل
نازلة ثم ذكر سبحانه بعد بر الوالدين بتراب المعرفة بالحقيقة بعدما في الآية من رسوم الظواهر
ومساكين المريدين وابتداء السبيل من المتوسلين بقوله **وَابْنِ الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ**
وَابْنِ السَّبِيلِ حقوق هؤلاء تربيتهم في الطريقة بذكر الحقائق من العائلات والأحوال للعارف
والكواشف والعلوم الغيبية ليعرف ذو القربى أخوان المعرفة الذين وصلوا معالي المقامات والمسكين المريدين
الصديق الذي سكنه لطف الله عن طلب غير الله وابن السبيل المحب الصادق فحق العارف تشركه لاسرار
وحق المسكين ذكر الأنوار وحق المحب ذكر شمائل المحبوب زيادة لتمكين العارفين وشوق المحبين ورغبة
المريدين وإيضاح ذوق القربى الروح والمسكين العقل وابن السبيل القلب فحق الروح السماع الطيب بحال الحسن
والطيب الريحان وحق العقل الفكر والتفكير وحق القلب الذكر والتذكر وإيضاح حق الروح الفرائض حق العقل
الطاعة وحق القلب الاستيناس بالخلق لطلب المشاهدة والروح ذو القربى لأنه كان في بدو الأول في
القربى والمشاهدة قبل خلق الخلق والمسكين العقل لأنه فقي من إدراك حقيقة الوحدة والقلب
ابن السبيل لأنه ينقلب في سبيل الصفات لطلب عرفان الذات قوله تعالى **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ**
مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ الإشارة في الحقيقة أنه تعالى
أدب حبيبه في القبض والبسط والمنع والعطاء ان القبض والبسط ان يكونا على وفاق الأمر في الخاطر لا على صورته
من حيث ظاهر فرما يقبض من رسم وغير ما موره وربما يبسط وهو غير ما موره في العارف الصادق
خازن الله في أرضه يقبض ويبسط بالأمر وفيه إشارة أن العارف الصادق الحق ما خسر من غيره إذا كان
محتاجا لأنه في سفر لازل والأبد ولواعي مركبة للبحث بلحمة عن سائر عالم غير ليس يساويه في مقام العبودية
والمجاهدة فهو أولى وهذا كلام ليس من قبيل السخا والبخل وليس من سجيته أنبياء والصديق يقين البخل إنهم ذهبهم
الإيثار والبذل وما أشرنا إليه حقيقة حكمة المعرفة لا ترى إلى قوله سبحانه كيف أدب حبيبه ولا تجعل يدك
مغلولة العنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعدها بلوا لنفسك بالندم محسورا منقطعا عن السير في عالمك وفيه إشارة
أخرى أي لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك بأن لا تنشر عند السالكين فضائل المعرفة وحقائق القربى ولا تبسطها
بأن تذكر شيئا لا يهتمون فيه لكون قال أبو سعيد الفريسي أراد الله عز وجل من نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الآية
أن لا يكون قائما بشرط البسط والسخاء ولا قائما بنقص المنع والامساك وأن يكون قائما به في جميع الأحوال قال بعض

[illegible]

ولا يسمع الآمنه ولا يشغل الآليه وقال الفارسي قال بعض حكماء الأطباء من العلم حالكم ومن حالكم ومن حالكم ومن حالكم
ساعتكم ومن ساعتكم قلوبكم ومن قلوبكم ذكركم ومن ذكركم مرادكم ومن مرادكم بغيتكم حتى تكلوا
من الصديقين واطلبوا في كل هذه الأشياء خطر أكرم فان الله تعالى يقول ان السمع والبصر والفؤاد الآليه
قوله تعالى **تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ**
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ان الله سبحانه فوجد الخلق بقدرته القديمة الازلية والمشيئة
السابقة والآرادة القائمة بذاته وعلمه وحكمته فخرج الكون من العدم بما ظهر عليها من صفات القدم
فبأشراق قدرته الوجود فانثرت قدرته ومباشرتها في الأشياء الارواح الحضورية والعقول الربانية
والألسنة الجبارية والمعرفة الابدية ورفع المحجابين بينها وبين معدن القدرة ومصادر الفعل فشاهد
الأشياء مصداقها فاهتزت ارواحها بنعت عشقها الى معدنها وكلمة السنتها وتقدير
باريها وتسليم صانعها وذلك من حيوة فايضة شائعة من توافير الحيوة الازلية والكل في حياتها
قائمة بتلك الحيوة مسجحة اصنافها بتلك الألسنة وذلك من استيلاء غواشي انوار القدرة وسبحات
العترة عليها فالسموات تسبح له بلسان العظمة والارض تسبح له بلسان القدرة ومن فيهن يسبح له من ذات
الارواح والحيوة باللسنة الصفات والافعال على قدر مراتبهم وجميع الأشياء يسبح له الناميات والجمادات
بأظهارهم من قول اهل الرسوم لا من قول اهل المعرفة يسبح له بلسان الاوصاف والاسماء والغوث والعارفون
من بينهم يسبحون له بالالسة الذاتية لانهم في شروق شمس الازال وانوار طلوع اثمار الابد ولكن
لا يعرفون تسبيح الجميع الا من تجل الحق لسره وروحه وعقله وقلبه وصورته بجميع الذات والصفات والاشياء
اللسنة روحانية مأكوتية يسبح الحق بها بلغات غيبية واشادات ازلية لا يسمعها الا اهل شهور الغيب الذين
ينطقون بالحق ويعقلون بالحق ويعرفون الحق بالحق وينظرون بالحق الى الحق ويقصدون ما ذكرنا في تسبيح الجمادات
ما روى انس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من حصي يسبح في يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم جعلنا في يدينا بكرا حتى سمعنا التسبيح ثم جعلنا في يدينا نرجل حتى سمعنا
التسبيح ثم جعلنا في ايدينا قما سمعنا في ايدينا والدليل على صدق هذا الحديث قوله تعالى يا جبال اوبي
معه ابي سبحي معه ومعروف ان الجبال سبحن بتسبيح داود عليه السلام وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبرئيل عليه السلام بطبق فيها رمان وعنب فاكل النبي صلى الله
عليه وسلم فسبح ثم دخل الحسين والحسن فتناولاه منه فسبح العنب الرمان ثم دخل على فتناول منه فسبح
ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فتناول فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي ورسول ولي نبي اصدق الله

[illegible]

قوله سبحانه لا تلهيكم الآيات **الْمُحْذَرَاتُ** من حله وغفرانه عرف المخلوقات كلها نفسه
بالصفات البديعة الازلية الابدية ولولا حله وغفرانه ما كان الكون ولم يكن له لسان بذكره ولكن
بكرمه ورحمته وهب لكل من سلطانه وبرهانه لسانا يسبح بحمده وحده شامل على كل ذرة وثناؤه
في لسان كل ذرة سبحانه الغنى المحسن وهب عطاء العبيد والكريم القدير بغير استحقاق من الكون
ولا يبالي قال ابو عثمان المغربي المكونات كلها يسبح الله باختلاف اللغات ولكن لا يسمع تسميحها
ولا يفقه عنها ذلك الا العلماء الربانيون الذين فتحت اسماع قلوبهم قوله تعالى **وَإِذَا قُرِئَ**
الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مُسْتَوْرًا معنى الآية اذا قرأت القرآن جعلنا بين فهم الكتاب وشرفك المذكور في القرآن مع
حقائقه وبين قلوبهم وعقولهم واسرارهم حجابا من غير تناقض لا يرون بابصار اسرارهم عن الله الصفا
ولا يسمعون باذان قلوبهم لطائف حكم الخطاب اذا كان عليه السلام قرأ القرآن صار منورا بنور الصفا
موشحا بتجليها مزينها بحقائقها من حيث كان شربه من سواق الصفات وحظه من مشاهدات الذات
واذا بلغ الى ذلك المقامات في قرأته وتلاوته وحسن صوره غار الحق عليه ان ينظر الى وجهه احد
غير ولوراه احد بهذا الوصف طاش عقله وطار روحه من هيبة الله يدل عليه قوله تعالى **وَجَعَلْنَا**
عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا واذا استترت باسار
كلامنا صرت مستورا عن اعين المبطلين ومحضونا عن تناول المبغضين والمنكرين ورتب صديق فر من
العدا الى ستر القرآن فكان مستورا من جميع الضرر مثل انه يقول بسم الله فيكون مستورا عن اعين الخلق
وهذا وصف الاخفاء الانتقاء قال بعضهم من تحصن بالحصن فهو في احصن حصن ومن تحصن بكتابه
هو في احصن حصن والمضيق لوقته من تحصن بعلمه او بنفسه او بجنسه فيكون هلاكه من موضع امنه وكان
ابوزيد اذا قرأ هذه الآية قال لاصحابه تدرون ما ذلك المحجب هو حجاب لغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا احد غير من الله وتصديق ما ذكرنا في حقيقة الآيتين قوله سبحانه **وَإِذَا ذُكِرْتُ رَبِّكَ**
فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَعْلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا اذا ذكر الحق بصفات الحق
بنعت الوحدة وافراد قدمه عن الكون بحيث انقرض الحبيب بفرقة انية المجيد وتوحيد وحدانيته واتصف بصفته وشاهد
فراخ ذاته صار وجوده وحدانيا صمدانيا ريانيا الوهيا جبروتيا ملكوتيا يزول كل ما قورن به من الحدثان
ويفارق منه كل شيطان وسلطان قوله تعالى **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِ**
اذا وصل العارفون الى مشاهدة الحق حين فارقوا من الدنيا وغابوا في جماله وجلاله واستغرقوا

شيء في الوجود
الاله عندنا خزائنه
عالم الغضا او بارئنا صورته في
ام الكتاب الذي هو العقل المحل على الوجه الخلق
خزائنه اخرى في عالم النفس الكلية وهو الوجه الحفظ
بارئنا صورته في النفوس الجزئية السماوية العاين
اخرى بل خزائن في القدر بارئنا صورته
عن كسبها الذنبا وروح القدر بارئنا صورته
فيها خزينة مقدرة بمقدارها وشكلها
واكمل من شكل وقدر ووضع وقت
في معنى واستعداد مختص به
في ذلك الوقت
والله اعلم
من العبادات مصفية للقلوب معية للاستعداد
من العلوم الحقيقية فاقبلنا من سماء الروح ماء
واجيننا كونه
في مقام النظرة بالحياة الحقيقية تنبأ الحياء العلية والقيام
والتنوير والوارون
المستقيمين ولقد علمنا

واستغراق العارفين في بحار عظمتهم وحيرة المرعدين في ميادين ازليته فيرحم بعضهم رؤيته محسوسا كالحال
حتى يقوامعه بنعت عيش السعدية ويعذب بعضهم بان يفنيهم فيه من تسلط سطوات العظمة
عليهم حتى لا يدركوا في محل الفناء فيضل لبقاء وذلك من غيرته على نفسه ورحمته على العارفين كشف
بلا حجاب عذابه عليهم غلبة النكسة على قلوبهم وهذا دأبه مع اهل ولايته ابد او حديث سبوح العباد
حيث اختار اهل وداده بمعرفته خلصهم من عذاب فوقته واذا اراد طرد الغافلين شغلهم بغيره عن الاقبال عليه
ورؤيته ورحمته قال القسمر سبق علمه في الخلق بالرحمة والعذاب لا مبدل لما اراد وقد وسم الخلق بسمه الرحمة
والعذاب وهو يرجع الى منتهاه بما قد جرى له في عباده وقال الاستاد سد على كل احد طريق معرفته بنفسه
ليعلق كل قلبه بربه فجعل العواقب على اربابها مشتبهة فقال ربكم اعلمو بكم قد حديث الرحمة على حديث العذاب
فقال ان شاء الله تعالى ان شاء الله تعالى وتصدق ما ذكرنا في حقيقة الآية وتفضل مقاماتهم
بعضا على بعض قوله سبحانه **وَرَبُّكَ أَعْلَمُ مِمَّنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ**
فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا بين
سبحانه انه اعلم بما اعطى ملائكته في السموات من مقام الخوف والعبودية واختياره لهم شرف القربة
وتفضل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو اعلم بما هو اعطى من في الارض
من الشريعة والطريقة والحقيقة وتفضل بعضهم على بعض في الذكر والتسليم والعبادة والخوف والخشية وهو
اعلم بما هو اعطى من في الارض من الشريعة والطريقة والحقيقة وتفضل بعضهم على بعض في مواسم السلوك
واعطى الشريعة للعوام والطريقة للخصوص والحقيقة للخصوص فلما تم نظام الولاية رقى الاموال
درجات النبوة فاعطى المرسلين خبر غيب لغيب اعطى النبيين خبر الغيب ككشف جميع مراتب القربة واداءهم
في ملكوته بالهمم وسيرهم في سيا دين جبروته بالارواح والاسرار وتفضل بعضهم على بعض في الذنوب والذنوب
والتجلى والتدلي والكلام والخطاب المعارف والكواشف فبعضهم اهل رؤية القدم وحبرة وبعضهم اهل
البقاء وخبرة وبعضهم اهل رؤية الصفات وعلمها وبعضهم اهل رؤية الذات ومعرفته فهو كلا اهل الاول والاخر
والظاهر والباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فاهل القدم اهل الاول واهل البقاء اهل الاخر
واهل الصفات اهل الظاهر واهل الذات اهل الباطن فاصطفى ادم بعلم الاسماء والنعوت ومباشرة الصفة
وتجلى الذات فصارت في محل عين الجمع لقوله عليه السلام خلق الله ادم على صورته واصطفى نوحا بالسلطنة
والمجزة واجابة الدعوة واصطفى الخليل بالخلعة والسمع ومقام الالتباس حيث قال هذا ربي وافراد القدم
عن المحدث بقوله اني يرى مما تشركون واصطفى موسى بالخطاب لاصلى وسامع الكلام الانلى والخطاب

ومن نجارية
الاخلاط ولطافتها السخيلة
بها وانما قال من قبل التقدم تانيا للحارة
في التركيب بالتعويج والتعديل والاثارة ذلك الخار
على جوار الاعضاء بل القوى الفعالة الموقرة متقدمة
على التركيب في الاصل وقد مر معنى انفسه واللا اكله
وعدم نقياد البليس فانك فانك فانك
التي ترتقى الى اقبة فانك فانك فانك
لكونك فبعضهم عن المادة الى يوم القيامة
لجنة البعد في الوتيرة الى يوم القيامة
وتجبر النفس من البدن تقطع علاقتها بالكلية
اي الخوص صين بك القين اخلصت من شوائب
صفات النفس وظهرت لهم من دنس تعلق الطبيعة وظهر
بالنوبة اليك من بقايا اصنافهم وذنوبهم والذين
اخلصوا اهل الملوك من غير حظ لغيبك في هذا
لا اعيان فيه وهوان لا سلطان لك على عباده
من مر اهل ينبتونك في الغاية والبعث
والشهوة والغضب
يخلص

سهل رجاء الرحمة في الظاهر الجنة وفي الحقيقة حسن المعرفة بالله قوله تعالى وَمَا تُرْسِلُ
بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا الكرامات للنفوس على مرتبتين الأولى لها الطائفة في إيمانها
بالله والآخرى لها الامتناع عنها عن محبة الله رؤية آيات العظمة للنفوس تخويف وللعقل تحذير وللقلب
خشية وللروح ترويح واستيناس وللسراجل وتعليق وسر المسر معرفة وتوحيد ويقين وشاهد الذات
بعد العصفقال الحارث المحاسبي الآيات التي يظهرها الله في عباده رحمة على السابقين تنبيه للمقتصدين وتخويف
للاحسين سئل أحمد بن حنبل عن هذه الآيات وما ترسل بالآيات الا تخويفا قال موعظة وتذكيرا
والآيات هي الشبابة والكهولة والشيبة وتقلب الاحوال بك لعلك تتغير بحال او تنعظ في وقت قوله تعالى
وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا آيَا اللَّهِ ^{اشارة الحقيقة}
مع العاد اذا وقع في بحر الديمومية والازلية واستغرق في طوفان الاولية وفنى في سطوات الالهوية
تبرأ مما له من الكرامات والولايات والقراسات والمقامات والحالات والمكاشفات والمعارف
ودعاوى الاتحاد والانصاف وبلغى منه اليه فلما خرج من تلك الاحوال الرفيعة الى مقامات الشبهة
ارجع الى رؤية الاحوال والمقامات فيدعى ما كان مدعى من معرفة الالهوية وهكذا حال من خرج من
عنده الاسد اذا كان في اجمة لكن تفحص حاله عند الاسد قوله تعالى فَلَمَّا نَجَّيْكُمْ إِلَى
الْبَرِّ اعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا واذا رجعنا الى حال العبودية فان
صدق للمعرفة هناك الاستقامة فيها والنسوى في رؤية النعماء واليلوى قال ابن عثا ليس نجاة الله
من لا يكون في حاله الرجاء مع الله كحال الشدة ومن يلجئ الى غير في احوال الشدائد وهو من العبيد
السوء الذي لا يقومه الا الادب قوله تعالى وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ كرامته سابقة على كون الخلق جميعا
لانها من صفاته واختياره ومشيته الاولية اوجد الخلق برحمته وخلق آدم وذريته بكرامته الخلق
كلهم في حيز الكرامة الرحمة للعموم والكرامة للخصوص خلق الكل آدم وذريته وخلق آدم وذريته لنفسه لذلك
قال واصطنعتك لنفسى جعل آدم خليفته وجعل ذريته خلفاء ابصار الملائكة والجن في خدمتهم
والامر والنهي والخطاب معهم والكتاب انزل اليهم والجنة والنار والسموات والارض والشمس والقمر
والبحور وجميع الآيات خلق لهم والخلق كلهم طفيل لهم لا ترى يقول لعبيبه لولا اني خلقت الكون
ولهم كرامة الظاهر وهي تسوية خلقهم وظرافة صورهم وحسن فطرهم وجمال وجوههم حيث خلق
فيها السمع والبصائر والاسنة والاستواء القائمة بحسن المشي والبش والاسماع والكلام والحكمة باللسان والنظر

[illegible]

شهود الشاهد ذاته والمشهود صفاته وهذه الاوقات يدل على الاخبار بحفظ الاوقات
 على السهردية وحضور القلب في مشاهد الغيوب قال بعضهم القيام في بعض الاسرار مشهودة من
 صاحبه وشاهدة عليه وقال الاستاد الصليح بالبدن موقته والمواصفات بالسهر القلب
 مسهدة فاذا فرغ من حفظ اوقات الليل والنهار على حبيبه بيده المكاشفات الصفاتية بحفظ
 ايضا وقت كشوف جلاله بقوله **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ**
أَن يَتَّبِعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا المقصود من تعبد الليل لكشف جلال
 ذاته للمصلين في جوف الليل وذلك المقام المحمود وعسى ههنا مقام الرجاء ينكشف انوار جلاله
 لقلوب العارفين العاشقين في اجواف الليل التي هناك تسكب حراتهم وتصعق ذراتهم بروحه به
 لا تعجز هم هجيم الى مقامات الانس لكشف القدس فاذا بعثوا هناك يفسون انفسهم ويتضرعون
 بين يديه فيبكون عليه ويسألون عنه رحمته الكافية الكافة قال عليه السلام ان الله سبحانه
 يضحك في وجوه المصلين في جوف الليل قال الاستاد المقام المحمود هو المجالسة في حال الشهود ويقال
 هو شفاعة لاهل الكبار ثم صله دعاء الوسيلة منه اليه بقوله **وَقُلْ رَبِّ ادْخِلْنِي**
مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ اي ادخلي في بحر قدرك
 بنعت الفناء والتبريد عن غيرك وصدق المحبة لان هناك مدخل الصدق حيث لا يبقى شيء غيرك
 واخرجني بحر الفناء بنعت البقاء حتى اكون باقيا معك في مشاهدتك فان هناك مخرج صدق حيث
 لا يبقى معي غيرك والبسني من انوار سلطان عزتك قميص الاستقامة حتى لا اكون فانيا فيك وهذا معنى
 قوله **وَاَجْعَلْ لِّي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا** وايضا ادخلي مدخل
 صدق العبودية واخرجني مخرج صدق الربوبية واجعل لي من لدنك قوة الاتصاف والاتحاد
 من سلطان كبرياتك قال سهل ادخلي في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان لا يكون لي ميل الى احد
 ولا اقتر في حدود التبليغ وشرط واخرجني من ذلك على السلامة وطلب ضالك منه والموافقة
 لي من لدنك سلطانا نصيرا زينة جبروتك ليكون الغالب على سلطان الحق لاسطان الحق
 قال جعفر بن محمد عليها السلام ادخلي فيها على حد الرضا واخرجني عنها وانت عني راض وقال ايضا طلب
 التولية ان يكون هو المتولى اي ادخلي ميدان معرفته ومن معاهدة المعرفة الى مشاهدة الذات
 وقال الواسطي قال المعلّى في شرفه يعني محراب الله عليه وسلم ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج
 صدق فاظهر محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه صدق الجاهل صدق الفاقة بين يديه وصدق الجاهل

من معانيها ان الله عز وجل قال **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ نَافِلَةً لَّكَ** اي ادخلي في بحر قدرك
 بنعت الفناء والتبريد عن غيرك وصدق المحبة لان هناك مدخل الصدق حيث لا يبقى شيء غيرك
 واخرجني بحر الفناء بنعت البقاء حتى اكون باقيا معك في مشاهدتك فان هناك مخرج صدق حيث
 لا يبقى معي غيرك والبسني من انوار سلطان عزتك قميص الاستقامة حتى لا اكون فانيا فيك وهذا معنى
 قوله **وَاَجْعَلْ لِّي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا** وايضا ادخلي مدخل صدق العبودية واخرجني مخرج صدق الربوبية واجعل لي من لدنك قوة الاتصاف والاتحاد من سلطان كبرياتك قال سهل ادخلي في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان لا يكون لي ميل الى احد ولا اقتر في حدود التبليغ وشرط واخرجني من ذلك على السلامة وطلب ضالك منه والموافقة لي من لدنك سلطانا نصيرا زينة جبروتك ليكون الغالب على سلطان الحق لاسطان الحق قال جعفر بن محمد عليها السلام ادخلي فيها على حد الرضا واخرجني عنها وانت عني راض وقال ايضا طلب التولية ان يكون هو المتولى اي ادخلي ميدان معرفته ومن معاهدة المعرفة الى مشاهدة الذات وقال الواسطي قال المعلّى في شرفه يعني محراب الله عليه وسلم ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق فاظهر محمد صلى الله عليه وسلم من نفسه صدق الجاهل صدق الفاقة بين يديه وصدق الجاهل

أيضا من وجعته الى مقامه مجلا عن دعواه قال الواسطي اعرض بالنعمة عن المنعم والنعمة العظمى
الهداية والايمان والمعرفة والولاية والعبد لا ينفك من ذرية ذلك من نفسه وهذا هو الامر
عن المنعم بان يستحل طاعته ويتلذذ بها او يسكن اليها او يختص بها من النار وقال الاستاذ
اذا اذلتنا عنه موجبات الخوف وارخينا له جبل الامهال وهيا له اسباب الرفاهية اعتراه مغالط النسيان
واستهوته دواعي العصيان فاعرض عن الشكر وتباعد عن بساط الوفاق قوله تعالى **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ**
عَلَىٰ شَاكِلَةٍ الفطرة تختلف على الفئات المقامات ففطرة العارفين خلفت المقامات المعرفة
وفطرة الموحدين خلفت المقامات التوحيد وفطرة المحبين فطرت المقامات المحبة وفطرة المنتسبين من
اهل الايمان والايقان فطرت لفطرة المعاملات والشرائع والدين وفطرة اهل المشاهدة فطرت على شهود
وتجلى الذات فكل من هؤلاء يعمل على العبودية لزيادة عرفان الربوبية على شاكلة فطرته فيبدو منه
مزيد قرباته ومداناته ومكاشفاته ومشاهداته كل من ربح شوق الله وفناء في الله فهو اقرب منه قال تعالى
قَرَّبَكُمْ أَعْلَمَ عَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا قال ابن عطاء يعلى على ما فسرته لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال جعفر كل يظهر مكنون ما اودع فيه من الخير
والشر قال الاستاذ ما تحبه الفهم ترى يوحى على الترائف من صفاته الكدورة جوهره لا يفرح منه الاشر
مناقبه ومن طبع على الكدورة طينته فلا يبق بمن يحوم حوله الا ربح مشالبه ويقال جبل التغيير لا يثبت
غصن الصود قوله تعالى **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ** ان الله سبحانه ابرهم علو الروح في ظاهرو
رسوم العلم وبينها لاهل المكاشفة من الانبياء والاولياء وبانه اراهم الروح باوصافها في المكاشفة وذلك
سره عندهم وهم يكتمونه لقلته اذراك افهام الخلق ولا يعلمون ماهية وجودها وكيفية خلقها فظن الله
قال **قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي** ولا يطلع على ماهيتها الاها نها وكيف يعلم الخلق ماهيتها
وهي كانت معدومة كونها الحق سبحانه بعد ان ظهر صفاته وذاته بنعت التجلي والكشف عيانا بلا حجاب العدم
فاجد الروح بقدرته القائمة واذا دته لازمية حين شاهد الصفات لذات شاهد الذات الصفات شكل كل صفة
كل صفة وشاهد الصفات الفعل وشاهد الفعل العدم فباشر الموجود المعدوم فظهر الروح من تحت مياثرة القدوم
العدم موجوده بوجود الذات والصفات وشهودها بنعت الظهور كاملة جامعة مختلفة بخلق الحق متفخمة
بصفاته قبلت الى محل يحى بفيض مباشرة فعله جميع الكون ففي كل موضع يقع عكسه يحيى بحياة تامة
كاملة لاموت فيها ومن خاصتها انها تميل الى كل حسن وتستحسن كل مهوت طيب وكل رائحة طيبة تحسن
جوهرها وروح وجودها ظاهرها غيب الله وباطنها سر الله مصدرة بصورة ادم وخلق الله ادم على صورته

منابت دها حينهم والفقراء نزههم في مشاهد تبيهم يستريحون الى ما يلوح لاسوادهم من كشوفات جلاله
وجلاله ثم ان الله سبحانه امر حبيبه وصفيه عليه الصلوة والسلام بان يحمد لانه كان اهل المدح والحمد بالحقيقة
لا غير امره بجهده بان اخبره عن تنزيه قدمه عن اشارة كل مبتدى الى ابتداء لان ابتداء بمنزلة عن كل ابتداء
فان ابتداء قدمه هو القدر وقدم القدم بمنزلة عن حصر الزمن وقد مر قدمه مع تنزيهه عن العدد واصله الابتداء
لم يكن محلا للحوادث بقوله **لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا** ابدأ الكل من حواشي حرفيه النون كانه فكاهة ونونته
منزه عن ان يكون محلا للحوادث لان واخذه من حيث المباشرة ببدأ حين التدجيا باموال القدم فظهر الكون
من نيرات الكاف والنون حيث اظهرها من العدم بالقدم فاذا قطع الخيال والاوها من درك اولية روح
الاسرار بالحدية عنه عن كل ضد ونزول بان يزول عن عزه تعالى الاضداد عليه ففرح اسرار الموحدين عن نقائص
ودخلها في بقائه بقوله **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ** فاذا افرغ نفسه عن النقائص والتكاييد وصل الحوادث فودانية حقيقة منزلة عن وهم
المشيرين اليه بعلل الخيال والوهم والعدد والمدد امره بان يكبره ويعظمه من كل خاطو منزوج بالثبوت
والتعظيم بقوة ظهور كبريائه في قلبه لاهن حيث العلم والصوره بقوله **وَكَثِيرَةٌ تَكْبِيرًا**
تعالى الله تعالى كبرياؤه عن ان يكون في ملكه متكبرا وفي ساحة جلاله متعظم قال ابن عطاء عظمته
واحسانه في قلبك بعلمك بتقصيرك في شكره وقال بعضهم اعلم انك لا تطيق ان تكبره الآية
فاستغشبه ليدل قلبك على موافقة التعظيم

سورة الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
يكافي كتابه الذي انزل على عبده ولو وكل حمل الى عبده لانزال كتابه عليه لذهب به حمده عن مجود الكون
ولم يطق ان يحمل واسره حمده بحكمة واستحقاق حمده فشكر نفسه لما من على عبده ليسهل على عبده طريق
حبوده بيته لان حمد القديم لا يحمل الا القدير شرفه على الانا ملأ من عليه من العرفان وسماه عبداً واي تكريمه
أكبر من هذا ولا يليق الحد ثان بعبودية الذي يقف اول سطوات عظمتها الكون كانه مسألة تعليم لعباده
اي احمد والله الذي عرف عبده الكلام الاذلي بعد ان وهبه استعداد سماع كلامه وقبول وجيه وقوة
رؤيته حتى يعبر عنه بلسان غير معوج وغير مفهوه ولو انزل عليه باللسان الاذلي من يفهم ذلك من البشر

لعدم استعدادهم وشواربهم بالطبع فانهم
لا يشعرون بالعدم فكلهم يأنى بالخيال
من غير حتى نفسه يقوم بأحق وبما على الكل
ويأمر بالعدل لان العدل ظل الوحدة في كل
في حيث قام بعبادة الذات وقبض على الكل
هو امر بالعدل اي صراط الله الذي عليه سائر
مستقيمين اي صراط الله الذي عليه سائر
من اهل البقاء بعد الفناء المسدود على نار
الطبيعة لا حمل الحقيقة غير من
او علموا ان الله الذي في السموات والارض
والنفس والقلوب والارواح والنفوس هي السبعة
اي ملكوت عالم الارواح وعالم الجسد
الزمانية او هو آيات الله في كل شيء
على التمثيل والافانر السابعة تليق بعبادته
يدركه من يدركه لان الزمان انما

في مقام الفناء لان مقام الخطاب على حد الرضا مقام الاستلذاذ والانس والبسط والبقاء فانها هم عنهما
لاستيفاء حظ التوحيد والفناء عنهم وايضا صارت اسماع الظاهر الى سماع بواطنهم فسمعوا باسماع القلب
والادراج والاسرار وما سمعوا من الحق شغل سماع طواظهم عن اسماع الاصوات المختلفة قيل اخذنا عنهم
اسماعهم حتى لا يسمعوا الامنا واخذنا عنهم ابصارهم فلا ينظروا الا الينا حتى لا يكون لهم الى غير الثقات ولا للغير فهم نصيب
بحال وقال ابن عطا اخبرنا منهم صفة البشرية وافئذ ينكسر صفات القدسية قد ساظوا هم وبواطنهم وجعلناهم
اسراء في القبضة ثم رددناهم الى هياكلهم وصفناهم بقوله شربناهم وقال ايضا ان الفائد في الفوب
على الاذان وليس للاذان في النوم شيء انه غروب على اذانهم حتى لا يسمعوا الاصوات فينتبهوا ويكونوا
من الخلق كلهم في راحة قال الاستاذ اخذناهم عن احساسهم بانفسهم واخطفناهم عن شواهدهم
بما استغرقناهم فيه وحقائق ما كنا سقيناهم به من شهود الاحدية واطلغناهم عليه منذ وامر
نعت الصمدية فلما استوفوا حظ شهود الغيب لطائف مقام السكر واراد ان يجعلهم من مقام الطهور
حظارفع عنهم برجاء الميعة وسجون ليالى الخشمة وافاقهم عن خمار الاسكرة بقوله **ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ**
لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصٰى مَالَهُنَّ اَمْدًا اقامهم مقام الاستفا
ليعرفوا منازل القرب بنعت الصحو لان السكرى صيروا في تقار الديمومية بالحظ والوجد لا بالبرقة
وليعرفوا مسالك الحقيقة اهل الارادة قال الاستاذ الى حدناهم الى حال صحوهم واوصاف تمييزهم واقربا شواهد
التفرقة بعد ما محوناهم عن شواهدهم بما اقمناهم بوصف الجمع قوله تعالى **لَا تَحْزَنْ نَقْصُ عَيْنِكُنَّ**
فَبَا هُم بِالْحَقِّ ليس شيء اطيب عند الحبيب من ذكر احبائه لاجنبائه ذكر الجيب الاول ما
اطيب عند الحبيب استطاب بالحق ذكر قصبة فتيان محبته ومعرفة له لحييه الاكبر ليعرف منازل المحبين
والعارفين الذين هاهنا موجودهم في بيداء شوقه وعشقه ليزيد رغبته في شوقه ومعرفة اى انا
احقق خبا سرارهم لك لتعرفهم اين تاهوا في مفاوز القويمية واين استغر قوا في بحار الديمومية
يا حبيبي اعلم ان تلك فتيان محبتي انفرادى عن غيرى وهم شبان حسان الوجوه قلوبهم مسفرة
بكنوز شمس جلالى فيها واسرارهم مقدسة بغير اسرار قدسى ابدانهم خائبة في مجالس انسى منوابهم عزوفى بواستاسوا
الى واستوحشوا من غيرى ما اطيب حالهم معى وما احسن شأنهم فى محبتي زدناهم نورا من جمالى فاهتدوا
طريق معارف ذاتى وصبغوا في ذلك النور ثم على مزيد الوضوح الى الابد لان نوري لا نهاية له وايضا زدناهم
مشاهدة وقربا وصفا لا ومعرفة وكما لا ومحبة وشفاء انهم فتية اصحاب الفتوة حيث بذلوا انفسهم
ولوجدانهم حصى الى ابدى يا حبيبي الفتوة من الفتيان بالحقيقة طلب معادن المحبة والانصراف الى

على ذلك الكمال الفناء
بالفناء في العمل كونه وصلة بينه
اليه من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية
محب نفسى بلبلة فتاثير القلب مستغنية منه
وهمى من صاحب قلب بالغ الى كمال الرجولية
بما اذا صلاح العمل على ما هو عليه ولم يتفق على
ولا لم يتصور كماله على ما هو عليه على ما هو عليه
الوجه الذى ينبغي تلمينه على ما هو عليه على ما هو عليه
ما يوجهه صاحبها حينئذ في الحقيقة وان كان في
الصلاح من حياة خفية لا موت بعد ما
الافالية والصفانية والصفات في مشاهدات القليلين
من جنات الافان والصفات والصفات في مشاهدات القليلين
التي هي مبادئ افانهم واجرمهم بناسب صفاتهم
في الحسن فاذا اقاموا في كمالهم بناسب صفاتهم
بالمرج الى جنات القدس فان النفس ما
كل الكثرة ومنه كل رجس ثابته
ويجوزها

من العلوم النافعة والفضائل الحميدة
والانوار الثمينة من كل مكان
من جميع الجهات الطرق البدنية كالنواصير
والامكان التي توافقت العلوم الجزئية والجوارح
الغضبية اذا كانت متفاداة للقلب مطوعة وقابلة
لغيبته باقية على معتقدها من الحق تقبلا
ومن جهة القلب كمداد الانوار وهي الفضائل
فظهرت بصفاتها بطرا واجبا بزينتها وكما لها
نظر الى ذاتها بجهتها وبها تها
فاجتجت بصفاتها الظلمانية
من تلك ومالت الى الامور
الانوار ومالت الدنيا والذات المكنية
السفلية من زخارف القلب عنها فاسقطت
الحسية وانقطع امداد الحس هبات فاسقطت
الواردة اليها من طرق الحس هبات فاسقطت
من صور الحسوسات التي انجذب اليها فاقاها
الله كيا تامل لمحب وعرف
بانقطاع مدد المعاني والفضائل والاشواق
والخوف من زوال مقتنياتنا من الشهوات
والحسية والمشتبهات باستمالتها في طلب اللذات
من كثر انفع الله باستمالتها في طلب اللذات
الحسية والزخارف الدنيوية وظهر ما
بها تها

وخلقت بيدي فباشروا اريدى البقاء والقدم وتقليبهم من ذات يمين الربوبية بحض الصفة
بغير التشبيه والحلول الى ذات الشمال العبودية وذلك حين القاهرة في تقار الازال والاباد ونومهم
على راس ودية الصفات بنعت الغيبة عن الذات ولو لا ذلك التقلب الذي ارجعهم من معدن الربوبية
الى معدن العبودية لتسفتهم صرهم الكبرياء في هواء عزو البقاء لما اطلع عليهم الحق شمس جلاله كادوا
ان يذوبوا في رؤيتها فقلبهم من ذات يمين الاحدية الى ذات شمال الحدوثية لبقائهم بالحق مع الحق والحق
كيف يكون بقاء الحدث في القدم واذا كانوا متغصنين في مراقة التفرقة ومباشرة الحدوثية فقلبهم من الحدوثية
الى بقاء الغفران فهم بين الثقلين في مقامين الفناء والبقاء والقبض والبسط والجمع والتفرقة وهذه من لطائف العارفين
وتقلب سر الموحدين في عالم الملكوت والجبروت ثم اخبر سبحانه من سعة قدرته وكمال رحمته وجلال منته
بانه اختار من بين سبع البرية كلبا عارفا وجعله مستعدا لقبول المعرفة ممهدا لجرى انوار محبته ومقبلا عليه
مع اوليائه لديه بقوله **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ** وضع قلبه في
الملكوتي في كلب جعل قلبه خزانته من خزائن معارفه وصند وقام من صناديق جواهر سر اسرارته وحركته بلا ل
جذباته وحبس عنايته المشاهدة قربه وعرفه طرق الربوبية وسلوك العبودية فرفعته كان روحانيا وسره
ادبانيا وشهوده روحانيا والبسه ملوكا ليل لقوم لذلك فتر الى الحق مع اوليائه من اما كن الحدوثية يا عاقل
لا تنظر الى صورة الكلب غير فان تحمل الصفات حقائق فعله والكلب الغير من افعاله والصفات والافعال في معارفها
منزهة عن التفاضل بل اذا اضيف الى الكون يفضل البعض على البعض من حيث العلم والحكمة واذا كان سبحانه
اختار احدا من خلقه بمعرفته ومحبته بحسن عنايته الازلية لا ينظر الى سببه ولا الى نسبه ولا الى صورته ولا
الى رتبته بل يجري عليه بارادته القديمة احكام حسن عنايته فيصير جوهر الافاق ويجعله لطيفا للزيار
ويرفعه الى تمام الملكوت ويوصله الى ميادين الجبروت قال الله يختص برحمته من يشاء فجعل الكلب عظم اياته
لهو حيث انطقه بمعرفته وكسى قلبه اسرار نوره وابرز له انوار هيئته فاضطجع مقام الحرمة للرعاية تحسن الادب
بالوصيد وبين سبحانه رتبة الانسانية وفضائلها على الحيوانية بحيث اقامه بالوصيد وعلى سواد الكلب
ووصيد مجد الجلال وادخلهم في نجوة الوصال سبحانه المتفضل بالكمال قال ابو بكر الوراق مجالسة الصالحين
ومجادتهم يورث على الخلق وان لم يكونوا الجناسا لا ترى الله كيف ذكر اصحاب الكف فذكر كلبهم معهم لمجاورة
اياهم ويقال لما ازم الكلب محله ولم يجاوز حده فوضع يده على الوصيد بقي مع الاولياء كذا ادب الحدوثية يوجب
بقاء الوصلة ثم زاد سبحانه في وصفهم ما كساهم من انوار جلاله وعظمته التي ترعد من رؤيتها قلوب الصائقين
وتنقشع من هولتها جلود المقرين وتفرع من حقايقها ارواح المرسلين بقوله **لَوْ اَطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ**

لَوَلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَ لَمَلَيْتَ مِنْهُمْ رَعْبًا ۝ ان الله سبحانه بنفاهم هنا
عن جلال قدر نبىه صلى الله عليه وسلم بانته تعالى ربى روحه وعقله وقلبه وسره ونفسه فى بدو الاول
سبور حسن مشاهدته وانوار جمال وجهه خاصة بلامطالعة العظمة والكبرياء لانه كان مصطفى لمحبته محبته
لحسن وصاله ودنود نوره ولطائف قرب قربته والبسه حلل حسن صفاته وطيبه بطيب انسه ونشفه وخر قدسه
وسقاه من بحر وداده من مرق زلفته بكاس روحه فكان عيشه مع الحق من حيث الانس والابساط والبسط
والجمال وكان خطابه خطاب تكممة ومكرمة عاش فى شامة جمال دنويل وصاله كان عند لبه يارض الانس
وبلبل بساين القدس راي الحق بعين الجمال فى مائة الجمال وراه بعين الجلال فى مائة الجمال محفوظا عن طوارق
قهر ريات القدم وسطوات عظمة الازل حاله اصفى من كد ودره عيشل تخافين وغبار ايام المجاهد من ساقع
على سر قهر الغيرة وما جرى على روحه سيول الفرقة كان مراد معشوقا جيبيا محبوبا موصولا بالوصال
معرفا بالجمال كان من لطافته الطف من نور العرش والكرسى وطيبه كان الطيب من طيب لفرم وشكل جماله
يحب على رياض وصال الازل وحيوة جنانه منزلة عن قهر ايدي الاجل لوراى المثل غلة ملتبسة بنور
هيبة فعل الحق لفرع منها من حسنه ولطافته لذلك قال تعالى لو اطلعت يا حبيبي من حيث انت علم ما
البستهم لباس قهر ربوبيتى وسطوات عظمتى لوليت منهم من رؤية ما عليهم من هيبة وعظمة
ولمليت منهم رعبا لانهم مائة عظمتى اتجلى منهم بنف عظمة للعالمين لئلا يقرؤا منهم ويطلعوا عليهم
لانهم فى عين غيرتى ولا اريد ان يطلع عليهم احد غيرى وانت يا حبيبي موضع سر وموضع سرهم
ومكان لطفى لورايتهم بذلك اللباس لسلطاني الجبارى لتغر منهم وتلاهم رؤيتهم رعبا كما فوموت
كلمى من رؤية عصاه حين قلبتها حية تسعى وذلك من الباسى اياها كسوة عظمتى وجلال ميبى ففقت
من عظمتنا ولم يعلم من اى شىء فرو لا نقص عليك فانك وان كنت مرقى برؤية الحسن والجمال
منافجهم صفات العظمة ونعوت الكبرياء انكشفت لك فى لباس الحسن والجمال وانت جامع الجمع
قال جعفر لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فرارا لو اطلعت عليهم من حيث انت لك اشد
فيهم معانى الوجدانية والربانية قال ابن عطاء الله وردت عليهم انوار الحق من فنون المخلع
واظلمهم سرادق التعظيم واحرقت جلابيب الهيبة لذلك قال الله لنبىه صلى الله عليه وسلم لو اطلعت
لوليت منهم فرارا وقال الحسين لوليت منهم فرارا فقه من اظهار الاحوال عليهم قهر الكمال
لهم مع ما شاهدته من اعظم المحل فى القرباى فى الشهادة فلم يوتر عليك بجلالة محلك وقال جعفر
لو اطلعت حل ما بهم من آيات قدرتنا ورعايتنا لهم وقولية خفاظهم لوليت منهم فرارا لى قدرنا

بجمالها
وذكرىها الى الدنيا
وانها واستبدلتها على القلب جيبا
وانها وجب حبها عن نور ومصدرها بطيب
وانها كما قال امير المؤمنين عليه السلام
شهوته كما قال النزال ابد القدر بغيره
نعم بالله من النزال ابد القدر بغيره
ما ذكرى من جيبه من القوى الفلكية
التي من جيبه من القوى الفلكية
والاقتصاد لا من جيبه من القوى الفلكية
والاقتصاد لا من جيبه من القوى الفلكية
عند ذلك الكمال فى حاله ظلمه وزيفهم عن طريق
القبضية وتقصيرهم لظنون ما جيبهم
لاستعاضة الصلوات بالذنب الامورى دونة ففقت
كالات فومهم ولا يصل اليهم الكمال فى صفته من
صفاته الخيرة السعادة لا بواسطة بل بوجودهم
بالحقيقة فى ذاته ولهذا قال
عليه الصلوة والسلام
لو وزنت

لما استطاعوا الخلوة فلم يفرحوا وامروا بالموت في طلب السر في فتركوا السؤال واستعملوا الكسب بقوله فابشوا
 احدكم يوم تكلم شرا من دونه باستعمال الورع لان الورع من موجبات الطريقة وحقوق الحقيقة وهذا داب
 الائمة لذلك قال ذوالنون لا يطفئ نور المعرفة نور الورع وادوم بالمراقبة حتى لا يطلع عليه احد وفيه
 بيان ان الكسب ايضا من التوكل لان القوم يجهلون الله لم يخلوا من مقام التوكل وفيه بيان ان اهل الوجدان الحال
 والمكاشفة والمقال هم اهل الغذاء المحموم الملتطف من لطيف الطعام لان ارواحهم من عالم القدس لا يليق
 بهم الا ما يليق باهل الانس من اكل الطيبات واشهى ما كوا لان ويسل لنا عات قال جعفر بن اسمعيل الرازي
 اوصى يوسف بن الحسين بعض اصحابه فقال اذا حملت الى الفقراء واهل المعرفة شيئا واشتريت لهم
 طعاما فليكن لطيفا فان الله تعالى وصف اصحاب الكهف حين بعثوا من يشترى لهم طعاما قالوا لا
 واذا اشتريت للزهاد والعباد فاشتر كل ما تجده فانهم يعد في تذليل انفسهم ومنعها من الشهوات
 قال الشيخ ابو عبد الرحمن سمعت ابا غنم المغربي يقول ارفاق المريدين بالغف وارفاق العارفين باللطف
 وقال الاستاذ تواسوا فيما بينهم بحسن الخلق وجيل الرفق اي ليتلطفن مع من يشترى منه شيئا ويقال من
 كان من اهل المعرفة لا يوافق الخشن من الملبوس ولا النازل في الطعم من المأكول ويقال اهل المجاهدة
 واصحاب الرياضات فطعامهم الخشن ولباسهم الذي يبلغ المعرفة لا يوافق الاكل لطيف لا يتانس
 الاكل مليح قوله تعالى **لَهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ** طيبين ان القوم بلغوا الى مشاهدة جلال ازلهم واقهرهم
 في بكار ابداء ووجدوا منها جواهر اسرار محبته وقرب وصاله ما لا يطلع عليها احد غير الله فتقوا حاطة
 علم الغيوبهم فكانه اخبر عما علمهم من سطوات الغرة واستبلاء قهر الربوبية ما افناهم اي انا اعلم
 بما هم فيه من فناهم في الوجد والموجود اخبر عن عظيم ما ورد عليهم من سلطان قهر مشاهدة
 قدمه قال ابن عطار ربه اعلم بهم حيث اظهر عليهم عجائب صنعته وجعلهم احد شواهد عزته
 وجعلهم بالمحل الذي خاطب به النبي صلى الله عليه وسلم فهم فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم
 فرار قوله تعالى **وَلَا تَقُولَنَّ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ خَدًا** ان الله سبحانه
 اعلم نبيه وادب حبيبه في منازل العبودية ومشاهدة الربوبية بمحو الوجود عند وجود القديم الاذي
 وان يرى الكل قائما بالله في مقام التوحيد مع الكل في غير الجمع باقناع الكل في افراد القدم من الحدث
 وهو محض التجريد والتفريد وقطع حدود علوم الحقيقة عما في المشية الازلية فالعلم معني باثبات الكسب
 وسبق التقدير واليه اسرار المشية على الكل في بيان الاستثناء بقوله **لَا أَنْ يَسْأَلَهُ اللَّهُ**
 قال بعضهم لم يطلق الرسول صلى الله عليه وسلم ان يخرج من الحق الا ما اخبر به من علمه وادب له في الاخفاء ونفسه

مستقيمين
 اي بعد الكسب والتوحيد
 والوصول الى صلب هذه الى سلك
 من لطيف قدر به ورفق من الوحدة الى الكسب
 والى الفرق بعد الجوع لا يطلع على
 مراتب التفاضل وتبين الحكمة والحقائق في مقام التوكل
في الدنيا حكمة
 لتتقوى انفسه من تقنين القوانين الشرعية والتسامح
 بحقوق العبودية في مقام الملك العظيم مع النبوة
 اعياء الرسالة واتينا هو ملكا عظيما ليتمكن
 عليه كما قال في كتابه عليه السلام من تقوى الله
 كما قال واتينا هو ملكا عظيما ليتمكن
ولادة في الدنيا
 الاستقامة باقية كل ذي خلق في مقام
 وحفظه عليه ما اسكن في خلقه وبقائه في مقام
 اي بعد هذه الحكمة والبيان
 في العباد من شرفه وكماله بالحق والبيان
ان ايقظ
 في التوحيد واصول الدين التي
 لا يتغير في الشرائع
 كما هو البدر

مع الله صبر من الله وصبر بالله وصبر على الله وصبر
من لا يذم الا بغير الله ولا يذم الا بغير الله ولا يذم الا بغير الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم من صبر على ما اهل الاسلام
يصعب عليه الصلوة والاسلام والاسلام والاسلام
عند ذوات مرغوب او رغب او رغب او رغب او رغب او رغب
في الله هو الثبات في السلوك طريق الحق والصلابة
في التوكل والاعتماد على الله والاعتماد على الله
وهو من مقامات السالكين بحسب الله
من زياء من قبله من اهل الطريقة والعبادة
هو اهل المصنوع والكشف عن الجلال والجلال
والصفات والتفرض اجليات الجلال والجلال
وانه اذا انشغل عن الغفلة والغبية عن التلويح
قلبه لا يفتقد هو اشق على النفس من الضيق على الجوارح
يظهور النفس هو اشق على النفس من الضيق على الجوارح
وان كان لذى اجدانا وظلما نيا وهو من ملامح
والجواب نورانيا كانا وظلما نيا وهو من ملامح
اصبى كان اسوأ حالا وابعد

ق

الهنى في الدنيا وادق الغفلة السكون بما وجد من الحق والقوت مع مقادير الخلق فكل مجرب من
مشاهدة الازل عرف ان لا تكن مثل هؤلاء الواقفين على مقاماتهم المجردين بظهورهم من احوالهم
قال ذو النون امر الله تعالى الاختفاء بخلاطة الفقر والصبر والصبر والاستقام بغيره طاعة الله والصبر
نفسك مع الذين يدعون بهم وتقال عمر والنكى صحة الصالحين والفقر الصالحين عيشهم في الجنة
ينقلب من الرضا الى اليقين ومن اليقين الى الرضا وقال ابن عطاء طاب الله نبينا صلى الله عليه وسلم
وعاتبه ونجته وقال واصبر على من صبر علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم الذين لا يفارقون محل الاختصاص
من الحضرة بكى وعشيا فحق لمن يفارق حضرة تانا ان يصبر عليه فلا يفارقه وسئل ابو عثمان عن الغفلة
فقال امهال ما انت به ونسيان تو اترى نعم الله عندك وقال بعضهم الغفلة حقوبة القلب هو حجاب عن النعم
وقال سهل الغفلة ابطال الوقت بالبطالة وقال الاستاذ قال واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان قلبه كانت
مع الحق فامر بالعبادة الفقراء جهر اجهروا وتخلص قلبه لنفسه سر السقوله تملك **وقل الحق من**
رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ان الله سميع عليم
من كتمان نبيه صلى الله عليه وسلم سر اسرار الازل ما له من عند الله من علومه الغريبة وانها انما هي
من العلوم المجهولة ولطائف الحقيقة واحكام صفاته المتشابهة من شقيقته على امته وعلمه بضعف
علمه انقال تلك الحقائق فامر الحق ان لا يكثر تلك الاسرار التي هي علام فضائله وفضائل خواص
اهل الولاية واسرار الربوبية في قلوبهم ويفشيها ولا يخاف من ايمان الخلق بها وانكارهم عليها فالتأني
الصادق لا يبالى بتملك الاسرار عند الاختيار ولا يخاف لومة لائم ولا يكون قيد ايمان الخلق وانكارهم
فان لذة عشقه في هتك الاسرار واصفى بكلاوة عيشه في ذلك اشقى لا ترى الى قول القائل **سدا** الاستغفار
وقل لي هي الخسر لا تسق سر اذا امكن الجهر ويج باس من احمى ودعنى من الكفى فلا جهر في اللغات من دونها
ستره كانت على حش نبيه عليه الصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله واما نعمة ربك فحدث واشكر
الظاهر اى بين طريق الرشده عن النى لمن تابع الرشده فلا يتبعه الا بتوفيق الازل ومن ضل في النى فلا يضل
الاسباب قد رالحق قال ابن عطاء اظهر الحق الخلق سبيل الحق وطرق الحقيقة فمن سلك فيه بالتوفيق ومن
عنه باخذ لان وهذا قوله قل الحق من ربكم فمن شاء انحق له الهداية هدا بطريق الايمان به شاء الله
الا ضلال سلك به مسلك الكفر هو الضلال البعيد قوله تعالى **مُسْكِينٍ فِيهَا عَل الْأَرْضِ**
نِعْمَ الثَّوَابُ حَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ان الله سبحانه وصف للذين عملوا الصالح
ترك ما دونه وهو بكنهه ورحمته يحل له فيه قرينه ومشاهدته ويدخله فيها بانسه ويراها قدسه

في الملكوت فاذا فزع عين قلبه بالشامه تعين اسمه نظرا لا يقدر ان يستطيعون سماعا لان اذا فزع
 مسدودة عن سماع الحق ولم يفتح له سماع كيف يسمع بطهر سمعه وهو يتبع لسمع قلبه قوله تعالى **قُلْ**
هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا
 وصف الله اهل الرياء والسالوس والناموس الذين يحسبون في المعامع لاجل نظرا لخلق ومهرن وجوه الناس
 اليهم وطلب الرياسة والسلطنة ضل سعيهم في الدنيا والاخرة حين يفتخون في عين الخلق لان الله سبحانه
 من صفته ان يفتضح المرأئين في الدنيا ومع رياءهم يجهلون سواء هو اقبه ولا يعرفون ان ما هو فيه عين
 الشرا والظلاله ويحسبون ان اعمالهم حسنة وكيف يقع الحسن على اعمالهم وهو فيها يشركون بنظرهم
 فيها الى غير الله قال عليه السلام اذ في الرياء شرك يستل ابو بكر الوراق عن هذه الآية قال هو الذي
 يبطل معرفته في الدنيا مع اهلها بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالرياء والسمعة شران
 سبحانه وصف حبيب ذكر هؤلاء الباطلين اهل الاخلاص من الصالحين بقوله **إِنَّ الَّذِينَ**
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ
شُرَاقًا اي ان الذين عاينوا الحق وصبروا في الحق وتمكنوا في اخفاء الاسرار واستقاموا في
 ادارة قلبهم بوصف الهدف عند اصابة سهام الربوبية فيه كانت في الازل لهم باختيار الحق واصطفائهم
 لهم وبيانهم فردوس جلاله وجماله وطائفت وماله واسرار كماله الى ابد لا يبدون لا يحبون عنها ابدا
 قط لان من وصل اليه صار مستقيما بالحق مقدسا بقدره عن حلال الحجاب الاعوجاج والتحويل قال ابو بكر
 الوراق من انزل نفسه في الدنيا منزل العبادتين انزل الله تعالى في الاخرة منزل المقربين قال تعالى ان
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عطاء قوله خالدين فيها لا يفتنون عنها
 حول متنعين فيها نعيم الابد ينقلبون في مجاورته ويفرحون بموضاته قد امنوا كل مخوف ووصلوا الى
 كل محبوب ولا يشتهون شيئا الا وحده وكيف يطلبون عنه تحويلا قوله تعالى **قُلْ لَوْ كُنَّا**
بِالْحَرَمِ مَدَادُ الْكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَّذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا اي ان الله سبحانه اخبرنا هذه الآية
 ان اولهم الخليفة تقاضت عن ادراك معلومه وحكمته بالحقيقة وان ابصارها كليل عن الاحاطة بذاته
 وان قلوبها عاجزة عن فهم صفاته في ذاته وذاته في صفاته وان الكون لو كان كل ذرة من صفاته بحر الاساحل
 لها مداد وان من العرش الى الثرى كل ذرة منها ميدان وصواري من اقلام وجميع الاولين والآخرين

اعلارك
 فنية فلا بد من استخفافها
 لا اهل ولا ذللك بالخلق والخلق
 من طاعة الله فلا بد من استخفافها
 فقد مر اولا بالفضيلة واستغناء الله
 والنظم بطر اشرار بنية الله واستغناء الله
 وذلك يا مومن الله وقد رمنه لشقاوة كانت تلزم
 واثم وحيث وجد وجب اهلها
 استعداد اثم وحيث وجد وجب اهلها
 كان مريد العاجلة كذا
 استعداده وغلبيته عواذ وطيبته
 له فيها ما تشاء من غير
 اي لا يندب به بارادته زيافة على
 له من التصديق في الاوج
 ولذا لا تشبه
 غلبته ان لا تقبل الامانة فاما من اراد ان لا
 تقدر له شيئا مما ارادته من غير
 الظلمانية لا يجزيه بارادته اي تقبل الطبيعة
 وميله اليها ليصلها كما ينبغي ان لا
 عند اهل الدنيا والآخرين في سخط الله
 من جناب الرحمة والهيوان في سخط الله
 ومن اراد الاخرة
 وسلافة نظره وقاومها في سخط الله
 من الايمان والعمل الصالح في سخط الله
 سعيه يحصل
 واره

غير الله فالفسد لا ينبغي الا للفرد والفرد يكون بالفرد فردا فمن افرد الحق يكون منقرا عن غيره
لا يفسد شي من المحدثات قال الانطاكى من خاف المقامر بين يدي الله عروجه قبل عمل عملا
يصلح للعرض عليه والله عجبت من اقوال مشايخي رحمة الله عليهم في العمل الصالح واين العمل الصالح
والعمل الصالح ما يصلح للقدم واين المحدث من القدم حتى يصلح له قال يحيى بن معاذ العمل الصالح
ما يصلح ان تلقى الله به ولا تستحي منه في ذلك قال سهل العمل الصالح المقيد بالسنة ثمران الله سبحانه
بين ان ما يكون من الاعمال الصالح خاصة لوجهه يصير خالصا عن اشارة الاغيار وان يخطئ
بقلبه للعامل ذكر الاشياء المحدثات في مباشرة العمل واي شرك اعظم من ان يرى لنفسه
قيمة عند مباشرة العمل فينبغي ان يتفرد بقلبه وسره وخطره عن ان يكون له نظرا في وجوده
بل يكون فانيا بحقيقة الفتاء في بقاء الحق قال الانطاكى لا يراى بطاعته احدا قال جعفر لا يراى
في وقت وقوفه بين يدي ربه غيره ولا يكون في همه وهمته غيره وعجبت من سر التوحيد
لان الله سبحانه خاطب الخلق من حيث الخليفة لامن حيث الحقيقة واين المحدث وشركه
في وجود القدم حتى قال **وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا** ^{الاحدية}
صفة الموجد القديم وعبادة اسم الاحد حرف الاسماء والصفات خارجة عن العرف فاذا كان
اسم العدد في الوجدانية مفرولا في اسم وحدة المحدثات في وحدة الحق قال الله سبحانه **لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ^{ذره}

الجزء الاول من تفسير سورة البقرة الى سورة الكهف من كتاب عرائس البيان
في حقائق القرآن الذي صنعه الفاضل العلامة والعالم الفهامة صاحب الوجد والعرفان
الشيخ **ابو محمد** روزبهان وملي هاشم تفسير الشيخ الكامل والعارف الواصل نخبه
الاولياء الكاملين **محي الدين** ابن عربي رحمهما الله رحمه واسعة ويتلوه الجزء الثاني

منها من سورة مريم الى اخر القرآن انشاء الله المستعان ط

تفسير
عند الله وعند امله
من الله بكلك اليك لا ينقصك
وان يخذل كلف من الذي يفسد كرم من بعده قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الامة لو اجتمعوا على
ان يفسدوا شي لم يفسدوا شي لو اجمعوا على
اجتماعهم على ان يفسدوا شي لم يفسدوا شي
عليك رقت الاقلام وجفت السيف وتخشع
وتقال احسان الوالدين بالتوحيد وتخشع
بالعبادة لانه من مقتضى التوحيد كفى خصا من
للخضوع والاطاعة في سببتيهما الوجود
والاحقر اليك وهما اول عظمي ظهر
والرافة بالنسبة اليك ومع ذلك فانهما محبتان
الى تفضي حقوقهما والله غني عن ذلك فانهما محبتان
بعد التوحيد ان احسانا والقيام بحقوقهما ما كان
تسبب له **التميم** **الشيخ**
آخرة ان كل شئ خاضعة ليست لغيره وكما لا يخفى
دون ما عداه يشانه ويطلبه اذا لم يكن صاحب له
يحفظه ويحبه اذا حصل فضايا ظاهرا خاصا
بينه الله عن التبرك والامرين
منه ما فيها فكان
يقول سلمان

بَنِي آدَمَ بِالتَّلَقُّ وَالْتَمِيْزِ وَالْعَقْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَحَمَلْنَهُمْ فِي لَبَرٍ وَابْحَا لِهَمَّ اسْبَابِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ بِالسَّيْرِ فِي طَلِبِهَا فَوَهَّسَ وَتَحْصِيْلَهَا وَوَسَّرَ فَبَنِيهِمُ مِنَ الطَّيْبَةِ اى المركبات التى لم ترزق غيرهم من المخلوقات وَفَضَّلْنَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا اى ما عدا الذوات المقدسة من الملائكة اهل واما افضلية بعض الناس كالانبياء على الملائكة المقربين فليست من جهة كونهم بنى آدم فانهم من تلك الحيثية لا يتجاوزون مقام العقل بل من جهة التوسل فيهم المشار اليه بقوله انى اعلم ما لا تعلمون وهو ما اعدتلك البعض من المعرفة الالهية النامة بواسطة الجمعية التى فيه اى مقام الواحد * وحينئذ ليس هو بهذا الاعتبار من بنى آدم كما قيل * وان كنت ابن آدم مصورة * فلي فيه معنى شاهد بآبوتى * بل هو عين المكتمل المعرف كما قيل * رايت ربى بعين ربى * فقال من انت قلت انت * وقد فى ابن آدم فى هذا المقام وما بقى منه شئ والا فاللآء ورب الارباب اولقد كثر منا بنى آدم بالتقريب ومعرفة التوحيد وحملناهم فى برعالم الاجساد وبحر عالم الارواح بتسييرهم فى التركيبه منها وارتقاءه عنهما فى طلب الكمال ودرزقناهم من طبقات العلوم والمعارف وفضلناهم على الخلق الغفير ممن خلقنا اى جميع المخلوقات على ان تكون من للبيان والمبالغة فى تعظيمه بوصف المفضل عليهم بالكثرة وتنكير الوصف وتقديمه على الموصوف اى كثير واى كثير وهو جميع مخلوقنا للدلالة من على العموم **تَفْضِيْلًا** تاما بيننا **يَوْمَ نَدْعُوْهُ** الى اخره اى نحضر كل طائفة من الامم مع شاهدهم الذى يحضرهم ويتوجهون اليه من الكمال ويعرفونه سواء كان فى صورة بنى منابه كما ذكره فى تفسير قوله فكيف اذا اجئنا من كل امة بشهيد او امام اقتدوا به او دين او كتاب وما شئت على ان تكون الباء بمعنى مع او نسبهم الى امامهم وندعوهم باسمه لكونه هو الغالب عليهم وعلى اهم المستعمل محبة هو اياه على سائر محباتهم **فَمَنْ اَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ** اى من جهة العقل الذى هو اقوى جانبيه وبعث فى صورة السعداء **فَاُولَئِكَ يَقْرَءُوْنَ كِتَابَهُمْ** ودونهم لاستعدادهم للقراءة والفهم لان الذى اوتى كتابه بشماله اى من جهة النفس التى هى اضعف جانبيه لا يقدر على قراءة كتابه وان كان مقروا والذهاب عقله وفرط حيرته **وَلَا يُطْلِقُوْنَ** اى لا ينفصون من صور اعمالهم وكما لا تنهم واخلا قهم شيئا قليلا **وَمَنْ كَانَ فِيْ هَذِهِ اَعْمٰى** من الاهتداء الى الحق **فَهُوَ فِيْ الْآخِرَةِ كَذٰلِكَ** واصل **سَبِيْلًا** * مما هنا لان له فى هذه الحياة الات وادوات واسبا با يمكنه الاهتداء بها وهو فى مقام الكسب باقى الاستعداد ان كان ولم ينفذ ذلك شئ من ذلك **وَلٰنْ كَادَ وَاَلَيْفَتُوْنَكَ** الخ هو من باب التلوينات التى تحدث لارباب القلوب

بظهر النفس
ولا ريب ان المشهود والفتاء
بوجود القلب فانه عليه السلام لم يزل
يشغفه ووجهه على ما كانهم يوجد
البيهوتى بعض منجته ونضيف الى الله ما ليس
ما هو خلاف شيعته ونضيف الى الله ما ليس
منه طلبا للناسبة التى كان يتوقع ان تحدث بينه
ونفسه بذلك فيجبهه كما قال **وَلَا تَدْرِي**
وتطعيبا لقلوبهم عسى ان يلبسوا ويزلوا عن شئ ان كان
غير حجابهم وتندور قلوبهم فشد دواعيهم من
عند الله ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها
بنزله اية تقومه ورتبه الى لا شئ من عيشته
مقام التمايز وهذا امثاله من قوله تعالى ما كان
لبنى ان تكون له اسرى وقوله تعالى ما كان
لهم قوله وتختل الناس والله اعلم ان غشاه
وقوله عيسى بن مريم على الله كان اكثر شدة
وكانت توافقه لا توافقه بالفضل على الله عز وجل
حسب علو الرتبة وقوة
الاستعداد

اذا التقى الموجب للعذاب يقابل الكمال الموجب للذة فكلما كان الاستعداد اتسعا لادراك اقوى كانت المرتبة في الكمال والسعادة واللذة اقوى فكذلك ما يقابله من النقص الشقاوة والبعد واسفل والالم
اشد اقرب الصلوة لدولك الشمس اعلم ان الصلوة على خمسة اقسام وصلوة المواصله والمناجاة في مقام الخفاء وصلوة الشهود في مقام الشرح وصلوة المناجاة في مقام السر وصلوة المواصله في مقام القلب وصلوة المطاوعة والالتقياد في مقام النفس فدولك الشمس هو علامة زوال شمس الوحدة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلوة في حال الاعتناء اذ الصلوة عمل يستند وجوده في هذه الحالة لا وجود للعبد حتى يصل كما ذكر في تاويل قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الا ترى الشارع عليه السلام كيف نبه عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذا حدث ظل بوجود العبد سواء عند الاحتجاب بالخلق حالة الفرق قبل الجمع او عند البقاء حالة الفرق بعد الجمع فالصلوة واجبة **الى غسق ليل النفس وقرآن** فجر القلب فاول الصلوة والظفرها صلوة المواصله والمناجاة وانضجها واشرفها صلوة الشهود والروح المشار اليها بصلوة العصر كما فسرت الصلوة الوسطى اى الفضل في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بها وارحواها واخفها صلوة السر بالمناجاة اول وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضاء وقتها ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب في القراءة وغيرها لكونها علامة لها وانجز الصلوة للشيطان او فرها تنوير الباطن الانسان صلوة المحضور للقلب المومنا اليها بقرآن فانها في وقت تجليات انوار الصفات ونزول المكاشفات ولهذا استحب التكثر في جماعة صلوة الصبح واكد استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تعالى **ان قرآن الفجر كان مشهودا** اى محضورا بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها وذهاب صفات النفس وزوالها واشدها تثبيتا للنفس وتطويلا لصلوة النفس للطمانينة والثبات ولهذا سن فيما جعل آية لها من صلاة العشاء السكوت بعدها حتى النوم الا بدكر الله وحيث امكن للشيطان سبيل الى الوسوسة استحب فيما جعل علامة لها بالجهود كصلوة النفس والقلب السر للزجر ولا مدخل في مقام والخفاء فامر بالاختفات **ومن الليل فتعجده** اى خصص بعض الليل بالتعبد نافله **لك** زيادة على ما فرض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة الطاعة لزيادة احتياج هذا المقام الى الصلوة بالنسبة الى سائر المقامات فيقتدى بك الساكنون من امتك في تطويع نفوسهم ويقوى تمكثك في مقام الاستقامة كما قال افلا اكون عبدا شكورا **عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا** اى في مقام يحجب على كل حمدة وهو مقام ختمه الولاية بظهور الهدى فان خاتمة النبوة في مقام محمود

من ربه
 فيها محمود من وجهه
 فهو من هذا الوجه مقام المادية فاقام ختمه الولاية
 الولاية يكون في مقام محمود من كل وجه وقيل
 بل انة تزني البصر بالانكشاف الى الغيوب والظلمات
 يظهر في ثمانية ولا شوب الاثنية
 الى الكثرة عند الجمع الى التثنية
 الحقائق
 من غير انفة التلون بالليل الى النفس
 ولا الغلغل بعد الهدى
 عن عبادة
 الاستقامة والنزج عن
 سنن العدالة الى الجور كالفتنة للادوية
وتجعلني من عندك سلطانا
 نصيبا
 اكون بك في الاشياء في حال البقاء بعد الفناء لا ينقطع
 كما قال عليه الصلوة والسلام لا تخلفا في نفسي طرفة
 عين او غيرا وقوة فهدية بك اقوى بها دينك و
 صين او غيرا وقوة فهدية بك اقوى بها دينك و
 اعلم على الاديان كلها **وقل جاء الحق**
 اظهر من الباطل
 اظهر من الباطل
 لا يمكن ان يبقا للبقاء والتعبد
 والزال **ان الباطل**
 اى الوجود

المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتجديد العيون من الارض وجنة القيل والاعقاب واستقامت السماء
عليهم كسفا والوقى فيها والاتيان بالملائكة وسائر المنافع المتخيلة واجيبوا بقوله **قُلْ كُفَّ**
فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ اي ما امكن نزول الملائكة
مع كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الارض بل لو نزلت لم ينزلوا الا متجسدين كما قال
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والام يمكنكم ادراكهم فيقيتم على انكاركم
واذا كانوا مجسدين ما صدم قلوبهم ولا ثكته فشانكم الانكار على حالين بل على اي حال كانت
كانكار الخفاش ضوء الشمس **وَمَنْ يُضِلِلْهُمُ اللَّهُ** بمقتضى العناية الازلية في الفطرة الاولى
بنوره **فَهُوَ الْمُرْتَدُّ** خاصة دون غيره **وَمَنْ يُضِلِلْهُمُ اللَّهُ** بمنع ذلك النوع عنه **فَلَنْ**
تَجِدَ لَهُمُ انصارا بعد دونه **مِنْ دُونِهِ** او يحفظونه من قهره **وَنَحْشُرُهُمْ**
يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ اي ناكس الرأس لا تجذبهم الى الجهة السفلية او على
وجودهم وذواتهم التي كانوا عليها **وَاللَّيَالِي** كقولهم كما تعيشون تموتون وكما تموتون بتعشون اذا لوجه يعبر به على الدنيا
الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان **عَمِيَّا** عن الهدى
كما كانوا في الحياة الاولى **وَبِكُمَا** عن قول الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق اذ ليسوا ذواتهم
قلوبهم بما يفقه فكيف التعبير عما يفهم **وَصَلَّاهُمْ** عن سماع العقول لعدم الفهم ايضا فلا يؤثر فيهم موجب الهداية
لعمومية الفهم من الله تعالى بالاهام ولا من طريق السمع من كلام الناس ولا من طريق البصر بل باعتبار **كُلَّمَا نَخَبَتْ**
زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا كقولهم كلما نخبتم جلدواهم بالنار جلودا غير هائل بل بغير منتهى ذلك بسبب احتياجهم عن صفاتنا
خصوصا قدرتنا على البعث وانكارهم له انكروا وما استدلوا بخلق السموات والارض على القدر
قُلْ كُفَّ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَرَّائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا الْأُمْسُكْتُمْ
لو قفكم مع صفات نفوسكم التي من لوازمها الشج الجبلى لكون ادراكها مقصورا على ما يدرك
بالحس من الامور المادية المحصورة واحتياجها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة
الغير المنقطعة التي لا تدرك الا عند اكتمال البصيرة بنور الهداية فتخشى نفادها وانقطاعها
تَسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مرات الاشارة اليها في سورة الحجر **وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ**
اي ما انزلنا القرآن الا بعد زوال بشرية النبي عليه الصلوة والسلام بالكلية في مقام الفناء
وانقضاء الحد ثاب عن صفة البقاء وانتشاع ظلمة الامكان عن سحابة الوجه الواجب البقاء في
بالفرق الثاني ليكون له محل وجودي فما كان انزاله الا ظهور احكام التقاضيل من عين الجمع

على الظهور
بالحق من الحق على الحق وانه
بالحق على هذا التاويل هو كما يقال نزل بكذا
انما حل به على ان تكون الباء الثانية للظرفية
التي على معنيين اما بالحق الذي هو نقيض
الباطل اي بالحق والحق الذي هو نقيض
الباطل تعالى اي انزل على صفة وهو الحق الذي
والصفتان كالتسمية بالحق على حسب ظهور استعمال
ان يثبت ذلك
اي ان وجوده
كالعدم عندنا ليس المراد منه
ملا بكنهكم كقولهم احلاس بركة الامكان معدوم
ملا في الوجود وكقولهم انما الاعتبار بالعلم الثاني
الاعتبار بالذات انما البقاء المعتد بمجرى الازلية
يعود عندنا في عالم البقاء المعتد بمجرى الازلية
ما نزل كبريت زاهر عند تلاوته عليه وسلم وسماهم
اي بالحق والحق
وغيره من حقيقته بل هو له وينزل كما هو في حقهم
الاستعداد ومنه سببه له وكان كتابا من عند الله
موجودا ليس هو الاية
بما وجدوه

لا معنى له
إذا العلم اليقيني يشهدان
الوجود الواجبي على إحدى الذات
لربما كماله الوجود الممكن للمعلول والولد هو الممثل
والله في النوع الكامل في القوة والشهود الذات
تفوقها شئ غير فضلا عن الشئ والولد كما قال القدماء
انتم هذا الوجود وان تكثر ظاهرا وحيا كما قال القدماء
تطابق الدليل العقل والوجدان الذاتي للشهود
على حالته **فقلنا ان الوجود بالذات**
والاسف على قولهم الله من شدة الجبر
واعراضهم وذلك
لان الشفقة على خلق الله وتناجيه
والرحمة عليه من لوازم محبة الله ومن لوازم
وما كان من الله عليه وسلم حبيب الله وكلما
محبوبته محبته لله لقوله محبوبه ورحمته
كانت محبته للحق اقوى كانت شفقته ورحمته
على خلقه اكثر لكون الشفقة عليه من لوازم محبته لله
استندت لطفه ووجارحه في شهود الحقيقة فلذلك
بل كما مضى عليه من حق كاد يهلك نفسه
بالنع في الناسف الحب اذا تقوى بالحبيب في استمر
وايضاً علم ان الحب اذا تقوى بالقلوب
الوصل طهر قبوله في القلوب
محبة الله اياه فلا يوجبها
بالقرآن

الى الحق عند كل جبار هو دقياقوس وقته كفر وذو فرعون وابي جهل واضرا بهم من دان بد ينهم
واستولى عليه النفس الامارة فصبها لهوى او ادعى لطفيانه وتمسودا نائيته وعدوانه الربوبية من غير
مبالاة عند معاتبته اياهم على ترك عبادة الصنم المجهول كما هو مادة بعضهم او من نفسه كما قال فرعون
اللعين ما علمت لكم من اله غيرى وانا ربكم الاعلى **هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا** اشارة الى النفس الامارة
وقواها لان لكل قوم الهاتها تعبده وهو مطلوب بها ومرادها والنفس تعبد الهوى كقوله افرايت من اتخذ
الهة هواءه او الى اهل زمان كل من خرج منهم داعيا الى الله اذ كل من حكف على شئ بهواه فقد عبده
لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ اى على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم ووجودهم **يَسْلُطِينَ بَيْنَ**
اى حجة بينه دليل على فساد التقليد وتبكيك بان اقامة الحجج على الهية غير الله وتأثيره ووجوده
محال كما قال ان من الاسماء سميت بها انتم وادباى كما انزل الله بها من سلطان اى اسما بلاسميات
لكونها ليست بشئ **وَإِذَا اخْتَلَتْكُمْ هُمُومُ** اى فادقتم نفوسكم وقواها بالتجرد وما يعبدون
إِلَّا اللَّهَ من مراداتها وهوائها **فَأَنَّى إِلَى الْكُفِّ** الى البدن لاستعمال الآلات البدنية
فى الاستكمال بالعلوم والاعمال وانخلوا فيه متكسرين متناضين كانهم سينون بترك الحركات النفسانية
والنزوات البهيمية والسطوات السبعية اى موتوا موتا اريا **يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ**
مِّن رَّحْمَتِهِ حياة حقيقية بالعلم المعرفة **وَيُخَيِّ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ**
مَرْفُوقًا كما لا ينتفع به بظهور الفضائل وطلوع انوار التجليات فتلتذون بالمشاهدات وتمتعون بالكمالات
كما قال تعالى او من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال عليه السلام فى ابي بكرضى الله
عنه من اراد ان ينظر ميتا يمشى على وجهه الاض فليتنظرا بابكر اى ميتا عن نفسه يمشى بالله او اذا قرئتم
قومكم ومعبدوا تهم فخير الله من مطالبهم المختلفة ومقاصدهم المتنشئة وهوائهم المتفنة واصنافهم
المتخدة فأروا الى كهوف ابدانكم وامتنعوا عن فضول الحركات والخروج فى اثر الشهوات واحفظوا اصل الربايات
ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة بالامداد الملكوتية والتأييدات القدسية
فيغلبكم عليهم ويهيئ لكم ديناً وطريقاً ينتفع به وقبولا يهتدى بكم الخلائق ناجين وفى الاوسى
الى الكهف عند مفارقة قومهم سر اخر يفهم من دخول المهدي فى الغار اذا خرج ونزل عيسى والله اعلم وفى
نشر الرحمة وتحيئة المرفق من امرهم عند الاوى الى الكفا اشارة الى ان الرحمة الكامنة فى استعدادهم
انما تنشأ لتعلق البدن والكمال بهيئته **وَتَرَى لَشَفْسٍ** اى شمس لروح **إِذَا طَلَعَتْ**
اى ترقى بالتمرد عن خواشئ الجسد وظهرت من افقه تميل بهم من جهة البدن وميله ومجهته الى

جمعة اليمين
اى جانب عالم القدس
وطريق اعمال الشجعان بخيرات والفضائل
والخشيا والطاعات سيرة ابراهيم الخليل
وَإِذَا غَرَبَتْ اى هوت فى الجسد فخرجت
واختفت فى ظلماته وغواشيه وخدا نورها قطعهم
وتفارقهم كالسوق فيضعون فى المصالحى لسيئات
وطريق اعمال السوء فيضعون فى الفجاء الذين هم
والشر والردا اهل وسيرة الفجار الذين هم
امكان الشمال **وَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ**
مقار النفس الطبيعية فان فيه
وهو الباعث على الخير والشر
والوجه الذى على النفس منه مظهر مظهرها
بسمي الصدر وهو محل وسوسة الشيطان كما قال
الذى يوسوس فى صدور الناس فاذا غلب الروح
واقبل القلب وجهه اليه تنور وتقوى بالانوار
العظيمة البهيمية المتنشئة الى الكمال ومال الى
الخير والطاعة واذا غلبت النفس واقبل القلب
بوجهه اليها تنكدر واخترت النفس واقبل القلب
واظلم النور ومال الى الشر والطاعة
وفى ما بين العالمين
تطردوا

للالهام والشيطان للوسواس وخلطوا اعلالها واخرسيتها لاية لطيفة هي انه استعمل في الميل الى الخير
 الاذوار عن الكف في الميل الى الشر قرضهم اى قطعهم وذلك ان الروح يوافق القلب في طريق الخيس
 ويأمره به ويوافق معرضها عن جانب البدن وموافقاته ولا يوافق في طريق الشر بل يقطعه ويفارقه
 وهو منفس في ظلمات النفس وصفاتها الحاجبة اياه عن النور وهو اشارة الى تلويثهم في السلوك
 فان السالك ما لم يصل الى مقام التكين وبقي في التلويث قد تظهر عليه النفس وصفاته فيجب عن نور
 الروح شوبرج ذلك اى طلوع نور الروح واختفاء من ايات الله التى يستدل بها ويتوصل منها اليه
 والى هدايته **مَنْ يَهْدِ اللَّهُ يَهْدِهِ** الى مقام المشاهدة والتكين فيها **فَهُوَ الْمُهْتَدِ**
 بالحقيقة لا غير **وَمَنْ يَضِلْ** يحجب عن نور وجهه فلا هادى له ولا مرشدا ومن يضل الله
 اليهم الى حالهم بالحقيقة ومن يضل الله يحجب عن حالهم **وَتَحْسِبُهُمْ يَقَازِكُ**
 يا مخاطب لا فتاح اعينهم واحساسا تمسح كاتهم الارادية الحيوانية **وَهُمْ رُقُودٌ**
 بالحقيقة في سنة الغفلة تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون **وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ**
وَذَاتَ الشِّمَالِ اى نهمهم الى جهة الخير وطلب الفضيلة تارة والى جهة الشر ومقتضى طبيعة
 اخرى **وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ** اى ناشرة قوتها الغضبية والشهوانية
بِالْوَصِيدِ اى بفناء البدن وليرقل وكلهم هاجع لانها لم ترقد بل بسطت لقوتين في فناء البدن
 ملازمة له لا تدح عنه والذراع الايمن هو الغضب لانه اقوى واشد واقل لدواعى القلب في تأديبه
 والايسر هو الشهوة لضعفها وخستها **لَوْ اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ** اى على حقائقهم المجردة واحوالهم
 السنية وما اودع الله فيهم من النورية والسنا وما البسهم من الغز والبهاء **لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ**
 فاذا العدم اعتقادك بالنفوس المجردة واحوالها وعدم استعدادك لقبول كمالهم ولوليت منهم
 للفرار عنهم وعن معاملاتهم لميلك الى اللذات الحسية والامور الطبيعية **وَكَلَّيْتَ مِنْهُمْ**
رُغْبًا من احوالهم وديانها ثم اطلعت عليهم بعد الوصول الى الكمال وعلى اسرارهم
 ومقاماتهم في الوحدة لا عرضت عنهم وفررت من احوالهم وملئت منهم رغباما البسهم الله من
 عظمتهم وكبريائهم وايسر الحديث من القدم وانى يسع الوجود العدم **وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ** اى مثل
 ذلك البعث الحقيقى الاحياء المعنوية بعثناهم **لِيَكْسَاءَ لُؤَايِكُمْ** اى ليقبلا حشايتهم
 عن المعاني المودعة في استعدادهم الحقائق المكنونة في ذواتهم فيكملوا بابرارها واخراجها الى الفعل
 وهو اول الانتباه الذى تشبه المتصوفة اليقظة **قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ** ومن تآويله

أفعله محيى الدين بن عربى
 أحد كبريائه في تفسيره
 المكي في تفسيره
 واستفاد من هذا زمان استبصار علم
 من العلوم الاولى واستكمالها والورث هو ما معهم
 استفاد الحقائق الدينية التى لا تحتاج الى كسب اذ بها
 المعارف الالهية والدينية من العلوم الحقيقية و
 عليه الصلوة والسلام انا مدينة العلوم على قوله
 وانما يفتوا احد من
 لان كمال العلم
 غير موقوف
 على التعليم
 هو العلم فكيف
 وتنبه اليه
 منهم طائفة
 اذا حو اليهم
 طعاما
 من الفضول
 والخجول
 كقوله
 كالطعام
 وكما كلف
 ومن يشترى منه

هَذَا الصَّبْرُ هُوَ نَصَبُ الْوَلَادَةِ وَمَشَقَّتُهَا قَالَ أَرَأَيْتَ مَعْلُومًا إِذَا وَبَيْتًا
إِلَى الصَّخْرَةِ أَيْ الْخَرَّ لِلدُّنْيَا قَائِي نَسِيتُ الْحَوْتَ لَا سَتَفَنَاتًا عَنْهُ
وَمَا أَتَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ أَيْ وَمَا أَنَا فِي أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
حَلَّى أَبْدَالُ أَنْ أَذْكُرَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ رَاقِدًا حِينَ اتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا
وَقَتَّى النَّفْسَ يَقْظَانِ فَانْسَى شَيْطَانُ الْوَهْمِ الَّذِي زَيْنَ الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ ذَكَرَ النَّفْسَ الْحَوْتَ لِمُوسَى لَكُونِ الْحَالِ
حَالِ ذَهُولٍ وَالسَّبِيلَ الْمُتَجِبَ مِنْهُ هُوَ السَّرْبُ الْمَذْكُورُ قَالَ ذَلِكَ أَيْ تَمْلُصُ الْحَوْتَ وَاتَّخَذَهُ سَبِيلَهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي جَبَلَتِهِ مَا كُنَّا نَطْلُبُهُ لَأَنَّ هُنَاكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ الَّذِي وَعَدَ مُوسَى عِنْدَهُ بِوُجُودِ مَنْ
أَعْلَمَ مِنْهُ أَنْ التَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ بِتَبَاعُجِ الْعَقْلِ الْقَدْسِيِّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذَا الْقَامِ فَأَرْتَدَّ عَنْ أَثَرِهَا
فِي التَّرَقَّى إِلَى مَقَامِ الْفُطْرَةِ الْأُولَى كَمَا كَانَا أَوْ لَا يَقْصَانِ قَصَصَكَ أَيْ يَتْبَعَانِ أَثَرَهَا عِنْدَ الْهَبُوطِ
فِي التَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ حَتَّى وَجَدَ الْعَقْلَ الْقَدْسِيَّ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُخْصِصٌ بِمُزِيَّةٍ غَنِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ
أَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا أَيْ كَمَا لَا مَعْنَوِيًّا بِالْقَرْدِ عَنْ الْمَوَادِّ وَالتَّقْدُسِ عَنْ الْمَجْهَاتِ
وَالنُّورِ الْمَخْضَةِ الَّتِي هِيَ أَثَرُ الْقَرْبِ وَالْعِنْدِيَّةِ وَعَلَيْكَ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا مِنَ الْمَعَارِفِ
الْقَدْسِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْكَلِمَةِ الدِّينِيَّةِ بِأَوَاسِطَةِ تَعْلِيمِ بَشَرِيٍّ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَّبَعْتُكَ مَوْظُوعٌ
أَرَادَ السُّلُوكَ وَالتَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا أَيْ لَكُنْكَ غَيْرَ مُطْلَعٍ عَلَى
الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَعَدَمِ تَجَرُّدِكَ وَاحْتِمَاكِكَ بِالْبَدَنِ وَغَوَاشِيهِ فَلَا تَطْبِيقَ مُوَافَقَتِي
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُخِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا لِقُوَّةِ اسْتِعْدَادِي وَثَبَاتِي عَلَى الطَّلَبِ وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا لَمْ تَوْجِئْهُ نَحْوَكَ وَقَوْلِي أَمْرًا لَمْ يَصِفْهُ وَصِدْقِ ارَادَتِي وَالْمَقُولَاتِ كُلِّهَا بِلِسَانِ الْحَالِ فَإِنْ
أَتَّبَعْتَنِي فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الْكَمَالِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَيْ عَلَيْكَ بِالِاتِّمَاعِ وَالْمُتَابَعَةِ
فِي السَّيْرِ بِالْأَحْمَالِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمَجَاهِدَاتِ وَلَا تَطْلُبِ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَانِي حَتَّى يَأْتِيَ
وَقْتُهُ أَحَدٌ لَكَ مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ ذِكْرًا أَوْ أَخْبَرَكَ بِالْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ
عِنْدَ تَجَرُّدِكَ بِالْمَعَامَلَاتِ الْقَالِبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى ذَارَكَا فِي سَفِينَةِ الْبَدَنِ
الْبَالِغِ إِلَى حُدُودِ الرِّيَاضَةِ الصَّالِحَةِ لِلْعِبَادَةِ إِلَى الْعَالَمِ الْقَدْسِيِّ فِي بَحْرِ الْمَيُودِيِّ لِلسَّيْرِ إِلَى اللَّهِ خَرَقَهَا
أَيْ نَقَضَهَا بِالرِّيَاضَةِ وَتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَأَضْعَفَ أَحْكَامَهَا وَأَوْقَعَ الْخَلَلَ فِي نِظَامِهَا وَأَوْحَشَهَا قَالَ
أَخْرَقْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا أَيْ أَكْسَرْتُهَا لِتُفَرِّقَ الْقَوَى الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّبَاتِيَّةَ وَالتَّرَقَّى

هَذَا الصَّبْرُ هُوَ نَصَبُ الْوَلَادَةِ وَمَشَقَّتُهَا قَالَ أَرَأَيْتَ مَعْلُومًا إِذَا وَبَيْتًا
إِلَى الصَّخْرَةِ أَيْ الْخَرَّ لِلدُّنْيَا قَائِي نَسِيتُ الْحَوْتَ لَا سَتَفَنَاتًا عَنْهُ
وَمَا أَتَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ أَيْ وَمَا أَنَا فِي أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ
حَلَّى أَبْدَالُ أَنْ أَذْكُرَهُ مِنَ الْغَيْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُوسَى كَانَ رَاقِدًا حِينَ اتَّخَذَ الْحَوْتَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَلَى مَا
وَقَتَّى النَّفْسَ يَقْظَانِ فَانْسَى شَيْطَانُ الْوَهْمِ الَّذِي زَيْنَ الشَّجَرَةَ لِأَدَمَ ذَكَرَ النَّفْسَ الْحَوْتَ لِمُوسَى لَكُونِ الْحَالِ
حَالِ ذَهُولٍ وَالسَّبِيلَ الْمُتَجِبَ مِنْهُ هُوَ السَّرْبُ الْمَذْكُورُ قَالَ ذَلِكَ أَيْ تَمْلُصُ الْحَوْتَ وَاتَّخَذَهُ سَبِيلَهُ
الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فِي جَبَلَتِهِ مَا كُنَّا نَطْلُبُهُ لَأَنَّ هُنَاكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ الَّذِي وَعَدَ مُوسَى عِنْدَهُ بِوُجُودِ مَنْ
أَعْلَمَ مِنْهُ أَنْ التَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ بِتَبَاعُجِ الْعَقْلِ الْقَدْسِيِّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي هَذَا الْقَامِ فَأَرْتَدَّ عَنْ أَثَرِهَا
فِي التَّرَقَّى إِلَى مَقَامِ الْفُطْرَةِ الْأُولَى كَمَا كَانَا أَوْ لَا يَقْصَانِ قَصَصَكَ أَيْ يَتْبَعَانِ أَثَرَهَا عِنْدَ الْهَبُوطِ
فِي التَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ حَتَّى وَجَدَ الْعَقْلَ الْقَدْسِيَّ وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُخْصِصٌ بِمُزِيَّةٍ غَنِيَّةٍ وَرَحْمَةٍ
أَتَيْنَهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا أَيْ كَمَا لَا مَعْنَوِيًّا بِالْقَرْدِ عَنْ الْمَوَادِّ وَالتَّقْدُسِ عَنْ الْمَجْهَاتِ
وَالنُّورِ الْمَخْضَةِ الَّتِي هِيَ أَثَرُ الْقَرْبِ وَالْعِنْدِيَّةِ وَعَلَيْكَ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا مِنَ الْمَعَارِفِ
الْقَدْسِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْكَلِمَةِ الدِّينِيَّةِ بِأَوَاسِطَةِ تَعْلِيمِ بَشَرِيٍّ وَقَوْلُهُ هَلْ أَتَّبَعْتُكَ مَوْظُوعٌ
أَرَادَ السُّلُوكَ وَالتَّرَقَّى إِلَى الْكَمَالِ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا أَيْ لَكُنْكَ غَيْرَ مُطْلَعٍ عَلَى
الْأُمُورِ الْغَيْبِيَّةِ وَالْحَقَائِقِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَعَدَمِ تَجَرُّدِكَ وَاحْتِمَاكِكَ بِالْبَدَنِ وَغَوَاشِيهِ فَلَا تَطْبِيقَ مُوَافَقَتِي
وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُخِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا لِقُوَّةِ اسْتِعْدَادِي وَثَبَاتِي عَلَى الطَّلَبِ وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا لَمْ تَوْجِئْهُ نَحْوَكَ وَقَوْلِي أَمْرًا لَمْ يَصِفْهُ وَصِدْقِ ارَادَتِي وَالْمَقُولَاتِ كُلِّهَا بِلِسَانِ الْحَالِ فَإِنْ
أَتَّبَعْتَنِي فِي سُلُوكِ طَرِيقِ الْكَمَالِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ أَيْ عَلَيْكَ بِالِاتِّمَاعِ وَالْمُتَابَعَةِ
فِي السَّيْرِ بِالْأَحْمَالِ وَالرِّيَاضَاتِ وَالْإِخْلَاقِ وَالْمَجَاهِدَاتِ وَلَا تَطْلُبِ الْحَقَائِقَ وَالْمَعَانِي حَتَّى يَأْتِيَ
وَقْتُهُ أَحَدٌ لَكَ مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ ذِكْرًا أَوْ أَخْبَرَكَ بِالْحَقَائِقِ الْغَيْبِيَّةِ
عِنْدَ تَجَرُّدِكَ بِالْمَعَامَلَاتِ الْقَالِبِيَّةِ وَالْقَلْبِيَّةِ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى ذَارَكَا فِي سَفِينَةِ الْبَدَنِ
الْبَالِغِ إِلَى حُدُودِ الرِّيَاضَةِ الصَّالِحَةِ لِلْعِبَادَةِ إِلَى الْعَالَمِ الْقَدْسِيِّ فِي بَحْرِ الْمَيُودِيِّ لِلسَّيْرِ إِلَى اللَّهِ خَرَقَهَا
أَيْ نَقَضَهَا بِالرِّيَاضَةِ وَتَقْلِيلِ الطَّعَامِ وَأَضْعَفَ أَحْكَامَهَا وَأَوْقَعَ الْخَلَلَ فِي نِظَامِهَا وَأَوْحَشَهَا قَالَ
أَخْرَقْتُهَا لِتُفَرِّقَ أَهْلَهَا أَيْ أَكْسَرْتُهَا لِتُفَرِّقَ الْقَوَى الْحَيَوَانِيَّةَ وَالنَّبَاتِيَّةَ وَالتَّرَقَّى

عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سِدًّا ۖ أَلَا يَتَجَاوَزُونَ مَا أَجَازَ الْإِبِلُ لَوْنَهُ وَذَلِكَ
 هو المحال الشرعي والمجانب القلوب من الحكمة العملية **قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي** من المعاني
 الكلية والجزئية المحاملة بالقهرية والسيرة في المشرق والمغرب **خَيْرٌ قَائِلٌ عِنْهُمْ** في
يُقُوَّةِ أي هل وطاعة **أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا** هو الحكمة العملية
 والقانون الشرعي **أَتُوْنِي زُبْرًا مُتَعْدِدًا** من الصور العملية وأوضاع الأعمال
حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْقَيْنِ بالتعديل والتقدير **قَالَ لِلْقَوْمِ**
 الحيوانية **انْفُخُوا** أي هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من فضائل الأخلاق
حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا أي علمًا برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان كيفية الأعمال
قَالَ التَّوْنِي أَمْرٌ عَلَيْهِ قِطْرٌ النية والقصد الذي يتوسط بين العلم والعمل
 فيقصد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيوانية المتوسطة بين الروح الانسانية والبدن فحصل
 سِدًّا أي قاعدة وبنیان من زبر الأعمال ونفخ العلوم والأخلاق وقطر الغرائم والنيات وأظمأنت
 النفس وتدبرت فأمنت **فَمَا اسْطَاءَ أَنْ يَطْمُرُوهُ** ويعلمون لا ارتفاع شأنه
 وكونه مشتلا على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها والاستيلاء عليها **وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ**
نَقْبًا لا استحكامه بالملكات والأعمال والأذكار **قَالَ لَهَذَا السَّيِّئُ الْقَانُونُ رَحْمَةً مِنِّي**
رَبِّي عَلَى عِبَادِهِ لوجب انهم وبقاءهم **فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي** بالقيامة الصغرى **جَعَلَهُ**
دَكًّا أي بطلًا منهم ما لا متنازع العمل به عند الموت وخراب الآلات البدنية **وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ**
يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ بالاضطراب الاختلاط تركناهم يختلطون لا اجتماعهم فلولج
 مع عدم الحيلولة **وَيُفْقَرُ فِي السُّمُورِ** للبسث في النشأة الثانية **فَجَمْعَهُمُ جَمْعًا** أو بالقيامة
 الكبرى بحال الفناء وظهور الحق جعله دكًا لا ارتفاع العلم والحكمة هناك وظهوره على المحل والاباحة
 بجمل الأفعال الألهية وانتفاء الغير وفعله وتركنا بعضهم يومئذ يوج في بعض حيارى مختلطين شيئا واحدا
 بجمود ونفخ في الصور بالإيجاد بالوجود الحقاني حال البقاء فجمعنا جميعا في التوحيد والاستقامة والتكليم
 وكونهم بالله لا بانفسهم **وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ** أي يوم القيامة الصغرى
 يتعذب المحمديون عن الحق بأنواع العذاب والنيران كما ذكر في سورة الأنعام **أَوَلَيْسَ لِلَّهِ الْغَنِيُّ**
 أي ظمأ لصاحب القيامة الكبير **تَعَذَّبُوا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ كَانَتْ أَغْطِيهِمْ فِي غَطَاءٍ**
عَنْ ذِكْرِي أي محبوبة عن آياتي وتجليات صفاتي الموحية لذكرى لا يتغنون

استعدادهم الكمال الذي يقتضيه
 وان وجد كمال وراء ذلك لعدم ادراكهم له
 فلا ذوق ولا شوق وكونهم في مقابلة المشرق
 المحمديين من الحق بالغير وكون بنينا لهم
 جنات الفردوس يد لان على ان المواد بهم
 هو الموحدون الكاملون الاستعداد
 الذين لا كمال فوق كمالهم فلا يبقى شيء وراء
 من يتجهزون بريدون التحول اليه
 والحقائق والاعيان والارواح
 التي لا يمكن ان تتفقد كمالهم
 وقام المتأخرين في الدنيا والله اعلم
 هو الجزء الاول وبالله العزة
 الثاني اوله سورة من

صورة ما كتبه المؤلف العالم والخبر الفخام فخر المتقدمين
سند المتأخرين محرز قصبات السبق في التقرير والتحرير المسلم
فضله عند الصغير والكبير المولوى السيد محمد عبد الباقى
السهرسوانى عمرفيضة على الكابر والاداني

أحمد الله المنعم المحسن الديان الملك القدوس العزيز الرحمن المحمود بكل لسان في كل حال وسائر الزمان
الذى خلق الإنسان وعلمه البيان ونزقه قلباً مذكراً لا نشاء بالحجة والبرهان توكيده بمواهب فضله
من الخلافة والعرفان وفضله بعز أسرار العقائد الحققة من محجة الاسلام والايمان التى لم يطمئن قبله اصناف
الملائكة ولا طوائف الجنان واوضح الحق بكتابه المجيد وخطابه الحميد الفرقان كلامه يحق اليها طين من
ويزهق منه الشيطان وله في كشف الحقائق والتبيان شاز لا تكتفه الافكار والاذهان حيث لا توازيه
الزبر ولا تساوويه الكتب في الفصاحة والبيان ومقصد للطائعين من عبادة المتقين بالجنات
ولشهرهم يا كبر من ذلك واجل الاكوان الرضوان وهذا المعاندين الطاغيين بالقهر النيران والجمعة
الكفر والكفران وهما لهم انواع النكبة من المذلة وسوء الخسران وحين حدثت في الشوارع والطرائق
صعاب المزلق والمضائق وخلطت الشرائع باوهام مسمومة وكلام زاهق بعث الرسول الى اهل العقائد
والمشارق بالآيات البينة والخوارق النيرة التى تضي لا زكالكبد ولم تنكشف مع تراكمها الى العوائق
من الجوائح والطوائف فبين لهم جهار اسرار الحقائق وصعد بكشف القناع عن وجوه الدقائق
من دون ان يفارق بين المخالف والموافق او يخصص المومن الصادق من الكافر والمنا فى صلى الله
البارى الخالق عليه وعلى آله وصحبه المنتسبين اليه بخير الملائق ما اظلم الظلام واشرق الشارق
ويميز الجيد من الزائف والردى من الرائق وما ابتسم الا ذهاب الرياح في الحدائق وتنسم الرياحين
والشقائى على عوالي الاعلام والشواهي **ولجعل** فلما كان علم التفسير احسن العلوم الالهية كلها
واغزر من سائر الفنون واجلها اذ هو للعقائد الدينية اقدم الاصول واهمها والادراك المسك
الفقهية راس المباني وامها ولا تمتنباط الاحكام الظاهرة الشرعية بناء واساس ولا كتاب
المعارف الباطنة من الطريقة والحقيقة والمعرفة مصباح ونور الى الاول منها قد انفتحت
اكثر الناس قديماً وحديثاً وتوجهوا نحو التفسير على وجه الشريعة تصنيفاً وتاليفاً ولم يتعرضوا
الثاني الا قليلاً فانه مسلك ادق وخطب جليل اذ هو بحر لا يدرك ساحله وصراط قل سلك

ولا يبرأ إلا من أتى الله بقلب سليم ووفق من الله العظيمة لهذا الام الجسد وكان الكتاب **عراش البيان**
 في حقائق القرآن اجل ما صنف في هذا الباب من مؤلفات نخبه اولى الالباب المستغنى في
 بكار الانوار المشاهد للعرض لاسرار الباقى بربه والفائق عن نفسه العارف بالرفق الخفى والجل
الشيخ ابى نصر بن دونهان البقله الشيرازى عن م على طبعه من فاز بالجاه المتكاثرة والمنان
 والمفاخر وادق مناصب الدنيا بحسن الاخلاق وخير الماثر المستجمع لامتنان الفرح والسحر المستقيم
 عن التعرض بالاسم والرسول غاية الظهور واعنى به **المنشى نوكتون** ادام الله فضله
 على ممر الدهور والشهور فاماه حينئذ صاحب الفضل والراى الصائب العميد ثوره على
 الحاضر فى النادى والغائب الموفق بالتأييد لاذلى مولانا **محمد بن محمد علي** سلمه الله عليه
 بتخشيته من تفسير سورة الكوثر المعنى قد بالاسم **محمد بن الدين** بن عربى المشتبه بالشيخ الاكبر
 انذى تنور العالم بنصيانته ومن مودل ان باوسالى لسخته واهدايه فلهذا الراى طراويعه ان يمد
 فلهذا فبذل فى شيعها على وفق المسئول ساجح الطيرة واهتم بتصويره بايساس كثيرة ارجو الله في الخاتمة
 ومكانه من الغضب ان كان كانه ما كان لهم الحقائق ويخرج منها التوفيق المبرجات
 واذ ظهر له قبل الاطلاع سبيل اشتراكه في طابع ور مد الدنيا لغة في الاسراع من المبادى حتى تواف
 الزحام على الاتباع من ادى استا اياه في يد ليد ان يلقين بالجزء الاول اية طراويعه ارجو الله
 كالمسك لاذ قبل اعلى قابل الان تجتهد في اقل وخير الكلام ما قل ودل والجزء الاخر ايتها
 بل اليهم قريباً فعليك ان لا تكون في حد الكلام من ينادع الله ان يسهل هذا الموهوبه الجبار
 المديب فانه لده عوات ميع مجيب هتاف وقدر وقع انقراض من طبعه في سنة فله ثمانية بلى الاسم
 المحيى في شهر جمادى الاخر ويملوه الخير الشافى ايضا اذ اعاد الله الفريادى انا الفاقدا للادنى
 الامانى القام وظهور على الالفاظ دون المعاني عام من الفهم واللبا **سيد محمد بن ابراهيم** سلمه الله
 بالحسن والايمان اليماى وتزع من صمدية حيا حدث عافى وادى لان الى راسق والى امانته
 ووقاه عن شرا لاذل والادانى بالقرآن الشايع والسبع المانع



[illegible]

۱۔ پایۂ جلالہ علیہ السلام
۲۔ شہدائے ہر وقت
۳۔ بطلانِ امر
۴۔ کتاب
۵۔ کتاب
۶۔ کتاب
۷۔ کتاب
۸۔ کتاب
۹۔ کتاب
۱۰۔ کتاب
۱۱۔ کتاب
۱۲۔ کتاب
۱۳۔ کتاب
۱۴۔ کتاب
۱۵۔ کتاب
۱۶۔ کتاب
۱۷۔ کتاب
۱۸۔ کتاب
۱۹۔ کتاب
۲۰۔ کتاب
۲۱۔ کتاب
۲۲۔ کتاب
۲۳۔ کتاب
۲۴۔ کتاب
۲۵۔ کتاب
۲۶۔ کتاب
۲۷۔ کتاب
۲۸۔ کتاب
۲۹۔ کتاب
۳۰۔ کتاب
۳۱۔ کتاب
۳۲۔ کتاب
۳۳۔ کتاب
۳۴۔ کتاب
۳۵۔ کتاب
۳۶۔ کتاب
۳۷۔ کتاب
۳۸۔ کتاب
۳۹۔ کتاب
۴۰۔ کتاب
۴۱۔ کتاب
۴۲۔ کتاب
۴۳۔ کتاب
۴۴۔ کتاب
۴۵۔ کتاب
۴۶۔ کتاب
۴۷۔ کتاب
۴۸۔ کتاب
۴۹۔ کتاب
۵۰۔ کتاب
۵۱۔ کتاب
۵۲۔ کتاب
۵۳۔ کتاب
۵۴۔ کتاب
۵۵۔ کتاب
۵۶۔ کتاب
۵۷۔ کتاب
۵۸۔ کتاب
۵۹۔ کتاب
۶۰۔ کتاب
۶۱۔ کتاب
۶۲۔ کتاب
۶۳۔ کتاب
۶۴۔ کتاب
۶۵۔ کتاب
۶۶۔ کتاب
۶۷۔ کتاب
۶۸۔ کتاب
۶۹۔ کتاب
۷۰۔ کتاب
۷۱۔ کتاب
۷۲۔ کتاب
۷۳۔ کتاب
۷۴۔ کتاب
۷۵۔ کتاب
۷۶۔ کتاب
۷۷۔ کتاب
۷۸۔ کتاب
۷۹۔ کتاب
۸۰۔ کتاب
۸۱۔ کتاب
۸۲۔ کتاب
۸۳۔ کتاب
۸۴۔ کتاب
۸۵۔ کتاب
۸۶۔ کتاب
۸۷۔ کتاب
۸۸۔ کتاب
۸۹۔ کتاب
۹۰۔ کتاب
۹۱۔ کتاب
۹۲۔ کتاب
۹۳۔ کتاب
۹۴۔ کتاب
۹۵۔ کتاب
۹۶۔ کتاب
۹۷۔ کتاب
۹۸۔ کتاب
۹۹۔ کتاب
۱۰۰۔ کتاب

[illegible]

